مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

مكتبة مجمع اللغة العربية
التاريخ: ٩٩/٨/٢٩
الرقم: ١٦٨٣٩

المحب والمحبوب والمشموم والمرئوب

مكتبة مجمع اللغة العربية
التاريخ: ٢٠٠٤/٩/٢٠
الرقم: ٢٠٤٤٩

تأليف
السري بن أحمد الرفاء
المتوفى سنة ٣٦٢ هـ

الجزء الأول

كتاب المحبوب

تحقيق
مصباح غلاونجي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

هذا الكتاب الذي أقدمه من كتب تراثنا الثمينة ـ ومأكثرها كتباً قيمة ! ومأجمعها علماً وفناً وأدباً وفلسفة ! ومأبقاها على كر الأيام وتعاقب الأجيال خصيبة الجَنَاب مُمْراعاً . تفتّحت في منابتها حضارات وحضارات . ونهضت على أكتافها مدنيات ومدنيات ، ومازالت مَعيناً ثرّاً يرده العالم فيتاخ من مناهله العذبة الصافية ، وشعلةً متوهجةً ساطعةً توري قبساً لكل قابس يهديه الصراط المستقيم ، صراط الحق والخير والجمال .

لاأكتم أنني ماعرفت هذا الكتاب من قبل ، وماخطر على بالي أن أقصد إلى تحقيقه هو أو غيره . وماذاك إعراض مني عن خدمة التراث ـــ والتراث في حبة القلب منزله ، وفي حنايا الضلوع مطرحه ـــ وإنما هي آفة العمل الإداري التي قُدّر لي أن أُرزأ بها وأُصلى بنارها ، في زمن مبكر من حياتي . باعدت مابيني وبين كتب التراث ، وكادت تقطع حبال الوصل ، لولا نهزٌ كنت اختلسها اغتناماً ، فأجدد فيها العهد ، وأمتّن ماوهى من أسبابه ؛ إلى أن قيّض الله لي ، في آخر المطاف ، أن أكون مراقباً في مجمع اللغة العربية ، قبلة طالبي المعرفة ، ومؤمل الباحثين والمحققين . ولئن لم يكن لي في هذه النقلة عن الإدارة مرغم ، ولامنها معدى ومفر ، لقد كان الأمل يراودني بأن أجد مُتخففاً من أعبائها في حَرَمه وأجوائه الهادئة ، فأهتبلها فرصةً للإكباب على المطالعة والدرس ، والإقبال على التنقير والبحث في كنوز خزائنه الزاخرة ، عسيت أن

أعوض بعض مافاتني ، وأن تنتقل إليّ عدوى الوفاء ببعض حق العربية وتراثها من أولئك وهؤلاء الذين وفوا بعهودهم بصمت متواضع ، وبذلوا ماوسعهم من جهودهم وفكرهم لإحياء التراث ونشره ، وللحفاظ على سلامة الفصحى وصونها من أذى الحاقدين والناقمين الذين يتربصون بها الدوائر .

وشاء الله أن أقع على هذا الكتاب ، والأمر يأتيك لم يخطر على بال . حمل إلي أمين مكتبة المجمع الأستاذ محمد مطيع الحافظ ، ذات يوم ، صورة مخطوطة له أصلها في مدينة لَيْدن ، وبصحبتها كُرّاس نُسخ عليه بخط جميل أنيق السفرُ الثالث من الكتاب وهو المترجم بالمشموم ؛ عثر عليها في مكتبة المجمع بين صور المخطوطات المجتلبة . وكانت حداثة عهد الكراس بالنسخ تنبىء أن واحداً من الباحثين رغب في تحقيق هذا السفر ثم عدل عنه لسبب من الأسباب أهمها ، في حدسي وتقديري ، ماحفل به من ضروب من التصحيف والتحريف فادحة ، تهول من يقف عليها ، وتروع من يود التصدي لتحقيق الكتاب وإخراجه سليماً معافىً .

قرأت المخطوطة فصادفت هوى في فؤادي حداني على أن أعتزم ممارستها ومعالجتها وتقويم ماتأود منها وإخراجها من وحشة المحبس وظلمته إلى مجالي الأنس والنور ، معتمداً على الله ، ومتوسّماً الخير في نسختين أخريَيْن ذكرهما بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي ، إحداهما في مدينة فيينا ، وثانيتهما في مكتبة شهيد علي باشا بالآستانة ، وراجياً أن يكون في تلاقي النسخ الثلاث مايجلو بعضُها ماغمض وغُم في بعضها الآخر ، أو مايسد ثُلمة انتابته ، أو يكمل نقصاً اعتوره . أرسلت في طلب النسختين . أما نسخة فيينا فوجدتها لاتمت إلى الكتاب إلا باسمها ، وليس لها من السريّ الرفاء إلا حظُّ النسب الموهوم والمنحول ، إذ نُسبت إلى من يُلقّب بأبي أحمد الموصلي — ولم أتهدّ إلى اسمه أو

إلى ترجمة له — وبعد أن قرأتها ألفيتها نسخة من كتاب حَلْبة الكُمَيْت لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي المتوفى سنة تسع وخمسين وثمانمئة للهجرة . داخل مقدمتها بعضُ التغيير ، وجُعلت أبوابها الثلاثة الأولى في المحبة والعشق بدل الخمر ، وبقيت أبوابها الأخرى كما جاءت في كتاب الحلبة تقريباً . وأما ماذكر من وجود نسخة في مكتبة شهيد علي باشا فقد نفته إدارة هذه المكتبة .

وهكذا غدوت وصياً على يتيم وأسيراً لمقاليده مختاراً . ومأأشد أثر هذه الوصاية على النفس التوّاقة إلى الكمال ! ومأأعظم مايحتاج إليه مجتبى اليتيم من عناء الرعاية وجهد العناية ! ومأأصعب مايلقاه في سبيل تقويمه وتثقيفه ، دون سند يتوكأ عليه إلا المجاهدة والمجالدة والمصابرة ! وقد حاولت أن أعثر على أخوات للمخطوطة أو على واحدة على الأقل فاتت بروكلمان معرفة وجودها ، فاتصلتُ بمعهد المخطوطات في جامعة الدول العربية وببعض خزائن المخطوطات المعروفة بغناها وثرائها ، ولكنني بؤت بالخذلان ، وعدت بخفي حنين .

وتوكلت على الله ، وبدأت بتحقيق الكتاب متمثلاً بقول طرفة :

إذا مـاأردت الأمر فـامض لوجهـه وخـل الهـوينـا جانبـاً متـأنيـا

وغيرَ متوانٍ عن مواصلة البحث ، ولا مستيئسٍ أو فاقدِ الأمل من الوقوع على نسخة من المخطوطة ؛ إلى أن التقيت الأديب الأستاذ أحمد عبيد في المجمع ، وحدثته في أمر هذه المخطوطة ، وهو من أعرف الناس بالمخطوطات ، في عصرنا الحاضر ، ومن أكثرهم إحاطة بشؤونها وشجونها ، فأنبأني أنه شاهد ، من عهد بعيد ، قسماً منها في مكتبة الجمعية الغراء بدمشق ، ويظن أنه مازال فيها : وكذلك يأتيك بالأخبار من لم تزود . تطوع ، إثر حديثه ، أحد الأصدقاء للبحث عنه ، وبعد لأي عثر على مجموعة تضم فيما تضمه بين دفتيها مخطوطة

كتابي المحب والمحبوب فقط . وقد سمحت الجمعية مشكورة بتصويرها ، جزاها الله عني الخير والمثوبة .

اتخذت هذا الكتاب ، منذ ذاك ، خليلاً حميماً ، زمناً طويلاً ، سنواتٍ ستاً كانت ، على طولها ، خيّرة خصيبة : وكان هو خلالها عشيراً أليفاً ، وجليساً ممتعاً مؤنساً ، ومعلماً ملهماً . رافقته على طريق يلين ويدمث مرة ، ويقسو ويوعر مرات : وماكنت أعبأ بقسوته أو أبالي بغلظته ، بل كنت ، كلما اشتد تعثري وزللي ، أحس بجاذب يقربني منه ويشدني إليه ، وبقوة خفية تقيل كبواتي وعثراتي ، وتحفزني على المضي قدماً لبلوغ الغاية ـ فأصدق بالحكمة القائلة : الرفيق قبل الطريق ـ ذلك أن الرفيق أما أن تستملح طبعه وتستظرفه وتروقك خصاله فتمضي بصحبته يداً بيد ، وقلباً معلقاً بقلب ، مهما كان الطريق الذي تسلكان صعب المراس موحش الأرجاء محفوفاً بالمخاطر . وإما أن تستثقل ظله وتستقبح عشرته فتنفر وتنأى عنه بجانبك ، ولو كان طريقكما ممهد الأديم لين الحواشي مفروشاً بالرياحين ، مضمخاً بشذا الطيب .

وبعد ، فما شأن هذا الرفيق الصديق ؟ ولم تعلقتُ به وتشبثت بأهدابه ؟ الحق عندي أن السري الرفاء قد تد في هذا الكتاب عمن سبقه وعمن تأخر عنه من المؤلفين . فليس هو من كتب الحماسة التي جمعت بين دفاتها من القصائد والمقطعات ماانتظمت عقودها جميع أعمدة الشعر وأغراضه ، وكانت تقليد لاحق لسابق . ولا هو من هذه الكتب التي عني أصحابها بإيراد ضروب وأنماط من أشعار التشبيهات ، ولا من كتب المعاني أو النقد التي قامت على مبدأ استحسان هذا البيت واستهجان ذاك . وليس هو من الأمالي ، ولا من الموسوعات التي أخذت من كل فن بطرف . ليس هو من هذا ولا من ذاك ، وإنما هو مؤلف يكاد يكون ذا طابع خاص إن لم يكن فريداً من نوعه . عزف

فيه السري عن الشعر الذي يعبر عن نزعات النفس المتوجة المتقلبة من ملق مادح ، ومسألة طامع ، وتزلف سائل ، وخنق موتور ، وحقد هاج ، وثورة متعصب جاهل . وجمع فيه طوائف طريفة من الشعر الوجداني تناولت جمال المرأة خَلْقاً وخُلُقاً ، والطبيعة ومفاتنها ، ومجالس الأُنس والشراب في أحضانها ، وجعلها في أسفار أربعة وأخرجها في كتاب واحد : ولم يكن ذلك اعتباطاً وإنما كان أمراً اصطنعه المؤلف وقصد إليه . ذلك أن هذه الأسفار الأربعة ، وإن اختلفت أسماؤها وتباينت موضوعاتها في الظاهر ، تلتقي ، في الحقيقة والواقع ، على صعيد واحد ، ويشد بعضها إلى بعض رابطةٌ إنسانية أصيلة تلك هي رابطة الجمال . وأي الأشياء أكثر من الجمال استمالةً لك ، وأنفذ إلى قلبك ، وأشد استثارةً لاهتمامك ، وأدعى إلى ابتعاث أنبل الأحاسيس وأشرف العواطف في نفسك وأقوى بثقاً لينابيع وحيك وإلهامك ؟!

والكتاب بأسفاره الأربعة نداءٌ شاعر ، بل هو دعوة فنان تهيب بالإنسان أن يتأمل الطبيعة ومافيها من خلال ذاته ، وأن ينظر إليها لابعين بصره فحسب بل بعين بصيرته ووجدانه ، وأن يتعمق في مجاليها ، وينفذ إلى سرائرها ، فيستشف مفاتنها ، ويدرك جمالها إدراكاً روحياً ينكفىء على الإنسانية حباً خالصاً يملأ حياتها أملاً وأمناً ودعةً وسلاماً وسعادة . ذلك أن إدراك الأنسان جمال الطبيعة إنما هو إدراك لجمال إنسانيته ، إذ أنه ابن هذه الطبيعة تصله بها وشائجُ القربى والنسب ، وتجمعُ ماينهما مقوماتٌ الحياة وأسرارُها . كلٌ يستمد من الآخر أسباب هذه الحياة . هي تمده بخيراتها ، وتهب له مفاتنها ومباهجها . وهو يضفي عليها فيضاً من ينابيع فكره وإبداعه ، وسيلاً من نبضات قلبه ، وقبساً من إشراق روحه وصدق حدسه . يستعير منها ويعيرها الحركة والنشاط والرواء والنضارة والبهاء . إنها متآخيان بل

متشابهان : شتاؤها حضانته ، وربيعها نضرة شبابه ، وصيفها اكتمالُ قوته وتمامُ نتاجه ، وخريفها مشيبه وذبوله . مفاتنها مفاتنُ العروس في جلوتها ، وأنفاسُ صباها الأرج أنفاسُ أحبته ، تعانقُ أغصانها تعانُق المحبين ، لألاءُ قمرها وطلعة شمسها إشراقُ الوجوه الجميلة النضرة . قطرُ نداها دموعُ التصابي على خدود الخرائد . أمطارها استعبار ، ولمعان برقها ابتسام . حمرة جُلّنارها صِبْغة خجل ، وصفرة بهارها وجهٌ أضرّ به الوَجل ، ورودُها خدود ، ونرجسها عيون ، وخمرتُها ريق الحبيب ، وقرْع كؤوسها بالأباريق قهقهة جذلان ..... إنها مثله في الخلق والتصوير وفي مسيرة الحياة . وقد عبر الرقاء عن هذا التمازج والتشابه بين الإنسان والطبيعة في شعره الذي حفل بوصفها ووصف مجاليها وفتنتها ومباهجها ، وفي مقدمات الأسفار الأربعة من هذا الكتاب ولاسيما مقدمة كتاب المشموم حيث يقول : « الربيع كاسمه ربيع القلوب ونزهة العيون ، وفرحة النفوس وجلاء الصدور وفسحة الآمال ، وحركة الأجرام المصمتة وغو الجماد . كأنك شاهدت به العالم وسر الخلق ، وعاينت الهيولى وتركيب البنية فيها ، والطبيعة وحدوث الصورة لها ، ورأيت البسيط وتأليفه ، والمفرد وازدواجه ، وأبصرت نفخ الأرواح في الأشباح ، وكيف تخرقت منافسها وتحللت محارقها ؛ فأحسست الجوهر وحلول العرض فيه والأشخاص وتنوعها ، وكيف فتقت الأرض بالصدع حتى تأخذ زينتها ، وتلبس البسيطة زخرفها من كل زوج بهيج ونشر أريج ..... » .

ولاتقف قيمة الكتاب عند هذه الدعوة الجمالية الإنسانية فحسب ، بل تتعداها إلى مميزات أخرى أهمها :

- إنه ضم مقطعات من الشعر عريقة في الاختيار متنخلة ، جمعت إلى حد كبير ، بين رقة المعنى ولطفه ، وجزالة اللفظ وسهولته ، وحلاوة النسج

وطلاوته ، ومايناسبها من سلاسة الأوزان ورشاقة البحور .

- التقى في ندوته عدد ضخم من الشعراء أربى على ثلاثمائة شاعر ، ليسوا كلهم من طبقة واحدة ، ولا من جيل واحد ، وإنما هم من أجيال مختلفة ومن طبقات متباينة ترقى في سلم الشعر إلى العصر الجاهلي . وليسوا كلهم من مصر واحد وإنما هم من جميع أمصار الدولة الإسلامية ، شرقيها وغربيها : من الجزيرة العربية ومن بلاد الشام ومن العراق ومن أصفهان وجرجان .. ومن أرض الكنانة ومن بلاد المغرب ومن الأندلس وغيرها من الأقطار الإسلامية . وليسوا كلهم ممن نبه ذكرهم وسار صيتهم ، وإنما هم من هؤلاء ، ومن نفر من الشعراء المقلّين المحسنين ، ومن المغمورين ، ومن رهط آخر لم نجد لهم شعراً في غير هذا الكتاب .

- زخر الكتاب بمجموعة كبيرة من الشعر الجيد عزّ العثورُ عليها في بطون مارجعنا إليه من مظان مطبوعة ومخطوطة - ومأأكثر مارجعنا اليه منها - نسب بعضها إلى شعراء معروفين من أمثال العَطَوي وابن مَيّادة والحسَيْن بن الضحّاك ، وخالد الكاتب ، والصَنَوْبري ، والزاهي والنامي والنائىء وابن كَيْغلغ وابن لَنْكَك وغيرهم ، وبعضها لم ينسب إلى أحد .

- إنه مادة خصبة لاغنى عنها لمن يتصدى لدراسة السري الرفاء . إذ أنه يعوض بعض التعويض عما تفتقر إليه سيرته من استفاضة ذكر يستحقها ومن بيان فضل يستأهله في المصادر القديمة . ذلك أن مايحويه من مقدمات جامعة ، ومايننثر فيه هنا وهناك من خواطر في النقد الأدبي ، ومن مسائل لغوية وشواهد عليها ، ومااتسم به مقطوعاته من حسن الاختيار ، يعين الدارس على الكشف عن جوانب كثيرة من حياة السري ، وثقافته ونهجه

الفني ، وذوقه الأدبي ، مما يقصر ديوانه وحده عن جلائه وإبرازه . ونعتقد أن كل دراسة لهذا الشاعر لاتعتمد على هذا الكتاب اعتمادها على ديوانه تبقى بتراء منقوصة .

ـ صانه الرفاء إلى حد بعيد عما اعتاد أن يذكره كثيرون ممن ألفوا في مجال الحب والعشق ، من هجر القول وسخيفه ، ومن ماجن المعنى ومبتذله . ومأأظنه فعل ذلك تحرجاً . ـ وجد الأدب جد ، وهزله هزل ـ كما يقولون : وإنما كان ذلك تمشياً منه مع سمو الفكرة ، وجلال المقصد الإنساني الذي رمى إليه .

ـ عَبَر الكتاب مورداً غزيراً استقى منه كثيرون من المؤلفين الذين أتوا بعد الرفاء . أخذ عنه النويري (٧٣٣ هـ) في نهاية الأرب ، والبهائي الغزولي (٨١٥ هـ) ، في مطالع البدور ، والأبشيهي (٨٥٢ هـ) في المستطرف ، والنواجي (٨٥٩ هـ) في حلبة الكميت وغيرهم . كما أخذ عنه أبو الريحان البيروني (٤٤٠ هـ) في كتاب الجماهر بعض التعريفات .

ـ وهو ، إلى هذا وذاك ، بمقدماته البديعة ، وبما ضم من مقطوعات شعرية لطيفة ، ومن صور رائعة ، سجلّ صادق لتطور الذوق الجمالي ، وبخاصة جمال المرأة ، وللنظرة الإنسانية إلى الحب والعشق ، وللمشاعر الفنية التي كانت تخالج نفوس الشعراء والأدباء نحو الطبيعة ومفاتنها ، في عصر المؤلف وفي العصور التي تقدمت عليه .

هذا بعض ماعن لي أن أقدمه بين يدي الكتاب ، قبل أن أخلص إلى الحديث عن المخطوطتين ووصفهما ، وعن خطة العمل التي اتبعناها في التحقيق .

الأصول المخطوطة للكتاب :

ذكرت فيما سلف من هذه المقدمة أن ما استطعت الحصول عليه من أصول الكتاب اقتصر على مصورة لمخطوطة له كاملة في مكتبة ليدن بهولنده ، وعلى جزء منه مخطوط يشمل سفري المحب والمحبوب فقط في مكتبة الجمعية الغراء بدمشق . وقد رمزت إلى مصورة مخطوطة ليدن بالحرف (ا) ، وإلى مخطوطة الجمعية بالحرف (ب) .

١ ـ مصورة مخطوطة ليدن (أ) .

ـ تحمل الرقم ٥٥٩ .

ـ يبلغ عدد أوراقها ٢٢٨ . أصاب منها سفر المحبوب ٥٧ ورقة (من ا ـ ٥٧) ، وسفر المحب ٤٢ ورقة (من ٥٨ ـ ٩٩) ، وسفر المشموم ٤٢ ورقة (من ١٠٠ ـ ١٤١) ، وسفر المشروب ٨٧ ورقة (من ١٤٢ ـ ٢٢٨) . وكل صفحة تحوي (١٧) سطراً .

ـ جاء سفر المحبوب ، في كلتا المخطوطتين ، متقدماً في الترتيب على سفر المحب خلافاً لنص عنوان الكتاب . ويبدو أن المؤلف فعل ذلك حرصاً منه على جرس السجع في العنوان .

ـ استهل المؤلف سفر المحبوب بمقدمة عامة للكتاب ، وصدّر كلاً من الأسفار الثلاثة الأخرى بمقدمة خاصة به .

بوّب الأسفار الثلاثة : المحبوب والمشموم والمشروب ، ولم يبوب سفر المحب . وعلل إغفاله تبويبه في مقدمته . ومع ذلك فقد اختتمه بباب في « صفة الليل وقصره ، وصفة السماء والأهلة والنجوم » .

ـ في بعض هوامش المخطوط كلمات ، منها ما استدركه الناسخ بخطه ،

ومنها ما هو بغير خطه وتدل على أن قارئاً لها أضافها تصحيحاً أو إضافة .

- بلغ عدد المقطعات الشعرية في الأسفار الأربعة ، عدا ما تخلل مقدماتها (٢٢٢٧) شمل سفر المحبوب منها (٥٦٣) ، وسفر المحب (٤٦٢) ، وسفر المشموم (٣٨١) ، وسفر المشروب (٨٢١) .

- تم نسخ المخطوطة في شهر ذي الحجة من سنة ست واربعين وستمائة للهجرة . وقد ذكر ناسخها هذا التاريخ في مختتمها بقوله : « تمت الكتب الأربعة وهي المحب والمحبوب والمشموم والمشروب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين وسلم ، وذلك في سلخ ذي الحجة من سنة ست وأربعين وستمائة .

- لم يذكر الناسخ اسمه ، وإنما ذُكر على المخطوطة اسم مالكها وهو أحمد بن محمد الصفدي من مصر .

خط الناسخ والطريقة الكتابية التي سلكها :

- الخط نسخ جميل وضيء .

- يهمل الناسخ في بعض الأحيان نقط الحروف ولاسيما التاء المربوطة ، وكذلك نقط الكلمات التي يشكل عليه استبانة نقطها .

- يضع في الغالب ، نقطتين للألف المقصورة في الأسماء والأفعال والحروف (الضحي ، الهوي ، جري ، رمي ، علي ، إلي) . ولكنه يلتزم بعدم نقطها إذا وقعت حرف روي .

- يتبع الواو الواقعة لاماً للمضارع ألفاً (أغدوا ، يزهوا ، يرنوا) .

- يرسم الهاء في أول الكلمة مرة فارسية ، ومرة كعين الهر . أما الهاء في

وسط الكلمة فيرسمها تارة ملوّزة ، وتارة بشكلها المعروف الذي يشبه زاوية حادة .

- يحذف الألف من أسماء الأعلام : (إسمعيل ، إسحق ، معوية ، الحرث ، أبو القسم)ومن غيرها من الأسماء في بعض الأحيان : الحيوة (الحياة) ثلث (ثلاث) ألف (آلاف) .

- يستبدل بحرف الظاء حرف الضاد أحياناً : أضعانها (أظعانها) .

- أما الهمزة والمدة فلم يجر في كتابتها على قاعدة ثابتة ، فهو في الغالب :

- يهمل رسم الهمزة على الألف (ان ، رايت ، الماطورة) أن ، رأيت ، المأطورة .

- يتخفف ، في معظم الأحيان من الهمزة الواقعة في وسط الكلمة ، ولا سيما همزة اسم فاعل الفعل الأجوف ، وهمزة الجموع التي هي على وزن فعائل (جيت ، مايل ، جايل ، الرايقة ، المسايل ، المناير ، القلايد) .

- يجمع بين الياء والهمزة المكسورة أحياناً مثبتاً الهمزة تحت الياء (قمرايه ، كإخايكا) .

- يرسم المدة في أول الكلمة وفي وسطها على ألفين متواليتين (آخذة ، مرآتين) ، وأحياناً يعوض عن المدة بهمزة (أفاق) آفاق .

- يرسم مدة على الألف التي تليها همزة متطرفة (المآء ، بيضآء ، الروحآء ...) وفي بعض الأحيان يحذف الهمزة ويكتفي بالمدة (المآ ، بيضآ ، الروحآ) .

الشكل وعلامات الترقيم :

- أخذ الناسخ نفسه بضبط النصوص بالشكل ، ولكنه لم يسلم في كثير من الأحيان من الزلل .

- حركة السكون عنده تشبه جاءً دقيقة .

- يصل الفتحة بالضمة التي تليها حيثما وجدتا .

- يرسم الكسرة تحت الحرف عمودية مائلة إلى اليمين .

- يضع فوق الراء والسين المهملتين إشارة دقيقة تشبه الرقم ٧ . حيثما يخشى أن تلتبسا بحرفي الزاي والشين . وهذه العلامة مستعملة في الكتابة القديمة للدلالة على الاهمال .

- يضع في معظم الأحيان بعد اسم الشاعر الذي ينسب إليه المقطعة إشارة على شكل دائرة في وسطها نقطة .

- التزم في مقدمات الأسفار الأربعة باستعمال علامتي الترقيم : النقطة والفاصلة .

٢ - مخطوطة الجمعية الغراء (ب) :

- ليس للمخطوطة رقم . ومن الجدير بالذكر أنها نقلت من هذه الجمعية إلى جامعة محمد بن سعود الإسلامية في الرياض .

- عدد أوراقها (٦٧) . ضم منها سفر المحبوب (٣٦) ورقة ، وسفر المحب (٣١) ورقة .

- يشوب نصها كثير من التحريف والتصحيف واضطراب النقط حتى

ليكاد لا يسلم منها إلا القليل من المقطوعات ، وقد ثبتنا منها ما يستأهل التثبيت وهو كثير ، وأهملنا ماسواه .

- فيها سقط كثير ولا سيما في مقدمة كتاب المحبوب ، وفي الباب الأخير من كتاب المحب .

- فيها بعض مقطعات زيادة على ما في الأصل (أ) .

- فيها بعض الخلط في المقطوعات بين كتابي المحب والمحبوب .

- توجد في بعض هوامشها حواش وتعليقات .

- وقد نبهنا على ذلك كله في مواضعه من الكتاب .

- هي نسخة متأخرة عن الأولى إذ تم نسخها سنة (١٠٣٤ هـ) ، ذكر ناسخها ذلك في ختمتها بقوله : « تم الكتاب بحمد الله وعونه تحريراً في يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول من شهور سنة أربع وثلاثين وألف . والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لانبيَّ بعده » ولم يذكر اسمه .

خط ناسخها وطريقة كتابته :

- الخط من النسخ الجميل الأنيق .

- يهمل الناسخ نقط الياء المتطرفة (نفسى ، يدى ، يمشى ، لى ، منى) .

- يتبع واو جمع المذكر السالم المضاف ألفا (متفاوتوا المذهب) .

- يحذف الألف من كلمتي الحياة والصلاة (الحيوة والصلوة) .

- يتعسف في كتابة الهمزة تعسفاً يتعذر معه استخلاص طريقة له ثابتة في كتابتها . فما يثبته من رسم لها في هذه الصفحة ، ينقضه برسم آخر في تلك . من أمثال ذلك هذه الكلمات (مؤدب ، يئن ، ملء ، رشأ ، قائله) فهو

صفحة الغلاف الداخلي للكتاب من نسخة ليدن (١)

مكتبة
مجمع اللغة العربية
بدمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على فضله، والصلاة على النبي محمد وآله

الألفاظ المعاني سوى له المعارض للجواري فجمعها لأقسام للجودة فاظلها لإحكام
الإصابة وأما هاي لطريق البلاغة والبراعة فواخذها فحش السابق فواطب
الاختيار في الخطابة فاستفصلها المخرج السهل فحاش للفظ الجزل فوزن دقة المعنى
فاقتضاه البديع غموض المسلك والكافة الدخل فكان مساويا في الرقة والسهولة
متشابها في حلاوة المنهج والعذوبة لكشف بشيقه وحداثة وخلاوة فحر القلب
وتشاقه فلك الأذن فتصل الباري لحواس الذي للعاطف فصل من قابليه رونق الفرعة
تدبيج الطبيعة يترقرق على اعطافنا السلاسة فتترقرق أطرافه بحة الطلاوة
فهنك حجاب الريح ونسل سواد الغاب غير مستعان عليه بالذكر ولا استخراج الروية
ولا استنباط باعتناق الخاطر وبحاذة الطبع هو غوص الهواجس فحور الافكار وافصاد
أبية المنع وانقياد عويصه المتوعر بعد أن لسعة الكلف بها من تهمة الاستكراه
بلمان رحمة العبيد أو له دال على لبس ورخمة معرب عن منتحة واوسط كطرفيه
كاللفظ زائد على معناه فيعد فضولا وهذا ولا الزائد عاجزة عنه فيجب انعلاما
وحضرة السامعين وأن وضوح الدلالة وصوابا الإتيان فورد هو موردا وليلد وخرجا
في حسن المخت وسلاسة النسك وكثرة الآلة مخرجا كأنها الشمس والظل القارب من الماء
والهواء في اللطف يغرا الصور الغابة والفحا الطبع العديم بليغ الأدب

الصفحة الأولى من كتاب المحبوب نسخة ليدن (١)

حبي سخا بما ذا استهلكه مستغيثا عن كل نعم لاحا
طوقه طوق الصبي حبلت بكي التمائم وشاحا
هذا هو الفوز العظيم لمن عانق فهو يدبر لحا
ديك الجن ٥ قالت خذ ما بقي وصلنا من حرم الورد على الآس
قالت فمن حل هذا الكوفك ازاه زاي قباس
عن جمعنا من في أدم من حرم الناس على الناس
فجلت تمشي دلوا تهدر حتى على الراس
هذا آخر صفات مكارم الخلق المنسوب
فصل من الكتاب المحبوب وسيلو متعلقات
الشعر المنسوب فصل إلى المحب والله الموفق
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة من كتاب المحبوب نسخة ليدن (١)

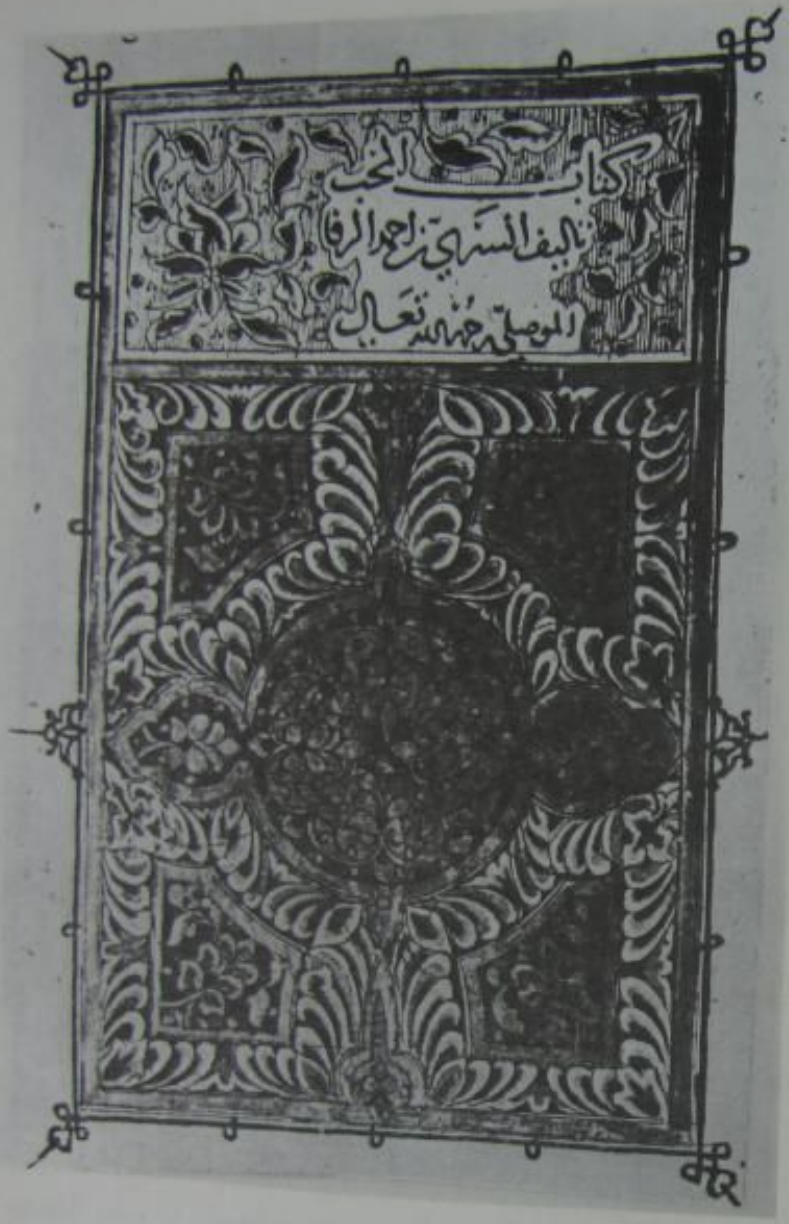

صفحة الغلاف الداخلي لكتاب المحب نسخة ليدن (١)

الصفحة الأولى من كتاب المحب نسخة ليدن (١)

الصفحة الأخيرة من كتاب المحب وصفحة العنوان لكتاب المشوم
نسخة ليدن (١)

الصفحة الأولى من كتاب المشموم نسخة ليدن (١)

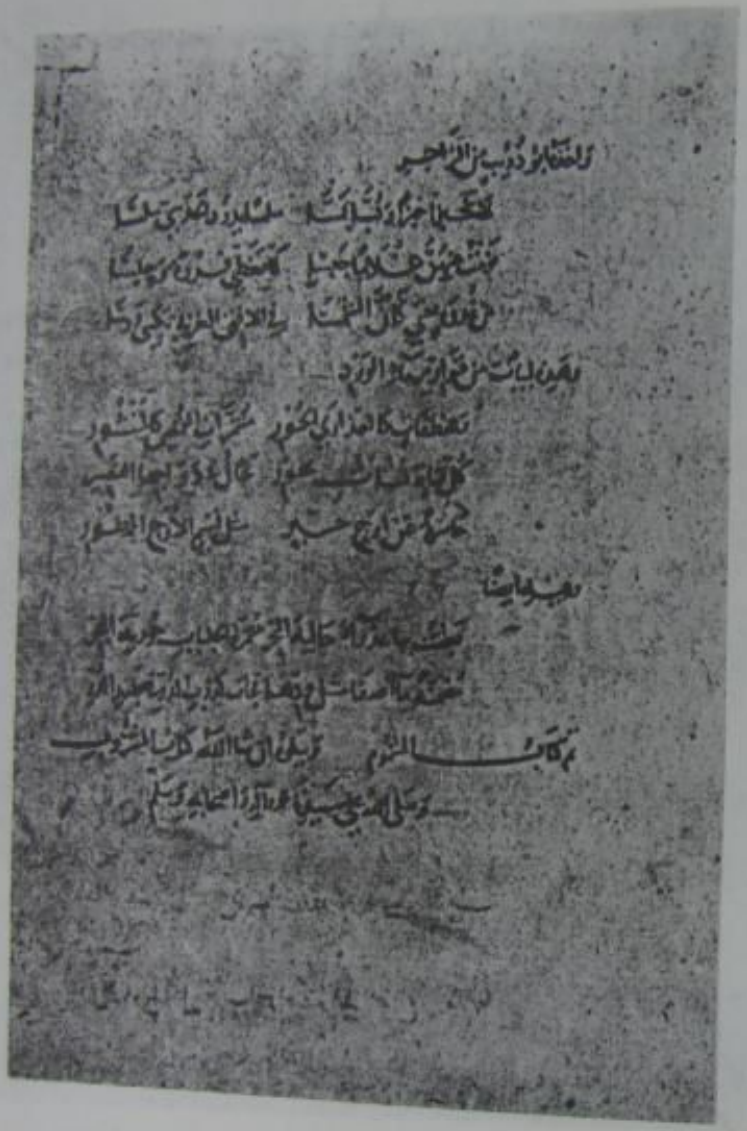

الصفحة الأخيرة من كتاب المشموم نسخة ليدن (١)

صفحة الغلاف الداخلي لكتاب المشروب نسخة ليدن (١)

الصفحة الأولى من كتاب المشروب نسخة ليدن (١)

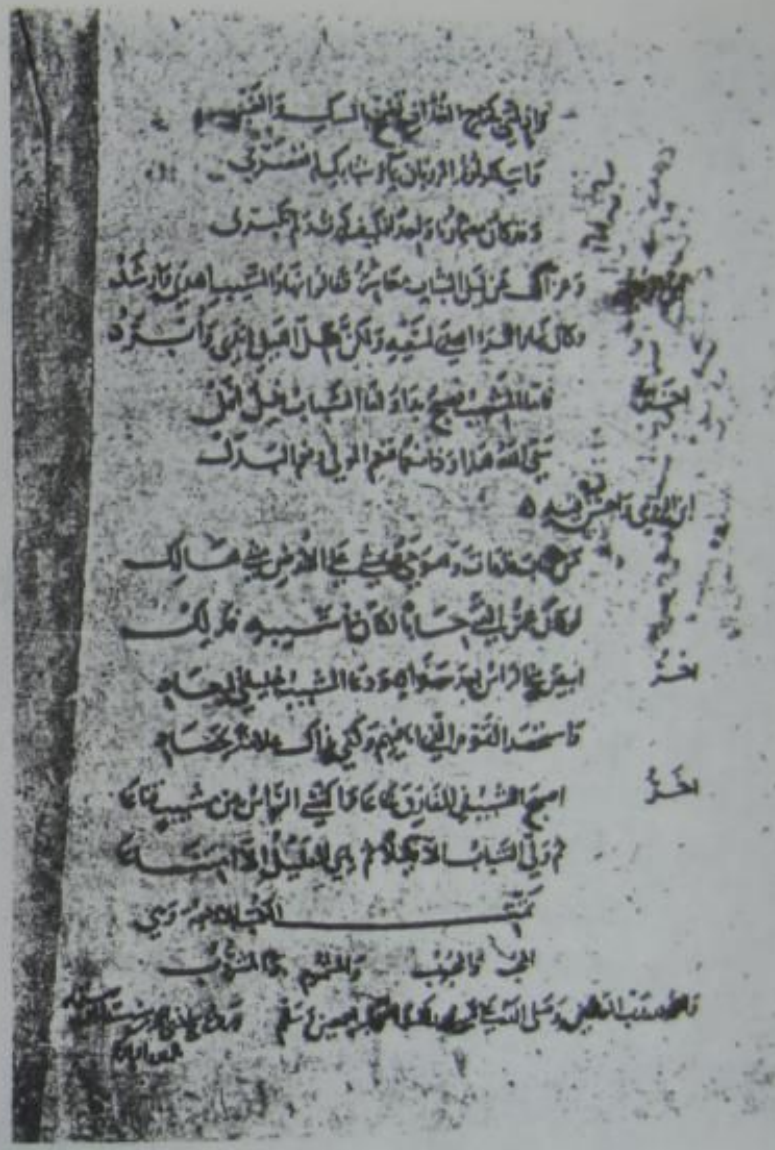

الصفحة الأخيرة من كتاب المشروب نسخة ليدن (١)

الصفحة الأخيرة من كتاب (المحب والمحبوب والمشموم والمشروب)
نسخة ليدن (١)

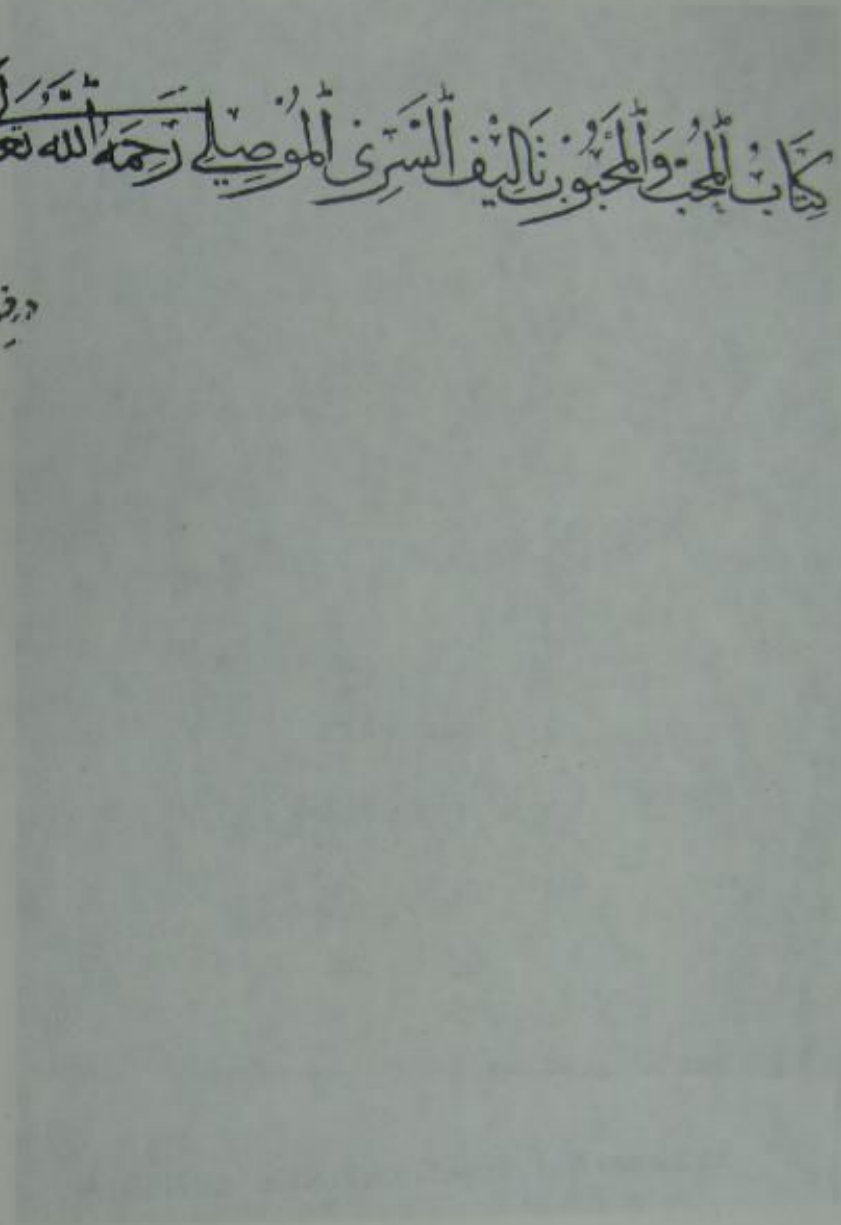
كتاب المحب والمحبوب تأليف السري الموصلي رحمه الله تعالى

صفحة الغلاف الداخلي من كتاب المحبوب نسخة الجمعية الغراء التي نرمز لها بـ (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي.

الحمد لله على افضاله والصلوة على محمد وآله وبعد فالالفاظ للمعاني بمنزلة المعارض للجواري فاجمعها لاقسام الجودة وانظمها لاحكام الاصابة واساها في طريق البلاغة والبراعة وآخذها بحسن السياق ولطف الاقتران في الخطابة ماشفع الى المخرج السهل محاسن اللفظ الجزل وقرن بدقة المعنى وانتضاب البديع عوض المسلك ولطافة المدخل وكان متناسبا في الرقة والسهولة متشابها في حلاوة النسج والعذوبة بكرة رشيقه ودماثة تامة وخلابة تجر القلب ورشاقة تملك الاذن فيصل المبادي والخواتم لدن المعاطف يصل عن قائله برونق القريحة ووشي الغريزة وديباج الطبيعة يترقرق على اعطافه ماء السلاسة وتشرق باطرافه بهجة الطلاوة فهناك حجاب السمع وسكن سواد القلب غير مستعان عليه بالفكرة ولا مستخرج بالروية ولا مستنبط باعتساف للخاطر ويستوي في حولها وشدتها حتى تجتليها الشقاة في معارض الاقداح وتجعلها ركبا على مطايا الراح قهوة حمراء في زجاجة بيضاء اغذ من حلب الاعناب بمزاج حلب السحاب فتنتظم بها شمل السرور وتجتمع بها طوارق المحذور الفصل الاول في محاسن الخلق مرتبة من القرن الى القدم عقود ابوابه الباب الاول في اوصاف الشعر الباب الثاني في الاصداغ الباب الثالث في مدح العذار ونعته الباب الرابع في الخيلان الباب الخامس في الخدود الباب السادس في الوجنات الباب السابع في الحواجب الباب الثامن في العيون والوسن والنعاس والكحل والرمد الباب التاسع في الانوف الباب العاشر في الاسنان

الصفحة الأولى من كتاب المحبوب نسخة الجمعية الغراء (ب)

يا ليلة حرت النحوس بعيدة منها على رغم الرقيب الراصد
يدع العواذل لا يقمن بحجة ويقوم بحجتها بعذر الحاسد

وقد احسن في قوله في غير هذا المعنى

يحمي بنفسي عن الدنيا وزينتها اني اراها بكم ضنت فلم تجد
ضنت على من اهوى فجدت لها بمن سواه فلم اجزع على احد اخر

يا ليل دم لي لا اريد براحا حبي يوجه معانقي مصباحا
حبي به بدر وحبي ريقه خمر وحبي خده تفاحا
حبي يضحكه اذا استضحكته مستغنيا عن كل نجم لاحا
طوقه طوق العناق بناعدي وجعلت كفي للثام وشاحا
هذا هو الفوز العظيم فقلنا متعانقين فما نريد براحا

وقال ديك الجن

قلت حراما بتغني وصلنا قلت فما بالوصل من باس
قلت فمن حلل هذا لكم قلت اداه رأي قياس
نحن جميعا من بني آدم من حرم الناس على الناس
فاقبل تمشى ولوانها تقذف جاءتني على الراس

هذا اخر صفات محاسن الخلق المنسوب فصله من الكتاب الى المحبوب
ويتلوه مقطعات الشعر المنسوب فصله من الكتاب
الى المحب والحمد لله وحده
وصلى الله على من لا نبي
بعده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

وبعد هذا الفصل ما شرطنا في صدر الكتاب من مقطعات الشعر المنتخبة في احوال المحبين وما يتشعب منها من جميع الفنون متداخلا بعضها في بعض ولم نبوبها لان المقصد في مضمون الكتاب الى المختار وعقد الكتاب في فن يضطر صاحبه الى ايراد الردي والجيد والغث والسمين بحجة لتكثير حجمه والمبتدي بالامر ساكن الجاش معتدل الاخلاط فاذا توسط هلجت طبيعته فتجاور الحقوق الى الفضول والقصد الى الشرف والعدل الى الشطط فسيرنا هذه المسيره وهي قضية عادلة وطريقة واسطة ومقالة رضيه وبعد فالطالب لنعت حال من احوال الهوى اذا احتاج الى عد صفحاته وحصر اوراقه وتامل سطوره وتكرير الفكر والنظر في منظومه ثم جمعهم على بغيته وظفر بمطلوبه تضاعفت الحاجة في صدره وترديد موقعها من قلبه لكاسب المال ودائره وعذرنا فيما وقع في اول الى اخره ان كان وقع من مقطوعه خارجه عن شرط الاختيار وحسن قول الشاعر

وحسن دراري الكواكب ان ترى طوالع في داج من الليل غيهب

وفي محفوظ ما اشتمل عليه الاوراق كفاية وبلاغ في ايراد الشاهد لمتاع المجلس وايناس الهايم الوحيد وتسلية العاشق الفريد ومن ايد بصفاء قريحة وطيئة قابلها استغنى به في قيل الشعر اذ سمت همته اليه اوهامت بهمته عليه ولم يفتقر الى الحد واستزادة مدد يعون الله ومنه وقدمنا امامها القول في الفرق بين الحب والهوى والعشق

والشوق

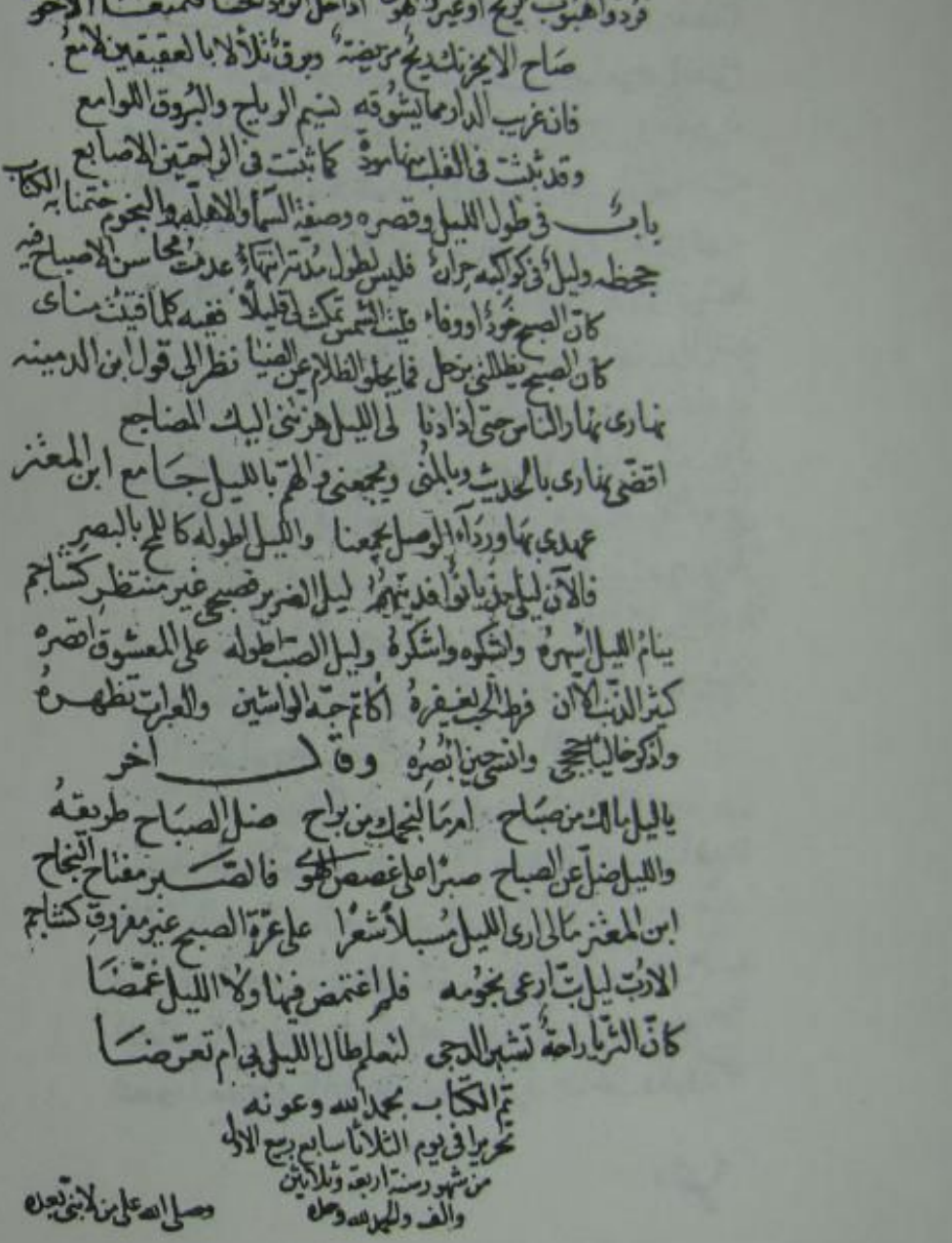

الصفحة الأخيرة من كتاب المحب نسخة الجمعية الغراء (ب)

يكتبها مرة كما أوردناها هنا ، ومرة يكتبها هكذا (مودب ، يأن ، ملأ ، رشاء ، قايله ، أوفائله) .

- يطرد عنده إغفال الهمزة على الألف في أول الكلمة ووسطها (اخذ ، ان ، رايت ، سيت) .

طريقة العمل :

قبل أن أبسط القول في الطريقة التي سلكناها في التحقيق ، أود أن أشير إلى أنني رغبت في التخفف من بعض أجزاء هذا الكتاب لأسباب خاصة ، فاستخرت الصديق الأستاذ ماجد الذهبي مدير دار الكتب الظاهرية في أمر المشاركة في تحقيق جزء منه فرحب بالفكرة ، واتفقنا على أن يتعهد السفر الرابع منه وهو (المشروب) ، وأن نستن خطة عمل مشتركة موحدة ، حتى إذا أتم عمل هذا الجزء انصرفنا إلى مراجعته معاً - وإنني إذ أنوه بما أبداه من تعاون لأذكر أنه بذل له من جهده فأوفى وأنفق من وقته فأحسب .

أما الطريقة التي اتبعناها فهي :

- قابلت أنا سفري المحب والمحبوب في المصورتين ، واستخلصت ما بينهما من تباين في الروايات ، ومن نقص أو زيادة ، وثبتّ في المتن ما رجحت روايته ، وذكرت في الحاشية الرواية الأخرى المرجوحة . وكذلك ثبت ما وجدته زائداً في المصورة (ب) في المتن ، ونبهت عليه ، كما نبهت على ما في هذه المصورة من نقص .

- تغاضينا عن الإشارة إلى ما في النسختين من إهمال في النقط إلا ما كان في إغفاله تغيير للمعنى ، ومن أخطاء في الإملاء والكتابة ، اكتفاء منا بما عرضنا له أثناء وصفها ، من طريقة الكتابة التي سلكها كل من الناسخين .

- رقمنا مقطعات كل من الأسفار ترقيماً متسلسلاً .

- عوضنا ترجيحاً عن كلمات ساقطة في المتن - وهي قليلة - بكلمات من عندنا تناسب السياق والمعنى ، ووضعناها بين حاصرتين ونبهنا عليها في الحواشي .

- شرحنا الكلمات الغريبة ، ومعاني بعض الأبيات الصعبة . وحرصنا على أن نورد ما عثرنا عليه ، أثناء مراجعاتنا ، من أخبار تكشف عن الظروف والأسباب التي قيلت فيها المقطعات ، ومن تعليقات أخرى تساعد على فهمها .

- أهملنا الترجمة للشعراء والأدباء والعلماء المشهورين . وحرصنا على أن نترجم لمن سواهم . وسكتنا عمن عز علينا العثور على ترجمة لهم ، واعتبرنا سكوتنا هذا إيذاناً بذلك .

- على الرغم من أن كثيراً من المقطعات المعروفة نسبت إلى غير أصحابها ، فقد آثرنا أن نبقي نسبتها كما وردت ، وأن نذكر إلى جانبها وفي الحواشي أصحابها الحقيقيين . وإذا ما اختلفت النسبة في أصلي المحب والمحبوب ثبتنا الصحيحة منهما ونبهنا على تلك .

- اضطررنا ، والأصلان اللذان بين أيدينا على ما ذكرنا ، والتحريف والتصحيف فيهما كثير ، وجمع الشعراء حاشد ، إلى أن نلجأ إلى عدد ضخم من المعجمات وكتب الأدب واللغة والتراجم والدواوين المطبوعة ، وإلى ما تسنى لنا من الكتب المخطوطة نستمد منها العون . وقد تهدينا إلى أن المؤلف عمد إلى شعر بعض الشعراء الوصافين ، ولا سيما الذين كلف بشعرهم ، يحله نثراً ويغذي به مقدمات الأسفار الأربعة . ولئن ساعدنا هذا على فك الكثير من عقدها ، وجلاء العديد من غوامضها ، لقد كلفنا أيضاً جهداً كبيراً ، إذ ألزمنا أن

ننصرف إلى دواوين عدد كبير من الشعراء نقلب صفحاتها ونقرأ قصائدها بيتاً بيتاً في أغلب الأحيان أملاً بالظفر بما نريد . وقد استطعنا أن نرد معظم الشعر المحلول إلى أصوله المنظومة وإلى أصحابه . ولنظرة عجلى إلى ثبت المراجع في آخر الكتاب تكفي للوقوف على ما رجعنا إليه من الكتب والمظان .

وبعد ، فإن كان الأمر يذكر بالأمر - كما يقال - فإنني ، والكتاب عطر عبق ، لأذاكرّ نفحات أسطع من شذا الطيب ، وأذكى من أرج الزهر ، تنسمتها خلال التحقيق من صديقيّ الكريمين الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي الذي أباح لي من معرفته الواسعة ، وأنهبني من جهده ووقته الكثير في مراجعته بعض أبواب الكتاب ، والأستاذ أحمد راتب النفاخ الذي كنت أنتهز فرص وجوده في المجمع فأمتار من مكنون علمه وثقافته ما يسر لي حل بعض معضل الكتاب . إنها لنفحات أعجز عن تقدير قيمتها عجزي عن الوفاء بحقها من الشكر .

ولايسعني كذلك إلا أن أزجي بخالص شكري إلى الأستاذ الدكتور حسني سبح رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق لتشجيعه لي على المضي في التحقيق وإلى الأستاذ الدكتور شاكر الفحام نائب رئيس المجمع الذي قدر ما بذل من جهد في تحقيق الكتاب وشجع على طبعه .

هذا والله تعالى أسأل أن نكون قد وفقنا إلى ما قصدنا إليه من خدمة لتراثنا المجيد ، وأن يمنحنا القوة والعون لنثابر على درب إحيائه ونشره إنه عليّ قدير .

مصباح غلاونجي

التعريف بالمؤلف

من المؤسف أن السري الرفاء ، على شهرته وعلو كعبه في الشعر ، وحسن منزلته في بلاط سيف الدولة بحلب ، وفي رحاب الوزير المهلبي ببغداد ، وانتشار شعره في الشام والعراق ، لم تحظ سيرة حياته من مؤرخي الأدب ، ومن رجال التراجم إلا بالنزر من الاهتمام ، ولم يلق شعره منهم إلا اليسير من الدراسة والنقد والتحليل . ولعل بعد صيت معاصره أبي الطيب المتنبي ، وانشغال الناس به ، وكلفهم بشعره بسطاً ودرساً وشرحاً ونقداً ، قد صرفهم عن السري وعمن هم في طبقته من شعراء ذلك العصر من أمثال النامي ، والناشئ الأصغر ، والصنوبري ، وكشاجم ، والوأواء الدمشقي ، والخالديّين والببغا ، وابن نباتة وغيرهم ، فقصروا من أخبارهم ، وأقلوا من تحليل ونقد أشعارهم .

وإننا ، اعتماداً على هذا القليل من أخبار الرفاء ، وعلى ديوانه ، وعلى كتابه هذا ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ـ نقدم هذا التعريف :

إنه أبو الحسن السري بن أحمد بن السري الرفاء الكندي الموصلي . ولد بمدينة الموصل ، في أسرة عربية النجار ، يرجع نسبها إلى قبيلة كندة اليمنية التي هاجرت إلى شمال الجزيرة العربية ، وانحدرت بطون منها إلى العراق . وهو يعتد بهذا النسب العربي الأصيل ويفخر به في مواضع من ديوانه . فيقول في قصيدة يرثي بها أباه :

وملوك كندة حطّ عن ... تلك الأسرة والقرابس[1]

(١) ديوانه ١٥٢ ـ ١٥٣ .

إني لمن قوم مضوا ... شم المآثر والمعاطس
راع يسير القوم تحت لواء منكبه ودائس

ويقول في أخرى :

إذا هبطت أنساب قوم فوطني ... ذرا نسب بين التبابع عالي[2]

وفي ثالثة يهجو فيها الخالديين :

أثريت في الشرف القديم وأعدما ... ونطقت بالمدح الرصين وأفحما[3]

ويبدو أن أباه كان قليل المال رقيق الحال ، لم يستطع أن يتعهده بالرعاية وأن يقوم بأعباء تأديبه وتعليمه ، فأسلمه صبياً في سوق البزازين يرفأ[4] الثياب ويوشيها ، ومن هنا لقب بالرفاء ـ وقضى باكورة شبابه في هذه السوق يكابد عناء هذا العمل الدقيق ، لقاء أجر زهيد لايكاد يُمسك رمقه ، ويعاني مضض الشعور بالغربة والوحشة والغبن ، وهو المولع بالأدب ، المطبوع على الشعر ، بين أقران جهلة مغمورين ـ وقد عبر عن مرارة هذا الشعور ، وعن قلة ذات يده لصديق له سأله عن حاله بقوله :

يكفيك من جملة أخباري ... يُثري من الحب وإعساري[5]
في سوقة أفضلهم مرتد ... نقصاً ، ففضلي بينهم عاري
وكانت الإبرة فيما مضى ... صائنة وجهي وأشعاري
فأصبح الرزق بها ضيقاً ... كأنه من ثقبها جاري

(٢) ديوانه ٢٢١ ـ ٢٢٢ .
(٣) ديوانه ٢٥٩ .
(٤) يقال : رفأ يرفأ الثوب ، ورفاه يرفوه : فهو يهمز ولا يهمز والهمز أعلى (اللسان (رفا)) .
(٥) يتيمة الدهر ٢ : ١١٧ ، والديوان : ١٤٠ مع بعض اختلاف .

ولعله عنى نفسه حين قال :

وشاحب اللبة والأعضاء ... أشعث نائي العهد بالرخاء[6]
أفضى به العدم إلى الفضاء ... فوجهه للضح والهواء
أغبر يحوي الرزق من غبراء ... خفيفة ثقيلة الأرجاء

في قصيدة يصف فيها صياد السمك ، وكان هو هاوياً للصيد ، صباً به ، وخلف فيه قصائد رائعة تكاد تكون من الفرائد .

ثقافته

لئن لم يتح له سوء حاله الاجتماعية فرصاً مواتية للتأدب ، كما تتاح عادة لأولاد ذوي اليسار ، لقد كان ، ولاشك ، يختلف إلى مجالس الأدباء ، وينتاب حلقات الدرس في الموصل ، ويخلو إلى نفسه في أوقات فراغه من عمله ، يتلو آي الذكر الحكيم ، ويقرأ الحديث ، ويكب على كتب اللغة والأدب ودواوين الشعراء ينسخ بعضها ، ويحفظ منها مايصطفي ويختار ، ويظهر أنه لم يعدمه بعض المؤدبين يتتلمذ لهم ، ويأخذ عنهم قواعد اللغة والشعر ـ فقد ذكر ابن النديم منهم الشاعر أبا منصور بن أبي براك وقال : إنه كان أستاذه[7] ـ وتظهر آثار هذه الثقافة الأدبية الواسعة في شعره ، وفي كتابه هذا ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ـ الذي يحفل بخواطر نقدية صائبة ، وببحوث في فقه اللغة ، ويدلُّ على اطلاع عميق على الشعر ، وعلى ذوق أدبي رفيع .

---

(٦) الديوان : ٦

(٧) الفهرست : ٢٤٠ ـ ولم نعثر على ترجمة لابن أبي براك هذا .

من رفو الثياب إلى تطريز الكتاب[8]

مافتىء يجد في سبيل الأدب ، وينظم الشعر وهو في سوق الرفائين حتى امتلك قياده . ولما آنس منه جودة تهيئه للظهور والخوض في ميدانه ، وتؤهله لغشيان منتديات أرباب السلطان من آل حمدان ومن في بطانتهم من القواد والكتاب بالموصل ، ولج أبوابهم يمدحهم . فأدنوا مجلسه ووصلوه بنعمهم وأعطيتهم ، وأجرى له بعضهم رسوماً شهرية من المال ، فعاش في بحبوحة بعد ضيق ، وفي يسر بعد عسر .

ولكن الدهر حوّل قلّب ، مايكاد يهب بيد حتى يسلب بالأخرى ماوهب . وكذلك عدت على السريّ عوادي الدهر وصروفه ، فألوى عنه من كان به حفيّاً ، وقطب في وجهه من اهتزله وهش به وبش من أمراء بني حمدان وكبار حاشيتهم وقصوا ماكان بينهم وبينه من عرى الود ، وقطعوا عنه صلاتهم ورسومهم ، فأصيب بالخيبة والخذلان ، وعضه الفقر والحرمان ، وطفق يناشدهم الود ويستعطفهم مذكراً إياهم بحاله السيئة ، ومستعيداً برهم وهباتهم . ولنستمع إليه يذكر الأمير الحسين بن سعيد الحمداني بما قطعه عنه من رسم شهري في قصيدة يمدحه بها :

لي من نوالك كل شهر عادة ... مضت الليالي دونها والأشهر[9]

وفي أخرى :

---

(٨) يتيمة الدهر : ٢ : ١١٨ .

(٩) الديوان : ١٤٨ .

أنـا غرسـة والغرس يـذ ... وي إن خـلا من مـائـه[10]
هـذا وليـك قـد كـا ... ه الـدهر ثـوب عفـائـه
فـاصرف صروف زمـانـه ... والبس جـديـد ثيـابـه

ويقول لأبي المرجّى :

ولي من ندى كفيك رسم تضاءلت ... معـالمـه حتى تكاد تبيـد[11]
غـدا خلقـاً والحمـد فيـه مجـدد ... ومنتقصـاً والشكر فيـه يـزيـد
فلا يـك رسمي من نوالـك دارسـاً ... فرسمك غض من ثناي جـديـد

ويقول لأحد الأمراء :

نشـدتـك الله والـذين غـدا ... فضلهم في الكتـاب مُتّضحـا[12]
لاتقطعن عـادتي التي سلفت ... ولاتردن فرحتي ترحـا

ولكنه لم يلق صدى لصوته ولا استجابة لاستصراخه ، فانكفأ يجرر ذيول الخيبة إلى ماكان عليه من حاجة لازبة ومن فقر مدقع .

أما سبب هذه الجفوة بين الشاعر وممدوحيه فيُعْزى ، في الغالب ، إلى معاصريْه الشاعرين الأخوين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد الهاشميين الخالديين اللذين برزا في مضمار الشعر آنذاك بالموصل ، وانبريا ينافسانه ويناوئانه ويغضان منه ، واستطاعا أن يبعداه عن الأمراء ، وأن يوقعا الأذى والسوء به ، وأن يقطعا رزقه . ذلك أنه « نابذهما وناصبهما العداوة ، وادّعى عليهما

(١٠) الديوان : ١٣ .
(١١) الديوان : ٩٦
(١٢) الديوان : ٧٠

سرقة شعره وشعر غيره[13] » ، وديوانه حافل بالشكوى منها . ونذكر نمطاً منها ورد في قصيدة يمدح بها الأمير أبا البركات لطف الله بن ناصر الدولة :

أشكو إليـك حليفي غـارة شهرا ... سيف الشقاق على ديباج أشعاري[14]
ذئبين لـو ظفرا بـالشعر في حرم ... لمـزّقـاه بـأنيـاب وأظفـار
سـلاّ عليه سيوف البغي مصلتة ... في جحفل من شنيع الظلم جرّار
باعـا عرائس شعري بالعراق فلا ... تبعـد سبـايـاه من عون وأبكار
والله مـامـدحـا حيـاً ولارثيـا ... ميتـاً ولافتخرا إلا بـأشعـاري

والحق أنه لم يسلم أحد من طرفي النزاع من تهمة سرقة الشعر والإغارة عليه . أما الخالديان فقد قال ابن النديم فيهما ، بعد أن زكّاهما وأثنى على أدبهما وشعرهما : « وكانا ، مع ذلك ، إذا استحسنا شيئاً غصباه صاحبه حياً أو ميتاً ، لاعجزاً عن قول الشعر ، ولكن كذا كانت طباعهما[15] » . وعقد الثعالبي في يتيمة الدهر فصلين أورد فيهما « ماانفق للأخوين من شعر فيه التوارد مع السريّ أو التسارق[16] » .

وأما السريّ فذكر الثعالبي أنه ، حينما جعل يورّق وينسخ ديوان أبي الفتح كشاجم « كان يدسُّ فيما يكتبه من شعره أحسن شعر الخالديين ، ليزيد في حجم ماينسخه ، وينفق سوقه ، ويغلي سعره ، ويشنع بذلك على الخالديين ، ويغض منهما ، ويُظهر مصداق قوله في سرقتهما . فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الأصول المشهورة

(١٣) يتيمة الدهر : ٢ : ١١٨
(١٤) الديوان : ١١٤ ـ ١١٥
(١٥) الفهرست لابن النديم : ٢٤١
(١٦) يتيمة الدهر ٢ : ١٨٤ ، ١٩٩

منها ، وقد وجدتها كلها للخالديين بخط أحدهما ... »[17] . ويقول ابن النديم : « إنه كثير السرقة »[18] ويقول أثناء حديثه عن الشاعر أبي منصور بن أبي براك : « ويقال إن السري سرق شعره وانتحله »[19] .

من العراق إلى الشام

وهكذا نفض أمراء الموصل أيديهم من السريّ ، ولكن ثقته بنفسه ، وإيمانه بجودة شعره ، وتطلعه إلى حياة أفضل لم تدع لليأس سبيلاً إلى نفسه ، فاعتزم الرحيل عن الموصل محققاً قوله :

قوض خيامك من دار ظلمت بها ... وجانب الذل إن الذل يجتنب[20]
وارحل إذا كانت الأوطان مضيعة ... فالمندل الرطب في أوطانه حطبُ

وولى وجهه شطر الشام قاصداً سيف الدولة وبلاطه الذي كان ملتقى الشعراء والأدباء والعلماء آنذاك ، وطامعاً بأن يعيش في كنفه عيشة سعة ورخاء :

صددتُ عن العراق صدود قالٍ ... وشمت الغيث إذ حل الشآما[21]
ولولا أنت لم أزج المطايا ... ولم أصل السرى شهراً تماما
وأقرب ما أكون من الأماني ... إذا استمطرت من يدك الغماما

وقد تقبله سيف الدولة قبولاً حسناً ، وأنزله بين شعرائه ، « واستكثر - السري - من المدح له ، فطلع سعده بعد الأفول ، وبعد صيته بعد الخمول ،

(17) يتيمة الدهر ٢ : ١١٨
(18) الفهرست : ٢٤١
(19) الفهرست : ٢٤٠
(20) الديوان : ١٩
(21) الديوان :٢٦٣

وحسن شعره عند الأمراء من بني حمدان ورؤساء الشام والعراق »[22] وهكذا أقبلت عليه الدنيا بحلب بعد أن أدبرت بالموصل . ولكن هذا الإقبال لم يدم طويلاً ، إذ مالبث خصماه الخالديان أن لحقا به وشخصا إلى حلب « ووصلا إلى حضرة سيف الدولة ومدحاه ، فأنزلهما وقام بواجب حقهما »[23] وجعلهما على خزائن كتبه . وكان من الطبيعي أن يتجدد ماشجر بينهما وبين السري من نزاع فراحوا يتنافسون ويتهاجون . وطفق السري يتظلم لسيف الدولة وللأمراء من سرقتهما شعره ، وأخذ الخالديان ينالان منه ويوغران صدر سيف الدولة وكبار رجاله عليه : واتسع هذا الخلف حتى كان له رجع في الأوساط السياسية والأدبية » فكان أفاضل الشام والعراق ، إذ ذاك ، فرقتين : إحداهما - وهي في شق الرجحان - تتعصب لهما ، بفضل مارزقاه من قلوب الملوك والأكابر ، والأخرى تتعصب له عليهما »[24] . وما انفك الخالديان يحاربانه حتى ظفرا بإبعاده عن بلاط سيف الدولة وبقطع رسمه منه ، ومنعه من إنشاد شعره بحضرته :

علام حرمتني إنشاد شعري ... لديك وقد تناشده الأنام[25]
ولي فيك التي تلغي القوافي ... إذا ذكرت ويمتهن الكلام
تناهب حسنها شاد وحاد ... تحث بها المطايا والمدام

وكأني بالسري يصف حاله في هذه المرحلة من حياته ، وهو يقول في مقدمة كتاب المشروب : « فيا بؤس الدهر الخؤون والزمن الظلوم كيف يمزج صفوه

(22) يتيمة الدهر : ٢ : ١١٩
(23) ابن خلكان : ٢ : ٦٨ (ترجمة سيف الدولة) .
(24) يتيمة الدهر : ٢ :١٨٤ (ترجمة الخالديين) .
(25) الديوان : ٢٥٢ - ٢٥٤

بالكدر ، ونعيه بالغير ، حتى لاتقع مسرته إلا بالمساءة ممتزجة ، ولاتحدث طباعيته إلا إلى الكراهية مزدوجة . بينا أجول في أفياء الشبيبة ، وأميس في أردية الغرارة بمربع من العيش رغيد ، وسعي على صدر الزمان حميد ، إذ نزع إلى لئيم عادته ، ودنيء سجيته ، فأبدلني من السكون قلقاً ، ومن الرخاء ضيقة ومن المتعة غمة ، ومن الأمن وحشة .... »[٢٦] .

السري في رحاب الوزير المهلبي ببغداد

بعد أن ألفى نفسه منبوذاً مقتراً عليه بالرزق في حلب ، لم يجد مناصاً من مغادرتها إلى بلد يأمن فيه أذى الخالديين ، ويسترد ما افتقده في الشام من منزلة ، وما حرم من نعم وعطايا ، وليس بعد الشام بلد يجذبه إلاّ العراق :

ويجذبني إذا ما الشام ضاقت عليّ رحابها رحبُ العراق[٢٧]

فيمه ، وورد بغداد ، واتصل بالوزير المهلبي وبكبار رجال بني بويه وبالكتاب والأدباء « ومدح المهلبي وغيره من الصدور ، فارتفق بهم ، وارتزق معهم ، وحسنت حاله ، وسار شعره في الآفاق ، ونظم حاشيتي الشام والعراق ، وسافر كلامه إلى خراسان وسائر البلدان . »[٢٨] .

ولكن رحيله عن الشام لم يعصمه من أذى الخالديين ، ولم ينجه من شر حقدها ووجدهما عليه ، فانحدرا وراءه إلى بغداد ، ولقيا فيها ترحيباً وإكراماً « ودخلا إلى المهلبي ، وثلبا سرياً عنده ، فلم يحظ منه بطائل . ودخلا إلى الرؤساء والأكابر ببغداد ففُعِل به مثل ذلك عندهم . وأقام ببغداد يتظلم منها

(٢٦) مقدمة كتاب المشروب .

(٢٧) الديوان : ٢٠٢ .

(٢٨) يتيمة الدهر ٢ : ١١٩ (ترجمة السري الرفاء) .

ويهجوهما : ويقال إنه عدم القوت فضلاً عن غيره ، ودفع إلى الوراقة ، فجلس يورق شعره ويبيعه ، ثم نسخ لغيره بالأجرة وركبه الدين[٢٩] .. » وعاش بقية حياته فقيراً معدماً منسياً ناقماً على العراق وأهله :

لحى الله العراق وساكنيه فما للحر بينهم قرار[٣٠]
أأقعد بالعراق أسير دهر غريباً لا أزور ولا أزار

وقضى نحبه ببغداد في منزل ضيق حقير :

لي منزل كوجار الضب أنزله ضنك تقارب قطراه فقد ضاقا[٣١]
أراه قالب جسمي حين أدخله فما أمد به رجلاً ولا ساقا
أناشد الغيث أن يجتازه أبداً ولامع البرق أن يغشاه إحراقا

واختلف في تاريخ وفاته . ولكن الذي عليه غالبية مؤرخيه أن وفاته كانت سنة ٣٦٢ هـ .

شخصيته

يؤخذ من مجمل سيرة حياته أنه لم يتمتع بما يستحسن أن يتمتع به الشاعر أو النديم أو الأديب الطامح إلى التقرب من الحكام ، والطامع بكسب قلوبهم ، من جاذبية وكياسة وحسن مجاملة . ومن هنا يمكن أن تعلل إخفاقه في تمتين أواصر الود بينه وبين ممدوحيه في الموصل وفي حلب وبغداد ، وخذلانه في الظفر بقلوبهم . ومن هنا كذلك يمكن أن تدرك سر نجاح خصميه الخالديين في

(٢٩) تاريخ بغداد ٩ : ١٩٤ .

(٣٠) ديوانه : ١٣٠ .

(٣١) ديوانه : ١٩٩ .

التغلب عليه وقهره ، وفي رجحان كفتها على كفته ، فلم ترجحا في ميزان الشعر - وشعره قد طبق الآفاق ، ونظم حاشيتي الشام والعراق - وإنما رجحتا « بفضل ما رزقاه من قلوب الملوك والأكابر »[٣٢] .

وكان محباً للحياة ، متعلقاً بأسبابها ، داعياً إلى التمتع بمسراتها ومباهجها ، منادياً بانتهاب ملذاتها قبل انقضاء الشباب وفوات العمر . ولنستمع إلى بعض نداءاته :

تمتع من اللذات قبل نفادها ... وبادر فإنا للخطوب فرائس[٣٣]

☆ ☆ ☆

خذا من العيش فالأعمار فانية ... والدهر منصرف والعيش منقرض[٣٤]

في حامل الكأس من شمس الضحى خلف ... وفي المدامة من بدر الدجى عوض

☆ ☆ ☆

إن عنّ لهوٌ أو سَنَحْ ... فاغدُ إلى اللهو ورُحْ[٣٥]

ولذلك نراه يتهالك على العيش اللين ، وعكف على مجالس الأنس والشراب والطرب ، ويرتاد الحانات يعافر الخمرة ، ويلهو مع الغواني والقيان ، إبان شبابه - وقد رسم لنا صورة حية لهذا الجانب اللاهي من حياته في مقدمة كتابه « المشروب » بقوله : « سقى الله شرخ الشباب ومآلف الأحباب سقياً يتولى مقاليد أمرها الصبا ، فشقت البروق لها جيوباً ، ولطمت الرعود عليها خدوداً ؛ أزمان وجه الصبا طلق ، وعيش الشبيبة رغد ، والأحبة جيرة ،

(٣٢) يتيمة الدهر : ٢ : ١٨٤ .
(٣٣) الديوان : ١٥٥ .
(٣٤) الديوان : ١٥٧ .
(٣٥) الديوان : ٧٤ .

والشمل جميع ، والحياة غضة ، والزمان ربيع . أحل جنات الشباب ألفافاً ، وأركض في ميدان البطالة سادراً ، وأضرب في غمرة اللهو لاهياً ، تمر الليالي والسنون ولا أدري ، وتجاريني الأيام في سنن الغي فأجري من سكر إلى سكر ، وأغدو من خمار إلى خمر ، أجتليها حولية الميلاد حمراء صافية بمزاج غادية من كف غانية حوراء هيفاء غيداء لفاء ذات فرع وارد ، وفم بارد وثدي ناهد ، وقد مائد ... »[٣٦] .

وفي ديوانه صور كثيرة مماثلة لهذه الصورة نعرض لإحداها :

قم وانتصف من صروف الدهر والنوب ... واجمع بكأسك شمل اللهو واللعب[٣٧]

واخلع عذارك واشرب قهوة مزجت ... بقهوة الفلج المعلول والشنب

والعيش في ظل أيام الصبا فإذا ... ودعت طيب الشباب الغض لم يطب

جريت في حلبة الأهواء مجتهداً ... وكيف أقصر والأيام في طلبي

توج بكأسك قبل النائبات يدي ... فالكأس تاج يد المثري من الأدب

وقد بالغ أشد المبالغة في وصف لهوه ومجونه ، حتى ليخال المرء أنه كان مستهتراً بالدين ، فاسد العقيدة حين يسمع قوله :

ليالي كان لي في كل يوم ... إلى الحانات حج واعتمار[٣٨]

فمن ذكر القيامة لي صدود ... وعن ساح الماجد لي نفار

(٣٦) مقدمة كتاب المشروب .
(٣٧) الديوان : ٢٦ .
(٣٨) الديوان : ١٣٠ .

وقوله :

تركنا الدين يحفظه أناس ... أضاعوا فيه صالحة الأماني[39]
وعذنا من ماجدهم بدير ... وبالناقوس من صوت الأذان
دعاني أنف بالكاسات همي ... وأستعدي بهن على الزمان
وأعط النفس في الدنيا مناها ... فإني قد عرفت غداً مكاني

وقوله :

تمسكت بالإنجيل لما أباحها ... وخالفت فيها نص ما في المصاحف[40]

وقوله :

ألم ترني أجررت في اللهو مقودي ... فأضحكت أيامي وهن عوابس[41]
ولم أعب بالوعد الذي وعد الورى ... فمن كان يرجوه فإني آيس

إلى غير ذلك من أقوال يتنسم منها القارئ أنفاساً كأنفاس أبي نواس ، ونغمات من روحه ، إذ كان السري معجباً بشعره مولعاً به ، نزاعاً إلى تقليده :

ألا عد لي ببباطية وكاس ... ورع همي بإبريق وطاس[42]
وذكّرني بشعر أبي نواس ... على روض كشعر أبي نواس

ومهما يكن من أمر هذه المبالغات ، فإنها لاتعني خروج الرفاء على شعائر الدين الحنيف في اعتقادنا ، ولا تعدو في حقيقتها أن تكون نزوة شباب ، أو نفثة هم ، أو بثّة يأس ، بل لا تخرج عن سمة من سمات ذلك العصر ومجتمعه الذي شاع

(٣٩) الديوان : ٢٧٢ .
(٤٠) الديوان : ١٧٤ .
(٤١) الديوان : ١٥٥ .
(٤٢) الديوان : ١٥٢ .

فيه ، إلى جانب ما شاع من علم وفن وتقى وزهد وصوفية عميقة ، ترف ناعم وعيش لين رطب وحياة لاهية ماجنة اصطبغ جانب كبير من الشعر بصبغتها إن صدقاً وإن تقليداً ومسايرة .

والسريّ يمتاز بصدق العزيمة ، والثبات أمام النوائب والمحن ، والصبر على المكاره والإباء :

سأعفي الدهر من تكدير عيشي ... وأعذره وإن خلع العذارا[43]
لقينا من حوادثه جيوشاً ... وخضنا من نوائبه غمارا
فلم نظهر له إلا قراعاً ... ولم نلبس له إلا وقارا

☆ ☆ ☆

لو أراقت دمي صروف الليالي ... لم تجدني لماء وجهي مريقا[44]

ولعل فقره وكفاحه الدائب لكسب رزقه من عرق جبهته وكد يمينه في سوق الرفائين ، وما مني به من نكسات وهزائم أمام خصومه في الموصل وحلب وبغداد ، قد أكسبته ، في وقت مبكر ، تجارب ودروساً نمّت فيه هذه الخصال .

شعره

أما شعره فيضيق هذا النبذ عن تحليله ونقده وتقويمه ، وحسبنا أن نسوق آراء المتقدمين فيه ، وأن نلم إلمامةً عامة بشاعريته آملين أن تسنح لنا فرص أخرى للإفاضة فيه ..[45] .

(٤٣) الديوان : ١١٦ . ورواية الديوان (القاهرة ١٣٥٥ هـ) : من تكدير عذلي .
(٤٤) الديوان : ١٠٣ .
(٤٥) نشير إلى أنه صدر كتابان عن السري الرفاء ألف أحدهما الاستاذ يوسف أمين قصير سنة ١٩٥٦ وطبع في مطبعة الشباب ببغداد - وألف ثانيهما الدكتور حبيب حسين الحسني سنة ١٩٧٧ وطبع في مطبعة دار السلام ببغداد - وكان رسالة لماجستير في الأدب ، وكلاهما مفيد وقيم ولا سيما كتاب الحسني فإنه كتاب جامع ، كشف فيه صاحبه عن نواح كثيرة من حياة الرفاء ، ونقد شعره نقداً جيداً .

أجمع من ترجموا له من القدماء أنه شاعر كبير . قال ابن النديم : إنه « شاعر مطبوع عذب الألفاظ ، مليح المأخذ ، كثير الافتنان بالتشبيهات والأوصاف »[٤٦] وكذلك قال ابن خلكان نقلاً عن ابن النديم[٤٧] .

وقال الثعالبي : « السريّ وما أدراك من السري ؟ صاحب سر الشعر الجامع بين نظم عقود الدر ، والنفث في عقود السحر . ولله دره ما أعذب بحره ، وأصفى قطره ، وأعجب أمره . وقد أخرجت من شعره ما يكتب على جبهة الدهر ، ويعلق في كعبة الفكر ، فكتبتُ منه محاسن وملحاً وبدائع وطرفاً كأنها أطواق الحمام وصدور البزاة البيض ، وأجنحة الطواويس ، وسوالف الغزلان ، ونهود العذارى الحسان ، وغمزات الحدق الملاح .. »[٤٨] ونقل عنه صاحبُ معاهد التنصيص هذا الرأي[٤٩] وقال الخطيب البغدادي : إنه « شاعر مجوّد حسن المعاني »[٥٠] وقال أبو هلال العسكري : « ليس فيمن تأخر من الشاميين أصفى ألفاظاً مع الجزالة والسهولة ، وألزم لعمود الشعر منه[٥١] .

والسري نفسه قدم بين يدي القارئ في ديوانه مقطعات كثيرة يصف فيها شعره ويبرز مميزاته بأسلوب رائع يغلب فيه الصدق والواقعية ، وتقل فيه المبالغة . ودرءاً للتطويل الذي ليس من شرط هذا التعريف نكتفي بالإشارة الى مواضع بعض هذه المقطعات في ديوانه[٥٢] .

(٤٦) الفهرست .

(٤٧) ابن خلكان ٢ : ١٠٤ .

(٤٨) يتيمة الدهر : ٢ : ١١٧ .

(٤٩) معاهد التنصيص ٣ : ٢٨٠ .

(٥٠) تاريخ بغداد : ٩ : ١٩٤ .

(٥١) ديوان المعاني ٢ :١٧ .

(٥٢) يرجع إلى الصفحات : ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٠٥ ، ١٢٧ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٦ ..... الخ .

والحق أن ماقيل فيه هو قليل من كثير. فهو شاعر مبدع، وفنان بارع، ومصور دقيق الملاحظة ، نافذ البصر والبصيرة ، مرهف الحس ، بعيد الخيال . تصدر عنه المعاني بيّنة واضحة ، بعيدة عن الغموض ، سلية من وحشة التعقيد ، إذ تؤاتيه طوعاً دونما اعتساف منه لخاطر ، ولا مجاهدة لفكر ، لأنها وليدة طبع سليم ، وفطرة صادقة ، وسليقة شعرية أصيلة وذهن صاف . وتخطر مكسوةً ديباجة مشرقة موشاة بالبديع المعجب والمحسنات الأنيقة ـ ألفاظها عذبة رقيقة متخيرة . فهي والمعاني ملتحمة ومؤتلفة ائتلاف الروح والبدن . ولعل شعره خير ما يمثل هذه المدرسة الشامية في القرن الرابع الهجري أو الشعر الشامي كما سماه الثعالبي في يتيمة الدهر ، والذي امتاز بصورة عامة بجدة أفكاره ، وأناقة معانيه ، وسلاسة أساليبه ورشاقتها ، وسهولة مأخوذة ، وعذوبة ألفاظه ورقتها وجزالتها .

وكان علينا أن نستشهد بشعره على ما قلناه فيه لولا خشيتنا من الخروج بهذا النبذ عن طبيعته ، ولكن هذا هو ديوانه مبذول وفيه خير دليل وأحسن شاهد على ما قلناه ، وما كنا نود أن نقوله عنه .

آثاره

خلف السري ديوان شعر كبير طبع في القاهرة سنة ١٣٥٥ هجرية ، (وطبع طبعة ثانية ببغداد سنة ١٩٨١ م في جزأين) ، وكتاب « المحب والمحبوب والمشموم والمشروب » هذا ، وكتاب « الديرة » ولا نعلم من أمره شيئاً .

المحب والمحبوب والمشموم والمشروب

تأليف

السري بن أحمد الرفاء

المتوفى سنة ٣٦٢ هـ

الجزء الأول

كتاب المحبوب

بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه ثقتي]●

[١ / ب] الحمدُ لله على أفضاله[١] ، والصلاةُ على النبيِّ[٢] محمد وآله .

الألفاظُ[٣] للمعاني بمنزلة المَعارض[٤] للجواري : فأجْمَعُها لأقسام الجَوْدة ، وأنْظَمُها لأحكام الإصابة ، وأمشاها في طريق البَلاغة والبراعة ، وأخذُها بحُسن السِّياق ولُطف الافْتنان في الخَطابة ، ما شفعَ إلى المخرج السهل محاسنَ اللفظ الجزل ، وقرنَ بدقة المعنى واقْتضاب البديع ، غموضَ المسلك ولَطافةَ المدخل ، وكان مُتناسباً في الرِّقّة والسهولة ، متشابهاً في حَلاوة النَّسْج[٥] والعُذوبة ، بكُسوة رشيقة ، ودمائة تامة وخَلابة تسحرُ[٦] القلبَ ، ورَشاقة تَملكُ الأذُنَ ، مُتّصلَ المَبادىء بالخواتم[٧] لَدْنَ المَعاطف ، فَصْلَ من قائله[٨] برِوْنق القَريحة ، [ووَشْي الغَريزة][٩] وديباج الطبيعة ، يَترقرقُ على أعطافه ماءُ السلاسة ،

● هذه الجملة زيادة في (ب) .

(١) في (ا) (فضله) ، وقد ثبتنا رواية (ب) مسايرة للسجع .

(٢) لفظة (النبي) ساقطة من (ب) .

(٣) في (ب) (وبعد فالألفاظ) ، ولم نثبت هذه الزيادة لأنها ترد بعدُ .

(٤) المعارض جمع مفرده معرض ، وهو الثوب تتحلى به الجارية .

(٥) في (ا) النهج ورجحنا رواية (ب) فأثبتناها لأنها أمشى مع سياق الكلام .

(٦) في (ب) (تجر) ، وهو تصحيف .

(٧) في (ب) (فيصل المبادىء والخواتم) .

(٨) في (ب) (فصل عن قائله) .

(٩) لفظتا (ووشي الغريزة) زيادة في (ب) .

وتُشرِقَ بأطرافه بهجةُ الطلاوة ؛ فهتكَ حجابَ السمع ؛ وسكَنَ سوادَ القلبِ غيرُ مُستعانٍ عليه بالفكرة ، ولا مُستخرَجٍ بالرَّوِيَّة[1] ، ولا مُستنبَطٍ باعْتِساف الخاطر[2] [و □مجاهدةِ الطَّبْع ، وغَوْصِ الهواجس ، وغَوْرِ الأفكار ، واقتسارِ أبيِّه المُمْتَنِع ، واقْتِيادِ عويصِه المُتوعِّر ، بعيداً من صَنْعةِ التكلُّف ، نزيهاً عن سَماجةِ الاستكراه ، سليماً من وَحْشةِ التعقيد . أوَّلُه دالٌّ على آخره ، ومُخْتَتَمُه[3] مُعرِبٌ عن مُفْتَتَحِه ، وأوسطُهُ كطَرَفيه ؛ لا اللفظُ زائدٌ على معناه فيُعد فُضولاً وهذراً[4] ، ولا المرادُ قاصرٌ عنه فيُحسَب انغلاقاً وحصراً . بل هما تَوْأمانِ في وُضوحِ الدلالة ، وصَوابِ الإشارة . وَرَدا[5] مَوْرِداً واحداً ، وخرجا ، في حُسنِ النَّحتِ وسلامةِ السَّبْكِ وكَثْرةِ الماء ، مَخرجاً فذّاً[6] كأنهما الشمسُ والظلُّ في التقارُب ، والماءُ والهواءُ في التناسُب ، فَعَمرا[7] الصدرَ الخَرابَ[8] بالفائدة ؛ وألقحا الطبْعَ العقيمَ بِنِتاجِ الأدب [٢ / أ] وشَحَذا الأفكارَ الكَليلة ؛ وشفيا

(١) في (ب) (بالرؤية) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) (الخواطر) .

□ بداية قسم طويل من المقدمة ساقط من (ب) وسنشير إلى نهايته في موضعه .

(٣) في الأصل : (مختمه) ولعل مائبتناه هو الأصح .

(٤) في (أ) (هدر) .

(٥) جاءت في المتن نقطة الترقيم بعد كلمة (الإشارة) ملتصقة تقريباً بحرف الواو من كلمة (وردا) وخشية من الشك في صحتها ، كتب الناسخ فوقها ـ فوق (وردا) ـ إشارة التصحيح ، وكتب في الهامش (وردا) .

(٦) هذه الكلمة (فذاً) ساقطة من المتن ومكتوبة في الهامش دونما نقط . وقد نبه عليها الناسخ بوضع شبه قوس صغير يتجه نحو الهامش بعد كلمة (مخرجاً) . والفذُّ هو الفرد والواحد .

(٧) في الأصل : (فغمرا) (بالغين) وقد رجحنا الفعل (عمرا) بالعين المهملة لأنه أكثر اتساقاً مع كلمة (الخراب) وأعلى معنى هنا .

(٨) هذه الكلمة (الخراب) ساقطة من المتن ، ومكتوبة في الهامش بالحاء المهملة وقد نبه عليها الناسخ في المتن بوضع شبه قوس صغيرة يتجه طرفها نحو الهامش بعد كلمة (الصدر) .

الأذهانَ العليلةَ ؛ وعَوَّدا[1] اللِّسانَ اعتيادَ البَديهةِ واللَّسَن[2] ؛ وقدحا في القلب بزنادِ الفَطانةِ واللقن[3] . ونهجا له التأنيَ لوجوه المنطق . وسهّلا له جوانبَ الكلام والتأنُّقَ في اختراعِ لطيفِه وابتداعِ دقيقه ، والتقلُّبَ في أفانينه ، واستمالةَ القلوبِ الشاردة ، واستصرافَ الآذانِ العازبة[4] بموقعه ، واستنجاحَ المطلبِ البعيدِ ، واستسهالَ المغزى الشريدِ بمَسْموعه .

وبعدُ ، فأعلقُ الحديثِ بالألباب والقرائح ، وأليقُه بالفِطَنِ والطبائع ، حتى تفتحَ الأُذُنُ لسَماعه باباً ، ويرفعَ القلبُ لدخوله حجاباً ، ما كان عبارةً عن العِشْقِ والنسيب ، وترجمةً عن الهوى والتَّشْبيب ، لميْلِ النفوس بأعناقها إليه ، وإلقاءِ القلوبِ أزِمَّتَها عليه ، على [تباين][5] النِّعمِ والبُلدان ، وتفاوتِ الأمزجةِ والإنسان ؛ منْ ذي جِدٍ مُتورِّع ، وذي خَلاعةٍ مُتبطِّل ، وعامّيٍ مُتبَذِّل ، وخاصّيٍ متصوِّن ، وثكلانَ بلَّدهُ كمودُ الغَمّ ، وغضبانَ أحرقَه لهيبُ الغيْظ ، وأسوانَ دلَّهَهُ فوتُ المطلوب ، وبُعدُ المحبوب .

كما افتتحنا به الكتابَ ، وصدَّرناه بذكر مَقطَّعاتِ الغَزَل[6] وأبياتِ الشعر الشوارِدِ التي تكون في المحافلِ أجْوَلَ ، وعلى المَسامعِ أدْخلَ ، في أوصافِ المَناظرِ الحَسَنة ، والوُجوهِ النيِّرة ، والمحاسنِ الرائعةِ المُعْجِبَة ، والصورِ المليحةِ الأنيقة ، وحُسنِ الخَلْقِ ، وَوَسامةِ التصوير ، وصَباحةِ سُنَّةِ الغُرَّة ، واعتدالِ التركيب ،

(١) في الأصل : (وعود) بالإفراد .

(٢) اللسن : الفصاحة .

(٣) اللقن : سرعة الفهم والفطنة .

(٤) وردت هذه الكلمة دونما نقط ، ونرجح أنها كما ذكرنا أو (العاربة) وكلتاهما بمعنى : البعيدة المطلب ، والخالية ـ والمنصرفة .

(٥) زيادة من عندنا ، اقتضاها سياق الكلام والقرينة .

(٦) يقصد باقتتاح الكتاب : سفر المحبوب الذي بدأ كتابه به .

واستقامة التدوير ، وسُبوطة[1] الشَعر ، وجَثالة[2] الفُروع ، وجُعُودة الغدائر واسترسالها على المُتون كالأُشْطان[3] ، ووُحُوفتها[4] وانفتالها في الأصداغ كالصَوْلجان ، ونَجَل[5] العيون ، وحَوَر الأحداق وبَرَج[6] المُقَل ، وكثافة نَسْج الأهداب ، وخُلوصها من المَرَه[7] وانغمابها في الكَحَل ، وأسالة الخدود ، وبهجة الصفحات كأنَّ الماءَ يقطُر منها ، وامتزاج أحمرها بأبيضها ، وتورُّد [٢ / ب] الوجنات بصِبْغة الخَجَل ، وتصوُّب[8] مائها بصُفرة الوَجَل ، وتقويس الحواجب ، وحُلوكة نَبات الشَعر ، وسُبوغها[9] الى مُؤخر الآماق[10] ، ودقة تخطيطها كأنها قوادمُ الخُطَّاف ، وانعطافُ طَرَفي القِسيِّ الموتَرة والحنايا المأطورة[11] ؛ وتردُّد الأجفان بين الدَلال والتَفْتير ، والغُنْج والتكسير ، كأنها حورُ الظباء بابليَّاتُ النظر ، أوربائبُ[12] الوحش من سِرْب البقر ، وسواد نقط

---

(١) سبوطة الشعر : استرساله .

(٢) جثالة الفروع : طولها والتفافها .

(٣) الأشطان : جمع مفرده شَطَن وهو الحبل الطويل .

(٤) الوحوفة : شدة السواد .

(٥) النجل : سعة العين وجمالها .

(٦) البرج : نجل العين . وقيل : سعة بياض العين وعظم مقلتها وحسن الحدقة .

(٧) المره : (في اللسان : مره) ضد الكَحَل ـ والمرهة : البياض الذي لايخالطه غيره ... الأزهري : المره والمُرْهة : بياض تكرهه عين الناظر ...

(٨) التصوّب والصوْب : الصبّ والإراقة .

(٩) سبوغ الحواجب : تمامها وطولها .

(١٠) الآماق جمع مفرده مُؤق ومأق : وهو حرف العين .

(١١) المأطورة هنا : المنعطفة والمنثنية .

(١٢) الربائب : جمع مفرده ربيبه : وهي مايربى من الحيوان ويربط قرب البيوت ويعلف ولا يسام .

الخيلان[1] على وَضَح بَشَرة الوجه ، كأنها النُكْتةُ السوداءُ في صفحة البدر[2] ، أوبَدَدُ تفاريق الغَسَق على بَلَج الفجر ، أو نُقطةُ الزاج في صفيحة العاج[3] ؛ وحُمرة العوارض مُلوَّنةً بخُضرة التعذير[4] ، كأنها طِرازُ البَنَفْسج على وَرَقات الوَرْد الجَنيّ ، أو تورُّدُ زهرِ الربيع الباكرِ على الغُصن الرويّ ، [أو][5] آثارُ المِسك على خَدِّ الكاعب الرَود ، أو بَدْرُ الدُجى لاحَ في الخطوط السود ؛ ولَعَس[6] الشفاه ، وصِغَر تقطيع الأفواه ، وأُشُر[7] الثنايا ، وشَنَب اللِثات[8] ، وبَرْد الريق ، وعُذوبة المَذاق ، وسلامة النَكْهة من الخُلوف[9] ، ورَخامة الصوت ، ودلال الحديث ، وإشراف الأرانب[10] ، وقَنا[11] القَصَبات ، ولين الأعطاف ، وتمايُل القُدود والقامات ، كأنما مالت بها سَوْرَةُ الشَراب ، وسقاها

---

(١) الخيلان جمع مفرده الخال وهو شامة بالبدن .

(٢) كأنه مأخوذ من قول العباس بن الأحنف :

لخال بذاك الخد أحسن عندنا ... من النكتة السوداء في وضح البدر

(٣) هو من قول الكوفي :

خال كنقطة زاج ... على صفيحة عاج

(٤) لعله مقتبس من قول ابن المعتز :

والورد في خضر القموع كأنه ... ورد الخدود بخضرة التعذير

(٥) زيادة من عندنا اقتضاها السياق .

(٦) اللعس : سواد مستحسن بالشفة .

(٧) أُشر الثنايا وأُشُرها : حدتها وحسنها ورقتها .

(٨) شنب اللثات : عذوبتها وبردها ورقتها .

(٩) الخُلوف : تغير ريح الفم .

(١٠) الأرانب : جمع مفرده الأرنبة وهي طرف الأنف . وإشرافها : ارتفاعها وشممها .

(١١) قنا قصبات الأنف : احديدابها وهو مستحسن .

ربعي[1] الشباب ، أو انْخَنَثَتْ[2] من السكر ، أو عَبَثَتْ بها نَشوةُ الخمر : واندماج الحُصور ، ورقة الأوساط ، حتى تكاد تَنْقَدُّ هَيَفاً ، وتَنْبَتُّ قَضَفاً[3] ، وعبالة[4] الأكفال ، وامتلاء المآزر ، وخَدالة[5] السوق ، وشَطانة[6] الأبدان ، وريّ العظام ، واكْتناز القَصَب ، ودَماثة الأكْعُب ، وغموض المرافق وغَوْص خجمها في رَيّ المعاصم ، والمأكَمة الرابية[7] ، والعجيزة الوَثيرة ، وثِقَل تكفيها[8] كالكثيب الرجراج ، أو كمُلْتَطِم الأمواج ، مَختومةً هذه النعوتُ بالمُختار[9] من فوارد الشعْر ومُنْتَخَبِه الذي يَعْبَقُ فيه[10] الذهنُ ويلتهمُه [٣ / ١] السمعُ (وتعتريه[11]) النفس في أسباب الهوى ، وأحوال الحُبّ ، ودواعي العشْق ، وتباريح الوَجد ، ولاعج الشَجْو ، والوُداد الدائم والمُحافظة اللازمة ، وعلائق الخُلّة ونوازع المقة[12] التي تَلْتَحِم بها الأحشاءُ ، وتَلتبسُ الأعضاءُ ، وتجري مجرى الدَّم ، وتَسري مَسْرى النَّسَم ، فلا تحولُ مَدى الأيام ، ولا تزولُ طَوالَ

---

(١) ربعي الشباب : أوله وكذلك ربيّ الشباب .

(٢) انخنثت : تكسرت وتثنت .

(٣) القضف : قلة اللحم وحسن القوام ورقته . هذا مأخوذ من قول القائل :

ويلي على قمر أوفى على غصن ... يهتز في هيف قد زانه الترف
يكاد من قصف لين وهو من ترف ... لولا أعوذه بالله ينقصف

(٤) العبالة : الضخامة .

(٥) الخدالة والخدل والخدولة : امتلاء الساقين والذراعين .

(٦) شطانة الأبدان : طولها .

(٧) المأكمة الرابية : العجيزة المرتفعة . .

(٨) تكفيها : تمايلها .

(٩) ويقصد هنا كتاب المحب .

(١٠) في (ب) (يغب) .

(١١) وردت هكذا ، ولعلها : (تغتذي به) ، وقد سقطت (الياء) منها .

(١٢) المقة : المحبة . وهي من وَمِق يَمِق أي أحب .

الليالي ، مُخبرةً عن صحّة العَهْد ، ودَوام الوَفاء ، وصدق المودّة ، وشدّة المحبة ، وغُروب الصبر ، وتَمادي الوَلَه ، ولَجاج القلب ، ومِطال الشوق ، واستلام الجوانح لسُلطانه ، وانقياد الشديد الشكيمة ، الأبّاء للمَهضيمة ، ومبتدأ القلق الذي أوّلهُ نظرةٌ ، وأوْسَطُه خطرةٌ ، وآخِرُه فكرةٌ ، وتنوُّع جِنْس الحب : من لَجاج مُكبٌّ ، وعَرَض مُتَّفق ، كما تَجلبُ الشيءَ البعيدَ جوالبُه[1] ، ومُستفاد بالنَّشْد والإلْف ، وكيف يَجْنيه الطَرَفُ ، ويتشبَّثُ به القلبُ ، ويمتزجُ بعلائقه الكَبِدُ : إلى ما يَتفرَّعُ عليه من وَصل وصُدود ، وإقبال وإدبار ، وفُرقة وأُلفة ، وقلق وسُكون ، وتواصُل الأحبّاء ، ومُراصدة الرُقباء ، مُتفنّنةً في جميع جهاتها ، ومُتفرّقةً في كل طُرقاتها ، مُستصْلَحةً للحفظ والمُذاكرة : مُرتَضاةً للمُلاقاة والمُحاضرة ، مُلتقطةً من لفظ الأفواه . فالناسُ يكتبون أحسنَ ما يَسمعون ، ويحفظون أحسنَ مايكتبون ، ويُنْشدون أحسنَ ما يحفظون[2] . فهي عريقةٌ في الاختيار مَرات[3] ، عائدةً من جهاتٍ بإيناس المُستوحش ، وعمارة المَجْلس ، وتَلهية القلب ، ونَفْي الوَحْدة ، وتَعِلّة النفس ، وتسلية العَزَب الوحيد ، والمُستهام العميد .

---

(١) ورد هذا المعنى في بيت لرجل من أهل اليمن (السمط ١ : ٣٧٨) :

أشب لهـا القلّيب من بطن قرقرى ... وقد تجلب الشيء البعيد الجوالب

وفي بيت للمتلمس (ديوانه ٢٥٤) :

لم يرجعوا من خشية الموت الردى ... وقد جلبتها من بعيد جوالب

(٢) نسب هذا القول : « فالناس يكتبون .... » ليحيى بن خالد البرمكي في العيون ١٣٨ وابن خلكان ٥ : ٢٦٦ . وذكر ابن خلكان أن يحيى وجهه إلى بنيه فقال : اكتبوا أحسن ماتسمعون ... الخ - وكذلك في معجم الأدباء ٧ : ٢٧٢ .

(٣) في الأصل كلمتا (الاختيار مرات) مضطربتا الكتابة . وقد تكون كلمة واحدة هي (الاختيارات) ولكن مائبتناه هو أقرب مايستوحى من هذا الاضطراب .

وعقبها الفصلُ الثالثُ[1] في أوصاف الربيع ، وإيماض بَرْقه ، ونشر سَحائبه ، وجَلْجلة رَعده ، وسقوط قَطْره ، وفَتْرة نسيمه ، وسَجْسَج هوائه[2] ، وانعطاف قَوْسه وَسْطَ الغمام أخضرَ بجَنْب أحمرَ إلى أصفرَ ، كما تَظاهرت العروسُ بين جلابيبها [٣ / ب] وبعضُ الذيْل أقصرُ من بعض[3] ، أو كما عَقَدت الكاعبُ الرودُ أسورَتها على بعْضها من مَصُوغ ذهبٍ إلى مَنْظوم زَبَرْجَدٍ بينها مَعقودُ ياقوتٍ : وهبوبِ الرياحِ على وُجوه الغُدْرانِ ومَسحِها أقْذاءَها كأنها ماويَّةٌ مصقولةٌ ، أو مرْآةٌ مَجْلُوَّةٌ ،[4] وعَصفةِ الشَّمال بالسواقي مُمْتَدَّةً على استواءٍ كأنها حيةٌ تسعى[5] أو صفيحةُ الحُسامِ المَسْلولِ[6] : وتدريجِها مُتونَها حُزوزاً كمُتونِ

---

(١) يقصد بالفصل الثالث كتاب المشموم .

(٢) السجسج : المعتدل الطيب الناعم .

(٣) لعله نظر إلى قول ابن الرومي في وصف قوس قزح :

وقد نثرت أيدي الجنوب مطارفاً ... على الأفق دكناً والحواشي على الأرض
تطرزها قوس السحاب بأحمر ... على أصفر في أخضر تحت مُبيضّ
كأذيال خود أقبلت في غلائل ... مصبغة والبعض أقصر من بعض

(٤) وهذا قد يكون مقتبساً من قول ابن المعتز :

وإذا الرياح مسحن وجه غديره ... صقّلنه ونفين كل قذاة
ما إن يزال عليه طير كارع ... كتطلع الحسناء في المرآة

(٥) هذا كأنه مقتبس من الآية (٢٠) من سورة طه (فألقاها فاذا هي حية تسعى) . ومن اقتبس منها الخباز البلدي في قوله :

يبين ابن عمران وقد حاول العصا ... وقد حُولت تلك العصا حية تسعى

المعدون من الشعراء (٣٢) .

(٦) لعل هذا مقتبس من قول الناجم :

على جدول ريان كالسهم مرسلاً ... أو الصارم المسلول أوحية تسعى

المبارد[1] ، أو حَلَقاً كمَراقد الأساود[2] : وأنواعِ الأزاهير وصُنوفِ الرياحين ، وكيف يَتَضَمَّخُ الجوُّ من عَرْفها ، وتتضوَّعُ المَشارب[3] بأرَجها : وانفتاقِ الأنوار من أكمامها ، وخُروجها من أغطيتها إلى مَسرى هَيْجها[4] على ظواهر[5] الأرض ، وأوانِ جُفُوفها بضواحي الجَلَد[6] ، وحين يُبْسها بأشراف[7] الجبال ومُتون الأقْبال[8] : وذُبولِ نَضارتها ، وتَصَوُّح[9] بهجتها ، وعُودها هشياً تَذروهُ الرياحُ ، وتَنسِفُه الأرجُلُ ، مختوماً بمُشْموم[10] الطيبِ من المِسْكِ والعَنابر والكَوافير والأعوادِ والغَوالي[11] ، وذكرِ حقائقِ اشتقاقها وشواهدِها من العربية ، وحصرِ أسمائها وإيراد ما صرَّفَتْهُ الشُّعراءُ من مَعانيها .

---

(١) وهذا مأخوذ من قول ابن المعتز :

على جدول ريان لايقبل القذى ... كأن سواقيه متون المبارد

ومن قول المفجع :

على جدول ريان ينساب متنه ... صقيلاً كتن السيف واق مجردا
إذا الريح ناغته تحلق وجهه ... دروعاً وضاءً أو تحزز مبردا

(٢) الأساود : جمع مفردها أسود ، وهي الحيات والأفاعي .

(٣) المشارب جمع واحدتها مشربة وهي المراعي .

(٤) الهيج هو الجفاف واليبس . يقال هاج البقل أي اصفر ويبس ، وهاجت ظواهر الأرض أي يبس بقلها .

(٥) الظواهر جمع مفردها ظاهرة وهي ما ارتفع من الأرض . وظاهرة كل شيء أعلاه .

(٦) الجلد : الأرض الغليظة المستوية .

(٧) الأشراف : جمع مفردها الشُّرفة أو الشُّرف وهما أعلى الشيء .

(٨) الأقبال : جمع مفردها قُبْل وهو رأس الجبل والأكمة .

(٩) تصوّح : ذبل ويبس .

(١٠) في الاصل : (بمشوم) ، وهو تصحيف .

(١١) المسوك : جمع مسك والعنابر : جمع عنبر ، والكوافير : جمع كافور والأعواد : جمع عود ، والغوالي : جمع غالية : وكلها أنواع من الطيب .

وبعده الفصلُ الرابعُ[1] في نَعْت الخُمورِ وعدِّ أساميها وتحقيقِ اشتقاقِها وموضوعاتِها وأبنيتِها ولُغاتِها ، والأمثالِ المضروبةِ بها ، وصفاتِ أحوالِها من مُبتكَرِ الأمثالِ . [و][2] تَوْريقِ كُرومِها وتعريشِها على الدِّعائمِ وشدِّها بالقوائمِ ، ثم اخضرارِ أوراقِها ، وتهدُّلِ أفنانِها ، وتفتُّنِ شُعَبِها ، وانعقادِ حبّاتِها ، وإيناعِ ثمراتِها ، وتدلّي أعنابِها ، وتساقُطِ قُضْبانِها ، موقَرةً[3] ذَوالِحَ[4] بأحمالِها مُكتنِزةً عناقيدُها ، هوادلَ[5] بأثقالِها كما احْتَبى الزِّنْجُ في الأُزُرِ الخُضْرِ[6] ، أو تعرُّضِ الثريّا في أزرقِ الفجْرِ : إلى أن تُنْبَذَ في الخوابي ، وتُسْلَمَ الى الظُّروفِ ، وتُودَعَ الأَوْعيةَ ، نُصْبَ عينِ الشمسِ[7] ، فيطْبَخُها حَمْيُ الهواجرِ[8] ، ويُصَفِّيها

---

(١) الفصل الرابع هو كتاب المشروب .

(٢) زيادة اقتضاها السياق .

(٣) موقرة أي ذات وقر والوقر هو الثقل أو الحمل الثقيل .

(٤) دوالح : مفردها دالح وهي المثقلة حملاً .

(٥) الهوادل : مفردها هادل وهي المتدلية المسترخية لكثرة ثمرها .

(٦) لعله مأخوذ من قول ابن المعتز :

ظلت عناقيدها يخرجن من ورق ... كما احتبى الزنج في خضر من الأزر .

(٧) قد يكون مأخوذاً من قول ابن المعتز أيضاً :

وكان قاطفها يسعى فأسلمها ... إلى خوابي قد عمن بالمدر

ومن قوله :

فأودعها الدنان مصففات ... وأسلمها إلى شمس النهار

(٨) الهواجر جمع مفردها الهاجرة . والهاجرة والهجيرة والهجير والهجرة : نصف النهار . وقيل في كل هذا : شدة الحر .

لفحُ السمائمِ[1] بالظهائرِ ، فتستوعبُ قُوَّتَها [□] ، وتستوفي حوْلَها وشدَّتَها ، حتى يجتليَها السُّقاةُ في معارضِ [٤ / ١] الأقداحِ ، وتحثَّها[2] ركباً على مطايا الراحِ ، قهوةً حمراءَ في زُجاجةٍ بيضاءَ عذراءَ من حلَبِ الأعنابِ بمزاجِ حلَبِ السَّحابِ[3] فينتظمُ بها شَمْلُ السرورِ ويَتجنَّبُ جماها طوارقَ المَحْذورِ .

---

(١) السمائم : جمع مفرده سموم . ويكون اسماً وصفة فيقال : ريح سموم أو سموم .

□ هنا نهاية الفقرات الساقطة من (ب) .

(٢) في (ب) (وتجعلها) .

(٣) هذا في الغالب مأخوذ من قول مسلم بن الوليد :

صفراء من حلب الكروم كسوتها ... بيضاء من حلب الغمام النجس

ومن قول أبي تمام :

حمراء من حلب العصير كسوتها ... بيضاء من حلب الغمام الرقرق

الفصلُ الأولُ

في محاسن الخَلْق مرتبةً من القَرْن إلى القَدم .

وهو

كتابُ المَحْبوب

عقودُه وأبوابُه

الباب الأول في أوصاف الشَّعر .
الباب الثاني في الأصداغ .
الباب الثالث في مدح العِذار وذمِّه .
الباب الرابع في الخِيلانِ .
الباب الخامس في الخدود .
الباب السادس في الوَجَنات .
الباب السابع في الحواجب .
الباب الثامن في العيون والزُّرقة والشَّهلةِ والحَوَل والرَّمَدِ .
الباب التاسع في الأُنوف .
الباب العاشر في الأسنان .
الباب الحادي عشر في الرِّيق والنَّكهة .
الباب الثاني عشر في الحديث .
الباب الثالث عشر في رِقَّة البشَرة .
الباب الرابع عشر في الوجه والصُّفرة والسَّواد .

الباب الخامس عشر في التجدير .
الباب السادس عشر في البَنان المخضَّب .
الباب السابع عشر في نعت الجيد .
الباب الثامن عشر في النحور والحُليّ .
الباب التاسع عشر في الثُّدِيّ .
الباب العشرون في الأرداف .
الباب الحادي والعشرون في السَّوق وامتلائها والقَصَبِ وخَدالتها .
الباب الثاني والعشرون في القُدود .
الباب الثالث والعشرون في مَشْيِ النساء .
الباب الرابع والعشرون في الملابس . [٤ / ب]
الباب الخامس والعشرون في العِناق وطيبه .

البابُ الأولُ[1]
في أوصافِ الشِّعر

- ١ -

[قال][1] بَكرُ بنُ النطّاح☆:

بَيضاءُ تسحبُ من قِيامٍ فَرعَها ... وتَضِلُّ فيه وهو وَحْفٌ أسْحَمُ[2]

---

(١) في (ب) : (فأول ذلك : الباب الأول ...) .

- ١ -

☆ هو بكر بن النطاح الحنفي من أهل اليمامة . انتقل إلى بغداد ، واتصل بأبي دلف العجلي وهو شاعر غزل حسن الشعر متصرف فيه (ت : ١٩٢ هـ) .

البيتان له في : شرح الحماسة ٣ : ٢٤٣ ، وأمالي المرتضى ٢ : ٩٧ ، ومن غاب عنه المطرب : ٧٨ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٨ ، وزهر الآداب ٣ : ١٥ ، ومحاضرات الأدباء : ٣ : ٣٠١ ، والحماسة البصرية : ٢ : ١٨١ وجاء فيه : « وبرويان للمستهل بن الكميت » ، والمرقصات والمطربات : ٤١ ، والتذكره السعدية ٤٤٩ . وهما للمستهل في الأغاني ١٥ : ١١٧ ؛ ولأبي دؤاد في الحماسة الشجرية : ٢ : ٩٤٨ ؛ ولأبي حية النميري في أمالي الزجاجي : ١٠١ ، ولأبي الشيص في الصناعتين : ١٩٣ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤٤ ، والبديع لابن منقذ : ١٢٩ ـ ودون نسبة في عيون الأخبار ٤ : ٢٧ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأغاني ، والمرقصات والمطربات : (غرّاء) . في أمالي الزجاجي : (فرعاء) في الحماسة الشجرية : (شعرها) ـ في (ب) وفي محاضرات الأدباء وديوان المعاني والتشبيهات والصناعتين ونهاية الأرب والحماسة البصرية والحماسة الشجرية وأمالي المرتضى : (وتغيب فيه) ـ في أمالي الزجاجي ، وديوان المعاني والتشبيهات والحماسة البصرية والصناعتين والحماسة الشجرية ، ومن غاب عنه المطرب ، وأمالي المرتضى ، وعيون الأخبار : (وهو جثل) ـ في محاضرات الأدباء : (وهو ليل) ، في الأغاني : (جثلاً يزينه سواد أسحم) .

فكأنّها فيه نهارٌ ساطِعٌ ... وكأنه ليلٌ عليها مُظْلِمُ[3]

- ٢ -

المُعَوِّجُ الشاميّ☆ :

وفي أرجوانيِّ الغلالةِ شادِنٌ ... لِباسُ الدُّجى من عُذْرِه وغدائرُهْ[1]
له لَحَظاتٌ فاتراتٌ يكُرُّها ... بفَتْرةِ أحوى فاترِ الطَّرْفِ فاترُهْ
فلا غِمدَ إلاّ من سَوادِ جَوانحي ... ولا سَيفَ إلاّ من بياضِ مَحاجِرِهْ

- ٣ -

دِعْبِلُ بنُ عليٍّ الخُزاعيّ☆ :

---

(٣) في أمالي الزجاجي وأمالي المرتضى والأغاني (فكأنها فيه نهار مشرق) ـ وقد وردا في الحماسة الشجرية ورَوِيُّها حرف القاف وعلى هذا النحو :

بيضاء تسحب من قيام شعرها ... وتغيب فيه وهو جثل مؤنق
فكأنه ليل عليها مغدف ... وكأنها فيه نهار مشرق

ويبدو أن ناسخ (ب) قد سها عن كتابة هذا البيت في المتن فاستدرك وكتبه بخط صغير في الهامش مع إشارة (صح) .

- ٢ -

☆ المعوّج هو محمد بن الحسن الرقي . شاعر مطبوع ـ يقول ياقوت الحموي (الرقة) إنه مات سنة ٣٠٧ هـ . روى له العميدي في كتاب الإبانة طائفة من الأشعار الجيدة وقال إنه أستاذ لأبي بكر الصنوبري ؛ وقد رثاه هذا في ديوانه .

(١) في الأصلين (أ) و (ب١) : (غدره) ، ولعلها كما ثبتناها .

- ٣ -

☆ هو دعبل بن علي بن رزين الخزاعي ـ أصله من الكوفة وأقام في بغداد . وهو شاعر مجيد مطبوع هجّاء ؛ هجا بعض الخلفاء منهم الرشيد والمأمون والمعتصم (ت : ٢٤٦ هـ) .

أما في صُروفِ الدهر أن تَرْجِعَ النوى ... بهم ويُدالَ القربُ يوماً من البُعدِ
بلى في صُروفِ الدهر كلُّ الذي أرى ... ولكنَّما أغْفَلْنَ حَظّي على عَمْدِ
فواللهِ ما أدري بأيِّ سِهامِها ... رَمَتْني ، وكُلٌّ عندنا ليس بالمُكْدي[1]
أبا لُجيدٍ أمْ مَجرى الوِشاح ؟ وإنني ... لأتْهَمُ عينيْها معَ الفاحِمِ الجَعْدِ

- ٤ -

عمرُ بنُ أبي رَبيعةَ* المخزومي[1] :

سَبَتْهُ بوَحفٍ في العِقاصِ كأنّه ... عَناقيدُ دلاّها من الكَرْمِ قاطِفُ[2]
أسِيلاتُ أبدانٍ دِقاقٌ خُصورُها ... وَثيراتُ ما الْتَفّتْ عليه المَلاحِفُ

هي في : شعر دعبل بن علي الخزاعي : ١٠٠ ـ ١٠١ وفيه التخريج .

(١) في (ا) (عندها) ، وقد آثرنا رواية (ب) وشعره .
والمكدي من أكدى يكدي أي أخفق ولم يظفر بحاجته .

● ورد في الهامش الأيمن من الصفحة (٤ / ب) من المخطوطة (ا) البيتان التاليان :

وذاتُ خَوْدٍ حَسَنُها كاملٌ ... وحظُّ من يعشقُها ناقصُ
غنى لها الخلخالُ لمّا مشتْ ... وشعرُها من فوقِه راقِصُ

وهما مكتوبان بخطٍ غير خط ناسخ المتن ؛ وليسا موجودين في المخطوطة (ب) .

- ٤ -

☆ هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي . شاعر غزل رقيق مشهور . يقال إنه ولد في الليلة التي توفي فيها عمر بن الخطاب فسمي باسمه . يروى أنه كان يشبب بنساء الحجيج ، فنفاه عمر بن عبد العزيز إلى (هلك) (ت : ٩٣ هـ) .
البيتان له في ديوانه : ٢٠٤ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٨ .

(١) في (ا) (عمرو) ، وهو تصحيف ـ في (ب) كلمة (المخزومي) ساقطة .
(٢) العِقاص جمع عقيصة وهي الخصلة من الشعر .

- ٥ -

ابنُ الرومي* ، وأحسنَ في بسطه[1] ووصْفِه :

وفاحِمٍ واردٍ يُقبِّلُ مَتْـ ... ـناهُ إذا اختالَ مُرسِلاً غُدَرَهْ[2]
أقبلَ كالليلِ من مَفارِقِه ... مُنحَدِراً لا يَذُمُّ مُنحَدَرَهْ
حتى تَناهى إلى مَواطِنِه ... يَلثِمُ من كلِّ مَوْطِنٍ غِفَرَهْ[3]
كأنّه عاشِقٌ دَنا كَلَفاً ... حتى قَضى من حَبيبِه وَطَرَهْ[4]

- ٦ -

وعبدُ الله بنُ المُعتزّ* وارَدَهُ[1] في هذا المعنى حيثُ قالَ :

- ٥ -

☆ ابن الرومي هو علي بن العباس بن جريج أو جرجس الرومي ـ شاعر مشهور معروف ـ ولد ونشأ في بغداد ومات فيها سنة (٢٨٣ هـ) .
هي في ديوانه ـ نصّار ـ : ٣ : ٩٣٨ ، وله في أمالي القالي : ١ : ٢٢٤ ، والتنبيه : ٧٠ وزهر الآداب : ٣ : ١٥ ، وذيل زهر الآداب : ٧٢ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٧ ـ ونسبت لبكر بن النطّاح في التشبيهات : ١٠٣ .

(١) هذه الكلمة ساقطة من (ب) .
(٢) في التنبيه : (عذره) .
(٣) في التشبيهات : (مواطنه) .
(٤) في أمالي القالي ، والتنبيه ، وزهر الآداب ، والتشبيهات : (دنا شغفاً) .

- ٦ -

☆ هو عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي ـ شاعر مبدع وأديب كبير ـ ولد في بغداد ـ بويع بالخلافة مكان المقتدر ، فأقام يوماً وليلة ثم ظفر به المقتدر وقتله ، سنة ٢٩٦ هـ .
الأبيات له في نهاية الأرب ٢ : ١٩ ـ والمستطرف ٢ : ١٨ ، وليست في ديوانه . ونسبت لأبي نواس في أخبار أبي نواس لابن منظور ٢١٧ ، وفي نفحة اليمن : ٥٤ ، وليست موجودة في ديوانه .

(١) جاء في (ب) (وعبد الله بن المعتز له ردٌّ في هذا المعنى حيث قال) .

فلمّا أنْ قضتْ وَطراً وهمّتْ على عَجَلٍ لأخذِ الرِّداءِ[2]
رأتْ شخصَ الرقيبِ على تَدانٍ فأسبَلتِ الظَّلامَ على الضياءِ[3]
فغابَ الصُبحُ منها تحتَ ليلٍ وظلَّ الماءُ يقطُرُ فوقَ ماءِ[4]

- ٧ -

والمتنبي منه أخذَ قولَهُ[1] :

دعتْ خَلاخيلُها ذَوائبَها فجئنَ من قَرْنِها إلى القَدمِ[2]

- ٨ -

وقوله[1] :

وَمَن كلَّما جَرَّدْتُها من ثيابِها كَساها ثياباً غَيْرَها الشَّعَرُ الوَحْفُ

---

(٢) في أخبار أبي نواس : (إلى أخذ الرداء) . وفي نفحة اليمن : (لأخذ بالرداء) ـ وفي النهاية : (بأخذ للرداء) .
(٣) في أخبار أبي نواس : (على التداني) .
(٤) في النهاية : (وغاب) ـ في نفحة اليمن : (... يجري فوق ماء) .

- ٧ -

البيت منسوب للمتنبي في نهاية الأرب : ٢ : ١٨ . ونسب لابن المعتز في محاضرات الأدباء : ٣ : ٣٠١ ، وفي شرح ديوان المتنبي ٣ : ٤٢٢ ـ وقد خلا ديواناها منه .
(١) جاء في (ب) (وقال أيضاً) ويقصد ابن المعتز .
(٢) في محاضرات الأدباء : (فجئن من رأسها) ، وفي نهاية الأرب : (من فرقها) ، وفي شرح ديوان المتنبي : (من فرعها) .

- ٨ -

هو للمتنبي في شرح ديوانه : ٣ : ٣١ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٨ .
(١) في (ب) (والمتنبي منه أخذ قوله) .

- ٩ -

وابنُ الروميّ وابنُ المُعتزِ أخذاهُ من قولِ أبي نُواس :

بانوا وَفيهمْ شُموسُ دَجْنٍ تَنْعَلُ أقدامَها القُرونُ
تعومُ أعجازَهُنَّ عوْماً وتَنثني فوقَها المُتونُ

- ١٠ -

وأبو نُواس أخذَهُ من ذي الرُّمّةِ [حيثُ قالَ][1] : [٥ / ب]

إذا انْجرَدتْ إلاّ من الدِّرعِ فارْتدتْ غدائرَ ميّالِ القُرونِ سُخامِ

- ١١ -

وأخذَه ذو الرُّمّة من الأعشى* حيثُ قالَ :

إذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبْتَ خَميصَةً عليها وجِرْيالَ النضيرِ الدلامِصا

- ٩ -

ديوانه : ٣٩٥ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢٢١ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤٦ ، والمرقصات والمطربات : ٤٣ .

- ١٠ -

ديوانه : ٢ : ١٠٥٦ .
(١) زيادة في (ب) .
الشعر السُخام : الناعم اللين الحسن .

- ١١ -

* هو أعشى قيس : ميمون بن قيس بن جندل من بكر بن وائل ـ أحد فحولة الشعراء الجاهليين ، وكان يسمى صناجة العرب إذ كان يُغنّي بشعره لرقته وعذوبته .
البيت في ديوانه ١٤٩ ، وأمالي المرتضى ١ : ١٤١ .
الخميصة هي الثوب الناعم ـ الجريال : كل صبغ أحمر ـ النضير : الذهب ـ الدلامص : البرّاق اللامع .

- ١٢ -

حمزةُ البَكري* :

قامَتْ تُريكَ ابنةَ البَكريِّ ذا غُدُر ... يَستطرُ البانُ منها واليَلَنْجوجُ[1]

وَحْفٌ مَنابتُه رَسْلٌ مَساقِطُه ... مُحلَوْلِكُ اللونِ غِربيبٌ وذَيْجُوجُ[2]

- ١٣ -

اليَعْقوبي* :

جُعودةٌ شعرِها تَحكي غُدَيراً ... تُصَفِّقُهُ الجَنوبُ على الشَّمالِ[1]

- ١٢ -

* في (ب) (حمزة الكلابي) . ولم أعثر على ترجمة له ، ولعله حمزة بن بيض الشاعر الأموي المعروف - وهو من بني بكر بن وائل - وكان شاعراً مجيداً سائر القول ماجناً . (ت : ١١٦ هـ) .

(١) اليلنجوج : هو عود طيب الريح يُتبخر به .

(٢) الوحف : الشديد السواد - الرسل : السلس المتدلي - محلولك : شديد السواد - الغربيب في الأصل : عنقود الكرم الأسود ، وقد شبه الشاعر شعرها به - والذيجوج هو الظلام ، وكذلك شبه سواده بظلمة الليل .

- ١٣ -

* اليعقوبي : هو محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود من شعراء العصر العباسي . كان صديقاً لسعيد بن حميد الكاتب الشاعر ، وكان حسن الشعر ، خليعاً ماجناً - (ت : ٢٦٠ هـ) . ويقال له اليعقوبي نسبة إلى جده : يعقوب بن داود (معجم الشعراء ٤٤٦) .

البيت في نهاية الأرب ٢ : ١٩ دون عزو .

(١) في (ب) (مع الشمال) .

- ١٤ -

ابنُ لَنْكَك* :

هَلْ طالبٌ ثأرَ من قد أهدرَتْ دَمَهُ ... بيضٌ عليهنَّ نَذْرٌ قَتْلُ من عَشِقا

من العَقائلِ ما يَخْطِرْنَ عن عُرُضٍ ... إلاَّ أرَيْنَكَ في قدٍّ قَناً ونَقا[1]

رَواعِفٌ بخدودٍ زانَهـا سَبَجٌ ... قد زَرْفَنَ الحُسْنَ في أصداغِها حَلَقا

□ نواشِرٌ في الضُحى من فَرْعِها غَسَقاً ... وفي ظلامِ الدُجى من وجهِها فَلَقا[2]

أغَرْنَ غيدَ ظِباءٍ رُوِّعتْ غَيَداً ... والوِرْدَ تَوْرِيدَ لونٍ ، وألمها خَدَقا

- ١٥ -

المُتنبي :

كَشفتْ ثلاثَ ذوائبٍ من شعرِها ... في ليلةٍ فأرَتْ ليالي أرْبعا[1]

- ١٤ -

* ابن لَنْكَك : هو محمد بن محمد بن جعفر . كان أديباً شاعراً - عاصر المتنبي وأبا رياش اليامي فكسدت بضاعته بنفاق سوقهما ، فكان يجوهما تشفياً (ت : ٣٦٠ هـ) .

هي له في نهاية الأرب : ٢ : ١٩ .

(١) في (ا) (لم يخطرن) - في (ب) : (ليرينك) ؛ وهو تصحيف .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

- ١٥ -

شرح ديوانه : ٣ : ٤ . زهر الآداب ٣ : ١٥ - أمالي المرتضى ٢ : ١٢٨ - المستطرف ٢ : ١٣ - نهاية الأرب ٢ : ١٨ .

(١) في (ب) وفي المصادر التي ذكرناها ماعدا شرح ديوانه : (نشرت) .

ومعظم النقاد يقولون إن المتنبي ألمّ ، في هذا ، ببيتي ابن المعتز :

سقتني في ليلٍ شبيهةِ خدِّها ... شبيهةَ خدِّها بغير رقيب

فأمسيت في ليلين : بالشعر والدجى ... وشمس من خمر وخدِّ حبيب

واستقبلتْ قرَ السماءِ بوجهها ... فأرتْني القمرَيْنِ في وقتٍ معا

- ١٦ -

[٦/أ] ابنُ دُرَيْد* :

غرّاءُ لو جَلتِ الخدودُ شعاعها ... للشمس عند طلوعها لم تُشْرِقِ[1]

غُصنٌ على دِعْصٍ تبدّى فوقه ... قمرٌ تألّقَ تحت ليلٍ مُطْبِقِ[2]

لو قيل للحُسْن : احْتكم لم يَعْدُها ... أو قيل : خاطِبْ غيرَها لم يَنْطِقِ

فكأنّنا من فَرْعِها في مَغرب ... وكأننا من وجهها في مَشْرِقِ[3]

تبدو فيهتفُ بالعيون ضياؤها ... الويلُ حلَّ بمُقلةٍ لم تُطبِقِ

- ١٧ -

الخَليع* :

- ١٦ -

* ابن دريد : هو الأديب المعروف محمد بن الحسن بن دريد الأزدي . كان شاعراً وعالماً بالشعر واللغة والأدب وأنساب العرب ـ ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ هـ ، ومات ببغداد سنة ٣٢٠ هـ وخلف مصنفات كثيرة .

هي في ديوانه : ٨٦ ، وابن خلكان : ٣ : ٤٤٩ ، وشذرات الذهب : ٢ : ٢٨٩ ، ومرآة الجنان : ٢ : ٢٨٢ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٩ .

(١) في (ب) (غزال لو) هو تصحيف .

(٢) في (ب) والديوان وابن خلكان والشذرات ومرآة الجنان : (تأود فوقه) .

(٣) في (أ) (فكأنها من ... وكأنها) . وقد ثبتنا رواية (ب) والمصادر التي ذكرناها .

- ١٧ -

* الخليع : هو الحسين بن الضحاك بن ياسر من شعراء الدولة العباسية ومن ظرفائها . وهو مطبوع على الشعر ، حسن التصرف فيه حلو المذهب . توفي في بغداد سنة ٢٥٠ هـ .

ومُبْتَسِمٍ إليَّ من الأقاحي ... وقد لَبِسَ الدُجى فوقَ الصباحِ[1]

ثنى زَنّارَهُ في دِعْصِ رَملٍ ... على خُصْرٍ من الرَيْحانِ ضاحِ[2]

له وجنةٌ يَتيهُ به وعينٌ ... يُمَرِّضُها فيُنكِرُ كلَّ صاحِ[3]

- ١٨ -

المتنبي :

كلُّ خُمصانةٍ أرقُّ من الخَمْـ ... ـرِ بقلبٍ أقسى من الجُلْمُودِ

ذاتُ فَرْعٍ كأنما ضُرِبَ العَنْـ ... ـبُر فيه بماءِ وَرْدٍ وعُودِ

حالِكٍ كالغُدافِ جَثْلٍ دَجوجِي أثيثٍ جَعْدٍ بلا تَجْعِيدِ[1]

هي في الوافي ٨ : ٢٨٨ في أربعة أبيات منسوبة إلى أحمد بن يوسف النازي ، صاحب القصيدة المشهورة في وصف وادي بزاعا والتي مطلعها :

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ ... وقاه مضاعف النبت العميم

ولا أظن المقطعة له ، لانه متأخر عن السري الرفاء . إذ كانت وفاته سنة ٤٣٧ .

وليست في ماجمعه من شعر الخليع الأستاذ عبد الستار فراج .

(١) في الوافي : (ومبتسم بثغر كالأقاحي) .

(٢) ورد في الوافي على هذا النحو :

وثنّى عطفه خطرات دل ... إذا لم تثنه نشوات راح

(٣) في الوافي : (له وجه يُدل به) ـ في (أ) (تمرضه) وهو تصحيف ـ في الوافي : (فتكسر) وهو تصحيف أما البيت الرابع الزائد في الوافي فهو :

يميل مع الوشاة ، وأي غصن ... رطيب لايميل مع الرياح

- ١٨ -

شرح ديوانه ٢ : ٤٩ .

(١) كلمة (أثيث) ساقطة من (ب) .

الغداف : الغراب ـ الدجوجي : المظلم ـ الأثيث : الكثيف .

تحمِلُ المِسكَ عن غَدائِرِها الريـ ـــــــحُ وتفتَرُّ عن شَتيتٍ بَرودِ

- ١٩ -

أبو دُلَف* :

حَسَنَتْ واللهِ في عيْـ ـني وفي كُـلِّ العيـونِ[1]

[٦ / ب] قَيْنَـةٌ بيضـاءُ كالفضّـ ـةِ سـوداءُ القَرونِ

أقْبَلَتْ مُختـالَـةً بيـ ـنَ مَهـاً حُـورٍ وعينِ

لم يُصِبْهـا مرضٌ يَنْـ ـهَـكُ إلاّ في الجفُـونِ[2]

- ٢٠ -

المُتنبي :

لَبسَ الـوَشيَ لا مُتَجَمِّـلاتٍ ولكنْ كي يَصُنَّ بـه الجَمـالا[1]

- ١٩ -

* أبو دلف : هو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل ، العجلي شاعر أديب ، وقائد شجاع جواد ـ توفي ببغداد سنة ٢٢٦ وقيل ٢٢٥ هـ .

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٤) دون عزو في المختار من شعر بشار : ٢١٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٢٩ .

(١) في ديوان المعاني والمختار : (حسن والله ...)

(٢) في ديوان المعاني والمختار :

(لم يصبها سقم قط سوى سقم الجفون)

- ٢٠ -

شرح ديوانه : ٢ : ٩٥٦ .

ويروي النقاد أن الصاحب بن عبّاد أخذ عنه هذا المعنى في قوله :

لبس برود الـوشي لا لتجمـل ولكن لصـون الحسن بين برود

(١) في (ب) (يصن) ، وهو تصحيف .

- ٢٦ -

وضَفَّرْنَ الغـدائِرَ لا لِحُسْنٍ ولكنْ خِفْنَ في الشَّعْرِ الضَّلالا

- ٢١ -

ذو الرُّمّة* :

هِجـانٍ تَفُتُّ المِسـكَ في مُتَنـاعِمٍ سَخـامِ القَرونِ غيرِ صُهْبٍ ولا زُعْرِ[1]

□ وتُشْعِرُهُ أعطـافَهـا وتَشُمُّـه وتمسحُ منـه بـالترائب والنحرِ[2]

لهـا سَنَّـةٌ كالشمسِ في يـومِ طَلْقَـةٍ بَدت من سَحابٍ وهي جانحَةُ العَصْرِ[3]

- ٢٢ -

[وقال][1] الشَّمّاخُ* ، وأنشدوهُ في أبياتِ المعاني :

- ٢١ -

* ذو الرمة هو غيلان بن عقبة بن نهيس ـ وقيل نهيش وبهيش ـ بن مسعود العدوي ، وهو شاعر فحل ، كان يقيم بالبادية ويتردد إلى البصرة (ت سنة : ١١٧ هـ) .

هي في ديوانه ٢ : ٩٥٦ .

(١) الهجان : البيضاء ـ المتناعم : الشعر هنا ـ السخام : اللين ـ الصهب الشقراء ـ زعر : قليلة الشعر .

(٢) في الديوان : (وتسوفه) وهي بمعنى تشمه .

□ وهذا البيت ساقط من (ب) .

(٣) السنّة : الصورة والوجه ـ يوم طلقة : أي في ساعة من النهار طيبة لابرد فيها ولا أذى .

- ٢٢ -

* الشماخ هو معقل بن ضرار ـ شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام (ت سنة : ٢٢ هـ) .

ديوانه : ٢١ ، والبيت الأول له في اللسان : (حسن) (وحم) ـ وفي شرح ديوان أبي تمام : ٤ : ١٦ ، وهما دون عزو في المخصص : ٤ : ٥٩ .

(١) زيادة في (ب) .

- ٢٧ -

دارُ الفتـاةِ التي كُنّـا نقـولُ لهـا ... يـاظبيـةُ عُطْـلاً حُسّـانَـةَ الجيـدِ[2]

تُدْني الحمـامـةُ منهـا وهي لاهيـةً ... من يـانِعِ الكَرْمِ قِنْـوانَ العَنـاقيـدِ[3]

---

(٢) يجوز في كلمة (دار) النصب والرفع . وقد جاء في اللسان (حسن) : قال سيبويه : يجوز فيها النصب بإضمار أعني - ويروى بالرفع على الابتداء .

(٣) في الخصص واللسان : (غربان العناقيد).

البابُ الثاني

في الأَصْداغ

- ٢٣ -

[قال][1] ابن المعتز :

ريمٌ يَتيـهُ بِحُسنِ صُـورتـهِ ... عَبَثَ الفُتـورُ بلحـظِ مُقلتـهِ[2]

وكأنَّ عَقْربَ صُـدغِـهِ وقفتْ ... لمّـا دَنَتْ مِن نـارِ وجْنَتـهِ

ولقد أحسنَ فيه . إلاَّ أنهُ ألَمَّ بقولِ العَربِ ، أنْشدهُ ابنُ السِكِّيتِ : [٧/١]

وكأني شَبْـوةٌ عنـدَ الصَّـدودِ[3]

أي كأني ، في صُدودي عن النارِ ، العَقْربُ ، لأنها لا تَقْرَبُها .

- ٢٣ -

ديوانه ١ : ٧٠ ، وهي له في الأوراق : ٣ : ٢٢٢ ، والتشبيهات : ٢٥١ ، ومروج الذهب : ٤ : ٢٢٥ - ودون نسبة في المستطرف : ٢ : ١٣ ، ومن غاب عنه المطرب : ٩٠ ، والبيت الثاني للناشيء في معجم الأدباء ١٣ : ٢٩٥ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (ظبي يتيه) - وفي مروج الذهب : (رشأ ...) - في (ب) والمستطرف : (عبث النعاس ...) ، في من غاب عنه المطرب : (عبث الدلال ...) ، في (ا) (بحسن مقلته) ، وقد ثبتنا رواية (ب) .

(٣) في (ا) : (شنوة) ، وهو تصحيف .
وشبوة : هي العقرب . ويقول النحويون : شبوةُ العقربُ : معرفة لا تنصرف ولا تدخلها الألف واللام - وقيل : شبوة هي العقرب ما كانت غير محراة (اللسان : شبا) .

وكذلك قولُه في صفةِ الهِلال :

ولاحَ ضوءُ هِلالٍ كادَ يَفْضَحُهُ ... مِثلَ القُلامةِ قد قُصَّتْ من الظُفُرِ[1]

- ٢٥ -

أخذه من قولِ جَميل* ، أنشده الأصمعيُّ :

كأنَّ ابنَ مُزْنَتِها جانِحاً ... فَسيطٌ لدى الأُفْقِ مِن خِنْصِرِ[1]

- ٢٤ -

هو له في الأوراق : ٣ : ١٨٨ ، والمثل السائر : ٢ : ١٦٠ ، والتشبيهات : ١٣ وديوان المعاني : ١ : ٢٤٠ ، وحلية الكميت : ٣٢٤ ، وجمهرة الأمثال : ١ : ٤٠ ، وثمار القلوب : ٢٦٣ ، والمصون : ٣٦ ، ومحاضرات الأدباء : ٣ : ١١٢ ، والصناعتين ١٦٧ ، وقطب السرور : ٥٩٧ ، ولا يوجد في ديوانه .

(١) في (ب) (يفضحنا) وفي الصناعتين : (يفضحنا ... إذ قدت) ـ وفي المصون . (إذ قدت) ـ في ديوان المعاني : (قد قدت) .

- ٢٥ -

* هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي ، شاعر رقيق مشهور ـ ويعرف بجميل بثينة ـ أكثر شعره في الغزل والنسيب والفخر ـ وفد إلى مصر ومات فيها سنة ٨٢ هـ .

خلا ديوان جميل منه ـ وهو لعمر بن قيئة في ديوانه : ٢٧ ، وفي اللسان (فسط) وفي التهذيب : ١٢ : ٣٢٩ : ودون عزو في الصحاح (فسط) ، والصناعتين : ١٦٧ ، والتشبيهات : ١٣ ، وثمار القلوب : ٢٦٣ ، والأزمنة والأمكنة : ١ : ٢٨٦ ، وديوان المعاني : ١ : ٣٣٩ ومقاييس اللغة : ٥ : ٣١٨ ، وجمهرة الأمثال : ١ : ٤٠ ، ونثار الأزهار ٤٩ .

(١) في نثار الأزهار : (كأن ابن ليلتها) ، وجاء فيه : (ويروى كأن ابن مزنتها) ـ وقال في اللسان : (ويروى كأن ابن ليلتها) ، ويروى : (قصيص موضع فسيط) . وقال : (أراد بابن مزنتها الهلال) :

والفسيط : قلامة الظفر ـ والشاعر يصف هلالاً في سنة جدب والسماء مُغبِرّة فكأنه من وراء الغبار قلامة ظفر .

أبو مُسلم الرُّستمي :

وبنَفْسي مَن إذا جَمَّشْتُهُ ... نَثَرَ الوردُ عليه وَرَقَهْ[1]

وإذا مَسَّت يدي طُرَّتَهُ ... أفلتَتْ منها فعادتْ حَلَقَهْ[2]

لم أزَلْ أحرسُ قلبي جاهداً ... من لُصوصِ الحُبِّ حتى سَرَقَهْ

- ٢٧ -

المُعَوِّجُ الشاميُّ :

صَوالِجَةٌ سودٌ مُعطَّفَةُ العُرى ... تَمايَلُ في مَيدانِ خَدٍّ مُضَرَّجِ

ترى خَدَّه المصقولَ والصُّدْغُ فوقَه ... كَوردٍ عليه طاقَةٌ مِن بَنَفْسَجِ[1]

- ٢٦ -

البيتان (١ و ٢) لأبي مسلم في البصائر والذخائر : ٤ : ١٨٠ ، والثلاثة للخبز أرزي في الشريشي : ١ : ١٦٩ ، والبيتان (١ و ٢) لأبي عاصم البصري في يتيمة الدهر : ٢ : ٣٦٨ .

(١) في يتيمة الدهر : (يا بنفسي من ...) في (ب) : (خمشته) ، في البصائر والذخائر : (ورقا) .

(٢) في اليتيمة والبصائر والذخائر : (وإذا مدت) ـ وفيها : (أفلتت مني) ، في الشريشي : (أفلتت منه) في البصائر والذخائر : (ودارت حلقا) .

- ٢٧ -

(١) في (ا) (والحال فوقه) ، وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أمشى مع السياق والموضوع .

- ٢٨ -

الرَّقِّيُّ :

أبـــداً نَحنُ في خِـــلافٍ فَمنِّيْ ... فَرطُ حُبٍّ ، ومنـــكَ لي فَرطُ بُغضِ
قَتْلُ صُدغَيْـكَ فوقَ خـطٍّ عِـذارٍ ... ظُلمـاتٌ ، وبعضُهـا فـوقَ بعضِ[1]

- ٢٩ -

آخر :

ومُستَبيـــــــــحٍ لِقتْلي ... مـــــــــا إنْ يُمِرُّ ويَحْلي
[٧ / ب] بِنـــــــــوهُ خمسٌ وعَشْرٌ ... كالبـــــــدرِ عنـــــــدَ التَجَلِّي
مُصَحِّحي حينَ يـــــدنـــو ... وفي التنـــــــــائي مُعلِّي[2]
مـــا شَـــوَّشَ الصُّـــدغَ إلاَّ ... لِكَيْ يُشـــــــــوِّشَ عَقلي

- ٢٨ -

الرقيون من الشعراء كثيرون منهم ربيعة الرقي ، وأبو طالب الرقي ، ويقال للمعوج الشامي الرقي أيضاً وغيرهم ولانعلم من منهم هو صاحب هذا الشعر .

هما في نهاية الأرب : ٢ : ٦٧ منسوبين لابن الرومي وهما في ديوانه : ٤ : ١٤٢٠ .

(١) في النويري : (فبصدغيك) ـ في (ب) : (فبعضها) .

- ٢٩ -

هي في تتمة يتيمة الدهر : ١ : ٨٤ منسوبة لأبي حمزة الذهلي من أهل الطائف المقيمين ببغداد

(١) في (أ) (حين يبدو) : وقد ثبتنا رواية (ب) وتتمة اليتيمة لأنها أعلى .

- ٣٠ -

السَّرَوي* :

وَذي دلالٍ كأنَّ طُرَّتَـــــــــهُ ... بُستانُ حُسنٍ بالـزهرِ مَنْقوشُ[1]
ورَوْضَـةُ اليـــاسَمينِ عـــارِضُـهُ ... وهـو بلحْـظِ المُحبِّ مَخْـدوشُ[2]
والـــدُّرُّ في ثغرِهِ منـــابِتُـــهُ ... والمِسكُ في عـــارِضَيْـهِ مَفروشُ[3]
وقـــد زَهـــا في قَضيبِ قـــامَتِـــهِ ... عُنقودُ صُـــدغٍ عليـــهِ مَعروشُ

- ٣١ -

آخر :

لامَسَّ جِسمَكَ ، بل وَقَّيتَ بي أبداً ... مـــامَسَّ جسمي من تفتيرِ عيْنَيْكا
قلبي وصُـــدْغُـــكَ لم يحرقْهُما لَهبٌ ... كِـلاهُما احْتَرَقـا من نـارِ خَـدَّيْكا

- ٣٢ -

العَلَويُّ :

- ٣٠ -

☆ السروي : هو أبو العلاء محمد بن إبراهيم السروي ـ أديب شاعر كاتب ـ كان معاصراً لابن العميد ومن أصدقائه . وكانت بينهما مساجلات ومكاتبات .

(١) في (ب) (كأن غرته) .

(٢) في (ب) (الحب) ، وهو تصحيف .

(٣) في (ب) (عارضه) ، وهو تصحيف .

- ٣٢ -

هما للصاحب بن عباد : ديوانه : ١٧٥ ، ويتيمة الدهر : ٣ : ٢٥٨ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٦٨ ، وخاص الخاص : ١٢٨ ، ونزهة الجليس : ٢ : ٢٩٤ ، وهما للعادلي في المستطرف ٢ : ١٢ .

وعَهْدي بالعَقارِبِ حينَ تَشْتُو ... تُخَفِّفُ لَدْغَها وتَقِلُّ ضُرّا[1]
فَبالُ الشِّتاءِ أتى وهذي ... عَقارِبُ صُدغِهِ تَزدادُ شَرّا[2]

- ٣٣ -

ابنُ المُعَذَّل* :

ومُتَّخِذٍ على خَدَّيْهِ ... مِن أصْداغِهِ حَلَقا
يكادُ يَذوبُ حينَ نُديرُ ... في وجَناتِهِ الحَدَقا[1]
[٨/أ] إذا جَمَّشْتَهُ باللَّحْظِ ... بُلَّ جبينُهُ عَرَقا[2]
كشمسِ الأُفْقِ آخِذَةً ... على أبْصارِنا الطُّرُقا[3]

- ٣٤ -

آخر :

□غِشاءُ خَدَّيْهِ جُلَّنارُ ... ووَجْهُهُ الشمسُ والنَّهارُ
أطوفُ حَيْرانَ في هَواهُ ... يُديرُني لَحْظُهُ المُدارُ

(١) في خاص الخاص : (تخفف سمها) .
(٢) في النويري : (أتى وهذا) ـ في المستطرف : (صدغها) .

- ٣٣ -

* ابن المعذل : هو عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم العبدي ـ شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية (ت نحو ٢٤٠ هـ) .
ليست فيما جمعه الأستاذ زهير غازي من شعر ابن المعذل ، ولم أجدها في غيره .
(١) وقد يكون من الأصح : (نكاد نذوب) .
(٢) في (ب) (خمشته) .
(٣) في (ب) (كأن الشمس آخذة) .

- ٣٤ -

□ هذه القطعة ساقطة من (ب) .

- ٣٤ -

- ٣٥ -

كُشاجِم* :

حُورٌ شَغَلْنَ قلوبَنا بفراغِ ... ورسائلٌ قَصَرتْ عن الإبْلاغِ[1]
ومَنَعْنَ وردَ خُدودِهِنَّ فلم نُطِقْ ... قَطْفاً لها لِعقارِبِ الأصْداغِ[2]

- ٣٦ -

أبو فِراس* :

ومُرْتَدٍ بطُرَّةٍ ... مُرْسَلَةِ الرَّفارِفِ[1]
مُسْبَلَةٍ كأنَّها ... مِن زَرَدٍ مُضاعَفِ[2]

- ٣٥ -

* كشاجم : هو محمود بن الحسين ـ أو محمود بن محمد بن الحسين ـ بن السندي ـ شاعر أديب كاتب من أهل الرملة بفلسطين ، استقر ، بعد تنقل كثير ، بحلب وكان من شعراء الدولة الحمدانية (ت : ٣٦٠ هـ) .
ديوانه : ٣٤٣ ، والبيت الثاني له نهاية الأرب : ٢ : ٦١ . وهما لأبي بكر محمد الخالدي في يتيمة الدهر : ٢ : ١٩٠ ـ ١٩١ ، وفي ديوان الخالديين ، نقلاً عن اليتيمة : ٧٠ .
(١) في اليتيمة وديوان كشاجم : (لرسائل) .
(٢) في اليتيمة وديوان كشاجم : (قطفاً له) .

- ٣٦ -

* أبو فراس هو الشاعر المشهور والفارس المعروف ابن عم سيف الدولة الحمداني واسمه الحارث ابن سعيد بن حمدان (ت : ٣٥٧ هـ) .
ديوانه : ٢ : ٢٥٨ .
(١) في الديوان : (مسبلة الرفارف) .
(٢) في (ا) (سلسلة كأنها) ، وهو تصحيف صححناه من (ب) ، في الديوان : (كأنها مرسلة) .

- ٣٥ -

خالد* ، [ووجدتُها في ديوان ابن المعتز[1]] :

ذَعْني فما طاعةُ العَزّالِ من ديني ... ماسالمَ القلبِ في الدُّنيا كَمَفْتونِ[2]

أيقنتُ أنّي مجنونٌ بحُبّكُمُ ... وليس لي عندكُمْ عُذرُ المجانينِ[3]

ذو طُرّةٍ نظمتْ في عاجِ جَبْهتِه ... من شَعْرِهِ خَلَقاً سودَ الزرافينِ

كأنّ خطَّ عِذارٍ فوقَ عارضِهِ ... ميدانُ آسٍ على وَردٍ ونِسْرينِ

ابنُ المعتز :

بَخيلٌ قد شَقيتُ بهِ ... يُكِدُّ الوعدَ بالحُجَجِ

على بُستانِ خدَّيْهِ ... زَرافينٌ من السَّبَجِ

- ٣٧ -

* هو أبو الهيثم خالد بن زيد الكاتب من أهل بغداد ـ شاعر غزل مطبوع رقيق الشعر مشهور . كان من كتاب الجيش ، ثم ولاه الوزير محمد بن عبد الملك الزيات عملاً ببعض الثغور ، عاصر أبا تمام ـ توفي ببغداد سنة ٢٦٢ هـ ، وقيل سنة ٢٦٩ بعد أن اختَلط ووَسْوَس .

ليست الأبيات في ديوان خالد ، ولم أجد من نسبها إليه فيما راجعت من مظانّ .

وهي منسوبة لابن المعتز في قطب السرور : ٧٠٤ ، والأبيات (١ و ٢ و ٤) في ديوان ابن المعتز : ٢٥٠ ، والرابع له في التشبيهات : ٢٥٣ ، وشرح مقامات الحريري : ٢ : ٣٥٢ .

(١) جملة « ووجدتها في ديوان ابن المعتز » زيادة في (ب) .

(٢) في ديوان ابن المعتز : (ما السالم القلب ... كمحزون) .

(٣) في ديوان ابن المعتز : وقطب السرور : (أقررت أني ..) .

(٤) في ديوان ابن المعتز وقطب السرور : (شق عارضه) .

- ٣٨ -

هما في ديوانه : ١ : ٧٣ مع بعض التصحيف .

آخر :

[٨ / ب]

أمِنْ سَبَجٍ في عارضَيْه صَوالجٌ ... مُعَطَّفَةٌ تُفاحَ خدَّيْهِ تَضْرِبُ

وما ضَرَّهُ نارٌ بخدَّيْهِ أُلهِبَتْ ... ولكنْ بها قلبُ المُحبِّ يُعذَّبُ[1]

عناقيدُ صُدغَيْهِ بخدَّيْهِ تَلتوي ... وأمواجُ رِدْفَيْهِ بخصريْهِ تلعبُ

شَربتُ الهوى صِرفاً زُلالاً وإنّما ... لَواحِظُهُ تَسْقي وقلبيَ يشربُ

- ٤٠ -

ابنُ المُعْتزّ :

حُشِيَت عقاربُ صُدغِهِ ... بالمِسكِ [في خدَّيْهِ] حَشْوا[1]

- ٤١ -

أبو تَمّام :

- ٣٩ -

نسبت لابن المعتز في نهاية الأرب : ٢ : ٦٨ ، وليست موجودة في ديوانه ـ والأبيات (٢ و ٣ و ٤) في المستطرف ٢ : ١٣ دون عزو .

(١) في (ب) (وماضر نارٌ) .

- ٤٠ -

ديوانه : ٧٣ .

(١) مابين الحاصرتين ساقط من الأصلين وقد استدركناه من الديوان .

- ٤١ -

ليست في ديوانه ـ ولا أظنها له إذ ليست تتسم بطابع شعره .

لمّا استتمّ ليالي البدرِ من حِجَجِ ... وفوّقَ السّهمَ من عينيْهِ في المُهجِ

وهزّ أعلاهُ من حِقْويْهِ أسفلَهُ ... واخضرّ شاربُهُ واجتحّ بالحَجَجِ

بدا يُعرضُ بالتجميشِ فامتزجتْ ... منه المَلاحةُ بالتكريرِ والغنجِ[1]

كأنّ طُرّتَهُ في عاجِ جَبْهتِهِ ... إذا تأمّلْتَهُ ، عِقْدٌ من السّبَجِ

- ٤٢ -

ابنُ المُعتز :

في خدّهِ عقاربٌ ... مَحْشُوّةٌ بالغاليَهْ

شائلةٌ أذنابُها ... حُماتُهنّ قاضيَهْ

تلسَعُني إذا بدا ... وجسمُهُ في عافيَهْ

- ٤٣ -

الخبّاز[1] البلَدي* :

ذو طُرّةٍ كمثلِ ما ... ركّبَ في صَفيحةِ الفضّةِ شُبّاكُ سَبَجْ[2]

---

(١) في (ب) (بالتكريه) وهو تصحيف .

- ٤٢ -

ليست في ديوانه .

- ٤٣ -

* الخباز البلدي : هو أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين . شاعر أميّ مطبوع . كان يحفظ القرآن ، ويقتبس منه في شعره .
الأبيات في يتيمة الدهر ، منسوبة لأبي العلاء السروي .
(١) في (ب) (الحبال البلدي) ، وهو تصحيف .
(٢) في (ب) (صحيفة) .

وعارضٍ كالماءِ في رِقّتِهِ ... تُزهِرُ فيه وَجنةٌ ذاتُ بَهجْ[3]

كأنّما نسّاجُ ديباجَتِهِ ... من وَرقِ النسرينِ والوردِ نَسَجْ

- ٤٤ -

ابنُ المعتز :

غيّروا عارضَهُ بالـ ... ـمسكِ في خدٍّ أسيلِ[١/٩]

تحتَ صُدْغَيْنِ يُشيرا ... نِ إلى وجهٍ جميلِ[1]

- ٤٥ -

الصّنَوْبَري* :

للدلِّ فيهِ عجائبُهْ ... للشّكْلِ فيهِ غرائبُهْ

للحُسنِ فيهِ شمسُهُ ... وهِلالُهُ وكواكبُهْ

ولصُدْغِهِ في خدّهِ ... حَرْفٌ تَنَوّقَ كاتبُهْ

ظبيٌ يَصيحُ عِذارُه ... يا غافلينَ وشاربُهْ

---

(٣) في (ب) واليتيمة : (ذات وهج) ، وهي رواية جيدة .

- ٤٤ -

هي في ديوانه : ٢٤٢ .
(١) في (ا) (تحت صدغيه) ، وهو تصحيف صححناه من (ب) والديوان .

- ٤٥ -

* الصنوبري : هو أحمد بن محمد بن الحسن الضبي - يكنى أبا بكر . نشأ بحلب وقضى أكثر حياته فيها - شاعر رقيق تميز شعره بوصف الطبيعة والرياض ، والأزهار (ت : ٣٣٤ هـ) .

ولهُ [أيضاً][1] :

مُتَبَسِّمٌ كافورُ عارضِهِ ... عن صُدغِ مِسكٍ إنْ دَنا نَفَحا[2]

مُنْضَمُّ وَردِ الخدِّ أوّلَ ما ... يَبدو ، فإنْ جَمَّشْتَهُ انْفَتَحا[3]

---

(١) : زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) (عن مسك صدغ) ـ في (ا) (إذ) : وهو تصحيف . في (ب) .
(تفتحا) : هو تصحيف .

(٣) في (ب) (خشته) ـ ولفظة (ما) ساقطة من (ب) .

البابُ الثالثُ

في مدحِ العذارِ وذَمِّه[1]

التَّمّارُ الواسطيّ :

أرْضى صبابَتَهُ ولَمّا تُرضِهِ ... فقضى بها ومُرادَهُ لم يَقْضِهِ[1]

أهدى إليهِ الحُبُّ فترةَ جَفْنِهِ ... عَمداً ، كما استهداه صِحَّةَ غُمْضِهِ[2]

غُصنٌ تَفَتَّحَ نَوْرُهُ في فرعِهِ ... أوفى بِسُودٍ على مُبَيِّضِهِ[3]

فكأنَّ نَبْتَ عِذارِهِ في خدِّهِ ... وردٌ تعلَّقَ بعضُهُ في بَعْضِهِ[4]

مثلُ البيتِ قولُ البرقعي* :

---

(١) كلمة (وذمه) ساقطة من (ب) ولكنها واردة بعد ونشير إلى ذلك في موضعه .

وجدت الأبيات الثلاثة (١ و ٢ و ٤) في ديوان الوأواء الدمشقي ١٣٤ .

(١) في ديوان الوأواء : (فلمْ لمْ ترضه ... وقضى ..) في (ا) (يقضي) وهو تصحيف .

(٢) في ديوان الوأواء : (علة طرفه ... بالسقم فاستهداه ...) .

(٣) في (ب) : (أوفى بأسوده ...) .

(٤) في ديوان الوأواء : (وكأن حمرة خده وعذاره) . في (ب) : (زرد) وهو تصحيف ـ في (ا) و (ب) : (من بعضه) . وقد ثبتنا رواية الديوان لأنها الأصح .

* لم أعثر على ترجمة له . وقد ذكره أبو حيان التوحيدي في البصائر والذخار مجلد : ٤ ص : ٢٦٣ وروى له شعراً ، ولكنه لم يترجم له . ونسبت في (ب) لليافعي .

ولاحظني بأجفانٍ مراضٍ وإيماضٍ يُخالسُ باغتماض[1]
[ومن قتلِ العبيرِ بعارضيه سوادٌ قد تزرفنَ في بياض
أنافَ عليَّ مكتحلاً غماضاً قأرقَ ناظريَّ عن اغتماض]□
أتعجبُ من فرائسِ أسدِ غابٍ ونحن فرائسُ المقلِ المراض

- ٤٩ -

ابن كيغلغ* :

[٩ / ب] وكاسٍ آثامٍ يُجيلُ بنانه على زعفراناتٍ يُلقّبْنَ بالشّعرِ
فما دُرّةُ الغواصِ في نحرِ كاعبٍ ولا الغُصنُ الميّالُ في الورقِ الخضرِ[1]
بأحسنَ منه إذ بدا متلثّماً بفضلِ عذارٍ خطّ في صفحتَيْ بدرِ

- ٥٠ -

ماني الموسوس*:

---

(١) في (ب) : (يلاحظني ..)

□ هذان البيتان زيادة في (ب) .

- ٤٩ -

* ابن كيغلغ : لعله منصور بن كيغلغ من أولاد أمراء الشام ، شاعر رقيق النظم عاش في القرن الرابع الهجري .

(١) في (ب) : (الغصن الميّاس) . في (ا) : (في ورق الخضر) ، وهو تصحيف .

- ٥٠ -

* ماني الموسوس : هو محمد بن القاسم . شاعر رقيق ، معظم شعره في الغزل . هو من مصر . رحل إلى بغداد زمن المتوكل (ت : ٢٤٥ هـ) .
البيتان له في نهاية الأرب ٢ : ٧٥ .
في (ب) (لأبي الموسوس) : وهو تصحيف .

- ٤٢ -

وما غاضتْ محاسنُه ولكنْ بماءِ الحُسنِ أورقَ عارضاهُ
تبعتَ به فهمتَ إليه شوقاً فكيفَ لكَ التصبّرُ لو تراهُ

- ٥١ -

أبو فِراس :

يامَن يلومُ على هواهُ سَفاهةً انظُرْ الى تلكَ الوالفِ تَعْذُرِ[1]
حَسُنَتْ وطابَ نسيمُها فكأنّها مسكٌ تساقطَ فوقَ وردٍ أحمرِ[2]

- ٥٢ -

آخر :

يقولونَ قد أخفى محاسنَه الشّعرُ وهيهاتَ أن يَخفى مع الظُّلمةِ البدرُ
وأحسَنُ مايَبْدو لكَ الغُصنُ ناضِراً إذا لاحَ في أطرافِه الوَرَقُ الخُضْرُ[1]

- ٥٣ -

ابنُ المُعذَّل :

- ٥١ -

ديوانه ٢ : ٢٢٩ ، ونهاية الأرب ٢ : ٧٦ ـ والمستطرف ٢ : ١٤ .

(١) في (ب) والمستطرف : (على هواه جهالة) ـ في الديوان : (واعذر) .
(٢) في نهاية الأرب : (قمر كأن بعارضيه كليهما ... مسك) ـ في المستطرف : (فوق خد أحمر) .

- ٥٢ -

(١) في (ا) : كتب الناسخ (ناظراً) ثم استدرك خطأه فكتب فوقها (ناضراً) .

- ٥٣ -

هماله في نهاية الأرب ٢ : ٧٦ ، وشعر عبد الصمد بن المعذل ٨٣ نقلاً عن النويري في النهاية .

- ٤٣ -

سالتْ مَسايلُ عارضَيْـ ـهِ بنَفْسجاً في وَرْدِهِ
فكأنّما من حَنَيْـ ـهِ عَبَثَ الرَبيعُ بخَدِّهِ

- ٥٤ -

ابن المعتز :

لاتَحْسُنَ الأرضُ إلاّ عند زَهْرَتِها ولا السَماواتُ إلا بالمَصابيح
كذاكَ خَدُّكَ ، لَما اخضَرَّ عارِضُهُ ، تَصَرَّحَ الحسنُ فيه أيَّ تَصْريحِ[1]

- ٥٥ -

[١٠ / أ] الصَنَوْبَريّ :

صاحَ عِذاراهُ بي وشارِبُهُ قُمْ فَتَأمَّلْ فأنتَ صاحِبُهُ[1]
إنْ كان بَدرُ الدُجى يُشاكِلُهُ فما لِبَدْرِ الدُجى مناقِبُهُ
لا وَجنتاهُ لهُ ، ولا فَمُهُ ، ولا لهُ عيْنُهُ وحاجِبُهُ
ذاكَ الذي طالَبَتْ مَحاسِنُهُ بِوصْلِهِ من غَدا يطالِبُهُ

- ٥٤ -

ليست في ديوانه .
(١) في (ب) : (تضرج ... أي تضريج) . وهو تصحيف .

- ٥٥ -

(١) في (ب) (قم وتأمل) .

- ٥٦ -

ابنُ لَنْكَكَ :

قالوا الُتحى فَمحا مَحاسِنَ وَجهِهِ لِبْسُ الشَعْرْ[1]
ألآنَ طابَ وإنّما ذاكَ البهارُ على الشَجَرْ[2]
لَولا سَوادٌ في القَمَرْ واللهِ ما حَسُنَ القَمَرْ

- ٥٧ -

الخليعُ وأحسنَ فيه :

اخضرَّ عارِضُهُ ولاحَ عِذارُهُ والبدرُ ليسَ يَشينُهُ آثارُهْ[1]
لولا اخْضِرارُ الروضِ لم يكُ نُزهةً لَما تَضاحَكَ وَردُهُ ونِهارُهْ[2]
والسيفُ لولا خُضرةٌ في مَتْنِهِ ما كانَ يُعْرَفُ عِتقُهُ ونِجارُهْ[3]
وَيزينُ تُفّاحَ الخُدودِ عِذارُهُ والثوبُ يعرفُ أرْضَهُ بِمَدارُهْ

- ٥٦ -

الأبيات لأبي نواس في : أخبار أبي نواس لأبي هفان : ٥٥ ، وفي الفكاهة والايتناس ١١٠ ـ ١١١ من قصيدة طويلة ماجنة ، وليست في ديوانه .
(١) في (ب) (وعا) . في أخباره وفي الفكاهة : (نبت الشعر) .
(٢) في الفكاهة : (وقد نما ... حسن البهار) .

- ٥٧ -

(١) في (ب) (أنشاره) ، وهو تصحيف .
(٢) نرجح أن تكون (وَلَما) النافية بدل (لَما) الحينية لأنها في رأينا أقوى معنى .
(٣) في (ب) (عنفه) ، وهو تصحيف .

- ٥٨ -

البـامي* :

مـالَهم أنكروا سـواداً بخـدَّيْـ ـهِ ولا يُنكرونَ وردَ الغُصونِ(١)
إن يكُنْ عَيبُ وجهِهِ بَـدَدَ الشَّعـ ـرِ فعيبُ العيونِ سودُ الجُفونِ(٢)

- ٥٩ -

الخُبْزُرْزي* :

- ٥٨ -

* البـامي : هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بـام من أهل بغداد ـ شاعر مطبوع وكاتب وعالم بالأدب والأخبار ـ (ت : ٣٠٢ هـ) .

نسب البيتان لمحمد بن داود الأصفهاني في كل من : المحمدون من الشعراء ٤٣٨ ، وتزيين الأسواق ١٥٩ ، وذم الهوى ١٢٣ ، ومصارع العشاق ٥ ، وديوان الصبابة ١٩٩ .

(١) في ديوان الصبابة : (ولم ينكروا سواد العيون) .

(٢) في مصارع العشاق وذم الهوى : (عيب خده) ـ في (ا) (فعيب الجفون سود العيون) وفيه تصحيف وقد ثبتنا رواية (ب) ـ وفي المصادر الأخرى : (فعيب العيون شعر الجفون) . وهذه الرواية أنسب وأجود .

- ٥٩ -

* الخبزرزي أو الخبزأرزي : هو نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون . كان يخبز خبز الأرز في مربد البصرة ، وكان أمياً لايقرأ ولا يكتب ، ومع ذلك فقد كان شاعراً غزلاً مطبوعاً (ت : ٣٢٧ هـ) .

ورد البيت الثاني في البصائر والذخائر ١ : ٥٦ مع بيتين آخرين هما :

وشعر تطرف للعاشقين ... فشاع لهم في مكان القبل
سواد إلى حمرة في بياض ... فنصف حلي ونصف حلل

وقد عزاها لمحمد بن يعقوب .

وحُسنٍ يُنَمْنِمُ ذاكَ العِذارَ ... كآثارِ مِسكٍ عليهِ غَزَلْ(١)
كتابٌ من الحُسنِ توقيعُهُ ... من اللهِ في خَدِّهِ قد نَزَلْ(٢)

- ٦٠ -

[١٠ / ب]

ابنُ المعتزّ :

وتكادُ الشمسُ تُشبِهُهُ ... ويكادُ البدرُ يَحكيهِ
كيفَ لا يَخضَرُّ عارِضُهُ ... ومياهُ الحُسنِ تَسقيهِ

- ٦١ -

محمدُ بنُ وُهَيْب* :

صُدودُكَ والهوى هَتكا ستاري ... وساعَدها البُكاءُ على اشتهاري(١)
وكم أبْصَرتُ من حسنٍ ولكنْ ... عليكَ ، لِشِقْوتي ، وَقَعَ اختياري(٢)

---

(١) في (ب) : (ذاك السواد ـ بخد غزل) .

(٢) في البصائر : (كتاب إلى الحسن) . في (ب) : (في وجهه قد نزل) .

- ٦٠ -

هما له في نهاية الأرب ٢ : ٧٦ وليسا في ديوانه .

- ٦١ -

* هو محمد بن وهيب الحميري البصري . شاعر مكثر مجيد من شعراء الدولة العباسية عاش في بغداد . عاصر دعبلاً وأبا تمام ـ (ت نحو ٢٢٥ هـ) .

المستطرف ٢ : ١٤ ونهاية الأرب : ٢ : ٧٦ ونسبت فيهما لمحمد بن وهب (بإهمال الياء) وهو تصحيف ، وفي الوفيات : ٣ : ٢٧٠ للزاهي .

(١) في المستطرف : (استتاري . وساعدني) وهو تصحيف . في نهاية الأرب : ..(في الورى هتك استتاري وساعده ..) .

(٢) في نهاية الأرب : (عليك من الورى ..) . لفظة (عليك) في (ا) مكتوبة فوق السطر ، ويبدو أن الناسخ سها عن كتابتها ثم استدركها .

ولم أخلعْ عِـــذاري فيـــكَ إلاّ لِما عـــايَنْتُ من خَلْعِ العِـــذارِ[٣]

- ٦٢ -

الخُبْزُرْزيّ :

انظرْ إلى الغُنْجِ يَجري في لَواحِظِهِ وانظرْ إلى دَعَجٍ في طَرْفِه الساجي[١]
وانظرْ إلى شَعَراتٍ فوقَ عارِضِهِ كَـــأنَّهُنَّ نِمالٌ دَبَّ في عـــاجِ[٢]

- ٦٣ -

□ الوَأْواءُ* :

---

(٣) في المستطرف : (ولم أخلع عذاراً) ـ في نهاية الأرب : (من حسن العذار) .
ورواية الأصلين أبلغ وأجود . لأن خلع العذار هنا يعني نبته وظهوره ناضراً طرياً ، إذ يقال : خلع الشجرُ أي أنبت ورقاً طرياً .

- ٦٢ -

هما له في النويري : ٢ :٧٧ ؛ ولمحمد بن داود الأصفهاني في : تزيين الأسواق ١٥٩ ، ومصارع العشاق ٥ ، وذم الهوى ١٢٣ ، والمحمدون من الشعراء ٤٣٨ وديوان الصبابة ١٩٩ ـ ودون عزو في سحر العيون ١٨٢ .

(١) في المصارع ، وسحر العيون ، والمحمدون من الشعراء : (انظر إلى السحر) .
(٢) في نهاية الأرب : (دبَّ في العاج) .

- ٦٣ -

* الوأواء : هو محمد بن أحمد الغساني ، وشهر بالوأواء الدمشقي . شاعر رقيق حلو الألفاظ من شعراء القرن الرابع الهجري .
□ هذا البيت زيادة في (ب) .
وهو له في : ديوانه ٤٠ ، ويتيمة الدهر : ٢ : ٢٣٥ ، ونهاية الأرب : ٢ :٧٦ .
وهو ثاني بيتين أولهما :
وشمس بـــأعـــلاه وليلين أســـلا بجـــديـــه إلا أنهـــا ليس تغرب

- ٤٨ -

ولَمّا حَوى نِصفَ الدُّجى نِصفُ خدِّهِ تَحيَّرَ فيهِ مـادرى أينَ يـذهبُ[١]

- ٦٤ -

ابن المعتز :

لـه مُقلـةٌ تَسبي العُقـولَ ووجنـةٌ تَفَتَّحَ فيها الوردُ من كلِّ جانبِ[١]
وسـالَ على خـدَّيْـه خَـطُّ عِـذارِهِ كما أثَّرَ التَسطيرُ في رَقِّ كاتبِ[٢]

- ٦٥ -

الخُبْزُرزيّ :

وَجـــهٌ تكامَـــلَ حُسْنُـــهُ لمـــا تَطَرَّقَـــهُ عِـــذارُهْ□
والسيفُ أحسنُ مـــــايُرى مـــــاكانَ مُخْضَرّاً غِرارُهْ[١]
غُصْنٌ شَقِيتُ بِـــزَرْعِـــهِ فـــالآنَ حين بَـــدَتْ ثِمارُهْ
عَطَفَ الـــوُشـــاةُ فروعَـــهُ عنّي وفي قَلبي قَرارُهْ

---

(١) في الديوان ويتيمة الدهر : (تحير حق مادرى ..) .

- ٦٤ -

ديوانه ١ : ٦٥ ، والتشبيهات : ٢٥٢ .
(١) في الديوان والتشبيهات : (مقلة ترمي القلوب) ـ في التشبيهات : (فيها النور) .
(٢) ورد صدر هذا البيت في كل من الديوان والتشبيهات على هذا النحو :
(وعذّر خداه بخطين قوّما ...) .
في الأصلين : (في خط كاتب) ـ وقد ثبتنا رواية الديوان والتشبيهات (في رق) لأنها أصح وأجود .

- ٦٥ -

أورد النويري البيتين الأول والثاني : ٢ :٧٧ ونسبها للخبزرزي .
□ هذا البيت ساقط من (ب) .
(١) في النويري : (ماترى) .

- ٤٩ -

- ٦٦ -

ابن كَيْغَلَغ :

مُهَفْهَفٌ كالقَضيب قـــامَتُـــهُ أقـامَ سـوقَ القُـدودِ إذْ قـامـا
[١٦ / ١] يُفْطِرُ طَرْفي إذا رَأيْتُ لـــهُ شَخصاً ، فإنْ غابَ شَخْصُهُ صاما
قـد قَبَّلَ الـوردُ فـوقَ عـارِضِـهِ فَخـطَّ فيـهِ سَـوادَهُ لامـا

- ٦٧ -

الصَّنَوْبَريُّ :

كَم تَحرَّى قَتْلي ولَمْ يَتَحرَّجْ مَنْ ضَميري بِنـارِ حُبِّيـهِ مُنْضَجْ[1]
رَشَـأٌ يَقْتَضي الغرامَ فـؤاداً مُلْجِماً للغرامِ والشَّـوقُ مُسْرَجْ
□ رَوضُ حُسنٍ تَنَزَّهُ العينُ فيـهِ في مُـوشَّىً مُستَحْسَنٍ ومُـدَبَّجْ
يـا مُـذيبي بِخـالِـهِ الـلازَوَرْ دِيَّ على خَـدِّهِ الصَّقيـلِ المُضَرَّجْ
هـذه زهرةُ البَنَفْسَجِ في خَـدْ كَ أمْ زهرةٌ تَفـوقُ البَنَفسَـجْ
كانَ نُعمانُ من نَعيبيَ لَـو لَمْ يَـكُ رأسي بِتـاجِ شَيْبي مُتَوَّجْ

- ٦٨ -

كُشاجِم :

- ٦٧ -

(١) في (ب) ياء المتكلم في كلمة (ضميري) ساقطة وفيه : (ينضج) .

□ هذا البيت والبيت الخامس ساقطان من (ب) .

- ٦٨ -

ديوانه : ٤٢٤ .

مُهَفْهَفُ الأعطـافِ مُرْتَـجُّ الكَفَـلْ مُكَحَّلُ الأجفانِ من كُحْلِ الكَحَلْ[1]
طُوِّقَ في الخـدِّ كتَطـويقِ الحَجَـلْ بعـارِضٍ مُنقَطِـعٍ لم يَتَّصِـلْ[2]
يُنْبِتُـهُ الحُسنُ وتَرعـاهُ المُقَـلْ[3]

- ٦٩ -

وفي هذا [المعنى[1]] قولُ ديكِ الجِنّ* حسنٌ :

يَلـوحُ في خـدِّه وردٌ على زَهَرٍ يعـودُ من وَقتِـهِ غَضّاً إذا قُطِفا[2]

- ٧٠ -

الصَّنَوْبَريُّ :

---

(١) في الديوان : (محكم الأجفان) ونظنه تصحيفاً . في (ب) (من غير كحل) .

(٢) في (ب) : (بتطويق) وهو تصحيف . في (ا) و (ب) (الحَجل) ، وهو تصحيف . في (ب) : (لعارض) ، هو تصحيف .

(٣) في (ب) : (يزينه الحسن) .

- ٦٩ -

* ديك الجن هو عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام ، وديك الجن لقب غلب عليه . ولد بحمص ولم يبرح نواحي الشام . كان شاعراً مجيداً رقيقاً غزلاً ، وماجناً خليعاً (ت : سنة ٢٢٥ وقيل سنة ٢٣٦ هـ) .

ورد البيت في الفهرست ٥ ، والمختار من شعر بشار ٢١٧ منسوباً لأبي العباس الناشئ مع بيتين آخرين ومع اختلاف ببعض الألفاظ ، وهما :

وشادن مـاتـولى وصفـه أحـد إلا أقرّ لـه بـالعجـز معترفـا
لاشيء أعجب من جفنيـه إنهما لا يُضعفـان القـوى إلا إذا ضعفـا

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الفهرست والمختار من شعر بشار : (يعود من حسنه ..) .

إنَّ الذي اسْتَحْسَنْتَ فيه خَلاعتي ... وخَلَعْتُ فيه تَنَسُّكي وتَحَرُّجي[1]
زَيْنُ الشُّطوف وَزِينَةُ الـ ... ـخَلخال إنْ حلَّيتَه والدُّمْلُج[2]
[١١ / ب] شَبَّهتُ حُمرةَ خدِّه وعِذارَهُ ... بِنِقابِ وَردٍ مُعْلَمٍ بِبَنَفْسَج

- ٧١ -

الواثقُ بالله* : الصحيحُ أنَّها لأبي تَمّام[1]

لما اسْتَقَلَّ بأرداف تُجاذِبُه ... واخْضَرَّ فوق جُمان الدُّرِّ شارِبُه[2]
وتَمَّ في الحُسن فالْتامَتْ مَحاسِنُه ... واهتزَّ أعلاهُ وارتجَّتْ حقائبُه[3]

- ٧٠ -

(١) في (ب) : (أفدي الذي ..) .
(٢) في (ب) (زين المناطق والتشوق وزينة ..) ، وفيه تصحيف وحشو وإخلال بالوزن في (ا) : (إن حلّيتها ..) .

- ٧١ -

☆ الواثق بالله هو هارون بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد من خلفاء الدولة العباسية . كان عارفاً بالأدب والشعر والأنساب ، وعالماً بالموسيقى (ت : ٢٣٢ هـ) .
ورد البيت الأول في التشبيهات ٢٥٣ منسوباً للواثق . وجاء البيت الأول والثالث في ديوان أبي تمام ٤ : ١٥٩ في كلمة من ٧ أبيات مطلعها :

قال الوشاة بدا في الخد عارضه ... فقلت لاتكثروا ماذاك عائبه

ومما يذكر أن لأبي نواس في أخباره لابن منظور ١٧٥ ، قصيدة يستهلها بهذا البيت المذكور : قال الوشاة ...
والأبيات الثلاثة في العقد الفريد ٦ : ٣٩ ، وفي المستطرف ٢ : ١٤١ دون عزو .
(١) عبارة : « الصحيح أنها لأبي تمام » ساقطة من (ب) .
(٢) في (ب) والتشبيهات : (فوق حجاب الدر) . في المستطرف : (فوق بياض الدر) . في العقد : (فوق نظام الدر) .
(٣) ورد صدر هذا البيت في المستطرف على النحو التالي : (وأشرق الورد في نسرين وجنته) . وورد عجزه في العقد كما يأتي : (ومازجت بدعاً فيها غرائبه) .

- ٥٢ -

كلَّمتُه بجُفونٍ غيرِ ناطِقةٍ ... فكان من رَدِّه ماقالَ حاجِبُهْ

والمحدثون قد أكثروا في هذا الفنّ . وإنّما نقْصِدُ المختارَ في الكتاب كُلِّه[4] . ولكلِّ شيءٍ صِناعةٌ ؛ وصِناعَةُ العَقلِ حُسنُ الاختيارِ . والناسُ مُتفاوتو الأغراضِ فيه - ولكلِّ غرضٍ مَذهبٌ[5]

- ٧٢ -

أبو حنيفة الغساني* مؤدب أبي نواس - أنشده ابنُ المُنجم في البارع :

بأبي وَجْهُكَ من مُحْتَلَقٍ ... حارَ ماءُ الحُسنِ فيه فَوَقَفْ
إنْ يَكُنْ أثَّرَ في عارِضِهِ ... بَدَدُ الشَّعرِ ففي البدرِ كَلَفْ

(٤) كلمة (كله) ساقطة من (ب) .
(٥) في (ب) : (ولكلٍ غرضٌ ومذهبٌ) .

- ٧٢ -

☆ في (ب) (أبو جفنة الغساني) ولم أقع فيما رجعت إليه من كتب التراجم ، وفيما تقرت من مظان تتناول سيرة أبي نواس وترجمته ، على من يحمل إحدى هاتين الكنيتين ممن تتلمذ لهم أبو نواس أو حضر مجالسهم - والمعروف أن مؤدبيه المشهورين هما والبة بن الحباب ، وخلف الأحمر .
☆ ابن المنجم هو هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم البغدادي كان أديباً شاعراً راوية - له مصنفات من بينها كتاب (البارع) هذا : ذكره ابن النديم وكذلك ياقوت الحموي وقال إنه جمع فيه أخبار الشعراء المولدين ومختارات شعرهم (ت : ٢٨٨ هـ) .

- ٥٣ -

في ذم العذار[1]

- ٧٣ -

سعيدُ بن وَهْب* ، أنشده أبو عثمانَ الجاحظ في كتاب الحيوان :

هـلاّ وأنتَ بمـاء وجهـكَ تَشتهي ... رؤدَ الشبـاب قليـلَ شعرِ العـارضِ[1]
فـالآنَ ، حين بـدتْ بخـدّكَ لحيـةٌ ... ذهبتْ بمِلْحِكَ ملءَ كفِّ القـابضِ[2]
مثلَ السُّلافـةِ عـاد خمرُ عصيرهـا ... بعدَ اللّـذاذةِ خـلَّ خَمْرٍ حـامضِ[3]

---

(١) وردت شبه الجملة (في ذم العذار) هذه في (ا) بعد قوله : (أنشده أبو عثمان الجاحظ في كتاب الحيوان) مما يوحي أن صفة الذم تقتصر على مقطوعة سعيد بن وهب فحسب ، ولكن في (ب)جاءت ، كما ثبتناها ، عنواناً مستقلاً ينتظم مقطوعة سعيد والمقطوعات التي تليها حتى آخر الباب ، وهو الواقع .

- ٧٣ -

* هو سعيد بن وهب البصري ، شاعر مجيد ماجن ، وأكثر شعره في الغزل والخمر ، ويقال إنه تاب في كبره وحج ماشياً . ولد بالبصرة ، وكان صديقاً لأبي العتاهية (ت : ٢٠٨) ـ وهو في (ب) سعيد بن وهيب ، وهو تصحيف .
هي له : في الحيوان ١ : ١٠٥ ، ولسعيد بن حميد في شرح مقامات الحريري ١ : ١٦٠ والتشبيهات : ٢٩٣ ، وديوان المعاني ١ : ٢١٦ . وقد وردت في ديوان أبي نواس : ٤٢٧ .
(١) في شرح المقامات : (يستقى ـ روض الشباب) .
(٢) ورد صدر هذا البيت في ديوان أبي نواس على هذا النحو : (فـاليوم إذ نبتت بوجهك لحيـة ..) . في التشبيهات وشرح المقامات : (ذهبت بحسنك ...) . في الحيوان : (بملحك مثل ..) .
(٣) في شرح المقامات : (بعد اللذاذة مثل خل الحامض) .

آخر :

غـابـوا وآبـوا وفي وُجُـوهِهِمُ ... كما يكـونُ الكسـوفُ في القمرِ[1]
مـاتـوا فلم يُقْبَروا فَيُحْتَسَبُوا ... فَفِيهِمُ عِبْرَةٌ لِمُعْتَبِرِ
كأنّهمْ بَعـدَ بَهْجَـةٍ دَرَسَتْ ... رَكْبٌ عليهمْ عمـائمُ السَّفَرِ[2]

- ٧٥ -

أبو هَفّان* :

غَيَّرَهُ الكـونُ والفسـادُ ... ولاحَ في وجْهِـهِ السَّـوادُ
كأنّـهُ دِمْنَـةٌ امَّحَتْ ... فكُلُّ آثـارِهـا رَمـادُ

- ٧٤ -

هي لسعيد بن وهب في طبقات الشعراء لابن المعتز وقد ورد الأول والثاني في الصفحة ٤٣١ ، والثالث في الصفحة ٢٦٠ ، وورد الثاني والثالث في التشبيهات ٢٩٤ مع بيت ثالث تقدمها :

مـابـالكم يـاظبـاء وجرة أم ... مـابـالكم يـاجـآذر البقر

(١) في الطبقات : (غابوا فآبوا وفي خدودهم) . في التشبيهات : (الخسوف) . والمعروف أن الكسوف للشمس ، والخسوف للقمر ولكن جاء في اللسان ـ مادتي خسف وكسف ـ أنه يقال : كسفت الشمس وخسفت ـ وخسف القمر وكسف ، على اعتبار أن الكسوف والخسوف يشتركان بمعنى واحد هو ذهاب نور الشمس والقمر وإظلامها . ونقل عن ثعلب وعن الفراء : أن الكثير في اللغة والأجود : أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر .
(٢) في (ب) (بعد لهجة) : وهو تصحيف .

- ٧٥ -

* أبو هفان : هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي . شاعر أديب وعالم بالشعر والغريب وراوية . قيل إنه مات سنة (١٩٥) وقيل (٢٥٥) وقيل (٢٥٧ هـ) ويرجع في ذلك إلى مقدمة أخبار أبي نواس للأستاذ عبد الستار فراج .

- ٧٦ -

ابنُ المعتز :

□ [أَلبسكَ الشَّعرُ على رَغمي ... غلالةً تَغسلُ بالحَطْمي
قد كنتُ أدعوكَ : بياسَيدي ... فصرتُ أدعوكَ : بيا عَمّي[1]]

- ٧٧ -

وله أيضاً[1] :

يا ربَّ إن لَمْ يكنْ في وَصلِه طمعٌ ... ولم يكنْ فرجٌ من طولِ هجرتِه[2]
فاشْفِ السَّقامَ الذي في لحظِ مُقلَتِه ... واسْتُرْ مَلاحةَ خدَّيْه بلحيتِه[3]

- ٧٨ -

ابنُ المعذَّل :

- ٧٦ -

□ هذه المقطوعة زيادة في متن (ب) ـ ولم أجدها في ديوانه .

(١) في الأصل : (أدعو بك ياسيدي) ، وقد يكون ماثبتناه هو الصحيح قياساً على عجز البيت .

- ٧٧ -

هي في ديوانه : ١ : ٧١ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤٤ ، والشريشي ١ : ١٥٩ ، والمستطرف ٢ : ١٥ ، وديوان الصبابة : ١٤٦ .

(١) : كلمة (أيضاً) ساقطة من (ب) .

(٢) في ديوان المعاني : (طول جفوته) .

(٣) : في الشريشي : (في طرف مقلته) .

- ٧٨ -

هي لعلي بن بسام في الشريشي ١ : ١٦٠ ، وورد البيت الثالث منسوباً له في التشبيهات : ٢٩٤ مع هذه الأبيات ، وذكر أنه قالها في أخيه :

سَقياً لدهرٍ مضى ما كان أطيبَهُ ... إذ أنتَ مُتَّبعٌ والشرطُ دينارُ[1]
أيّامَ وجهُكَ مُبيَضٌّ عوارضُهُ ... وللربيعِ على خدَّيْكَ أنوارُ[2]
حانَتْ مَنيَّتُهُ واسْوَدَّ عارضُهُ ... كما تُسَوَّدُ بعدَ الميتِ الدارُ

- ٧٩ -

الصَّنَوْبريُّ :

أخَذَ الحُسنُ فيكَ بعدَ اتِّقادِ ... واكْتسى عارضاكَ ثَوبَيْ حِدادِ[1]
ما بَدَتْ شَعْرةٌ بخدِّكَ إلاّ ... قُلتُ في ناظري بَدتْ أو فؤادي[2] [١٢ / ب]
أنتَ بدرٌ جَنى الكُسوفُ عليهِ ... ظُلمةً ما أرى لها من نَفادِ[3]
واسْوِدادُ العِذارِ بعدَ ابْيِضاضٍ ... كابْيِضاضِ العِذارِ بعدَ اسْوِدادِ[4]

يا من نعتُه إلى الإخوانِ لحيتُه ... أدبرتَ والناسُ إقبالٌ وإدبارُ
قد كنتَ ممن يَهشُ الناظرونَ له ... تغضُ دونَكَ أسماعٌ وأبصارُ
لله أيُّ فتىً حانَتْ منيتُه ... وكلُّ شيءٍ له وقتٌ ومقدارُ

وهي في نهاية الأرب : ٢ : ٨٢ ـ ٨٣ دون نسبة .

(١) في الشريشي والنهاية (فيالدهر مضى ما كان أحسنه ... أنت مُتَّبَعٌ) ـ في (ا) (فالشرط) وقد ثبتنا رواية (ب) .

(٢) في الشريشي والنهاية و (ب) : (مصقول عوارضه) ـ في الشريشي والنهاية : (وللرياض على ..) في (ب) : (آثار) .

- ٧٩ -

وردت الأبيات (٢ و ٣ و ٤) منسوبة له في النويري ٢ : ٨٢ ، وفي تهذيب ابن عساكر ١ : ٤٥٧ . ونقلها عنهما الدكتور إحسان عباس إلى ديوانه ـ التكملة ـ : ٤٧٢ .

(١) في (ب) (عارضك) :.... (ثوب) وهذا تصحيف .

(٢) في (ب) (قلت : في ناظريّ أو في فؤادي) .

(٣) في النويري وتهذيب ابن عساكر وتكملة الديوان : (الخسوف) . وهو أجود . (راجع التعليق على المقطوعة ٧٥) .

(٤) في النويري : (فاسوداد العذار ..) .

ديكُ الجنّ :

لـــو نَبتَ الشَّعْرُ في وِصـــالٍ لَعـــادَ ذاكَ الـوِصـــالُ صـــدّا

الخُبْزُرُزَيّ :

□بـدا الشعرُ في وجْهـهِ فـأنتَقَمْ لِعُشـاقِـهِ مِنـهُ لَمـا ظَلَمْ
ومـا سَلَّـطَ اللهُ نَبْتَ اللِّحى على المُرْد ألا زوالَ النَّعَمْ
تَـوحَّشَتِ العينُ في وجهـهِ وحَـقَّ لهـا وَحشـةٌ في الظَّلَمْ
ولم يَعـلُ في وجهـهِ كالـدُّخـا نِ إلاّ وأسفَلُـهُ كالحَمَمْ[1]
إذا اسـودَّ فـاضِـلُ قِرطـاسـهِ فمـا ظَنُّـهُ بمجـاري القَلَمْ

أورده النويري ٢ : ٨٥ دون عزو مع بيتين آخرين تقدماه :

أصبـح نحـاً وكان سعـداً من كان مـولى فصـار عبـدا
بكى على حسنـه زمـانـاً لمـا رأى الشعر قـد تبـدى

هي له في النويري : ٢ : ٨٥ .

□ هذا البيت ساقط من (ب) . في النويري : (لعاشقه) .

(١) في (ب) (ولم يصل) ، وهو تصحيف . في النويري : (في خده) .

البابُ الرابعُ

في نعتِ الخِيلانِ[1]

مُحمدُ بنُ عبد الرحمن الكوفيّ :

خـــالٌ كنُقطـــةِ زاجٍ على صَفيحـــةِ عـــاجِ[1]

العَبّاسُ بنُ الأحْنَفِ* [وقـد قرأتُهـا في ديـوانِ ديـكِ الجنّ . والعبـاسُ أولى بها][1] :

ومَحجوبـةٍ في الخِـدرِ عن كُـلِّ نـاظرٍ ولو بَرَزَتْ ماضلٌ بالليلِ مَن يَسري[2]

---

(١) الخيلان : جمع مفرده خال وهو شامة أو نكتة سوداء بالبدن .

لم أعثر على ترجمة له .

(١) في (ب) : (صحيفة) .

☆ العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمامي . شاعر عباسي . قصر شعره على الغزل والتشبيب وكان رقيق الحاشية عذب المعاني حسن المذهب نشأ في بغداد وتوفي بها سنة (١٩٢ هـ) .

ديوانه : ١٣٦ ، والبيتان الأول والثالث في الشعر والشعراء ٣٢٥ - ٣٢٦ ، وفي النويري ٢ : ٧٥ ، والثاني والثالث في نضرة الإغريض ٤٣٧ ، والثالث في الصناعتين : ٧٢ .

(١) في (ب) : (أحنف) وهذه الفقرة زيادة في (ب) :

(٢) في الشعر والشعراء : (ومحجوبة بالستر ... ولو برزت بالليل ماضل) . في الديوان والصناعتين : (بالليل ماضل) .

يُقَطِّعُ قلبي حُسْنَ خالٍ بخدِّها إذا سَفَرَتْ عنه تَنَغَّمَ بالسِّحْرِ[٣]
لخالٌ بذاتِ الخالِ أحسنُ مَنظراً من النُّقْطةِ السوداءِ في وَضَحِ البدْرِ[٤]

- ٨٤ -

[١ / ١] [وقال][١]عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي* :

كأنه نقطةٌ بمِسْكٍ لائحةٌ في بياضِ عاجِ

- ٨٥ -

مسلم بن الوليد* :

---

(٣) في الديوان : (وينفث بالسحر) .

(٤) في (ب) ونضرة الإغريض : (لخال بذاك الخد ... من النكتة) ـ في الشعر والشعراء : (لخال بذاك الوجه أحسن عندنا من النكتة) ـ في النويري : (بخال بذاك الخد) ـ في الصناعتين : (لخال بذات الخال أحسن عندنا من النكتة) .

- ٨٤ -

(١) زيادة في (ب) .

* هو أبو الوليد عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي من شعراء الدولة العباسية . قال ابن المعتز في طبقاته إنه كان شاعراً مفلقاً مفوهاً مطبوعاً . ومن العلماء من يجزم بأن القصيدة اللامية المنسوبة إلى السموأل والتي مطلعها :

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

له كلها أو أكثرها . وعاش زمن الرشيد .

البيت له في نضرة الإغريض : ٤٣٨ .

- ٨٥ -

* هو مسلم بن الوليد الأنصاري ، وقد عرف بصريع الغواني ، ويروى أن الخليفة هارون الرشيد هو الذي لقبه بذلك لقوله :

وما العيش إلا أن تروح مع الصبا وتغدو صريع الكأس والأعين النجل

وهو شاعر مطبوع غزل رقيق .

- ٦٠ -

خَرَجْنَ خروجَ الأنجُمِ الزُّهرِ فالتقى عليهنَّ منهنَّ الملاحةُ والشَّكْلُ
وخالٌ كخالِ البدرِ في وجه مِثلِهِ لَقيتُ المُنى فيه فحاجزنا البَذْلُ[١]

- ٨٦ -

ديكُ الجنِّ :

في خَدِّه خالٌ كأنَّ أنا مِلاً صَبْغَةُ عَمْدا
□ خِنْثٌ كأنَّ الله ألـ ـبَسَهُ قُشورَ الدُّرِّ جِلْدا
وترى على وَجَناتِهِ في أيِّ حينٍ جِئْتَ وَرْدا[١]

- ٨٧ -

أبو هَفّان :

مَليحُ الدَّلِّ والحَدَقَهْ بَديعٌ والَّذي خَلَقَهْ[١]

البيتان في ديوانه : ٣٣٢ ، والبيت الثاني له في الشعر والشعراء ٨١٢ ، وطبقات الشعراء : ٢٣٨ ، ومحاسن النظم والنثر : ١٣٩ .

(١) في ديوانه والمصادر المذكورة : (لقينا المنى ـ) . في (ب) (محاجرنا) ، وهو تصحيف .

- ٨٦ -

ورد البيتان الثاني والثالث منسوبين لأبي نواس في التشبيهات ٨٥ ، وفي الجماهر ١١٥ ـ ولم أجدهما في ديوانه . ويذكر محقق التشبيهات أنه وجدهما في كتاب شعر أبي نواس لحمزة الأصفهاني المخطوط والموجود في مكتب وزارة الهند بلندن برقم ٣٨٦٧ بالورقة ١٨١ . ووردا في ثمار القلوب ٦٣٣ منسوبين لأبي نواس أيضاً .

□ هذا البيت ساقط من (ب) . في التشبيهات والجماهر والثمار : (ظبي كأن ..) .

(١) في التشبيهات والجماهر والثمار : (شئت وردا) . في (ب) لفظة (أي) ساقطة .

- ٨٧ -

(١) هذا البيت يذكر بمطلع قصيدة لإبراهيم بن العباس يمدح فيها المعتز وهو :

- ٦١ -

لـــه صُـــدغـــانِ من سَبَـــجٍ على خَـــدَّيْـــهِ كالحَلَقَـــهْ
وخـــالٌ فـــوقَ وجنتِـــهِ يُقَطِّـــعُ قلبَ من عَشِقَـــهْ
ألاحِظُـــهُ فـــأُدْمِيـــهِ فـــأتركُ لَحظَـــهُ شَفَقَـــهْ[2]

- ٨٨ -

[وقال][1] الصَنَوْبَريُّ :

بـــالحَلْقِ المُستـــديرِ من سَبَـــجٍ على الجَبينِ المَصُـــوغِ من دُرِّ[2]
وحـــاجبٍ خَـــطٌّ سطرَه قلمُ الـ ـحُسن بِحبْرِ الإلـــهِ لا الحِبرِ[3]
[١٣ / ب] والخـــالِ في الخـــدِّ إذ أُشَبِّهُـــهُ زَهرةَ مِســـكٍ على ثَرى تِبْرِ
وأقحـــوانٍ بفيـــكِ مُنتظمٍ على شَبيـــهِ الغَـــديرِ من خَمْرِ

- ٨٩ -

آخر :

ظلـوم محـاجر الحـدقـة مليـح والـذي خلقـه

وهي في ديوانه ١٣٥ والأغاني ٩ : ٣٢ .

(٢) في (ب) : (فأوله) - وفي (ا) : (فأومله) وقد شطبت في المتن ، واستعيض عنها في الهامش بكلمة : (فأدميه) .

- ٨٨ -

ديوانه ٦٣ ، والبيت الثالث له في نضرة الإغريض ٤٣٨ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الديوان : (والحلق المستدير) .

(٣) في الديوان : (بحبر البهاء) .

- ٨٩ -

هما للصنوبري في الجماهر ١٢٣ ، وفي النويري ٢ : ٧٣ وتكملة ديوانه ٤٦١ ، والبيت الثاني في نضرة الإغريض ٤٣٨ دون عزو .

في الســاعِـدِ الأيمن خـــالٌ لـــهُ مِثـلُ السُّوَيْـــداءِ على القَلبِ
كأنَّـــهُ من سَبَـــجٍ فـــاحمٍ مُرَكَّبٌ في لُـــؤْلُـــؤٍ رَطْبِ[1]

- ٩٠ -

كُشاجِم :

قَـديْتُ زائرةً في العيـد واصِلـةً لِمُستهـامٍ بهـا للوصْـلِ مُنتظِرِ[1]
فلم يـزلْ خَـدُّهـا رُكنـاً أطوفُ بـهِ والخـالُ، في صَحْنِـهِ، يُغْني عن الحَجَرِ[2]

- ٩١ -

أحمدُ بنُ أبي طاهرٍ* :

أغَنُّ رَبيبُ الرَبْربِ الغيـدِ والمَهـا بِمُقْلَـةِ وَحشيِّ المَحـاجرِ أدْعَـجِ[1]

---

(١) في (ا) والنويري : (من لؤلؤ) ، وهو تصحيف . وقد ثبتنا رواية (ب) ونضرة الإغريض .

- ٩٠ -

ديوانه : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، زهر الآداب : ١ : ٣٧٩ ، النويري : ٢ : ٧٥ ، مطالع البدور ٢ : ٣٧ . والبيت الثاني دون عزو في روضة المحبين : ٢٣٧ .

(١) في الديوان : (بالعيد) - وقد ورد عجز هذا البيت في الديوان . وزهر الآداب ، ومطالع البدور على هذا النحو :

(والهجر في غفلة عن ذلك الخبر) .

(٢) في (ب) والنويري : (ألوذ به) - ويقصد هنا بالحجر : الحجر الأسود في الكعبة المنورة .

- ٩١ -

* هو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور . أديب وشاعر ومؤرخ . كان مؤدب أطفال ، ثم وراقاً ، ثم انصرف الى التأليف وخلف كتباً كثيرة - ولد ببغداد ؛ وتوفي فيها سنة ٢٨٠ هـ .

(١) الربرب : قطيع بقر الوحش .

له وَجَنَاتٌ نُكتَةُ الخالِ وسْطَها كنُقطةِ زاجٍ في صَفيحةِ زِئْبَرِجِ[2]

- ٩٢ -

ابنُ[1] أبي فَنَنٍ* ، في الخالِ الأبيضِ :

ياحُسْنَ خالٍ بِخدٍّ قد كَلِفْتُ بِهِ كأنَّهُ كَوْكبٌ قد لُزَّ بالقمرِ

---

(٢) في (ب) (كنكتة ـ وصفحة) : وهذا تصحيف .

- ٩٢ -

(١) في (ب) : (في الخال الأبيض لابن أبي فنن) .

* هو أحمد بن صالح ، أبو عبد الله ، شاعر مطبوع ، تحاشى المدح والتكسب في شعره .

البابُ الخامسُ
في الخُدودِ

- ٩٣ -

عُبَيْدُ اللهِ[1] بنُ عبدِ اللهِ بنِ طاهرٍ* :

قد صَنَّفَ الحُسنُ في خدَّيكِ جوهَرَهُ وفيهما أودعَ التفاحَ أحمرَهُ[2]

فكلُّ سِحْرٍ فمِن عَيْنَيكِ أوَّلُهُ مُذخَطَّ هاروتُ في عَيْنَيْكِ عسكَرَهُ[3]

قد كانَ لي بَدنٌ ما مَسَّهُ سَقَمٌ فُذْ أُتيحَ له الهجرانُ غيَّرَهُ[4] [١٤ / أ]

قلبي رَهينٌ بكفَّيْ شادِنٍ خَنِثٍ يُميتُهُ فإذا ماشاءَ أنْشَرَهُ[5]

- ٩٣ -

(١) في (ب) (عبد الله) ... وهو تصحيف .

* هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي . كان عالماً وشاعراً وكاتباً ضليعاً في النحو واللغة (ت : ٣٠٠ هـ) .

هي لأبي وائل بن تغلب بن حمدان في يتيمة الدهر : ١ : ١٠٥ ، وفي أنوار الربيع : ٣ : ٢٢١ .

ووجدت الأبيات (١ و ٢ و٤) في ديوان أبي تمام ٤ : ٢٠٨ مع بيت رابع هو :

وكان خدك ، دهراً ، مشرقاً يققاً قد تمكن فيه اللحظ عصفره

(٢) في الديوان : (وفيه قد خلف التفاح .) ومن الملحوظ أنه أفرد الضمير في لفظة (فيه) مع أن الوصف يعود إلى الخدين ـ ويجوز أن يكون قد أعاد الضمير إلى كلمة (جوهره) إذ كانوا يعتقدون أن الحسن أحمر .

(٣) في الديوان : (وكل حسن) . في (ب) : (في جفنيك عسكره) .

(٤) في (ب) (فقد لاح له ...) .

(٥) في الديوان : (شادن غنج وإذا ماشاء) .

له وَجَنَاتٌ نُكتَةُ الخالِ وسْطَها كنُقطةِ زاجٍ في صَفيحةِ زِبْرِجِ[1]

- ٩٢ -

ابن[2] أبي فَنَنٍ* ، في الخالِ الأبيضِ :

ياحُسْنَ خالٍ بِخدٍّ قد كَلِفْتُ بِهِ كأنَّهُ كَوْكَبٌ قد لُزَّ بالقمرِ

---

(٢) في (ب) (كنكتة ـ وصفحة) : وهذا تصحيف .

- ٩٢ -

(١) في (ب) : (في الخال الأبيض لابن أبي فنن) .

* هو أحمد بن صالح ، أبو عبد الله ، شاعر مطبوع ، تحاشى المدح والتكسب في شعره .

البابُ الخامسُ
في الخُدودِ

- ٩٣ -

عُبَيْدُ اللهِ[1] بنُ عبدِ اللهِ بنِ طاهرٍ* :

قد صَنَّفَ الحُسنُ في خدَّيكِ جوهَرَهُ وفيهما أودعَ التفاحُ أحمرَهُ[2]

فكلُّ سِحْرٍ فمِن عَيْنَيكِ أوَّلُهُ مُذخَطَّ هاروتُ في عَيْنَيْكِ عسكَرَهُ[3]

قد كانَ لي بَدنٌ مامَسَّهُ سَقَمٌ فُذْ أُتيحَ لهُ الهِجرانُ غيَّرَهُ[4] [١٤ / ١]

قلبي رَهينٌ بكفَّيْ شادِنٍ خَنِثٍ يُميتُهُ فإذا ماشاءَ أنشَرَهُ[5]

- ٩٣ -

(١) في (ب) (عبد الله) ... وهو تصحيف .

* هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي . كان عالماً وشاعراً وكاتباً ضليعاً في النحو واللغة (ت : ٣٠٠ هـ) .

هي لأبي وائل بن تغلب بن حمدان في يتيمة الدهر : ١ : ١٠٥ ، وفي أنوار الربيع : ٣ : ٢٢١ . ووجدت الأبيات (١ و ٢ و٤) في ديوان أبي تمام ٤ : ٢٠٨ مع بيت رابع هو :

وكان خدك ، دهراً ، مشرقاً يققاً فذ تمكن فيه اللحظ عصفره

(٢) في الديوان : (وفيه قد خلف التفاح .) ومن الملحوظ أنه أفرد الضمير في لفظة (فيه) مع أن الوصف يعود إلى الخدين ـ ويجوز أن يكون قد أعاد الضمير إلى كلمة (جوهره) إذ كانوا يعتقدون أن الحسن أحمر .

(٣) في الديوان : (وكل حسن) . في (ب) : (في جفنيك عسكره) .

(٤) في (ب) (فمنذ لاح له ...) .

(٥) في الديوان : (شادن غنج وإذا ماشاء) .

- ٩٤ -

الوَجيهي*

لا والـــذي جَعـــلَ المـــوا ... لِيَ في الهـوى خَـوَلَ العَبيـدِ
وأصـــارَ في أسْرِ الظِّبـــا ... ءِ قِيـــادَ أعنـــاقِ الأُســودِ[1]
وأقـــامَ ألْـويَـــةَ المَنيَّـــةِ بين أفْنِيَـــةِ الصُّـــدودِ[2]
مـــا الـــوردُ أحسنَ مَنْظَراً ... في الروضِ من وردِ الخُـــدودِ[3]

- ٩٥ -

ابن الرومي :

تَـوَرُّدُ خـدَّيْـه يُـذكِّرُني الـوَرْدا ... ولَمْ أرَ أحلى منـه شَكْـلاً ولا قَـدّا[1]
كأنَّ الثُّريَّـا عُلِّقَتْ في جَبينِـه ... وبَدرَ الدُّجى في النَّحْرِ صِيغَ له عِقْدا[2]

- ٩٤ -

* لم أعثر على ترجمة له .

هي في يتيمة الدهر ١ : ٩٠ لأبي وائل تغلب بن حمدان ، ورويت لغيره ـ وهي له أيضاً في أنوار الربيع ٣ : ٢٢١ .

(١) في اليتيمة وأنوار الربيع : (في أيدي الظباء) .
(٢) في أنوار الربيع : (أفناء الصدود) .
(٣) في اليتيمة وأنوار الربيع : (من حسن توريد الخدود) .

- ٩٥ -

هي في ديوانه ٢ : ٨٠٤ . ووجدت الأبيات (١ و ٢ و ٤) في نزهة الأسماع والأبصار : ٣٤ : منسوبة لأبي الحسن بن طريح .

(١) في نزهة الأبصار : (تَوَرَّدَ خداه فأذكرني) .
(٢) في نزهة الأبصار : (صاغ له) .

وأهْدتْ له شمسُ النهارِ ضِياءَها ... فمُرَّ بثوبِ الحُسْنِ مُرتَدِياً فَردا[3]
فلم أرَ مِثلي في شقائي بمثلِـه ... رَضِيتُ به مَولىً ولم يرضَ بي عَبْدا[4]

- ٩٦ -

ابن المعتز :

يـامَن يجـودُ بمـوْعِـدٍ من لَحْظِـه ... ويصُـدُّ حين أقـولُ أينَ المـوعِـدُ
ويَظَـلُّ صَبّـاغُ الحَيـاء بِخَـدِّه ... تَعِبـاً يُعَصْفِرُ تـارةً ويُسَـوِّدُ[1]

- ٩٧ -

الرّاضي* :

(٣) في الديوان : (بردا) .
(٤) في الديوان : (ولم أر ..) وفي نزهة الأسماع والأبصار: (في شقائي بحبه) .

- ٩٦ -

ديوانه : ١ : ٧٨ ، والنويري ٢ : ٧٠ .

● ورد في الهامش الأيسر من الورقة ١٤ من الأصل (ا) البيتان التاليان : « لبعضهم :

حَيَّيْتُـه سَحراً بِـاقَـةَ نَرجسٍ ... تَمَّ الفتورُ بِهـا على لَحظـاتِـه
وسَقَيْتُـه بيـدِ المَحبَّـةِ خَمرةً ... فبدتْ مَصَحَّفَةً على وَجَناتِـه »

مكتوبين بخط مخالف لخط المتن ودونما أية إشارة إلى أنها من الأصل وليسا موجودين في الأصل (ب) . لذلك ثبتناها هنا في الهامش .

- ٩٧ -

* هو الراضي بالله أبو العباس أحمد بن المقتدر بالله من الخلفاء العباسيين كان أديباً شاعراً بليغاً محباً للعلماء والأدباء (ت : ٣٢٩)

ترجمته في : النويري ٢ : ٢٧١ والكامل لابن الأثير٨ :٣٦٦ ، والمحلاة ٢٠٣ ، والبصائر والذخائر ٢ : ١٠٦ ، والبداية والنهاية : ١١ : ١٩٧ ، ومواسم الأدب ٢ : ٨٩ .

يَصْفَرُّ وَجْهي إذا تَـــأمّلني خَـوفاً ، ويَحْمَرُّ وَجهُهُ خَجَلا[1]
حتى كأنّ الـذي بِـوَجْنَتِـهِ مِن ماءِ وجهي إليهِ قد نَقِلا[2]

- ٩٨ -

[١٤ / ب] الواثِقُ باللهِ :

أيُّهـا الخـادِمُ من مَـوْ لاكَ ؟ مـولاكَ وَصِيفُ[1]
أنـا مَمْلـوكٌ لِمَمْلـو كٍ ولِلـدَّهرِ صُرُوفُ
يـا غَـزالاً لَحْـظُ عَيْنَيْـ ـهِ سِهـامٌ وَحُتُـوفُ[2]
مـا الـذي وَرَّدَ خـدَّيْـكَ ؟ ربيـعٌ أمْ خَريفُ ؟[3]

- ٩٩ -

آخر :

---

(١) في البصائر واليداية والكامل والمواسم : (إذا تأمله طرفي ..) .
(٢) في البصائر والبداية والكامل والمواسم : (من دم جسمي إليه ..) في (ب) (كأن ذاك الذي بوجنته ..) .

- ٩٨ -

هي في يتيمة الدهر : ٣ : ٤٠٧ منسوبة لأبي علي الحسن بن محمد الضبيعي ، ويقول إنه شاعر من بعض كور الجبل .
(١) في يتيمة الدهر :
(أيها السائل عن مو لاي مولاي وصيف)
(٢) في يتيمة الدهر : (منايا وحتوف) .
(٣) في (ب) (أو خريف) .

- ٩٩ -

البيتان للبحتري في ديوانه ٢ : ١٠٧٤ ، وفي الأغاني ١٨ : ١٦٧ .

بيضاءُ رُؤْدُ الشبـاب قـد غَمِستْ في خَجَـلٍ دائمٍ يُعصفِرُهـا[1]
مَجدولَـةٌ هـزَّهـا الصِّبـا فَشَجـا قلبَـكَ مسموعُهـا ومَنظَرُهـا[2]

- ١٠٠ -

الناشيء :

قَبَّلْتُـه خُلسَـةً من عين راقبِـهِ ومَسَّ مـامَسَّ من ثَغري مُثَنَّفَـهُ
فـا حُمرٌ من خَجلٍ واصفرٌ من وَجَلٍ وحَيْرَةُ الحُسن بين الحُسن أطْرَفُـه

- ١٠١ -

العلوي :

أبْرَزَهُ الحَمَّـامُ كالفِضَّـةِ أبـانَ عنـه عُكَنـاً بَضَّـهْ[1]
كأنّما المـاءُ على خَـدَّهِ طَـلٌّ على سُوسَنَـةٍ غَضَّـهْ[2]

---

(١) في الديوان : (خجل ذائب) . والأغاني : (دائب) بالدال المهملة ، في (ب) : (لصفرها) وهو تصحيف .
(٢) في الديوان : (فشفى قلبك) .

- ١٠١ -

هي للحسين بن الضحاك في الأغاني ٦ : ١٨٢ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٨ ، والشريشي ٢ : ٣٨٦ ، وأشعار الخليع ٧٠ .
(١) يبدو أن الناسخ في (ب) سها عن كتابة هذا البيت وصدر البيت الثاني في المتن وقد استدركهما في الهامش وكتب بعدهما إشارة التصحيح . في الأغاني والشريشي (جرده الحمام عن دره تلوح فيها عكن ..) . في (ب) : (أبان منه) .
(٢) في الأغاني والشريشي : (كأنما الرش ... طل على تفاحة) - في من غاب عنه المطرب : (كأنما الرشح بأطرافه قطر على) - في (ب) : (طل) ، وهو تصحيف .

فَلَيْتَ لي من فيه قُبلةً وليتَ لي من خدِّه عَضَّهْ[4]

- ١٠٢ -

النَّوْقلي :

بأبي من نَباتُ خدٍّ ديباجٍ وردٍ ونَرجسِ
وعلى مِثلِه تَذوبُ قلوبٌ وأنفُسُ

- ١٠٣ -

آخر :

مُوَرَّدُ ما بينَ العِذارِ إلى الخدِّ بوردٍ بَديعٍ ليس من جَوْهرِ الوَرْدِ□

- ١٠٤ -

أبو نواس :

---

(٣) في الأغاني :
(يا ليتني زودني قبلةً أولا ، فمن وجنته عضه)
في الشريشي :
(يا ليته زودني قبلةً أولا ، فمن وجنته عضه)

- ١٠٣ -

هذا البيت ساقط من (ب) . وهو للبحتري في ديوانه ٢ : ٣٣٧
□ في الديوان : (مورد مادون العذار من الخد) .

- ١٠٤ -

هي في ديوانه ٣٧١ ، وأخباره لأبي هفان ٨٩ ، ونهاية الأرب ٢ : ٢١٣ ، والأبيات الأربعة الأولى في أخباره لابن منظور ١٣ ، والعقد الفريد ٥ : ٤٠١ ، والبيان والتبيين ١ : ١٠٨ . والأول والثاني في سمط اللآلي ١ : ٤٦٤ ، والشريشي ١ : ٢٧٤ .

وذاتِ خدٍّ مُوَرَّدٍ قُوهيةِ المُتَجَرَّدْ[1] [١٥ / أ]
نتأمَّلُ العينُ منها مَحاسِناً ليس تَنْفَدْ[2]
والحُسنُ في كلِّ جُزْءٍ منها مُعادٌ مُرَدَّدْ[3]
فبَعْضُه يَتَناهى وبعضُه يَتَوَلَّدْ[4]
وكلَّما عُدْتُ فيه يكونُ في العَوْدِ أحْمَدْ[5]

- ١٠٥ -

أخذه من قولِ مُحمد بنِ بَشير* ، وهذا[1] مُحْدَثٌ . وأما مُحمدُ بنُ بشيرٍ فهو[2]

---

(١) في (ا) (قهوية) . في (ب) (فوهية) ، وهذا تصحيف . في الديوان : (قنانة) . في أخباره لابن منظور : (فضية) . في الشريشي وفي أخباره لأبي هفان : (موهبة) وقد ثبتنا رواية البيان والتبيين والنهاية والسمط والقوهي : ضرب من الثياب البيض منسوبة إلى قوهستان .
(٢) في الديوان : (تأمل الناس) .
(٣) في الديوان (الحسن في ..) . في ابن منظور : (في كل شيء) . في البيان والتبيين : (في كل عضو) . في (ب) لفظة (منها) ساقطة . في أخباره لأبي هفان : (معاً يتردد) .
(٤) في الديوان ونهاية الأرب وأخباره لأبي هفان : (فبعضه في انتهاء) . في الشريشي : (فبعضها في انتهاء . وبعضها) . في ابن منظور : (فبعضه قد تناهى) ، في البيان والتبيين : (فبعضها قد تناهى) . في (ا) جاء في المتن : (يتردد) ، وقد صححها الناسخ في الهامش بقوله (صوابه : يتولد) .
(٥) في أخباره لأبي هفان : (وكلما عدت طرفاً يكون للعود ..) . في نهاية الأرب : (يكون لي العود) . في الشريشي : (وكلما عدت فيها تكون ..) .

- ١٠٥ -

* هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل الخارجي - من بني خارجة ، وليس من الخوارج - شاعر حجازي فصيح مطبوع من شعراء الدولة الأموية . البيتان من كلمة طويلة له في الأغاني ١٤ : ١٤٤ . قالها في البصرة وقد قدم إليها من الحجاز ، بعد أن خطب عائشة بنت يعمر الخارجية فأبت أن تتزوجه إلا أن يترك زوجته في الحجاز ويقيم معها في البصرة .

(١) في (ب) (وهو) .

من شعراء العرب :

أَطلَبُ الحُسنَ في أُخرى وأترُكُها ... بلْ ذاكَ حينَ تركْتُ الحُسنَ والحَسَبا[2]
ما إنْ تأمَّلتُها يوماً فتُعجِبُني ... إلاّ غداً أكثرَ اليومينِ لي عَجَبا[1]

- ١٠٦ -

ابن المعتز :

تُفّاحتا خدَّيْكَ قد عُضَّتا ... بأعيُنِ العالَمِ فاحمَرَّتا
غَطِّيهما لا تُؤكَلا عَنْوَةً ... أو تَفْنَيا شَمّاً فقد رَقَّتا[1]

- ١٠٧ -

الحسينُ بنُ الضحّاكِ ، وقد أحسَنَ :

صِلْ بخدّي خدَّيْكَ تَلْقَ عجيباً ... من مَعانٍ يَحارُ فيها الضميرُ
فبخدَّيْكَ للربيعِ رياضٌ ... وبخدّيَّ للدُموعِ غديرُ

---

(٢) في (ب) كلمة (فهو) ساقطة .
(٣) في الأغاني : (أأبتغي الحسن ... تركت الدين ..) .
(٤) في الأغاني : (وما خلوت بها يوماً) . في (ب) : (الأكثر اليومين) وهو تصحيف .

- ١٠٦ -

ليسا في ديوانه .
(١) في (ب) : (وتفنيا) .

- ١٠٧ -

هما للحسين في ابن خلكان ١ : ٤٢٥ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٢٤ وعيون التواريخ : حوادث سنة ٢٥٠ وأشعار الخليع ٥٨ ، وللخبز أرزي في النويري ٢ : ٧١ ، ولابن المعتز في المستطرف ٢ : ١٧ وليسا في ديوانه .

وله :

أظهرَ الكبرياءَ من فَرطِ زهوٍ ... فتلقَّيْتُهُ بِبَذْلِ الخُضوعِ[1]
وَحَباني رَبيعَ خدَّيْهِ بالوَرْ ... دِ فأمْطَرْتُهُ سَحابَ الدُموعِ

- ١٠٩ -

أبو هَفّان :

خَدّي لِدمعٍ فيهِ مُرْفَضّ ... وخَدُّهُ للشَمِّ والعَضّ [١٥ / ب]
بَعضي على بعضِيَ يَبكي دَماً ... وبَعضُهُ يُزهى على بعضِ
ما كَمَلَتْ حتى بَدا حُسْنُهُ ... ولا اسْتَتَمْتْ زينةُ الأرضِ
قد كِدْتُ أن أقضِيَ من هَجرِهِ ... وحُقَّ لِلْمَهْجورِ أن يَقضي

- ١١٠ -

ابن المعتز :

وَرْدُ الخدودِ وَنَرجِسُ اللحَظاتِ ... وتصافُحُ الشفَتَيْنِ في الخَلَواتِ
شيءٌ أُسَرُّبِهِ وأعلَمُ أنهُ ... وَحَياةٍ من أهوى من اللذّاتِ

- ١٠٨ -

هما للخبز أرزي في النويري : ٢ : ٧١ ، ولأبي حمزة الذهلي في تتمة يتيمة الدهر : ١ : ٨٤ . وللحسين بن الضحاك في الحماسة النجفية : ٣٥ .
(١) في تتمة اليتيمة : (الكبرياء تيهاً وزهواً) .

- ١١٠ -

ليسا في ديوانه . وهما في المستطرف ٢ : ١٧ دون عزو .

- ١١١ -

ابن الروميّ :

وشُفوفِ البدنِ النا ... عمِ في الثوبِ الرقيقِ
ورحيقٍ كحريقٍ ... في أباريقٍ عقيقِ
إنّ مَن وَرّدَ خدّيـ ... ـكِ لَصبّاغٌ رقيقُ

- ١١٢ -

[وقال][1] الصَنَوْبَريُّ :

بدرٌ بدا بالضياءِ مُعْتَجِرا ... غُصْنٌ أتى بالبهاءِ مُتَّشِحا
رَقّ فلو كُلِّفَتْهُ أعْيُنُنا ... أن يَرشَحَ الخمرَ خَدُّهُ رَشَحا

- ١١٣ -

آخر :

- ١١١ -

هي في ديوانه ٤ : ١٧١٦ .

(١) في البيت إقواء . وقد ورد في الديوان ، خالياً من هذا العيب وعلى النحو التالي :

إن ذا من وِرْدِ خدّ ... يـكَ لِصبّاغٍ رفيقِ

- ١١٢ -

ورد البيت الثاني منهما في النويري ٢ : ٧١ ، وفي الروضيات : ٦٩ ، وتتمة ديوان الصنوبري ٣٧ .

(١) زيادة في (ب) .

- ١١٣ -

سبق ورود البيت الثاني في المقطوعة : (٨٧) يرجى الرجوع إليها .

مُتَرَقرِقُ الخدّيْنِ من ... ماءِ الصِّبا والطيبِ يَنْدى
وترى على وَجَناتِهِ ... في غيرِ حينِ الوِرْدِ وَرْدا[1]

- ١١٤ -

[وقال][1] المُهَلبيُّ :

نفسي فداءُ مُدلَّلٍ ... رَبَعَ الربيعُ بعارضَيْهِ[2]
أسكرتُهُ من خمرةٍ ... وسكرتُ من نظري إليهِ

- ١١٥ -

المُفَجَّعُ☆ :

ظَبيٌ إذا عَقْرَبٌ أصداغَهُ ... رأيتَ مالا تُحْسِنُ العقربُ [١٦ / أ]
تُفاحُ خدّيْهِ له نَضْرَةٌ ... كأنّهُ من دَمْعَتي يَشْرَبُ[1]

---

(١) في المقطوعة ٨٧ : (في أي حين جئت) . في التشبيهات والجاهر : (في أي حين شئت) .

- ١١٤ -

المهلبي : لعله الوزير الحسن بن محمد بن عبد الله ، من ولد المهلب بن أبي صفرة . كان أديباً شاعراً جواداً ، توفي سنة ٣٥٢ هـ وهو وزير لأحمد بن بويه .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) : (ولع الربيع) . هو تصحيف .

- ١١٥ -

☆ المفجع : هو محمد بن أحمد بن عبيد الله البصري . يقال إنه لقب بالمفجع لكثرة ماتوجع وتفجع لما انتاب أهل البيت . كان شاعراً مكثراً ، وكاتباً ونحوياً لغوياً أخذ عنه . توفي بالبصرة سنة ٣٢٠ هـ .

مما له في النويري : ٢ : ٧١ .

(١) في (ا) (له نظرة) وهو تصحيف صححناه من (ب) .

- ١١٦ -

ابنَ مَيّادَةَ* [وأحسنَ وأبدعَ في معناهُ][1] :

جزى اللهُ يومَ البَيْنِ خيراً فإنهُ أرانا ، على عِلاّتِه ، أمَّ ثابتِ[2]
أرانا رَقيقاتِ الخُدودِ ولم نكُنْ نراهُنَّ إلاّ بانْتِعاتِ النَّواعِتِ[3]

وهذا من بَدائعِه[4] . وعليه عَوّل الشعراءُ في العِشْقِ بالصِّفَةِ دون الرُّؤية ، كبشارٍ* حيثُ قال[5] :

- ١١٧ -

ياقومِ أذني لبعضِ الحيِّ عاشِقَةٌ والأُذْنُ تعشَقُ قبلَ العينِ أحيانا[1]

- ١١٦ -

☆ ابن ميادة : هو الرماح بن أبرد المري ـ وميادة أمه ، وقد اشتهر بنسبته إليها ـ وهو شاعر مطبوع رقيق الغزل هجاء ـ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية (ت : ١٤٩ هـ) .
هما لأعرابي في ابن خلكان ٢ : ٣٠٢ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأصلين : (على علاتها) . وهو تصحيف في رأينا لأن الضمير في (علات) ينبغي أن يعود إلى يوم البين وليس إلى أم ثابت وهو ماجاء في ابن خلكان أيضاً .

(٣) في ابن خلكان : (أرانا ربيبات الخدور) . وهذه الرواية أجود وأكثر ملاءمة للمعنى المقصود في البيتين ـ في (ا) : (يوماً بانتعات) : وقد آثرنا رواية (ب) لأنها أصح ـ في ابن خلكان : (بانبعاث البواعث) . وهو تصحيف يخل بالمعنى ويصيب الروي بعيب الإكفاء .

(٤) في (ب) (من بديعه) .

(٥) في (ب) (يقول) . .

- ١١٧ -

☆ هو بشار بن برد أشهر شعراء العصر العباسي الأول باجماع الرواة (ت : ١٦٧ هـ) .
هو له في أخبار أبي تمام ٢١٦ والشريشي ١ : ١٧ ، والعمدة ٢ : ٢٣٠ ، ومحاضرات الأدباء : ١ : ٥٤ ونكت الهميان ٧٢ ، والأغاني ٣ : ٦٧ .

(١) في (ب) (ياناس) .

- ١١٨ -

وكابن قَنبرٍ* مُهاجي مُسلم بن الوليد :

ولستُ بواصفٍ أبداً خليلاً أُعَرِّضُهُ لأهْواءِ الرِّجالِ[1]
وما بالي أشوِّقُ عَيْنَ غيري إليهِ ودونَهُ سَتْرُ الحِجالِ[2]

- ١١٩ -

وكأبي المُوَسْوِسِ :

سمِعْتَ بهِ فهِمْتَ إليهِ شَوْقاً فكيفَ لكَ التَّصَبُّرُ لو تراهُ

- ١١٨ -

☆ ابن قنبر هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني ـ شاعر بصري من شعراء الدولة العباسية ـ كان يهاجي مسلماً ، وأخبار مهاجاتهما في الأغاني : ١٤ : ١٥٣ .
البيتان في خاص الخاص ١١٦ لإبراهيم بن المهدي ويرويان للحكم بن قنبر ـ ونسبا في ديوان الصبابة ـ على هامش تزيين الأسواق ـ لعلي بن عيسى الرافعي ـ وهما دون عزو في الزهرة ١ : ٧٢ ، والبيت الأول في ديوان المعاني ١ : ٢٨٥ لصاحب الزنج .

(١) في خاص الخاص وديوان المعاني : (أبداً حبيباً) . في ديوان الصبابة : (يوماً حبيباً) .

(٢) في خاص الخاص وديوان الصبابة : (قلب غيري) . في ديوان الصبابة : (ودون وصاله ستر الحجال) .
زاد في خاص الخاص بيتاً ثالثاً هو :

كأني أشتهي الشركاء فيهِ وأمن فيهِ أحداث الليالي

- ١١٩ -

سبق ورود هذا البيت ـ يرجع إلى المقطوعة : (٥٠) .

الباب السادس

في [نعت][1] الوَجَنات

- ١٢٠ -

الحسنُ بنُ وَهْبٍ*

لا النـومُ أدْري بـه ولا الأرَقُ ... يَـدْري بِهـذَيْنِ من بـهِ رَمَقُ
أرَدْتُ تَقبيـلَ نـارِ وَجْنتِـهِ ... خَشِيتُـهُ ، إن دنـوْتُ أحترقُ[1]

- ١٢١ -

ابن المعتز :

[١٦ / ب] وَجْنتـاهُ أرقُّ من قَطْرِ مـاءٍ ... ودُمـوعي يَجرِينَ جرْيـاً عليـهِ
وَترى قلبَـه الحَـديـدَ ولكِنْ ... لي فُـؤادٌ أرقُّ مِن وَجْنَتَيْـهِ

---

(١) : كلمة نعت : زيادة في (ب) .

- ١٢٠ -

* هو الحسن بن وهب بن سعيد . كاتب بليغ وشاعر مجيد . مدحه أبو تمام . وله أخبار معه ، ورثاه البحتري (ت نحو ٢٥٠ هـ) .

البيتان للصنوبري في ديوانه ٤٣٦ ، والنجوم الزاهرة ١ : ٢٨٨ ، والبداية والنهاية ١١ : ١١٩ ، وتهذيب ابن عساكر ١ : ٤٥٧ ، والروضيات : ٥٠

(١) في جميع المصادر المذكورة : (نويت تقبيل نار وجنتها ... وخفت أدنو منها فأحترق) وهذه الرواية أجود . وفي (ب) : (حسبته) .

- ١٢١ -

ليسا في ديوانه ولم أعثر عليهما في غيره .

- ١٢٢ -

ابن الرومي :

وغـزالٍ تَرى على وَجْنَتَيْـهِ ... قَطْرَ سَهمَيْـهِ من دِمـاءِ القُلوبِ
لَهفَ نفسي لِتِلْـكَ من وَجنـاتٍ ... وَردُهـا وَردُ شـارِقٍ مَهْضوبِ[1]

- ١٢٣ -

أبو نُواس :

لِلْحُسْنِ في وَجَنـاتِـهِ بِـدَعٌ ... مـا إنْ يَمَـلُّ الـدرسَ قـارِيهـا[1]
لـو تَستَطيـعُ الأرضُ لا نْقَبَضَتْ ... حتى يكـونَ جميعُـهـا فيهـا[2]

- ١٢٤ -

ابن المُعَذَّل :

- ١٢٢ -

ديوانه ـ نصار ـ ١ : ١٧٢ ، ونهاية الأرب ٢ : ٧١ .

(١) في (ب) : (مهضوم) . وهو تصحيف يخل بالمعنى وبالروي . والمهضوب : هو ما أصابه المطر .

- ١٢٣ -

ديوانه ٤٢٥ ، وأخباره لابن منظور ٦٨ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٢٩٦ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢٤٨ .

(١) في (ب) : (للجبين) (يمل النفس للدرس) . وهي تصحيفات .
(٢) في أخباره : (حتى يصير) .

قلتُ لـــــــهُ إذ مرَّ بي فَرْدا مـولايَ هـل تَقْبَلُني عَبْـدا[1]
فـأطبَقَ الـوَرْدَ على نَرْجسٍ فـامْتَلأتْ وجنتُـهُ وَرْدا

- ١٢٥ -

آخر :

فـاحْمَرَّ حتى كِـدتُ أن لا أرى وَجْنَتَـــهُ من كَثْرةِ الـوَرْدِ

- ١٢٦ -

ابنُ الرُّوميّ :

- ١٢٤ -

(١) في (ب) : (هل تقتلني) . وهو تصحيف .

- ١٢٥ -

البيت لإبي تمام في مطلع الفوائد ٢٩٩ وهو في ديوانه ٤ : ١٨٦ خامساً لستة أبيات هي :

وفـاتن الألحـاظ والخـد معتـدل القـامـة والقـد
صيغي عبـداً لـه حسنـه والطرف قـد صيره عبـدي
قـال ، وعيني منـه في عينـه راتعـة في جنـة الخلـد
طرفـك زانٍ . قلت : دمعي إذن يجلـده أكثر من حـد
فـاحمر حتى كـدت أن لا أرى وجنتـه من كثرة الـورد
الحسن والطيب إذا استجمعـا عبـدان عنـدي لأبي عبـد

ويوجد البيت أيضاً في ديوان أبي نواس ٤١٨ ، رابعاً للأبيات ١ و ٣ و ٤ من كلمة أبي تمام هذه .

- ١٢٦ -

هي في ديوانه ١٧٠ والنويري ٢ : ٧٠ ، وفي مجموعة شعرية مخطوطة في دار الكتب الظاهرية برقم ٤ في الورقة ٢٢٤ .

□يـا طُرَّتَيْـهِ اللَّتَيْنِ من سَبَـجٍ في وَجْنَتَيْـهِ اللتين من وَهَـجِ[1]
مـا حُمْرَةٌ فيهما ؟ أمِنْ خَجَـلٍ أم فِطْرَةُ اللهِ ؟ أمْ دَمُ المُهَـجِ[2]

- ١٢٧ -

خالد الكاتب :

عَليـلُ اللَّحْـظِ والطَّرْفِ مَليـحُ الشَّكْـلِ والظَّرْفِ[1]
لقـد جـاوَزَ في البَهْـجَـةِ والحُسْنِ مَـدى الوَصْفِ
لـه وَرْدٌ على الـوَجْـنَـةِ مَمْنـوعٌ من القَطْفِ[2] [١٧ / أ]
يَبُثُّ السُّقْمَ من عَيْنَيْـهِ لكنْ لحظُـهُ يَشْفي

- ١٢٨ -

الصَّنَوْبَري :

وَجنَتُـكَ النـارُ ثغرُكَ البَرَدُ يـامَنْ هوَ الظَّبْيُ بل هـو الأَسَدُ

□ هذه المقطعة ساقطة من (ب) .
(١) في الديوان والنويري ومخطوطة الظاهرية :
(يا وجنتيه اللتين من بهج في صدغيه اللذين من دعج) .
(٢) في الديوان والنويري : (فيكما أم صبغة الله) .

- ١٢٧ -

ليست في ديوانه المخطوط .
(١) في (ب) (بديع الشكل) .
(٢) في (ب) (ممنوع عن) . قدم في (ب) هذا البيت على البيت الثاني .

- ١٢٨ -

ورد البيت الثاني منسوباً له في ديوان المعاني ١ : ٢١٨ ونقله عنه الدكتور إحسان عباس إلى تكملة الديوان : ٤٧٧ .

هـذا طِرارٌ عليكَ أم سَبَجٌ ... ذانِكَ صُدغانِ أم هُما زَرَدُ[1]
مالي بخَدَّيْكَ يا غُلامُ يدٌ ... ولا لخَدَّيْكَ بالعيونِ يدُ
فكيفَ أبكي بأدمُعي جَسَدي ... لم يَبْقَ لي أدمُعٌ ولا جسدُ

- ١٢٩ -

أبو نُواس :

وَأبأبي وجهُكَ المُفَدّى ... والوَجَناتُ المُوَرَّداتُ[1]
والعارِضانِ اللّذانِ طابا ... حينَ بَدا فيهما النَباتُ
في فَمِكَ العَنبرُ الفُتاتُ ... في رِيقِكَ البارِدُ الفُراتُ[2]
•[وأينَما كُنتَ من بِلادٍ ... فلي إلى وجْهِكَ التِفاتُ]

- ١٣٠ -

آخر :

ومُبيحِ أسرارِ القلوبِ ... بِ بوجْنَتَيْهِ وحاجِبَيْهِ
جَمَعَ الإلهُ لهُ المَحا ... سِنَ ثم أفْرغَها عليهِ

(١) في ديوان المعاني : (تلك طرار عليك أم حلق) . في (ا) : (طراز) وهو تصحيف

- ١٢٩ -

ليست في ديوانه ولم أجدها في غيره .
(١) في (ب) : (وأبي) ، وهو تصحيف .
(٢) في (ب) : (وريقك) .
• هذا البيت زيادة في (ب) .

- ١٣٠ -

نهاية الأرب ٢ : ٧١ دون نسبة .

وكأنَّ مِرْآتَيْنِ عُلِّ ... قتا بصَفْحَةِ عارِضَيْهِ
وكأنَّ وَرْدَ الجُلَّنا ... رِ مُضَعَّفٌ في وَجنتَيْهِ

- ١٣١ -

[وقال][1] ديكُ الجِنِّ :

بأبي الثَلاثُ الآنساتُ ... الرائقاتُ الفاتناتُ[2]
أقبلْنَ والأصداغُ من ... وَجناتِهِنَّ مُعْقرِباتُ[3]
ألفاظُهُنَّ مؤنثاتٌ ... والجُفونُ مُذكراتُ[4]
حتى إذا عاتَبْتُهُنَّ ... وللأُمورِ مُسَبِّباتُ [١٧ / ب]
جَمَّشْتُهُنَّ وقلتُ طِيبُ ... عِناقِكُنَّ هو الحياةُ[5]
فَخَجِلْنَ حتى خِلْتُ أنَّ ... خُدودَهُنَّ مُعَصْفَراتُ

- ١٣٢ -

ابن الرومي :

(١) : زيادة في (ب) .
(٢) في (ب) : (الفاتنات الرائعات) . في النويري : (الرائعات الفاتنات) .
(٣) في (ب) والنويري : (والأصداغ في) .
(٤) في (ب) : (ألحاظهن مؤنثات) . وهي رواية جيدة .
(٥) في (ا) (عتابكن) وفي (ب) : (غنائكن) . وهذا تصحيف . في النويري والديوانين : (عناقكن) وهذه الرواية أجود وهي التي ثبتناها .

- ١٣١ -

النويري ٢ : ٧٢ وديوانه - ملوحي - درويش - ٢٩ وديوانه - مطلوب - جبوري - ١٦٠ .

- ١٣٢ -

ديوانه - الكيلاني - ٤٤٢ ، ديوانه - نصار ١ : ١٥٩ ، النويري ٢ : ٢١٦ .

تَشرَعُ الألحاظُ في وَجْنَتِها ... فَتُلاقي الرِّيَّ من مَشْرَبِها[1]

فهي حَسْبُ العَينِ من نُزْهَتِها ... وهي حَسْبُ الأُذْنِ من مَطْرَبِها

- ١٣٣ -

آخر :

□إني هَويتُ من السَّعادةِ مُسْعِداً ... لِبَني الهوى فغدا مَشُوقاً شائقا

فإذا دنا جَعلَ الزيارةَ شأنَهُ ... وإذا نَأى بَعَثَ الخيالَ الطارقا

عاتَبْتُهُ يوماً وفي وَجَناتِهِ ... وردٌ ، فصارَ من الحَياءِ شَقائقا

- ١٣٤ -

ابن المعتز :

قد صادَ قلبي قَمَرٌ ... يَسحَرُ منهُ النظَرُ

وقد فُتِنْتُ بَعدَكُمْ ... وَضاعَ ذاكَ الحَذَرُ[1]

---

(١) في الديوانين : (في مشربها) .

- ١٣٣ -

الأبيات للسري الرفاء نفسه وهي في ديوانه ١٩١ .

□ هذا البيت ساقط من (ب) . وفي الديوان سقط وتصحيف في عجز هذا البيت .

- ١٣٤ -

ديوانه ١ : ٨٢ والأبيات (١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦) في الأوراق ٣ : ٢٣١ مع زيادة هذا البيت في آخرها :

الحسن فيه كامل ... وفي الشورى مختصر

والبيتان (٥ و ٦) في التشبيهات : ٨٧ ، ونهاية الأرب ٢ : ٤٦ .

(١) في الديوان : (وقد فنيت) ، وهو تصحيف .

بِوجْنَةٍ كأنّما ... يقدَحُ منها الشَّرَرُ

وشارِبٍ قد هَمَّ أو ... نَمَّ عليه الشَّعَرُ

ضَعيفَةٌ أجفانُهُ ... والقلبُ منه حجر

كأنّما أجفانُه ... من فِعْلِها تَعتذِرُ[2]

لم أرَ وَجْهاً غيرَ ذا ... يَحيى عليه بَشَرُ[3]

- ١٣٥ -

ابن المُعَذَّل :

[١٨ / أ]

بِمَجاري فَلَكِ الحُسْنِ الذي في وَجَناتِكْ

وبِنُونَيْنِ على خَدْ ... دَيْكَ من غَيْرِ دَواتِكْ[1]

وبِما يصنَعُ في النَّا ... سِ تَشاجي حَرَكاتِكْ[2]

□وبِما أغْفَلَهُ الوا ... صِفُ من حُسنِ صِفاتِكْ

لا تَدَعْني والهوى ... يَجْرَحُ قلبي بِحَياتِكْ[3]

---

(٢) : فيما ذكرناه من مصادر : (كأنما ألحاظه) . في الديوان ونهاية الأرب : (من قعله) . في التشبيهات : (من قلبه) .

(٣) في الديوان : (لم أر وجهاً مثل ذا) . وفي (ا) : (عليها) وهو تصحيف .

- ١٣٥ -

ورد البيت الأول في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٨٨ منسوباً للخبزأرزي .

(١) في (ا) (وبنونيك) . وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها الأصح .

(٢) في (ب) تساجي .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

(٣) في (ب) (يجرح لحظي) . ورواية (ا) أجود .

- ١٣٦ -

آخر :

غَدا وغَدا تَوَرُّدُ وجْنَتَيْهِ ... بعَيْنِ مُحِبِّهِ يَصِفُ الرِياضا[1]

على خَدَّيْهِ ماءٌ عَسْجَدِيٌّ ... إذا نظرَ الرَقيبُ إليهِ غاضا[2]

يُؤَمِّلُ جنةَ الفِرْدَوْسِ قومٌ ... وآمُلُ منهُ شَمًّا أو عَضاضا

غَزالٌ كلَّما ازْدَدْتُ اقترابًا ... إليهِ زادَ بُعداً وانْقِباضا

كَتَمْتُ هواهُ حتى فاضَ دَمْعي ... فَصَيَّرَهُ حَديثاً مُسْتَفاضا[3]

- ١٣٦ -

الأبيات لكشاجم وهي في ديوانه : ٢٩٧ ، والبيتان (١ و ٢) له في نهاية الأرب ٢ : ٦٩ .

(١) في (ب) والديوان ونهاية الأرب : (لعين محبه) .

(٢) في نهاية الأرب : (فلو نظر) .

(٣) في (ب) : (حتى عيل صبري) .

البابُ السابعُ

في نَعْتِ الحواجِب

- ١٣٧ -

الزاهي* :

وأُغْيِدَ مَجدولِ القَوامِ جَبينُهُ ... سَنا القمرِ البَدْريِّ في الغُصْنِ الرطْبِ

تَنَكَّبَ قوسَ الحاجِبَيْنِ فَسْهمُهُ ... لواحِظُهُ المَرْضى وقِرْطاسُه قلبي[1]

- ١٣٨ -

عبدُ اللهِ بنُ أبي الشِّيص*

حَذِرْتُ الهوى حتى رُميتُ مَنِ الهوى ... بأَصْرَدِ سَهمٍ في قِسيِّ الحواجِبِ[1] [١٨ / ب]

رَمَيْنَ فأَصْمَيْنَ القلوبَ مكانَها ... وتُخْطي يَدُ الرامي له في المغايبِ[2]

- ١٣٧ -

* الزاهي هو علي بن إسحاق بن خلف القطان ، وشهر بالزاهي نسبة إلى (زاه) ، وهي قرية من قرى نيسابور . وهو شاعر وصاف مجيد ، أكثر شعره في مدح آل البيت (ت : ٣٥٢) .

البيتان غير منسوبين في (ا) ، وهما له في نهاية الأرب ٢ : ٣٩ .

(١) في (ب) ، ونهاية الأرب : (برجاسه) بدل (قرطاسه) وكلاهما بمعنى واحد ، وهو أديم أو حجارة تنصب يرمي بها الرامي وتسمى : الغَرَض .

- ١٣٨ -

* هو ابن الشاعر المعروف أبي الشيص محمد بن عبد الله الخزاعي . وهو من شعراء بغداد ، عاصر أبا تمام ورثاه .

(١) في (ب) (من قسي) .

(٢) في (ب) (وتخطي يد الرامي برمي المعايب) .

- ١٣٩ -

محمدُ بنُ عبد الرحمنِ الكوفي :[1]

وَمُسْتَلِبٍ عينَ الغَزالِ وقد تَرى ... بِجَبْهَتِهِ عينَ الغَزالةِ ماثِلا
تَنادَلَ قوسَ الحاجبَيْنِ مُفَوَّقاً ... بأسْهُمِ ألحاظٍ تَشُكُّ المَقاتِلا[2]

- ١٤٠ -

خالدٌ الكاتب :

لهُ مِن مَهاةِ الرَّمْلِ عَيْنٌ مَريضةٌ ... ومِن ناضِرِ الرَّيْحانِ خُضْرَةُ شارِبِ[1]
ومِن يانِعِ التُّفّاحِ خَدٌّ مُوَرَّدٌ ... ومن خَطِّ حُلْوِ الخَطِّ تقويسُ حاجِبِ
ومِن ناعِمِ الأغصانِ قَدٌّ وقامةٌ ... ومن حالِكِ الحِبْرِ اسوِدادُ الذَّوائِبِ[2]
ومن كُلِّ ما تهوى النفوسُ وتَشْتَهي ... نَصيبٌ ، وما فيهِ نَصيبٌ لِعائِبِ

- ١٣٩ -

هما له في نهاية الأرب ٢ : ٣٩

(١) في (ب) كلمة (محمد) ساقطة .

(٢) في (ب) ونهاية الأرب : (تناول) . و (تنادل) و (تناول) بمعنى واحد .

- ١٤٠ -

ورد البيتان الأول والثالث في المستطرف ٢ : ١٥ منسوبين لخالد وليست موجودة في ديوانه ، وورد الأول في التشبيهات ٢٥٣ دون عزو ، وفي محاضرات الأدباء : ٢ : ١٣٥ منسوباً للسلامي ، وفي جمهرة الإسلام بالورقة ٤٠ في كلمة من ٤٦ بيتاً نسبت إلى ديك الجن .

(١) في التشبيهات : (لـه من عيون الوحش ... ومن خضرة البستان) . في جمهرة الإسلام : (عين كحيلة ... ومن خضرة الريحان) . في المستطرف : (لها من ظباء ... خضرة حاجب) .

(٢) في المستطرف : (ومن يانع الأغصان) . في (ا) : (اسوداد الحواجب) وقد ثبتنا رواية (ب) والمستطرف لأنها الأصح .

- ١٤١ -

آخر :

غَزاني الهوى في جَيْشِهِ وجُنودِهِ ... وعبّا عليَّ الخيلَ من كُلِّ جانبِ[1]
بِمَيْسَرةٍ أعلامُها أعينُ المَها ... ومَيْمَنَةٍ تَقْضي بِزَجِّ الحواجبِ[2]
وأثبتَ شخصَ البدرِ في حَوْمَةِ الوغى ... بِرايَتِهِ الكُبرى لِقَلِّ الكتائبِ

- ١٤٢ -

المَوْصِليّ :

فوقَ العيونِ حَواجِبٌ زُجَّ ... تحتَ الحواجبِ أعيُنٌ دُعِجُ[1]
ينظُرْنَ من خَلَلِ النِقابِ وإنَّما ... تحتَ النِقابِ ضواحِكٌ فُلُجُ[2]

- ١٤١ -

روي البيتان الأول والثاني في نهاية الأرب ٢ : ٣٩ ، وفي المستطرف ٢ : ١٥ دون عزو

(١) في (ا) (وعدّى علي) . وفي المستطرف : (وهبَّ علي) . وقد ثبتنا رواية (ب) ونهاية الأرب .

(٢) في المستطرف : (بميسرة أجنادها) . في (ب) : (تعصي براج) ، وهذا تصحيف .

(٣) في (ا) (برابية) وهو تصحيف .

- ١٤٢ -

نسبت لديك الجن في مجموعة شعرية مخطوطة وموجودة في مكتبة الأوقاف بحلب برقم ١٨٢٠ ، وورد البيتان (١ و ٦) في البصائر والذخائر في القسم ٢ من المجلد ٣ : ٦٦٥ دون عزو .

(١) في (ا) (دج) بدل (دعج) وهو تصحيف . في البصائر والذخائر :

(تحت الحواجر أعين دعج ... من فوقهن حواجب زج)

(٢) في (ب) (النقاب وفي) : وهو تصحيف . في مخطوطة الأوقاف : (النقاب ومن ... تحت) . ويلاحظ أن الأبيات من البحر الكامل وأن عروض البيت الأول منها حذاء ، وأن عروض هذا البيت في رواية (ا) التي ثبتناها صحيحة . وعند العروضيين أن العلة إذا عرضت في القصيدة لزمت فلا يباح للشاعر التخلي عنها في جميع أبياتها .

وإذا نظرْنَ رَمَقْنَ عن مُقَـــلٍ تَـبي العقـولَ وحَشْـوُهـا غَنَـجُ[٣]
وإذا ضَحِكْنَ ضَحِكْنَ عن بَرَدٍ عَـذْبِ الرُضـابِ كأنّـه ثَلَـجُ
[١٩/أ] وإذا تَـزِعْنَ ثيـابَهُنَّ تَرَسَّلَتْ فـوق المُتـون ذوائبٌ سُبُـجُ[٤]
وافَيْنَ مَكَّـةَ للحَجيـجِ فَلَمْ يَسْلَمْ بِهِنَّ لمُحْرِمٍ حَـرَجُ[٥]

(٣) في مخطوطة الأوقاف : (فحشوها ..) .

(٤) في مخطوطة الأوقاف : (ثيابهن تُرى ..) وكذلك لم تُلتزم العروض الحذاء في هذا البيت . وفقاً للرواية التي ثبتناها ، وهي رواية الأصلين (أ) و (ب) .

(٥) في البصائر والذخائر : (لمسلم حج) .

البابُ الثامنُ

في العيونِ والزُرْقةِ والشُهلةِ والحَوَلِ والرَمَدِ

- ١٤٣ -

قال الأصمعي* : ماوَصفَ أحدٌ العيونَ بمثلِ ماوَصَفَ به عَديُّ بن الرِقاع*

وكأنّهـا بين النِسـاءِ أعـارهـا عَيْنَيْـهِ أحـورُ من جـآذرِ جاسِمِ[١]
وَسْنـانُ أقْصَـدَهُ النُعـاسُ فرنَّقَتْ في عينِـهِ سِنَـةٌ وليس بنـائمِ

- ١٤٣ -

☆ الأصمعي هو من أشهر أئمة علماء النحو واللغة والغريب والأخبار والملح واسمه عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع . ولد بالبصرة وتوفي فيها سنة ٢١٦ هـ .

☆ عدي بن الرقاع : هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع . شاعر مجيد من أهل دمشق . كان مقدماً عند بني أمية مداحاً لهم . عاصر جريراً وهاجاه (ت نحو ٩٥ هـ) .

مما لعدي في : الأغاني ٨ : ١٧٤ والوحشيات ١٩٤ ، والشعر والشعراء ٢٣٧ والتشبيهات ٩٠ ، ومجموعة المعاني : ٢١٢ ، والعمدة ١ : ٢٧٠ ، والحماسة البصرية ٢ : ٨٤ ، وأمالي المرتضى ١ : ٥ ، والمختار من شعر بشار ٢٧٠ ، والبديع ١٧٣ ، وخاص الخاص ٨٣ ، والأشباه والنظائر ١ : ١٦٥ ، والحماسة الشجرية ٦٨١ ، والخالديين ١ : ١٦٥ ، وشرح شواهد المغني ١٦٨ ، ونهاية الأرب ٢ : ٤٦ ، ومن غاب عنه المطرب ٧٩ ، والمرقصات والمطربات ٣٠ ، والمستطرف ٢ : ١٥ ، والمصون ١٥ : وهما مرويان في مصادر أخرى .

(١) : في (ب) : (وحور كأنها بين ..) ، وهو تحريف - في التشبيهات والحماسة البصرية وحماسة ابن الشجري : (فكأنها) - في التشبيهات والعمدة والمرقصات والمطربات والشعر والشعراء : (وسط النساء) - في الوحشيات والشعر والشعراء : (من جآذر عالم) .

- ١٤٤ -

الناجم* :

كادَ الغـزالُ يكـونُهـا لكنّما هـو دونَهـا
والنرجسُ الغضُّ الجنيُّ أغضُّ منهُ جفونُها
مَنْ كانَ يعرفُ فضلَها فعنِ القياسِ يصونُها[1]

- ١٤٥ -

جرير* :

لولا مُراقبةُ العيونِ أرِيننا حَدَقَ المَها وسوالفَ الآرامِ[1]
ونظرْنَ ، حين سمِعْنَ جَرْسَ تحيَّتي نَظرَ الجيادِ سمِعْن صوتَ لِجَامِ[2]

- ١٤٤ -

* الناجم : قيل اسمه محمد بن سعيد بن الحسن بن شداد السمعي . وقيل سعد ، وسعيد . وكان أديباً فاضلاً وشاعراً مجيداً . وكانت بينه وبين ابن الرومي صحبة ومودة (ت : ٣١٤ هـ) . هي له في نهاية الأرب : ٢ : ٤٦ .

وللمجنون بيت صدره مماثل لصدر هذا البيت :

كاد الغـزال يكـونهـا لـولا الشـوى ونشـوز قرنـه .

(١) في (أ) : (فعلى القياس) ، وهو تصحيف . لفظة (كان) ساقطة من متن (ب) ومثبتة في الهامش مقابل البيت تصحيحاً .

- ١٤٥ -

* هو جرير بن عطية بن الخطفي من كليب بن يربوع . نشأ في البادية ؛ كان واسع الخيال قوي الشاعرية .. وقد اشتهر بمهاجاته الشاعر الفرزدق وكتاب مناقضاتها معروف (ت : ١١٠) .

ديوانه : ٥٥٢ .

(١) في الديوان : (مقل المها) .

(٢) في الديوان : (رجع تحيتي) .

- ١٤٦ -

ابنُ المُعتزّ ، والناسُ يَستبدِعونَهُ[1] :

غليمٌ بما تحتَ الصُدورِ من الهوى سَريعٌ بكرِّ اللحظِ والقلبُ جازعُ[2][١٩ / ب]
ويجرحُ أحشائي بعينٍ مَريضةٍ كما لانَ مَسُّ السيفِ والسيفُ قاطعُ[3]

- ١٤٧ -

البُحتري :

ويَحْسُنُ دلُّها والموتُ فيهِ وقد يُستحسَنُ السيفُ الصقيلُ

- ١٤٨ -

[وقد] قال سَلْمٌ الخاسِرُ* في الرَشيدِ :

- ١٤٦ -

هما في ديوانه : ١٠٧ ونهاية الأرب ٢ : ٤٣ ، والقالي ١ : ٢٣٢ ، والأوراق ٣ : ٢٣٤ ، والبيت الثاني في التشبيهات ٨٨ ، والمختار من شعر بشار : ٢١٧ ، وزهر الآداب ٢ : ٢٣٨ ، والمستطرف ٢ : ١٥

(١) : جملة (والناس يستبدعونه) ساقطة من (ب) .

(٢) في المستطرف : (بما تحت العيون) .

(٣) في الديوان والأوراق والمستطرف : (متن السيف والسيف) . في (ب) والمختار والتشبيهات وزهر الآداب : (متن السيف والحد) .

- ١٤٧ -

ديوانه ٣ : ١٨٢٢ ، والزهرة ١٠٢ ، والتشبيهات ٢٦٤ ، والموازنة ١ : ٢١٨ وديوان المعاني ١ : ٢٥٦ ، ومجموعة المعاني ١٥٥ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٩٠ ، والنويري ٢ : ٢٥٥ .

- ١٤٨ -

* سلم الخاسر : هو سلم بن عمرو بن حماد . شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية وكان عالماً بأشعار العرب . كان تلميذاً لبشار بن برد وصديقاً لأبي العتاهية . اختلف مؤرخوه في أسباب تلقيبه بالخاسر (ت : ١٨٦ هـ) .

(١) في (ب) : (وقد) زائدة .

طَلَعَ الخليفةُ مَطلعَ الشمسِ فَعَلا رِقابَ الجنِّ والإنسِ
وعليهِ مَصقولٌ عوارِضُهُ خَشِنُ الكريهةِ لَيِّنُ المَسِّ

وتقولُ العربُ[٢] : الحيَّةُ ليِّنٌ لَمْسُها ، قاتِلٌ نهْشُها .

- ١٤٩ -

وقولُ ابنِ المُعتزِّ في معناه حسنٌ :

إن زَنَتْ عينُهُ بغيرِكَ فاضرِبْها بطولِ السُّهادِ والدمعِ حَدّا[١]

- ١٥٠ -

وقد كرَّرَ[١] فقالَ :

---

(٢) في (ب) : (والعرب تقول ...) .

- ١٤٩ -

لايوجد في ديوانه - وهو له في قطب السرور ٥٧٥ في جملة ١٢ بيتاً . ولعل ابن المعتز نظر إلى هذا البيت المنسوب لأبي تمام :

طرفُكِ زانَ ، قلت : دمعي إذن يجلدُه أكثرَ من حدِّه

راجع : التعليق على المقطوعة : ١٢٥ .

وكلا القولين مقتبس من الحديث الشريف « العينان تزنيان » وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند : ٢ : ٢٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٤١١ ، ٥٢٨ ، ٥٣٥ و ٥٣٦ عن أبي هريرة .

(١) في (ب) : (فاجلدها) - في قطب السرور : (بسوط السهاد) .

- ١٥٠ -

ليست في ديوانه . وهي لسلم الخاسر في نهاية الأرب ٢ : ٥٣ ، ولابن ثوابة في مطالع البدور ٢ : ١٥٣ ، ودون عزو في الصناعتين ٢٥٦ ، ومحاسن النظم والنثر ١٥٦ ، والشريشي ١ : ٣١٧ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٨٠ والبصائر والذخائر ٢ : ٥٦٤ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٨٥ .

(١) في (ب) (كرره) .

أتَتْني تؤنِّبُني في البُكاءِ فأهلاً بها وبتأنيبِها[٢]
تقولُ ، وفي قولِها حِشمةٌ أتبكي بعينٍ تَرَاني بها[٣]
فقلتُ : إذا استحسَنَتْ غيرَكُمْ أمرتُ الدموعَ بتأديبِها

وهذا من مُختارِ شعرِ ابن المُعتزّ . إلاّ أنه عَكَسَ قولَ الأخطلِ[٥] :

- ١٥١ -

فلا تلمْ بدارِ بني كُلَيْبٍ ولاتقربْ لهمْ أبداً رِحالا[١]
فإنَّ لهم نِساءً مُبرقاتٍ يَكدْنَ بِنِكْنَ بالحدَقِ الرِجالا[٢]

[٢٠ / أ]

- ١٥٢ -

قال أبو المُثنى : أنْشَدَني خالدٌ لنفسِهِ بَديهةً :

---

(٢) في (ب) والمحاضرات والبصائر : (بالبكاء) .

(٣) في المحاضرات : (وقالت) - في (أ) : (وفي عينها) وقد ثبتنا رواية (ب) والمصادر الأخرى . في الشريشي (وفي قولها حكة) - في الصناعتين والشريشي (تراني بعين وتبكي بها) .

(٣) في الشريشي : (أمرت البكاء) .

☆ هو أبو مالك غياث بن غوث بن الصلت من قبيلة تغلب ، وهو معروف من فحول شعراء العصر الأموي (ت : ٩٥ هـ) .

- ١٥١ -

شعر الأخطل ١٦٥ ، وعيون الأخبار ٤ : ٨٤ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ١١٥ ، والمستطرف ٢ : ١٥ .

(١) في عيون الأخبار وشعر الأخطل : (فلا تدخل بيوت) - في محاضرات الأدباء : (فلا تقرب بيوت) .

(٢) في (ب) : (ترى فيها بوارق مومسات) - في عيون الأخبار والمحاضرات : (ترى فيها لوامع مبرقات) - في شعر الأخطل : (ترى فيها اللوامع مبرقات) - في محاضرات الأدباء : (ترى فيها بوارق مرهفات) .

- ١٥٢ -

لم أعرف من هو أبو المثنى هذا .

عَيْنَةُ سَفَّاكَةُ المُهجِ ... مِن دَمي في أعظمِ الحَرَجِ[1]
أشهرتْني وهي لاهيةٌ ... باحْورارِ العيْنِ والدَّعَجِ[2]
قُلْ لِظَبيٍ كُلُّهُ حَسَنٌ ... عَجَبي من فِعلِكَ السَّمِجِ[3]
لا أتاحَ اللهُ لي فَرَجاً ... يومَ أدْعو مِنكَ بالفَرَجِ

- ١٥٣ -

• [قالَ : فأنشدتُها وَهباً الهَمدانيَّ فأنشدَني لِنَفسِهِ بَديهةً :

تَعمَلُ الأجفانُ بالدَّعَجِ ... عملَ الصَّهباءِ بالمُهَجِ
قُلْ لِظَبيٍ تَسْتَرِقُّ لَهُ ... مُهَجُ الأحرارِ بالدَّعَجِ
أنتَ والأجفانُ ما لَحَظَتْ ... من فُتورِ العيْنِ في حَرَجِ
كيفَ أدعو اللهَ أسألُهُ ... فَرَجاً مِمَّن بِهِ فَرَجي]

هي في ديوانه المخطوط بالورقة ٧ مع اختلاف بالترتيب - وهي له في بدائع البدائه١٥٧ ، وكذلك البيتان (١ و ٢) في نهاية الأرب ٢ : ٤٣ - ووجدت الأبيات (١ و ٣ و ٤) في ديوان أبي نواس ص:٩٢ وورد البيت الرابع في كلمة من ٥ أبيات نسبت في بعض المصادر لعبد الصمد بن المعذل ، وفي بعضها لدعبل الخزاعي - راجع شعر ابن المعذل ٧٧ - ٧٨ ، وديواني دعبل الخزاعي - ملوحي ودرويش ٣١ ومطلوب وجبوري ١٦١ - وهي في ديوان أبي بكر الشبلي ١٣٩ ويقال إن الشبلي كان يتمثل بها .

(١) في بدائع البدائه وديوان أبي نواس : (في أحرج الحرج).

(٢) في بدائع البدائه وديوان خالد : (وهي راقدة) - في البدائع : (باحورار الطرف) -

(٣) في ديوان أبي نواس : (خلقه حسن) - في البدائع وديوان خالد وديوان أبي نواس : (إرث لي من فعلك) .

- ١٥٣ -

• هذه المقطوعة ساقطة من الأصل (ا) وهي في متن (ب) وهي لوهب الهمداني في نهاية الأرب ٢ : ٤٤ ، ومحاضرة الأبرار ٢ : ٤٨٦ ، وورد البيت الأول في العقد الفريد ٦ : ٤١ دون عزو وفي جملة أربعة أبيات .

- ١٥٤ -

وهذا أوّلُ من قاله[1] أبو نُواس :

لافرَّجَ اللهُ عني إنْ مددتُ يدي ... إليه أسألُه من حبِّه الفرجا[2]

- ١٥٥ -

أبو دُلَف :

تَقْتَنِصُ الآسادَ من غِيلِها ... وأعيُنُ العينِ لنا صائدهْ
يَنْبُو الحُسامُ العَضْبُ عنّا وقد ... تَكْلُمُ فينا النظرةُ القاصِدهْ
تهابُنا الأُسْدُ ونخشى المَها ... آبِدةً ما مثلُها آبِدهْ[1]

- ١٥٦ -

ابن المعتز :

- ١٥٤ -

هو في ديوانه : ٣٧٠ ، وبدائع البدائه ١٥٧ ، ودون عزو في مصارع العشاق : ٢١٤ .

(١) في (ب) : (قال) ، دون الهاء .

(٢) في المصارع : (مددت يداً) .

- ١٥٥ -

له في نهاية الأرب : ٢ : ٤٧ .

(١) في (ا) : (وتخشى) ، وهو تصحيف .

- ١٥٦ -

ليست في ديوان ابن المعتز - وهي لأبي فراس في (ب) وفي نهاية الأرب ٢ : ٤٧ ، وفي المستطرف ٢ : ١٥ وقد نقلها محقق ديوانه الدكتور سامي الدهان إلى ملحق الديوان ٣ : ٤٥٢ - ونسبت لأبي القاسم الزاهي في النجوم الزاهرة ٤ : ٦٣ و ٦٤ ، وابن خلكان ٣ : ٥٤ ، والبيتان (٣ و ٤) في خاص الخاص:١٤٩ والشريشي ١:٣٧٥ ويتيمة الدهر ١:٢٢٢، وجاء في اليتيمة قوله، عن البيت

وبيضٍ بألحاظِ العيونِ كأنّما هَزَزْنَ سُيوفاً واستَلَلْنَ خَناجِرا[1]
تصدّيْنَ لي يوماً بمنعرجِ اللِّوى فغادرْنَ قلبي بالتصبُّرِ غادِرا[2]
سفَرْنَ بُدوراً ، وانتقبْنَ أهلّةً ومِسْنَ غُصوناً والتفتْنَ جآذِرا
وأطلَعْنَ في الأجيادِ للوردِ أنجُماً جَعلْنَ لحبّاتِ القلوبِ ضَرائرا[3]

- ١٥٧ -

البرقعي* :

[٢ / ب] إني أخافُ من العُيو نِ النُجْلِ والخَدَقِ المِراضِ
وأزورُ ليثَ الغابِ بالـ ـهنديِّ في وسطِ الغِياضِ
وإذا رأيتُ مُوَرَّدَ الـ ـوَجَناتِ جُمِّشَ بالعَضاضِ
أيقنْتُ أنَّ مَنِيَّتي بينَ التورُّدِ والبَياضِ[1]

- ١٥٨ -

خالد :

ومَريضِ طَرْفٍ ليس يصرفُ طرفَهُ نحو امرىءٍ إلاّ رماهُ بحتفِهِ[1]
قد قلتُ إذْ أبصرتُهُ مُتمايلاً والردفُ يجذبُ خصرَهُ من خلفِهِ[2]
يا مَن يُسلِّمُ خصرَهُ من ردفِهِ سَلِمَ فؤادُ مُحبِّهِ من طرفِهِ

- ١٥٩ -

الجُنْزرزي[1] :

لمّا نظرتَ إليَّ من حَدَقِ المَها وضحِكْتَ عن مُتفتِّحِ الأنوارِ[1]
وعقدتَ بينَ قضيبِ بانٍ ناعِمٍ وكثيبِ رملٍ عُقدةَ الزُنّارِ[2]
عفَّرتَ خدّي في الثرى لكَ خاضِعاً وعزمْتَ منكَ على دخولِ النارِ[3]

الثالث : « وإنما احتذى في هذا البيت مثال المتنبي في قوله :

بدت قمراً ، ومالت غصن بانٍ وفاحت عنبراً ، ورنت غزالا »

(١) في (ب) (محاجرا) ، وهو تصحيف .
(٢) في (ب) (عاذرا) ، وهو تصحيف .
(٣) في اليتيمة وخاص الخاص وابن خلكان : (بالدر أنجما) .

- ١٥٧ -

* في (ب) الرقعي .
(١) في (ا) (والعضاض) وهو تصحيف .

- ١٥٨ -

هي له في نهاية الأرب ٢ : ٤٤ والبيتان الثاني والثالث له في ذيل الأمالي ٩٥ ، وليست في

- ٩٨ -

ديوان خالد الكاتب المخطوط وهي ودون عزو في نهاية الأرب ٢ : ٩١ وديوان المعاني ١ : ٢٥١ . والثلاثة في المستطرف ٢ : ١٥ دون عزو أيضاً . والثالث في يتيمة الدهر ٤ : ٥١ منسوب لأبي العلاء المروي مع بيتين آخرين تقدماه وهما :

ومعشّقِ الحركات تحسب نصفَه لولا التنطّقُ بائناً من نصفِه
يسعى إليكَ بكأسِه فكأنّما يسعى إليكَ بخدِّه في كفِّه

(١) في المستطرف : (ومريض جفن) .
(٢) في ذيل الأمالي : (قد قلت لما أن بدا متبختراً) ـ في ديوان المعاني : (قد قلت لما مر يخطو ماشياً) ـ في نهاية الأرب ٢ : ٩١ : (مر يخطر ماشياً) .

- ١٥٩ -

(١) جاء في (ب) : (الحسن ، لعله الخبزأرزي) .
ونسبت لديك الجن في المثل السائر : ١٥ ، والطراز ١ : ١٧٥ ، وديوانه ـ ملوحي ودرويش ـ ٤٩ ـ ومطلوب وجبوري ـ : ١٦٧ .
(٢) في المثل السائر والطراز والديوانين : (عن حدق ...وبمت عن متفتح النوار) في (ب) (من متفتح) .
(٣) في المثل السائر : (بانٍ أهيف) .
(٤) في (ب) والمثل السائر والطراز والديوانين : (وعزمت فيك) .

- ٩٩ -

- ١٦٠ -

جحظة*:

صادتْ جميعَ الناسِ أجفانُكْ ... وعزٌّ في العالَمِ سُلطانُكْ
مَن مُنصفي منكَ وكُلُّ الورى ... مِن خوفِ سُلطانِكَ أعوانُكْ[1]

- ١٦١ -

أبو هَفّان:

أخو دَنَفٍ رمتْهُ فأقصدَتْهُ ... سِهامٌ من جُفونِكِ لاتطيشُ
قواتلُ، لانِصالَ سوى احْورارٍ ... بِهنَّ، ولا سِوى الأهدابِ ريشُ[2]
أصبْنَ سَوادَ مُهجتِهِ فأضْحى ... سقيماً لايموتُ ولا يعيشُ[3]
[٢١/١] كثيباً إنْ ترحّلَ عنهُ جيشٌ ... مِن البَلوى أناخَ بهِ جُيوشُ[4]

- ١٦٠ -

* جحظة: هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي. ويقال إن ابن المعتز هو الذي أطلق عليه هذا اللقب. كان مليح الشعر، حسن الأدب، كثير الرواية للأخبار، متصرفاً في فنون العلم كالنحو واللغة والنجوم. وكان حاذقاً في العزف على الطنبور (ت: ٣٢٤ هـ).

في (ا): (فكل الورى) وقد ثبتنا رواية (ب).

- ١٦١ -

هي له في المستطرف ٢: ١٥ وكذلك البيتان (١ و ٢) في نهاية الأرب ٢: ٤٤. ونسب البيتان (١ و ٤) لأحمد بن المعذل في زهر الآداب ٣: ٧١.

(١) في (ب) ونهاية الأرب: (قواتل لاقداح ..).

(٢) في (ا) (سواء)، وهو تصحيف.

(٣) في زهر الآداب: (ألم به جيوش).

آخر:

بحُرمةِ ما في العَينِ من نَرجسٍ غَضّ ... وورْدٍ جنى لاحَ في موضعِ العَضّ
أبِنْ ليَ هلْ هَجْري عليكَ فريضةٌ ... فأنتَ، بحمد الله، تأخذُ بالفرض
بَراكَ إلهُ الخلقِ من لُؤلُؤٍ رطبٍ ... فبعضُكَ من حُسنٍ يَغارُ على بعضِ[1]

وما قيل في الزُّرْقَة والشُّهْلَة

- ١٦٣ -

شاعر[1]:

قالوا بهِ زُرقةٌ فقلتُ لَهُمْ ... بذاكَ تُمْتُ خِصالُهُ البَهِجَهْ
ما عابَهُ ماترَوْنَ من زَرَقٍ ... كَمْ بينَ فَيروزَجٍ إلى سَبَجَهْ[2]

- ١٦٤ -

آخر:

زُرقةٌ في شُهُولةٍ فهو سيفٌ ... في دَمٍ غيرَ أنّهُ ليس يَصدا

- ١٦٢ -

(١) في (ب): (يغار من البعض).

- ١٦٣ -

هما للصنوبري في الشريشي ١: ١٥٥، والروضيات ٤٩، وديوان الصنوبري: التكملة - ٤٦٧ - ودون عزو في المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء: ٦٢.

(١) في (ب) بعضهم.

(٢) في (ب) (ماغاية) وهو تصحيف - في الشريشي والروضيات وتكملة الديوان:

(ماكحل العين مثل زرقتها ... كم بين ياقوته إلى سجة)

كلما عاوَدَتْـهُ بـاللحـظ عَيْني ... عـادَ للحِينِ حُسْنُـه مُستَجِـدّا

- ١٦٥ -

الخَليعُ :

ومُكتَحِلٍ في العينِ من فـوقِ شُهلـةٍ ... يَـدِبُّ على أرجـاء مُقلتـهِ السحرُ
لـه وجنـةٌ مـا تحمِـلُ العينَ رِقـةً ... جـوانِبُهـا بيضٌ وأوسـاطُهـا حُمْرُ

وفي الحَوَلِ

- ١٦٦ -

أبو الأسودِ الدُّؤَلي*[1] :

يَعيبونَهـا عِنـدي ولا عَيبَ عِنـدَهـا ... سِـوى أنَّ في العَيْنينِ بعضَ التـأخُّرِ
[٢١ / ب] وإنْ يَـكُ في العَيْنينِ سُـوءٌ فـإنهـا ... مُهَفْهَفَـةُ الأعلى رَداحُ المُـؤَزَّرِ[2]

- ١٦٦ -

* أبو الأسود الدؤلي : هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي وهو من التابعين والفقهاء والأمراء والشعراء والفرسان ، رسم له علي ، رضي الله عنه ، شيئاً من أصول النحو فكتب فيه ، ثم أخذه عنه من جاء بعده ، لذلك يعتبر واضع علم النحو (ت : ٦٩ هـ) .
له في ديوانه ١٤٤ ، وله في عيون الأخبار ٤ : ٥٨ ، والأغاني ١١ : ١٠٥ ويقول : إن أبا الأسود اشترى جارية فأعجبته وكانت حولاء ، فعابها أهله عنده ، فقال هذين البيتين .

(١) في (ب) (لأبي الأسود الدؤلي في الحول) .
(٢) : في الديوان : (في العينين شيء) - في الديوان والأغاني وعيون الأخبار : (رداح المؤخر) - في (ب) (فإن بك) .

- ١٦٧ -

أبو حَفْص الشَّطرنجي* :

حَمِـدْتُ إلهي إذ بُليتُ بحُبِّهـا ... على حَـوَلٍ يُغني عن النظرِ الشزرِ[1]
نظرتُ إليهـا والرَّقيبُ يَخـالُني ... نظرتُ إليه فاسترَحْتُ من العُذْرِ[2]

- ١٦٨ -

سَعيدُ بنُ حُمَيْد* في وَصفِ الحَوَلِ نفسِهِ وأجاد[1] :

وَنَجْمينِ في بُرجَيْنِ هـادٍ وحـائرٌ ... إذا طَلعا حَلَّ الكُسوفُ بواحِدِ[2]

- ١٦٧ -

* أبو حفص الشطرنجي : هو عمرو بن عبد العزيز . كان مشغوفاً بالشطرنج فنسب إليها . وكان شاعر عُلَيّة بنت المهدي ، ومنقطعاً إليها - وكان شاعراً غزلاً وأديباً ظريفاً (ت ٢٠٩ هـ) .
البيتان له في كنايات الأدباء ٦٢ - وعيون التواريخ - حوادث سنة ٢٠٩ - وهما للقاضي عبد الوهاب التغلبي في ابن خلكان ٢ : ٣٨٩ ، والشريشي ١ : ١١٧ . ولأبي العيناء في نكت الهميان : ٢٦٦ - ودون عزو في محاضرات الأدباء ٣ : ١١٧ و البيت الثاني في ٢٩٨ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٢ ، ونهاية الأرب ٢ : ٤٠ .

(١) في محاضرات الأدباء : (إذ بلاني .. أغنى عن ..) - في النويري : (وفي حول) .
(٢) في ديوان المعاني ونكت الهميان وعيون التواريخ : (والرقيب يظنني) - في محاضرات الأدباء - ٣ : ٢٩٨ - (فاسترحت من العذل) - وقد ورد البيتان بصيغة التذكير في عيون التواريخ والنويري .

- ١٦٨ -

* هو سعيد بن حميد بن بحر - شاعر رقيق وكاتب مترسل فصيح حسن الكلام . كان ينحو بشعره منحى عمر بن أبي ربيعة . وله أخبار مع فضل الشاعرة (ت نحو ٢٥٠ هـ) .
هي دون عزو في مجموعة المعاني ١٤٨ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٢٩١ .

(١) جملة : « في وصف الحول نفسه وأجاد » ساقطة في (ب) .
(٢) في الأصل (ا) (مادٍ) وهو تصحيف .

إذا غَيَّبَ الهادي وَواراهُ بُرْجُهُ ... تَراءى لهُ المَقْصودُ في زِيِّ قاصِدِ[3]

لهذا ، على التشبيهِ ، قوةُ زَهرةٍ ... وفي ذا ، على التمثيلِ ، طَرفُ عُطارِدِ[4]

□ مِنَ الأنجُمِ اللائي جَرَتْ في بُروجِها ... ولم تَدْرِ ما معنى بُروجِ الفَراقِدِ

- ١٦٩ -

العلويّ البَصْريّ☆ :

ونَظرةِ عَيْنٍ تعلّلْتُها ... خِلاساً كما نَظرَ الأحْوَلُ[1]

(٣) في مجموعة المعاني ومحاضرات الأدباء : (إذا أقبل الهادي ووافاه) ـ في (ب) (تراءى لك) ـ في مجموعة المعاني : (تراءى له المكسوف) ـ في محاضرات الأدباء : (تراءى لنا المكسوف) .

(٤) في مجموعة المعاني ومحاضرات الأدباء : (لهذا على التقدير ... وفي ذا على التشبيه ..) .

□ هذا البيت ساقط في (ب) ـ في المحاضرات : (اللاتي) ـ في مجموعة المعاني والمحاضرات : (نجوم الفراقد) .

- ١٦٩ -

☆ العلوي البصري : هو علي بن محمد الورزنيني الملقب بصاحب الزنج ؛ وقد لقب بذلك لقيامه بفتنة عظيمة في البصرة زمن العباسيين وكان أكثر أنصاره من الزنج ـ وقد عاثوا فيها فساداً وأعملوا تدميراً وإحراقاً . ورثى ابن الرومي أهل البصرة بقصيدته الرائعة المشهورة والتي مطلعها :

ذاد عن مقلتي لذيذ المنام ... شغلها عنه بالدموع السجام

البيتان له في الغيث المسجم ١ : ٨٦ ، ونسبا لمحمد بن وهيب في الأغاني : ١٧ : ١٤٢ مع بيتين آخرين سبقاها :

وما لمحبين لاتعقل ... أما في الهوى حكم يعدل

تعبدني خور الغانيات ... ودان الشباب له الأخضل .

ونسبا لابن وهيب أيضاً في معاهد التنصيص ١ : ٢٢٠ ؛ ولأبي الشيص في محاضرات الأدباء ٣ : ١١٧ وأشعار أبي الشيص : ٩١ ـ ووردا دون نسبة في التشبيهات : ٢٧٧ .

(١) في التشبيهات : (ومقلة عين تغرتها ... غراراً) ـ في الأغاني : (غراراً كما ينظر ..) في المعاهد أيضاً : (غراراً) ، في محاضرات الأدباء : (حذاراً) .

تقسّمتُها ... بين وجهِ الحبيبِ وطرفِ الرقيبِ متى يغفلُ[2]

- ١٧٠ -

آخر :

فأجْتَنِبُ الدارَ التي أنتمُ بها ... ولكنَّ طَرفي نحوَها سوفَ يعملُ[1]

أرى مُستقيمَ الطرفِ ما الطرفُ أمْكُمْ ... فإن زالَ طرفي عنكمُ فهو أحْوَلُ[2]

- ١٧١ -

آخر :

ومُنقلِبِ طَرفُهُ فاتِرٌ ... يُقلّبُ باللحظِ منّا القلوبا[1] [٢٢ / أ]

فعينٌ تُوهّمُني مَوْعِداً ... وعينٌ تُشاغِلُ عني الرقيبا

يُصانِعُ خَصْمين في لحظِهِ ... فلَنْ أستريبَ ولن يَستريبا[2]

(٢) في الأغاني والتشبيهات ومعاهد التنصيص : (مقسمة بين ..) .

- ١٧٠ -

هما للعرجي في ديوانه : ١٣ في قصيدة طويلة ، وفي الزهرة ١٠٧ .

(١) يعمل هنا مضارع عمل . ويقال عمل البرق أي استن خطفه . وهو يريد أنه يتجنب دارها ، ولكن طرفه سيديم النظر اليها .

(٢) في (ب) : (ما الطرف أنكم) ، وهو تصحيف . في ديوان العرجي : (وإن لم طرفي غيركم) . في الزهرة : (وإن رام طرفي غيركم) .

- ١٧١ -

هي في منتخب الكنايات ٦٦ غير منسوبة ، وجاء فيه قوله : « وأنشد السري الرفاء في كتاب الحب والمحبوب لبعضهم يمدح غلاماً أحول » .

(١) في (ا) (لحظه فاتر) وقد ثبتنا رواية (ب) ومنتخب الكنايات دفعاً لتكرار لفظة (لحظه) في البيت .

(٢) في (ب) : (ولن استريب ولن استريب) في أحد الفعلين تصحيف .

- ١٧٢ -

وابنُ الروميّ قد أبدعَ في نظرِ الحبيبِ ، وتأثيرِهِ في القُلوبِ ما لم يَذكرْه أحدٌ . وكرّرهُ في مواضِعَ من شعرِه فقال :

نظرتْ فأقصدتِ الفؤادَ بطرفِها ... ثم انثنتْ عني فكدتُ أهيمُ[1]

ويْلايَ إنْ نظرتْ وإن هيَ أعرضتْ ... وقْعُ السهامِ ونزْعُهنّ أليمُ[2]

- ١٧٣ -

قالَ وزادَ فيه معنًى آخرَ[1] :

لطرفِها ، وهو مَصْروفٌ ، كموقِعِه ... في القلبِ حينَ يَروعُ القلبَ موقِعُهُ[2]

- ١٧٢ -

خلا ديوان ابن الرومي منها ـ وقد وردا منسوبين له في ديوان المعاني ١ : ٢٣٦ وحماسة ابن الشجري ٨٨٤ ، والتشبيهات ٣٨٦ ، والعمدة ٢ : ٢٣٢ ، ونهاية الأرب ٢ : ٤٧ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ١١٨ ومطالع البدور ٢ : ٥٦ ـ ومعجم الشعراء ٢٨٩ .

(١) في (ب) : (فأصدت) ، وهو تصحيف ـ في التشبيهات ، ومحاضرات الأدباء وديوان المعاني . ومعجم الشعراء : (الفؤاد بسهمها) ـ في حماسة ابن الشجري والعمدة : (.. الفؤاد بلحظها ..) . في التشبيهات ومعجم الشعراء ومحاضرات الأدباء وديوان المعاني والحماسة الشجرية : (.. عنه فكاد يهم) ـ في العمدة : (عنه فظل يهم ...) .

(٢) كلمة (ويلاي) وردت هكذا في الأصلين وفي نهاية الأرب ـ وما أظن لها وجهاً في اللغة .

- ١٧٣ -

هما في ديوانه (نصار) : ٤ : ١٤٨٤ . وهما له في التشبيهات ٣٨٦ ، والنويري ٢ : ٤٧ .

(١) في (ب) : (وله وزاد فيه ..) .

(٢) في (ا) : (ماطرفها وهو مطروف) . وفي (ب) (ياطرفها ... لموقعه) وفي كلا التعبيرين تصحيفات لايستقيم المعنى معها . وقد ثبتنا رواية الديوان والتشبيهات .

تصدُّ بالطرفِ ، لا كالسهمِ تصرفُه ... عني ، ولكنّه كالسهمِ تنزعُه[2]

- ١٧٤ -

وقال أيضاً[1]

تشكّى إذا ما أقصدتْكَ سهامُها ... وتشجى إذا نكّبنَ عنكَ وتكمدُ[2]

إذا نكبتْ عنّا وجدْنا عُدولَها ... كموقعِها في القلبِ ، بل ذاكَ أجهدُ[3]

كذلكَ تلكَ النبْلُ من وقعتْ به ... ومن صُرفتْ عنه من القومِ مقْصَدُ

وقد الْتزمَ ابنُ الروميّ في هذه القصيدةِ فتحةَ ماقبلَ حرفِ الرويّ تبرّعاً ، إلاّ في بيت واحد وهو :

ومَرجوعٌ وهّاجِ المَصابيحِ رِمْدَدُ[1] [٢٢ / ب]

وأخبرني أبو عُبيد الله المَرْزُباني* أن أبا عُثمانَ الناجِمَ أخبره أن ابنَ

---

(٢) في (ا) و (ب) : (تصد عني) . في الديوان والتشبيهات والنويري : (تصد بالطرف ..) وهذه الرواية أصح وأعلى لذلك ثبتناها .

- ١٧٤ -

هي له في ديوانه ـ كيلاني ـ ٣٩٠ من كلمة طويلة يتحسر فيها على الشباب .

(١) لفظة (أيضاً) ساقطة من (ب) .

(٢) في الديوان : (وتأسى إذا ..) .

(٣) : في الديوان : (إذا عدلت عنا ...) في (ب) : (بل تلك) . في الديوان : (بل هو ...) .

(٤) تمام البيت :

محارُ الفقِ شيخوخةً أو منيةً ... ومرجوعُ وهّاجِ المصابيحِ رِمْدَدُ

* في (ا) و (ب) أبو عبد الله المرزباني وكذلك في معجم الأدباء ، وأبو عبيد الله في غيرها ورجحنا رواية الأكثرية . هو محمد بن عمران بن موسى بن سعيد . وهو الكاتب الراوية والعالم المعروف . ولد ببغداد ومات فيها سنة ٣٨٤ وخلف مصنفات كثيرة .

الرومي دفع إليه[5] هذه القصيدة وقال : اذهبْ بها إلى ثَعْلبكم* وأنشدْه إيّاها ، فما ردّ[6] من لُغتها فلا تلتفتْ إليه ، وما ردّ من إعرابها فعلِّمْ عليه[7] لأرجعَ فيه[8] . وأنشده رِمْدَد[9] بفتح الدال التي رَدفتْ حرفَ الرويّ : فلم يَردّه عليه .

وعندَ علماء اللغة[10] هو رِمْدِدٌ بكسْر[11] الدال الأولى . ولم يأتِ في العربيّة ماتكرّر فيه حرفان على فِعْلِلٍ إلا رِمْدِد ودِرْدِح[12] للناقة المُسنّة ، وقِرْقِس للبَعوض . وقال ابنُ السِّكّيت* : لم يَرِدْ في اللغة فِعْلَل بكسر الفاء وفتح اللام إلاّ حرفان : دِرْهَمٌ وهِجْرَعٌ[13] للطويل . وقد جاء ثالثٌ وهو هِبْلَعٌ للأكول . قال الشاعرُ[14] :

(٥) في (ا) : (إليّ) ، وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أمشى مع السياق .

☆ ثعلب : هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار .. إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وكان راوية للشعر محدثاً ثقة . ولد ببغداد ومات فيها سنة ٢٩١ هـ وصنف كتباً كثيرة .

(٦) في (ب) : (وما أنكر من ..) .

(٧) في (ب) : (فأعلم عليه) .

(٨) في (ب) : (لا يرجع) ، وهو تصحيف .

(٩) في (ب) : (مردد) ، وهو تصحيف .

(١٠) في (ب) : (وعند العلماء ، أي علماء اللغة) .

(١١) في (ب) : (بكسرة الدال) .

(١٢) في (ب) (يردوح) وهو تصحيف . وقد ورد في اللسان (دِرْدِم) وهي الناقة المسنة أيضاً .

☆ ابن السكيت : هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق . وهو الإمام المشهور بعلوم اللغة والشعر والنحو وعلوم القرآن ، وله مصنفات كثيرة فيها (ت : ٢٤٤ هـ) .

(١٣) في (ا) : (هجزع) ، وهو تصحيف . وزاد السيوطي في المزهر ٢ : ٦٤ على الأحرف المذكورة : (قِلْعَم) وهو الطين اليابس ، (وقِرْطَع) (وقِرْدَع) ، وهما قمل الإبل ، و (خِرْوَع) ، وهو كل نبات لين ، (وعِثْوَر) وهي دويبة ، (وبِرْوَع) ، وهو اسم امرأة صحابية ، وقال : وزاد سيبويه (قِلْعَم) ، وهو اسم ، وزاد المرزوقي في شرح الفصيح : (ضِفْدَع) .

(١٤) الشاعر هو جرير . وتمام البيت هو :

فَشَحا جحافِلُه جِرافٌ هِبْلَعُ

وأبو الحسن الأخفش* يقول فيه شيئاً ليس هذا موضعه ، وفي هِرْكُولة[1] وابنُ الرومي لاقتداره وغَزارته يلتزمُ في القوافي مالا يلزمُه• . وهو بالفكر والرَّويّة سهلٌ . والصعبُ ماتعمّله العربُ بديهةً وارتجالاً : كما أنشده سيبويه .

- ١٧٥ -

لايَبْعَدَنْ قومي الذين هُمُ ... سُمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزْرِ[1]

النازلينَ بكلِّ مُعْتَرَكٍ ... والطيبينَ مَعاقِدَ الأُزُرِ

وُضِع الخزير فقيل أين مُجاشع ... فشحا جحافله جراف هبلع

(والخزير) : نوع من الطعام . شحافه : فتحة . رجل جراف : أكول نهم .

☆ أبو الحسن الأخفش ، هو سعيد بن مسعدة ، عرف بالأخفش الأوسط ، وهو مشهور معروف من أكابر علماء العرب بالنحو واللغة والأدب . (ت : ٢١٥ هـ) .

(١) (الهركولة) : هي الجارية المرتجة الأطراف .

• نوه كثير من علماء اللغة والأدب ومن النقاد بالتزام ابن الرومي في شعره مالايلزمه لاقتداره الكبير على نظم الشعر ، ولغزارة مادته ولسعة علمه وكثرة حفظه وقوة بديهته . وذكر بعضهم ما ورد هنا في صدد فتح الدال التي ردفت حرف الروي في كلمة (رمدد) . ويمكن الرجوع في ذلك إلى : ديوان المعاني ٢ : ٥٥ ـ ٥٦ ، وزهر الآداب ٣ : ٢٠٤ ـ ٢٠٦ والخصائص لابن جني ٢ : ٢٤١ ـ ٢٤٦ ، ومعجم الشعراء ١٤٥ ، وشرح التلخيص ٤ : ٤٦٤ .

- ١٧٥ -

هما لخرنق بنت هفان أخت طرفة بن العبد لأمه في كلمة ترثي فيها زوجها وأبناءها . ديوانها : ١٠ ـ ١١ ، وفي القالي ٢ : ١٥٨ ، وخزانة الأدب : ٢ : ٣٠٣ ، وأمالي ابن الشجري : ١ : ٣١٠ والحماسة البصرية ١ : ٢٢٧ ، وأمالي المرتضى ١ : ١٤٦ ، والكامل : ١ : ٤٥٢ .

(١) في (ب) : (لاتبعدن) . في أمالي ابن الشجري : (وآفة الشر) ـ والبيتان من الشواهد النحوية على قطع نعت المعرفة . فقد قطع هنا النعتين : (النازلين) و (الطيبين) عن النعوت (قومي) ونصبها بفعل محذوف تقديره أعني أو أمدح . وعن ابن جني في خزانة الأدب ٢ : ٣٠١ ـ ٣٠٥ : ويروى : (النازلون) (والطيبون) ، (والنازلين) (والطيبون) ، (والنازلون) (والطيبين) فالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، والنصب على تقدير : أعني أو أمدح .

[٢٣ / أ] وهذا المعنى في النظرِ قد غَلَبَ عليه ابنُ الرومي ، كما غَلَبَ الطِرِمّاحُ* على قوله :

□والشمسُ مُعرِضَةٌ تَمورُ كأنها ... تُرسٌ يُقَلِّبُهُ كَمِيٌّ رامِحُ

وأَلَمَّ به أبو النَّجْم* :

فهي على الأُفْقِ كَعينِ الأحْوَلِ ... صَغْواءَ قد كادتْ ولَمّا تَفعَلِ

- ١٧٦ -

* الطرماح بن حكيم بن الحكم . ويقال إن اسمه الحكم ، وإن الطرماح لقب عرف به . وهو شاعر إسلامي فحل . ولد ونشأ بالشام وانتقل إلى الكوفة : عاصر الكميت وكان صديقاً له .

□ هذا البيت ساقط من (ب) . وخلا ديوان الطرماح منه . وهو دون عزو في التشبيهات : ١٢ ، وفي الأزمنة والأمكنة : ٢ : ٤٨ .

- ١٧٧ -

* أبو النجم هو الفضل بن قدامة من بني عجل . وهو من أكابر رجاز العرب ، ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر . عاصر العجاج ، وكان مقدماً عليه عند بعض العلماء (ت : ١٣٠ هـ) .

(١) نسب البيت في (ب) إلى الطرماح ، ويبدو أن الناسخ قد تجاوز بيت الطرماح السابق سهواً إلى بيت أبي النجم هذا .

البيت له في التشبيهات ١٠ ، وعيون الأخبار ٤ : ٥٨ ، والشعر والشعراء ٢٣٢ ، والطرائف الأدبية : ٥٧ - ٧١ ، وهو في وصف الشمس ، ومن أرجوزة طويلة جداً ويقال إنه أنشدها لهشام بن عبد الملك ، وكان فيها ما اعتبره هشام تعريضاً به فغضب على الشاعر ونبذه .

وكما غَلَبَ بشّارٌ على قوله :

وقالوا : قد بكيتَ فقلتُ كلاّ ... وهل يَبكي من الطُّرَبِ الجليدُ[1]

ولكنْ قد أصابَ سوادَ عيني ... عُوَيْدُ قَذًى له طَرَفٌ حديدُ[2]

فقالوا : ما لِدَمْعِهما سَواءٌ ... أكلتا مُقلتيكَ أصابَ عودُ[3]

- ١٧٨ -

هي له في الأغاني ٣ : ١٥٣ ، والأشباه والنظائر ٢ : ٦٢ ، وأمالي القالي ١ : ٥٠ ، والزهرة ٣١٣ ، وابن خلكان ١ : ٢٠٢ ، وأدب الكتاب ٤٤ - ٤٥ ، ومحاضرات الأدباء : ٢ : ٨١ ، وديوانه ٤ : ٤٠ - ٤١ ، والبيت الأول في سمط اللآلي ١ : ١٩٧ ، ولعروة بن أذينة في ديوانه ٤١٣ - ونسبت للمجنون في ديوانه للوالبي ٥٤ ، وديوانه لفراج : ١٠٣ - وجاء في شرح أدب الكاتب ١٢٢ ، أنها تروى لبشار ، والصحيح أنها لأبي جنّة الأسدي وهو خال ذي الرمة » .

(١) في الأغاني : (فقلنَ بكيت قلت لهن كلا ... وقد يبكي من الشوق الجليد) - وفي ديوان المجنون : (فقلن لقد بكيت ..) وضمير المؤنث هنا يعود إلى (الغواني) في بيت سابق لهذا البيت وهو :

شكوت إلى الغواني ما ألاقي ... وقلت لهن ما يومي بعيدُ

في الزهرة : (فقالت قد ... من الشوق) في ابن خلكان : (من الجزع) .

(٢) في (ب) والأغاني والزهرة : (ولكني أصاب) - في الزهرة : (شبا عود) - في محاضرات الأدباء : (ولكن قد أصيب ... بعود قذى) - في ديوان المجنون للوالي : (عُوَيْد ندى) .

(٣) في الأغاني وديوان المجنون : (فقلن فما لدمعها ..) في الزهرة : (فقالوا مالدمعتها) في (أ) والزهرة : (أكلتي) : وهو خطأ لأن كلتا هنا مضافة إلى اسم ظاهر فهي تعرب إعراب الاسم المقصور .

وألمّ به أبو العتاهية فقال[1] :

كَمْ مِن صَديقٍ لي أَسا ... رِقَّةَ البُكاءَ من الحَياءِ
فإذا تأمَّلَ لامَني ... فأقولُ : مابي مِن بُكاءِ[2]
لكنْ ذهبتُ لأرتدي ... فطَرَفتُ عيني بالرِداءِ[3]

- ١٨٠ -

وكما غَلَبَ العُتْبيّ على قولِه[1] :

- ١٧٩ -

☆ أبو العتاهية : هو إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني . شاعر مكثر ، في شعره رقة وإبداع . يعد من طبقة بشار وأبي نواس (ت : ٢١١ هـ) .

هي له في الأغاني ٣ : ١٣٤ ، والأشباه والنظائر ٢ : ٦٩ - ٧٠ ، وسمط اللآلي ١٩٧ ، وأدب الكتاب : ٤٤ - ٤٥ ، وابن خلكان ١ : ٢٠٢ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٨٠ ، ومصارع العشاق ٢ : ١٢٠ وديوان أبي العتاهية التكملة : ٤٧٥ - وجاء في الأغاني والسمط والمحاضرات» أن بشاراً قال لأبي العتاهية : أما والله أستحسن اعتذارك من الدمع حيث تقول : كم من صديق ... (الأبيات) فقال له أبو العتاهية : لا والله يا أبا معاذ : ما لذت إلا بعناك ولا اجتنيت إلا من غرسك حيث تقول : وقالوا قد بكيت ... ، (الأبيات) .

(١) كلمة (فقال) ساقطة من (ب) .

(٢) في محاضرات الأدباء وابن خلكان : (فإذا تفطن لامني) - في الأشباه والنظائر : (فإذا رآه يقول لي) .

(٣) في محاضرات الأدباء : (فأصبت عيني بالرداء) .

- ١٨٠ -

☆ العتبي : هو محمد بن عبيد الله بن عمرو ، من بني عتبة بن أبي سفيان - أديب راوية للأخبار وشاعر مجيد من أهل البصرة (ت : ٢٢٨ هـ) .

هما له في الأغاني ١٣ : ٢٤ ، والبيان والتبيين ٢ : ١٣٩ ، وطبقات ابن المعتز ٣١٥ ، ومعجم الشعراء : ٣٥٧ ، وشذرات الذهب : ٢ : ٦٥ ، وابن خلكان ٤ : ٣١ - وهما لمحمد بن أمية في نهاية الأرب ٢ : ٣٦ ، ودون عزو في الفاضل ٧٧ ، والظرف والظرفاء ٨٤ ، وفي المستطرف ٢ : ٢٩ .

(١) لفظتا (على قوله) ساقطتان من (ب) .

رأينَ الغواني الشيبَ لاحَ بعارضي ... فأعرضْنَ عني بالخدودِ النواضرِ[2]
وكنَّ إذا أبصرْنني أو سمعْنَ بي ... سَعَيْنَ فرقّعْنَ الكوى بالمحاجرِ[3]

- ١٨١ -

وكما غَلَبَ أبو نواسٍ على قولِه :

فللخمر ما زَرَّتْ عليهِ جُيوبُها ... وللماءِ ما دارتْ عليه القلانسُ[1]

- ١٨٢ -

[٢٣ / ب]

ومنه أخذَ ابنُ المعتز قولَه :

وبيضاءُ الخِمارِ إذا اجْتَلَتْها ... عيونُ الشُرْبِ صفراءُ الإزارِ

- ١٨٣ -

وكما غَلَبَ أبو العَتاهيةِ على قولِه في البنفسجِ :

---

(٢) في (ب) : (رأينا) وهو تصحيف - في الأغاني والمستطرف : (لاح بمفرقي) .

(٣) في الشذرات وابن خلكان والطبقات : (متى أبصرتني) - في (ب) : (إذا أخبرتني) . في نهاية الأرب : (دنون فرقعن) - في الطبقات ونهاية الأرب : (اللوى بالمخاجر) .

- ١٨١ -

ديوانه ٢ : ٢٩٥ - قطب السرور ٦٢٩ .

(١) في (ب) : (وللخمر) .

- ١٨٢ -

ديوانه ٢ : ٤٢ والأوراق ٣ : ١٩٠ .

- ١٨٣ -

ورد هذا البيت في بعض المصادر التي سنذكرها ثالثاً لهذين البيتين :

كأنها فوق طاقاتٍ ضَعُفْنَ بها أوائلُ النارِ في أطرافِ كِبْريتِ[1]

- ١٨٤ -

وكما غَلَبَ أبو حَيَّة النُميري* على قوله في حَيْرة الدمع في العين[1] :

بنفسج جمعت أوراقه فحكت كحلاً تشرّب دمعاً يوم تشتيت
أو لازوردية أوفت بزرقتها وسط الرياض على زرق اليواقيت

وورد في بعضها ثانياً لأحدها وقد اختلف في روايتها ونسبتها . فهي لأبي العتاهية في : حلية الكيت ٢٤٧ ـ وشذرات الذهب ٢ : ٢٦ ـ ولابن المعتز في ديوانه ٣٠٤ ، وديوان المعاني ٢ : ٢٤٠ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢١٨ ، ونزهة الأنام ١٣٥ ، والمحب والمحبوب ـ المشموم ـ الورقة ١١٩ ـ ولأبي قاسم بن هذيل الأندلسي وتروى لابن المعتز في نهاية الأرب ١١ : ٢٢٧ ، وحسن المحاضرة ٢ : ٤١٢ ـ ولابن الرومي في معاهد التنصيص ٢ : ٥٦ .

(١) في ديوان ابن المعتز : (كأنه وخفاق القضب تحمله) .
في نهاية الأرب وحسن المحاضرة : (كأنه وضعاف القضب تحمله) .
في نزهة الأنام : (كأنها فوق قامات يلوح بها) .
في حلية الكيت : (كأنها فوق طاقات نهضن بها) .
في أنوار الربيع : (كأنها فوق قامات ضعفن بها) .
في معاهد التنصيص : (كأنها وضعاف القضب تحملها) .
في شذرات الذهب : (كأنها ورقاق القضب تحملها) .

- ١٨٤ -

☆ أبو حية النميري : هو الهيثم بن الربيع بن زرارة من بني نمير بن عامر . شاعر مجيد فصيح راجز . وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية (ت نحو ١٨٣ هـ) .
البيت له في سمط اللآلي : ٢٦٥ و ٤٩٦ ، وأمالي المرتضى ٢ : ١٠٣ ، والحماسة البصرية ٢ : ١٢٠ ، وشعر أبي حية النميري : ١٤٧ ـ وهو لأعرابي في نهاية الأرب ٢ : ٢٤٠ . ولآخر ورويت لقيس بن الملوح في زهر الآداب ٤ : ٨٩ ـ ويوجد في ديوان المجنون ـ فراج ـ ١٣٥ ـ وهو دون عزو في النزهة ٢٩٥ ، والقالي ١ : ٢٠٨ ، والتشبيهات ٧٩ ، وشرح حماسة أبي تمام ـ التبريزي ـ ٣ : ١٧٣ والمنازل والديار ٢ : ١٣٤ .

(١) شبه جملة : (في العين) ساقطة من (ب) .

- ١١٤ -

نظرتُ كأني من وراء زُجاجةٍ إلى الدارِ من فَرْطِ الكآبةِ أنظرُ[2]

- ١٨٥ -

وقد عارضَهُ فيه خلقٌ [كثيرٌ][1] من الشعراء ، فلم يَصْنعوا شيئاً . منهم أبو الشيص* ، قال :

خجبتْ عينيَ الدموعُ فإنها في غريقٍ يبدو مِراراً ويَخْفى[1]
فكأني نَظَرْتُ مِن خَلفِ سِتْرٍ هزّتِ الريحُ مِتْنَهُ فتكفّا[2]

وفي هذا التشبيهِ نَظَرٌ .

- ١٨٦ -

ومنهم قَيْس* حيثُ يقولُ[1] :

---

(٢) في نهاية الأرب : (فظلت كأني) ـ في المنازل والديار : (وقفت كأني) ـ في سمط اللآلي ٢٥٦ والحماسة البصرية والتشبيهات : (من ماء الصبابة) ـ في سمط اللآلي : ٤٩٦ ، وأمالي المرتضى وشرح الحماسة ونهاية الأرب : (من فرط الصبابة) .

- ١٨٥ -

☆ أبو الشيص : هو محمد بن عبد الله بن رزين بن سليمان الخزاعي . شاعر مطبوع سريع الخاطر ، رقيق الألفاظ من أهل الكوفة وهو ابن عم دعبل . عمي في آخر أيامه (ت : ١٩٦ هـ) .
البيتان في التشبيهات ٨٠ دون عزو .
(١) لفظة (كثير) زيادة في (ب) .
(٢) في التشبيهات : (غلبت عيني) ، في (ا) : (عليل يبدو) وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أجود وأقوى معنى .
(٣) في التشبيهات : (فكأني أراك من دون ستر) .

- ١٨٦ -

☆ قيس : هو قيس بن الملوح بن مزاحم العامري المعروف بمجنون ليلى وذلك لشدة هيامه بحب ليلى بنت سعد ، وهي كما يقال ، ابنة عمه ، وأمره مشهور (ت : ٦٨ هـ) .

- ١١٥ -

وممّا شجاني أنها يومَ أعرضتْ تولّتْ وماءُ العين في الجفنِ حائرُ[1]

- ١٨٧ -

وقال ذو الرُّمّة :

وإنسانُ عيني يحسُرُ الماءَ تارةً فيبدو ، وأحيانًا يَجُمُّ فيَغْرَقُ

- ١٨٨ -

وقال البُحتُري :

وقَفْنا والعيونُ مُشعَّلاتٌ يغالِبُ دمعَها نظرٌ كليلُ[1]

هو لقيس في ديوانه (فراج) ١٢٣ نقلا عن مخطوطة بسط سامع المسامر ، ولا يوجد في ديوانه للوالبي . وهو لجميل بن معمر في الحماسة البصرية ٢ : ١٢١ ، وذيل الأمالي ١٠٤ ، وديوانه (نصار) ٨٠ - ودون عزو في الزهرة ٢٩٤ ، والمختار من شعر بشار ٢٤٧ ، وشرح حماسة أبي تمام : ١٢٣ ، والأقصى القريب ٥٢ ، وزهر الآداب ٤ : ٨٩ .

(١) في (ب) - (قال قيس) .

(٢) في الزهرة والمختار من شعر بشار : (يوم ودعت) -

- ١٨٧ -

ديوانه ١ : ٤٦٠ ، الأشباه والنظائر ٢ : ١١١ ، الزهرة ٢٩٥ .

في الزهرة : (يحسر الماء مرة) - في الديوان : (وتارات يجم) - في (ب) : (يجف) ، وهو تصحيف .

حسر الماءُ : انحدر - وجم : كثر وتجمع .

- ١٨٨ -

ديوانه ٣ : ١٨٢٢ ، والقالي ١ : ٢٠٩ ، والزهرة ١٨٩ ، وسمط اللآلي ٤٩٦ ، والتشبيهات : ٨٠ ، والمختار من شعر بشار : ٢٤٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٦ ، وزهر الآداب : ٤ : ٨٩ ، والموازنة ٢ : ٧٢ ، ونهاية الأرب ٢ : ٢٥٥ .

(١) في (ب) (مسعلات) - في السمط وديوان المعاني والموازنة : (مشعلات) - في التشبيهات والزهرة ونهاية الأرب : (مثقلات) - في زهر الآداب والزهرة : (يغالب طرفها) - في

نهنهه رقبةُ الواشينَ حتى تعلّقَ لا يَغيضُ ولا يسيلُ[1]

- ١٨٩ -

وقال أبو السَّمْطِ مَروان* :

[٢٤ / أ]

ألمْ بالبابِ كي أشكو فيمنعني فَيْضُ الدموعِ على خدّي ، من النظرِ

أقبلتُ أطلبُها ، والقلبُ مَنْزِلُها ، أعْجِبْ بمُقتربٍ مني على سَفَرِ[1]

- ١٩٠ -

وقال المتنبي :

عَشيّةَ يَعْدونا عنِ النَّظرِ البُكا وعن لَذّةِ التوديعِ خوفُ التفرُّقِ

□نودّعُهم والبَيْنُ فينا كأنّهُ قَنا ابنِ أبي الهَيْجاءِ في قلبِ فَيْلَقِ

ديوان المعاني : (يعالج دمعها طرف قليل) - وكلمة قليل مصحفة .

(٢) في الزهرة : (لايفيض) (بالفاء) .

- ١٨٩ -

* أبو السمط مروان : هو يحيى بن مروان بن أبي الجنوب . وأبو السمط كنيته - عرف بمروان الأصغر وذلك تمييزاً له من جده الأكبر الشاعر المعروف مروان بن أبي حفصه - مروان الأكبر - كان جيد الشعر وكان يجالس المتوكل (ت : نحو ٢٦٥ هـ) .

(١) في (ب) : (لمقترب) .

- ١٩٠ -

شرح ديوانه ٣ : ٦١ - ٦٢ .

ابن أبي الهيجاء : هو سيف الدولة الحمداني علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي وقد اجتمع في بلاطه بحلب المتنبي ، والسري الرفاء ، والنامي ، والببغاء والوأواء الدمشقي ، وغيرهم من الشعراء والأدباء .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

وقال أبو نُواس :

بنفسيَ من رَدَّ التحيـــةَ ضـــاحكاً ... فجدَّد بعد اليأس في الوصلِ مَطْمعي
إذا مـــابـــدا أبـــدى الغرامُ سرائري ... كأنَّ دمـوعَ العين تعشَقُـــه معي[1]

- ١٩٢ -

باح الكاتب* :

يـــاغـــزالاً ســـوادُ أفـــئـــدةِ الأُسْـــدِ يَعْتلفْ[1] ... رُسُـــلَ الـــوعْـــد تختلفْ
إنَّ مُـــذْ خَمْـــةٍ لَنـــا ... لم تَـــزُرْني ولم تَســـلْ ... بي على الغَيْبِ يـــاصَلَفْ

- ١٩١ -

ليسا في ديوان أبي نواس ونسبا في (ب) لأبي فراس وليسا في ديوانه الأصلي بل في ملحقه : ٤٥٣ وهما للسري الرفاء : في ديوانه ١٧٠ ، وخاص الخاص ١٥٢ ، والإعجاز والإيجاز ٢٢١ ، والمرقصات والمطربات ٢٥٦ ، ونهاية الأرب ٢ : ٢٤٠ ، وديوان المعاني ٢٥٧ وجاء فيه : « وينسب - الشعر - إلى السري ولاأظنه له » .

(١) ورد هذا البيت في المصادر التي ذكرناها موزعاً صدره وعجزه بين بيتين هما :

إذا مـــابـــدا أبـــدى الغرام سرائري ... وأظهر للعـــذال مـــابين أضلعي
وحـــالت دمـــوع العين بيني وبينـــه ... كأن دمـــوع العين تعشقـــه معي

- ١٩٢ -

(١) نسب في (ا) (لرباح) الكاتب دون نقط كلمة (رباح) ، وفي (ب) (تاج الكاتب) ولعله (باح) كما أثبتناه . وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن غالب الأصفهاني . وكان كاتباً مترسلاً فصيحاً وشاعراً مجيداً . وقد لقب (بباح) لقوله من أبيات له .
(باح بما في الفؤاد باحا) .
(١) لفظة (لنا) ساقطة من (ب) .

أنـــا أفـــديـــكَ كيفَ كُنـــتَ ألف لام فـــا ألفْ[2]

- ١٩٣ -

الحسينُ بنُ الضَحّاك :

يـــامَعيرَ المُقلـــةِ الجـــوْ ... ذَرِ والجيـــدِ الغَـــزالا[1]
أترى بـــالله مـــا تَصْـــنَـــعُ عينـــاكَ خـــلالا[2]
من جُفـــون تنفُثُ السحـ ... ـرَ يمينـــاً وشمالا [٢٤ / ب]
كنتَ مِن شتّى فـــأَلّفْـــتَ وجُمّعتَ مثـــالا
من قضيبٍ كتَمنّي النفـــسِ لينـــا واعتـــدالا
وكثيبٍ يُـــودِعُ المئـــزَرَ أردافـــاً ثقـــالا
وهِـــلالٍ لاحَ في الأُفْـــقِ هِـــلالاً فتـــلالا
بـــأبي أنتَ قضيبـــاً ... وكَثيبـــاً وهِـــلالا
حـــارَمـــاءُ الحسن في رقّـــةِ خـــدَّيْـــكَ فجـــالا
حَبّـــذا حُبُّـــكَ رُشْـــداً ... كانَ أو كانَ ضَـــلالا

- ١٩٤ -

قولُه : حارَ ماءُ الحسنِ ... أخذهُ من قول عُمَرَ بن أبي رَبيعة :

(٢) هكذا ورد هذا البيت . في (ب) : (فألف) .

- ١٩٣ -

(١) في (ب) (يامعير الجؤذر المقلة) .
(٢) في (ا) (عينيك) ، وهو خطأ لغوي يبدو أنه سهو من الناسخ .

- ١٩٤ -

هو في ديوانه ١٨٠ ، والمصون ١٤ ، والكامل ٢ : ٢٤١ ، وأخبار أبي تمام ٣٥ وزهر الآداب ١ : ٢٩٤ ، والمرقصات والمطربات ٣٢ .

وهي مكنونةٌ تحيّرَ منها ... في أديمِ الخدّيْنِ ماءُ الشبابِ

- ١٩٥ -

آخر :

خُطَّتْ على الحُسن فهي تَمْلِكُهُ ... فصارَ ماحَولَهُ لهُ خَدَما[1]

لو أنّها قابلتْ بمُقْلتِها ... بكرَ بنَ عبدِ العزيزِ* لانهزما

- ١٩٦ -

جرير :

ولقد رَمَيْنَكَ يومَ رُحْنَ بأعْيُنٍ ... ينظُرْنَ من خَلَلِ الخُدورِ سَواجِ[1]

وبمنطقٍ شَعَفَ الفؤادَ كأنّهُ ... عسلٌ يَجُدْنَ بهِ بغيرِ مِزاجِ

إنّ الغُرابَ بما كَرِهْتَ لَمُولَعٌ ... بِنوى الأحبّةِ دائمُ التَشْحاجِ

ليتَ الغرابَ غَداةَ يَنعَبُ بالنوى ... كانَ الغُرابُ مُقَطَّعَ الأوْداجِ[2]

- ١٩٥ -

(١) في (ب) : (لها خدما) . وقد أبقينا رواية (١) على أن الضمير فيها يعود إلى الحسن كما عاد ضمير (حوله) للحسن أيضاً .

* بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف - كان من بيت رياسة ومجد ، وكان شجاعاً شاعراً . امتنع بالأهواز أيام المعتضد العباسي وقاتله ثم غلب على أمره ولجأ إلى طبرستان ومات فيها سنة (٢٨٥) . وكان شاعراً غير مكثر .

- ١٩٦ -

ديوانه ٨٩ .

(١) في الديوان : (حين رحن ... خلل الستور) .

(٢) كلمة (غداة) . ساقطة من (ب) - في (أ) : (ينعب باللوى) - هو تصحيف .

ولقد عَلِمْتِ بانَ سِرْكِ مُنْسَأٌ ... بينَ الضُلوعِ موثَّقُ الأشْراجِ[3] [١/٢٥]

هذا هوىً شَغَفَ الفؤادَ مُبَرِّحٌ ... ونَوًى تقاذَفُ غيرُ ذاتِ خِلاجِ[4]

- ١٩٧ -

وفي حِدَّةِ النظرِ [قالَ[1]] بعضُ العربِ :

يتقارضونَ إذا الْتقَوْا في مَنزلٍ ... نَظراً يُزيلُ مواقعَ الأقدامِ[2]

يُريدُ : تلاحُظَ الأعداء - وهو من قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ[3] : « وإنْ يكادُ الذين كَفَروا لَيُزْلِقونَكَ بأبصارِهِمْ لمّا سَمِعوا الذِكْرَ »[4]

- ١٩٨ -

وأما قولُ أبي تَمّام :

(٣) في (ب) (ميساً) ، وهو تصحيف - في الديوان : (سرك عندنا ... بين الجوانح) .

(٤) في (ب) : (ونوى يقاد وغير ...) وفيه تصحيف .

التشحاج : الصياح - منسأ : محبوس ومؤخر - الأشراج ، مفرده شَرَج : وهي العرى . الخلاج : الشك .

- ١٩٧ -

هو دون عزو في البيان والتبيين ١ : ٢٨ ، والموازنة ١ : ٣٦ ، والصناعتين ٣٥٧ .

(١) كلمة (قال) زيادة في (ب) .

(٢) في البيان والتبيين : (التقوا في موقف) - في الموازنة : (في موطن .. مواطئ الأقدام) .

(٣) في (ب) : (وهو من قوله تعالى) .

(٤) سورة القلم الآية ٥١ .

ويريد الشاعر هنا أن يقول : يتقارضون نظراً يكاد يزيل مواقع الأقدام . فأضمر (يكاد) .

- ١٩٨ -

هما في ديوانه ٣ : ٣٥٨ من قصيدة يمدح فيها الحسن بن وهب ، ويريد بالشخص الضئيل دعبلاً وكان يحسد الطائي .

ومحدودِ الصَنيعةِ ساءَه ما ... تُرَشِّحُ لي مِنَ السَبَبِ الحَظِيِّ[1]
يَديبُ إليَّ من شخصٍ ضَئيلٍ ... ويَنظُرُ من شفا طَرَفٍ خَفِيِّ

فإنه يريد[2] : نَظراً بِذُلٍّ . وهو من قَوْلِ اللهِ عزَّ وجَلَّ[3] : « يَنْظُرونَ من طَرَفٍ خَفِيٍّ »[4]

أنشدَ :

غَضيضُ الطَرْفِ ساكِنَةٌ ... مَنِيَّةُ من يُعايِنُهُ
كساهُ إلهُهُ نُوراً ... تُضيءُ بهِ أماكِنُهُ
نقيُّ الجيْبِ من عَيْبٍ ... فما في الناسِ شائِنُهُ
تَغيبُ مَحاسِنُ الدُنيا ... إذا طَلَعتْ محاسِنُهُ

[٢٥ / ب] العَلَويُّ :

يامن تَشاغَلَ بالسُرو ... رِ عن الفُؤادِ المُبْتَلى
نَظَري إليكَ إذا رأيـ ... ـتُكَ مُدْبِراً أو مُقبِلا
نَظَرَ ابنِ فاطمةِ الرضى ... ماءَ الفُراتِ بِكَرْبَلا

(١) في (ب) والديوان : (ومحدود الذريعة) ـ في (ب) : (الحطي) ـ وهو تصحيف .. في (ا) من (الشب) ، وهو تصحيف.
(٢) هذه الجملة ساقطة من (ب) ـ ومعوض عنها بلفظة : « أي » .
(٣) في (ب) (من قول الله تعالى) .
(٤) سورة الشورى . الآية ٤٥ .

الخُبْزُرزِيّ[1] :

قد قُلْتُ لما أنْ نَظر ... تُ إلى الحبيبِ مع العُداةِ[2]
وبَقيتُ أنظُرُ شاخصاً ... نظرَ المُنازِعِ للمَماتِ
نَظَري إليكَ بِغُصَّةٍ ... نَظَرَ الحُسينِ إلى الفُراتِ

وعلى ذِكرِ العُيونِ وأحوالِها ، ففي الرَمَدِ قولُ ابنِ المعتز نادرٌ :

قالوا اشتكتْ عينُه فقُلتُ لهم ... مِن كَثْرةِ القتلِ نالها الوَصَبُ[1]
حُمرَتُها من دِماءِ من قَتَلتْ ... والدَمُ في النَصْلِ شاهِدٌ عَجَبُ

(١) في (ب) : (آخر) .
(٢) في (ا) (العدات) وهو تحريف .

ليسا في ديوان ابن المعتز ـ وهما له في الكنايات ٦٢ وأسرار البلاغة ٢٥٦ ، وفي محاضرات الأدباء : ٢٠٦ ، ونهاية الأرب ٣ : ٥٠ ويقول : « وقيل إنها لابن الرومي وقيل للناجم » ـ ولابن الرومي في حماسة ابن الشجري ٨٨٤ ـ ولابن الرومي أو الناجم في ديوان المعاني : ٢ : ١٦٥ وهما في ديوان ابن الرومي : ١ : ٣٤٦ .
(١) في ديوان ابن الرومي : (مسها الوصب) .

- ٢٠٣ -

وقد ألمّ به بعضُ الشعراء الشاميّين[1] فقالَ في ناصِرِ الدولةِ☆ يصِفُ رَمَداً أصابهُ ولطَفَ به :

قَضَبُ الهِنـدِ والقنـا أخـدانُـكْ ... والمقـاديرُ في الـورى أعـوانُـكْ[2]
أيُّهـذا الأميرُ مـا رمِـدتْ عيـنُكَ ، حاشا لها ولا أجفانُكْ[3]
بـل حكَتْ فعلَـكَ الكريمَ ليُضحي ... شـأنُها في العُلى سـواءً وشـانُـكْ
فهي تحمرُّ مثـلَ سَيفِـكَ في الروْ ... عِ ، وتصفـو كما صَفـا إحسـانُـكْ

- ٢٠٣ -

☆ ناصر الدولة . هو الحسن بن أبي الهيجاء الحمداني أخو سيف الدولة .

الأبيات للسري الرفاء في ديوانه ٢٠٥ في جملة (٦) أبيات . وجاء فيه : « وقال يمدح الأمير أبا المرجى جابر بن ناصر الدولة وقد رمدت عينه » . وهي غير منسوبة في نهاية الأرب ٢ : ٥٠ ، ولبعض شعراء الهند ؟! في الكنايات ٦٣ .

(١) في (ا) و (ب) (شعراء الشاميين) ، وقد يكون ماثبتناه هو الأصح .
(٢) في الديوان وفي (ب) : .. (والمقادير في العدا ..) .
(٣) في الديوان وفي (ب) : (مارمدت عيناك) .

[٢٦ / ١]

البابُ التاسعُ
في الأنوف

- ٢٠٤ -

عبدُ الله بنُ رَوَاحة☆ :

سَبَتْـكَ بِعَيْنَيْ جَـؤْذَرٍ بخميلـةٍ ... وجيـدٍ كجيـدِ الرِّئمِ زيّنـةِ النظمِ[1]
فـأنف كحـدِّ السيفِ يَشْرَبُ قبلَهـا ... وأشنبَ رقّافِ الثنـايـا بـهِ ظلمُ[2]

- ٢٠٥ -

أبو النَّجْم :

- ٢٠٤ -

☆ هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري من الخزرج ، صحابي معروف وأحد النقباء الاثني عشر ـ استشهد في موقعة مؤتة سنة ٨ هـ ـ وكان شاعراً وراجزاً .

هي لمعن بن أوس من قصيدة طويلة مشهورة في ديوانه : ٣ ، ومنتهى الطلب القسم ٢ الورقة ٢٩٦ ، والبيت الثاني في أساس البلاغة (رفف) دون نسبة .

(١) في الديوان ومنتهى الطلب : (سبتني) .
(٢) في (ب) وأساس البلاغة : (وأنف) ـ في الديوان ومنتهى الطلب : (وأقنى) في (ا) : (يشرب فضلها) . وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان . في منتهى الطلب : (يشرف قبلها) ـ في أساس البلاغة : (وأنف كحرف السيف زين وجهها) .

-٢٠٥-

له في طبقات فحول الشعراء ٢ : ٧٥ ، والبيت الأول في الجمهرة واللسان (ذلف) والثاني في أساس البلاغة (عتق) .

للثُّمِّ عندي بَهجةٌ وحلاوةٌ ... وأُحبُّ بعضَ محاسنِ الذَّلْفاءِ[1]

وأرى البَياضَ على النِّساءِ جَهارةً ... والعِتْقُ أعرِفُه على الأدْماءِ[2]

- ٢٠٦ -

ذو الرُّمَّة :

تَثْني الخِمارَ على عِرنين أرنَبةٍ ... شَمّاءَ مارِنُها بالمِسكِ مرْثومُ[1]

تِلكَ التي تيَّمت قلبي فصارَ لها ... من حُبِّها ظاهرٌ بادٍ ومكتومُ[2]

- ٢٠٧ -

الأقْرَعُ بن مَعاذ * :

---

(١) في الطبقات : (بهجة وملاحة ... بعض ملاحة) ـ في الجمهرة واللسان : (بهجة ومزية ... بعض ملاحة) .

الثُّم جمع مفرده شماء من الشم وهو ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها مع طول ودقة . المرأة الذلفاء : هي التي قصرت أرنبة قصبة أنفها ودقت .

(٢) في الطبقات : (والعتق نعرفه) .

الأدماء : التي أشرب لونها سمرةً أو بياضاً .

- ٢٠٦ -

هما في ديوانه : ١ : ٣٩٥ و ٤٠٠ .

(١) في الديوان : (تثني النقاب) ـ في (ب) : (مرسوم) ، وهو تصحيف .

المارن : ما لان من الأنف ـ المرثوم : المطلي .

(٢) في الديوان : (من ودها ظاهر ...) .

- ٢٠٧ -

* هو الأشيم بن معاذ بن سنان بن حزم (في السمط) وحزن (في معجم الشعراء) ، القشيري : والأقرع لقب جرى عليه : وهو شاعر أموي .

الأبيات : (١ و ٢ و ٤ و ٥) في الأغاني ٢ : ١٤٣ للقحيف بن خمير من بني قشير ؛ وهي دون عزو في القالي ٢ : ١٢٤ ، وزهر الآداب ٤ : ٢٠٣ ، والأبيات (٣ و ٤ و ٥) في ديوان ذي الرمة

يقولُ لي المُفتي وهُنَّ عَشيَّةً ... بمَكَّةَ يَرْمَحْنَ المُهدَّبةَ السُّحْلا[1]

تَقِ اللهَ لاتنظرْ إليهنَّ يافتى ... وماخِلْتُني في الحجِّ مُلتمِساً وَصْلا[2]

قِطافُ الخُطا مُلْتَفَّةٌ رَبَلاتُها ... وما اللُّفُّ أفخاذاً بتاركةٍ عَقْلا[3]

فواللهِ ماأنسى ، وإن شطَّتِ النوى ... عَرانينَهنَّ الشُّمَّ والحَدَقَ النُّجْلا[4]

□ ولا المِسكَ من (أردانهنَّ) ولا البُرى ... جَواعِلَ في (ماذيِّها) قَصباً خَدْلا

---

٣ : ١٨٣٤ ـ ١٨٣٥ ، والبيت الثالث في أساس البلاغة (لف) منسوب لنصر بن سيار ملك خراسان .

(١) في (ب) والقالي وزهر الآداب : (يسحبن) ـ في (ب) : (المهذبة السجلا) ، وهو تصحيف ـ في زهر الآداب : (الثجلا) ، وهو تصحيف .

المهدبة من الثياب : ذوات الأطراف والأهداب الطويلة المتهدلة ـ والسُّحْل مفرده سحيل : وهو الثوب الأبيض من القطن .

(٢) تَقْ أي اتَّقِ ـ جاء في اللسان « ورُوي عن ابن السكيت قال : يقال : اتقاه بحقه يتقيه ، وتقاه يتْقِيه ، وتقول في الأمر : تَقْ ، وللمرأة تَقي » .

(٣) في الأساس : (عراض القطا) ـ في ديوان ذي الرمة : (من اللف أفخاذاً موزرة كفلا) .

قطاف الخطا : متقاربتها . وهي من قطفت الدابة أي ضاق مشيها ـ الربلات مفردها الربلة وهي باطن الفخذ ـ اللف : مفردها لفّاء وهي الفخذ المكتنزة .

(٤) في القالي : (ووالله لا أنسى) ـ في الأغاني : (أنمت لا أنسى ..) في ديوان ذي الرمة : (أ أحلف لا أنسى ... ذوات الثنايا الغر والأعين النجلا) ـ وفي الأغاني والقالي وزهر الآداب : (الأعين النجلا) .

□ هذا البيت غير موجود في (ب) . في ديوان ذي الرمة : (ولاالمسك من أعراضهن .. في أوضاحه قصباً) ـ في الأغاني : (من أعطافهن .... ضمن وقد لوينها قصباً ...) في القالي : (من أعرافهن .... جواعل في أوساطها) .

وفي المخطوطة (أردافهن) ونظن أن كلمة (أردافهن) مصحفة (أردانهن) ، كما أننا نرى أن كلمة (ماذيها) غير متسقة وملائمة ولعل كلمتي (أوضاحها) (وأوساطها) الواردتين في المصادر الأخرى أكثر ملاءمة واتساقاً .

البرى مفردها بُرَة وهي الخلخال ـ الماذي : العسل ـ القصب : كل عظم طويل فيه مخ ـ الخدل : الضخم الممتلىء ـ وهو يصفهن باكتناز وغلظ الأسوق والسواعد .

- ٢٠٨ -

ذو الرُّمَّة :

[٢٦ / ب] إذا أخو لَذَّةِ الدنيا تَبَطَّنَها ... والبيتُ فوقَهما بالليل مُحْتَجِبُ[1]

ساقتْ بطيِّبَةِ العِرْنين مارِنُها ... بالمسكِ والعنبرِ الهِنديِّ مُختَضَبُ[2]

زَيْنُ الشبابِ وإنْ أثوابُها استَلَبَتْ ... على الحشيَّةِ يوماً زانها السَّلَبُ[3]

- ٢٠٩ -

آخر :

وعَنْدَمِيَّيْن مُحمرَّيْن قد نَصَعا ... في عارِضَيْ جُلَّنارٍ منه وَرْدِيِّ

تَخالُ بينهما أقحى به شَمَمٌ ... كحدُّ مُنْصقِلِ الحدَّيْن هِنْدِيِّ[1]

أحاظَةٌ فتنَّ ألفاظُه مِحَنٌ ... كأنه قمرٌ في جِرْمِ إنسيِّ

كأن طُرَّتَه في عاجِ جَبْهَتِه ... سوادُ زِنْجيَّةٍ في لونِ رُومِيِّ[2]

- ٢٠٨ -

ديوانه ١ : ٢٩ - ٣١ مع اختلاف في الترتيب .

(١) تبطنها : جعلها بطانة له ، أو علا فوقها .

(٢) في (ب) (ساقت بلينة) وهو تصحيف .

وساقت : شمت . العرنين : الأنف . المارن : ما لان من عظم الأنف .

(٣) في (ا) (زانها الشنب) . وهو تصحيف .

الحشية : الفراش .

- ٢٠٩ -

(١) في (ب) (لفتى به شمم) : وهو تصحيف .

(٢) في (ا) ذكر في المتن كلمة (زنجي) بدل كلمة (رومي) ، وصححها في الهامش .

البابُ العاشرُ

في الأسْنانِ

- ٢١٠ -

ابنُ الرُّومي :

ألا رُبَّما سُؤْتَ الغيورَ وساءني ... وباتَ كِلانا مِن أخيه على وَغْرِ[1]

وقبَّلتَ أفواهاً عِذاباً كأنها ... يَنابيعُ خمرٍ حُصِّبَتْ لؤلؤَ البحرِ

- ٢١١ -

ابنُ كَيْغَلَغ :

لَسُكْرُ الهوى أَرْوى لِعَظمي ومفصلي ... إذا سَكِرَ النُّدمانُ من دائرِ الخمرِ[1]

- ٢١٠ -

هما له في المختار من شعر بشار ٢٣٩ ، والتشبيهات ١٠٥ ، والصناعتين ٣٦٠ ، وحماسة ابن الشجري ٢ : ٦٧١ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٠ ، وذيل زهر الآداب ١٧٩ ، ومحاسن النظم والنثر ١٦٠ ، وفي ديوانه ٣ : ٩١٢ .

(١) في (ب) : (على غر) ، وهو تصحيف . في الصناعتين وزهر الآداب ، (على وجر) . في الديوان والمختار والتشبيهات : (على وحر) .

الوغر : الحقد والضغينة والعداوة .

- ٢١١ -

هي لإسحاق بن إبراهيم بن كيغلغ في الوافي ٨ : ٤٠١ ، ولابن كيغلغ في دمية القصر ١ : ١٦٧ ، ولأبي جعفر العذري في روضة المحبين ، ولأبي جعفر العدوي في ديوان الصبابة ٢٥ .

(١) في (ا) (من دائن الخمر) وهو تصحيف وما ثبتناه هو من (ب) . في الوافي : (من سكر الخمر) . في ديوان الصبابة وروضة المحبين : (من لذة الخمر) .

وأحسنَ من رَجْعِ المَثاني وقَرعِها مَراجيعُ صوتِ الثغرِ يُقرعُ بالثغرِ[٢]

- ٢١٢ -

كُشاجِم ، وأحسنَ في نعتِ الأسنانِ والشِفاه :

عَرَضْنَ فعَرَّضْنَ القلوبَ من الجوى لأسرعَ في كيِّ القلوبِ من الجمرِ[١]
[٢٧ / ا] كأنَّ الشِفاهَ اللُّعْسَ فيها خواتِمٌ من المِسكِ مختومٌ بهنَّ على دُرِّ[٢]

- ٢١٣ -

ابن الرومي :

تَغُلُّكَ ريقاً يَطرُدُ النومَ بَردُهُ ويَشفي القلوبَ الحائماتِ الصواديا[١]
وهل ثَغَبٌ حَصْباؤُه مثلُ دُرِّهِ يُصادفُ إلاَّ طيِّبَ الطعمِ صافيا[٢]

---

(٢) في الوافي ودمية القصر : (المثاني وصوتها تراجع ..) . في ديوان الصبابة : (من قرع المثاني ونقرها تراجع) . في روضة المحبين : (تراجيع) .

- ٢١٢ -

ديوانه ٢٥٠ وهي له في زهر الآداب ٣ : ١٠٠ ونهاية الأرب ٢ : ٦١ ، والبيت الثاني في ديوان المعاني ١ : ٢٢٢ ، ومواسم الأدب : ٢ : ٨٥ .

(١) في الديوان وزهر الآداب : (من الهوى) ـ في زهر الآداب : (من كي) وهو تحريف .

(٢) في الديوان وديوان المعاني وزهر الآداب : (منها خواتم) وهو أجود ـ وفيها : (من التبر مختوم) ـ في (ب) والديوان وديوان المعاني وزهر الآداب : (على الدر) .

- ٢١٣ -

لاتوجد في ديوانه ـ كيلاني ـ ونسبت له في التشبيهات ١٠٥ ، والقالي ١ : ٢٢٨ ، وذيل زهر الآداب ١٧٩ ، والأول في المختار من شعر بشار ٢٣٨ .

(١) في (ا) : (الحاميات) وهو تحريف .

(٢) في المصادر المذكورة : (مثل ثغرها) .

- ٢١٤ -

كُشاجِم :

كالغُصْنِ في رَوضةٍ تَميسُ تصبو إلى حُسنِها النُفوسُ
ما شَهِدتْ والنساءَ عرساً فَشُكَّ في أنها عروسُ[١]
تَبْسِمُ عن بارِدٍ بَرُودٍ تَعْبَقُ من طِيبِهِ الكُؤوسُ[٢]
يُجمعُ فيهِ لِمُجْتَنِيهِ مِسكٌ وورْدٌ وخُنْدَريسُ[٣]

- ٢١٥ -

أخذَ قولَه : « ما شَهِدتْ والنِساء » . من قول أبي نُواس :

شَهِدتْ جَلوةَ العروسِ جِنانٌ فاسْتَمالتْ بُحُسنِها النَظَّارَهْ[١]
حَسِبوها العروسَ حينَ رأَوْها فإليها ، دونَ العروسِ ، الإشارَهْ[٢]

- ٢١٤ -

ديوانه ٢٨٥ وله في نهاية الأرب ٢ : ٦١ .

(١) في (ا) : (والنسا عروساً) وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان لأنها أجود ـ في الديوان : (أنها العروس) وهذه الرواية أعلى .

(٢) في الديوان : (عن واضح) ـ في نهاية الأرب : (عن باسم) .

(٣) في (ب) (فجمع فيها) ، وهو تصحيف . والخندريس : من أسماء الخمر .

- ٢١٥ -

هما في ديوانه ٣٧٧ ، والأغاني ١٨ : ٣ ، وأخبار أبي نواس لابن منظور ١٨٤ .

(١) في الديوان : (حضرت جلوة) ـ في (ب) : (خلوة النساء أناس) وهي تصحيفات .

(٢) في (ب) (حين جلوها) . في الديوان : (لما رأوها) ـ في (ا) و (ب) : (دون النساء) ، وقد ثبتنا رواية الديوان والأغاني ، لأنها أصح ، إذ الفاصلة هنا بين جنان والعروس .

- ٢١٦ -

أعرابي :

بأشنبَ صافٍ تعرفُ النفسُ أنه ... وإنْ لم تَذُقْ ، حُوُّ اللِثاتِ عِذابُ[1]
وكف (كفنوانِ) النَّقا لا يضُرُّها ... إذا برزَتْ أن لا يكونَ خِضابُ[2]
ومُتنانِ يَزدادانِ ليناً ورِقَّةً ... كما اهتزَّ من ماءِ السُيولِ حَبابُ[3]

- ٢١٧ -

أبو دُلَف :

[٢٧ / ب] أحبَبْتُها حُبَّ الحَرا ... م ولم أنَلْ منها حَراما
فإذا خَلَوْتَ بها فجا ... ريةً وتحسَبُها غُلاما[1]
وإذا لثَمْتَ على الكرَى ... فالأُقحوانةَ والمُداما[2]
تلك التي خلَبتْ فؤا ... دَ المُستهامِ المُستهاما[3]

- ٢١٦ -

هي في الزهرة ١ : ٧٧ منسوبة للضحاك بن عقيل العامري .

(١) في (ب) : (حر اللثات) ـ في الزهرة : (حش اللثات ـ) .

(٢) في الأصلين (كعواد النقا) ـ لم نجد معنى لكلمة (عواد) لذلك ثبتنا رواية الزهرة . في الزهرة : (لا يضيرها إذا أبرزت) .

(٣) في الزهرة : (ليناً إذا مشت) .

الحباب : معظم الماء .

- ٢١٧ -

(١) في (ب) : (فعال به) ، بدل (فجارية) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) إذا (التثت) هو تصحيف ، وفي (ا) : (التت) بزيادة (الألف) وهو تصحيف . ونرجح أن تكون كما ثبتناها .

(٣) في (ب) (أحلبت) ، وهو تصحيف .

- ٢١٨ -

ابنُ الطَثْرِيَّة* :

ومَجدولةٍ جَدْلَ العِنانِ كأنما ... سَنا البرقِ في داجي الظلامِ ابتسامُها[1]
إذا سُمتُها التقبيلَ صدَّتْ وأعرضتْ ... صُدودَ شموسِ الخيلِ ضلَّ لجامُها[2]
فما برحتْ حتى كشفتُ لِثامَها ... وقبَّلْتُها ألفاً فزالَ احتشامُها[3]

- ٢١٩ -

آخر :

تبَسَّمُ عن عَذبٍ كأن بَرودَه ... أقاحٍ تَرَدَّاها من الرملِ أجْرَعُ[1]

- ٢١٨ -

* ابن الطثرية هو يزيد بن سلمة بن سمرة من بني قشير . شاعر مطبوع غزل من شعراء بني أمية ونسبته إلى أمه وهي من بني طَثْر . مات سنة ١٢٦ هـ .

ورد البيت الثاني في قصيدة للمجنون في ديوانه : ٢٤٩ ، وورد في الزهرة ٨٠ دون عزو مع بيت آخر تقدمه وهو :

وفي الغصن بيضاء العوارض طفلة ... مثلة يصبي الحليم ابتسامها

(١) في (ب) (العنان كأنها) .

(٢) في (ا) (صك لجامها) ونعتقد أنه تصحيف لأن الصك هو الضرب ولا معنى له هنا وصوابه صلّ وصل اللجام : امتد صوته ، وصلصلة اللجام : صوته ـ في الزهرة : (ضل) ، ونظنه تصحيف (لصل) .

(٣) في (ب) : (حدرتُ لثامها) .

- ٢١٩ -

هو ذو الرمة ، والأبيات في ديوانه ٢ : ٧٢٣ ، والمختار من شعر بشار : ٢٣٦ ، والبيت الثالث في اللسان والتاج (خضع) .

(١) في الديوان : (وتبسم عن .) في الديوان و (ب) (كأن غروبه .. أقاحي ..) .

البرود : الشراب الذي يبرد الغلة أو كل ما يتبرد به ـ وغروب الفم : مأوه ـ ترداها : علاها .

□ جرى الإسحلُ الأحوى (بطفْل) مُطرَّف ... على الزَّهرِ من أنيابها فهي رُصَّعُ[2]
كأن السُّلافَ المحْضَ منهن طَعمُه ... إذا جَعَلتْ أيدي (الكواكبِ) تَضْجَعُ[3]
على خَصِراتِ المُستقى بعد هَجعةٍ ... بأمثالها تَروى الصَوادي فتنقَعُ[4]

- ٢٢٠ -

جَميلٌ [ابن معمر][1] :

وشَفَّ عنها خِمارُ القَزِّ عن بَرَد ... كالبرقِ لاكَسَسٌ فيها ولا ثَعَلُ[2]
كأنه أقحوانٌ باتَ يَضرِبُه ... من آخر الليلِ منْقاضُ الندى هَطِلُ[3]

□ هذا البيت والبيتان بعده ساقطة من (ب) . في الأصل (بطرف) ونرى أنها لامعنى لها هنا لذلك ثبتنا رواية الديوان والمصادر الأخرى .

الإسحل : شجر يستاك بأغصانه ـ الطفل : النام الرخص ويعني به كفها ـ مطرَّف : مخضوبة أطرافه بالحناء ـ ورُصَّع : منتظمة . وفي الديوان : نُصَّع جمع ناصع وهو الشديد البياض ، وهذه الرواية أعلى .

(٢) في الأصل (الكواعب) وقد ثبتنا رواية الديوان والمصادر الأخرى إذ لا معنى للكواعب هنا . وتضجع تميل للغيب وتهوي آخر الليل . في المختار واللسان والتاج : (تخضع) وهي بمعنى تضجع .

(٣) خصرات المستقى : باردات المستقى عند اللثم .

- ٢٢٠ -

ليست في ديوانه ، وهي في زهر الآداب ١ : ٢٨٢ دون عزو ، والأول والثاني كذلك في الأشباه والنظائر ١ : ١٦٤ .

(١) كلمتا (ابن معمر) زيادة في (ب) .

(٢) في (ا) : (لاكسر ..) وفي (ب) : (لاكيس) ، وكلاهما محرف ـ والكسس : قصر في الأسنان . والثعل : زيادة سن أو دخول سن تحت سن مع اختلاف في المنابت .

(٣) في (ب) : (ميفاض) ـ وورد عجز هذا البيت في الأشباه والنظائر على هذا النحو : (ليل من الدجن سقّاط الندى خضل) . وفي زهر الآداب : (طل من الدجن سقّاط الندى هطل) .

كأنّ صِرْفاً كُمَيتَ اللونِ صافيةً ... صَهباءَ عانيةً في طعمها عسلُ[1] [٢٨ / ا]
فوها ، إذا ماقَضَتْ من هَجعةٍ وَطراً ... أو اغتراها سُباتُ النومِ والكسلُ[2]

- ٢٢١ -

ذو الرُّمَّة :

أناةً كأنّ المسكَ أو نَوْرَ حَنوةٍ ... بمَيْثاءَ مرجوعٌ عليها التِئامُها[1]
كأنّ على فيها تَلألُؤَ مُزنةٍ ... وميضاً إذا زانَ الحديثَ ابتسامُها

- ٢٢٢ -

مُضرِّس بن رِبْعي☆ :

تَعاوَرْنَ مِسكاً بالأكُفِّ يَدُفْنَهُ ... وأخضرَ من نَعْمانَ حُوٌّ مكاسِرُهْ[1]
يَمِحْنَ به عَذْبَ الرُّضابِ كأنّهُ ... جَنى النحلِ لمّا أنْ تَحَلَّبَ قاطِرُهْ[2]

(٤) ورد الشطر الثاني في زهر الآداب على هذا النحو : (ثجت بماء سماء شه جبل) . والخمر العانية نسبة إلى عانة وهي بلد بالعراق .

(٥) في زهر الآداب : (إذا ماقضت من نومها سنة) ـ في (ب) : (اعترتها) . وهو تصحيف .

- ٢٢١ -

هما في ديوانه : ٢ : ١٠٠٣ .

(١) في (ب) : (يمينا) بدل (بميثاء) ـ في (ا) : (التئامها) وهو تصحيف .
الأناة : بطيئة القيام . الحنوة : نبت طيب الريح ـ الميثاء : مسيل الماء الواسع .

- ٢٢٢ -

☆ مضرس بن ربعي بن لقيط الأسدي . شاعر حسن التشبيه والوصف ـ قال المرزباني إن له خبراً مع الفرزدق . وهذا يشعر بأنه شاعر أموي .

(١) في (ب) : (حلوٌ مكاسره) . نعمان : واد قريب من الطائف .

(٢) في (ب) : (أن يحلب) . ويمحْنَ : من ماح فاه بالسواك أي شاصه ، وسوّك به أسنانه .

- ٢٢٣ -

ابنُ الروميّ :

كأنّي لم أبِتْ أسقى رُضابا ... يموتُ به ويحيا المستهامُ
تُعلّلنيه واضحةُ الثنايا ... كأنّ لِقاءَها حَوْلاً لِمامُ[1]
تَنفّسُ كالشّمولِ ضُحىً شَمالٌ ... إذا ما فُضّ عن فيها الخِتامُ[2]

- ٢٢٤ -

والبةُ بن الحُباب* :

ومُصطبحٍ بتَقْبيلِ الحبيبِ ... خَلا من كلّ واشٍ أورقيبِ
وأكرعَ فاهُ في بَرْدٍ وخمرٍ ... فقُلْ ما شِئتَ في شُربٍ وطيبِ[1]

- ٢٢٥ -

عُمرُ بنُ أبي ربيعةَ :

- ٢٢٣ -

هي له في نهاية الأرب ٢ : ٦٢ . وليست في ديوانه (كيلاني) .

(١) في (ب) : (حول بها تمام) ، وهو تحريف .

(٢) في (ب) ونهاية الأرب : (عن فمها) .

- ٢٢٤ -

* هو والبة بن الحباب الأسدي الكوفي . شاعر غزل ظريف ماجن . وهو أستاذ أبي نواس ومؤدبه (توفي نحو : ١٧٠ هـ) .

البيتان في ديوان ابن المعتز : ٨٥ .

(١) في (ب) : (فأكرع) . وفيه : (في برد وخمس ... في شرف) ، وهي تصحيفات .

- ٢٢٥ -

ديوانه : ٢ ، والمختار من شعر بشار : ٢٣٧ ، وزهر الآداب ٢ : ٢٨٢ .

يَمُجُّ زكيُّ المسكِ منها مُفلَّجٌ ... نقيُّ الثنايا ذو غُروبٍ مُؤشَّرِ[1]
يَرِفُّ إذا تَفْتَرُّ عنه كأنّهُ ... خصى بَرَدٍ أو أقحوانٌ مُنَوَّرُ[2]

- ٢٢٦ -

[٢٨ / ب]

أبو تمام :

وثَنايا كأنّها إغريضُ ... ولآلٍ تُومٌ وبرقٌ وميضُ[1]
وأقاحٍ مُنَوَّرٍ في بِطاحٍ ... هزّةٌ في الصباحِ رَوضٌ أريضُ

- ٢٢٧ -

وأخبرني أبو سعيدٍ السيرافي* عن [ابنِ][1] أبي الأزهرِ عن ابنِ لِرَّةَ* عن ابنِ

---

(١) في الديوان : (منها مقبّل) . في المختار : (رقيق الحواشي) . في (ب) : (مؤثر) ، وهو تصحيف .

(٢) في المختار : (يرق) . في الديوان : (تراه إذا ما افترّ عنه كأنه ..) .

- ٢٢٦ -

ديوانه : ٢ : ٢٨٧ ، والأشباه والنظائر ١ : ١٧١ .

(١) في الديوان : (وثناياك إنها إغريض) .

- ٢٢٧ -

* أبو سعيد السيرافي : هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوي . كان من أفاضل الأدباء والعلماء في العربية ، صنف كتباً كثيرة . سكن بغداد وتوفي فيها سنة ٣٦٨ هـ .

(١) هذه اللفظة ساقطة من الأصلين ، وقد زدناها استكمالاً لاسمه .

* ابن أبي الأزهر محمد بن مزيد بن محمود بن منصور . وسماه بعضهم أحمد بن مزيد . حدث عن المبرد وكان المبرد يستمليه ، وروى عنه أبو الفرج الأصفهاني والمعافى بن زكريا وغيرهما . وقيل إنه كان ضعيفاً يروي المناكير ، وقيل كان كذاباً . توفي سنة ٣٢٥ وله مصنفات وهو غير ابن الأزهر جعفر بن أبي محمد بن الأزهر الإخباري أيضاً والمتوفى سنة ٢٧٩ هـ .

البكيت . أنّ أبا عمرو الشيباني* فسّر قولَ تأبّطَ شراً* :

وشِعْبٍ كشَكّ الثوبِ شكّي طريقةً ... مجامعُ ضَوْجَيْهِ نطافٌ مخاصرُ[1]
تعسّفْتُهُ بالقومِ ، لم يهدِني لهُ ... دليلٌ ، ولم يُثْبِتْ ليَ النعتَ خابرُ[2]

أنه[3] يعني به[4] فَمَ المرأةِ وريقها وأسنانها[5] .

---

* في (ب) : (ابن دره) ، وهو تصحيف . وقد اختلف في اسمه ولقبه قال ابن النديم إنه (مندار بن لِزّة) : ١٢٣ ـ وفي بغية الوعاة : ٢٠٨ (بُندار بن لِزّة) ، وفي معجم الأدباء ٧ : ١٢٨ ، وإنباه الرواة ١ : ٢٥٧ (بندار بن لِزّة) بالراء المهملة ـ وهو بندار بن عبد الحميد الكرخي الأصفهاني . ولِزّة أو لِزّة لقب له . كان متقدماً في علم اللغة ورواية الشعر ـ عاصر المبرد ، وكان هذا يقول عنه إنه واحد زمانه في رواية دواوين الشعراء العرب .... وله من الكتب كتاب معاني الشعر ، وكتاب شرح معاني الباهلي الأنصاري وكتاب جامع اللغة .... .

* أبو عمرو الشيباني : هو إسحاق بن مرار الشيباني ـ كان عالماً باللغة حافظاً لها ـ جمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب ودوّنها . سكن بغداد ومات فيها سنة ٢٠٦ هـ وقيل سنة ٢١٠ .

* تأبط شراً : هو ثابت بن جابر بن سفيان . شاعر جاهلي عدّاء من فتّاك العرب ـ يقال إنه سمي كذلك لأنه أخذ سيفاً تحت إبطه فخرج ، فسئلت أمه عنه فقالت : تأبط شراً وخرج .

البيتان له في أساس البلاغة (ضوج) . وهما دون عزو في اللسان والتاج (صوح) ، وفي حلية المحاضرة ٢ : ١٤٥ .

(١) في اللسان والتاج : (مدارج صوحيه عذاب) ـ في (ب) : (جرعيه) ، وهو تصحيف ، في حلية المحاضرة : (ضَوْجَيه) وهذا كرواية الأصل (ا) ـ والضَوْج : هو منعطف الوادي .

(٢) في (ب) (بالنوم ... النقب حابر) ، وهي تصحيفات . في الأساس واللسان والتاج : (بالليل) ـ في اللسان والتاج : (لم يشهد له النعت ..) في حلية المحاضرة : (به دليل) وفيه : (ولم يُحبّرْني النعتَ ..) .

(٣) في (ب) : (كأنه) .

(٤) لفظة (به) ساقطة من (ب) .

(٥) جاء في اللسان والتاج ، توضيحاً لمعناها ما يأتي : « فإنما عنى فاه قبّله فجعله كالشعب لصغره ، ومثّله بشك الثوب ، وهي طريقة خياطته لاستواء منابت أضراسه وحسن اصطفافها وتراصفها ، وجعل ريقه كالماء ، وناحيتي الأضراس كضَوْحَيْ الوادي » . وهذا تشبيه بدوي غريب .
ضوح وضَوْج الوادي أو الجبل هو جانبه ، وهو بمعنى الضَوْج .

أبو تمام [أيضاً يقول][1] :

ونظامُ ثَغرٍ ما تهلّلَ وَشيُهُ ... إلاّ بكى خَجَلاً نظامُ الجوهرِ
يُهدي إليه نسيمُه فكأنّهُ ... شِيبَتْ جوانبُهُ بمسكِ أذفرِ[2]

- ٢٢٩ -

ذو الرمة :

أرِيْنَ الذي استَوْدَعْنَ سَوداءَ قلبِهِ ... هوىً مثلَ شكٍّ بالرماحِ النّواجمِ[1]
عيونَ المها والمسكَ يَندى عَصيمُهُ ... على كلِّ خِدٍ مُشرقٍ غيرِ واجمِ[2]
ودرّاً تُجَلّي عن عِذابٍ كأنها ... إذا نَغمةٌ جاوَبْنَها بالجماجمِ[3]

- ٢٢٨ -

البيتان للسري الرفاء في ديوانه : ١٥٠ ، وليسا في ديوان أبي تمام .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الديوان : (يهدي إليك ... فكأنما ...) .

- ٢٢٩ -

هي في ديوانه : ٢ : ٧٥٥ ـ ٧٥٦ .

(١) في الديوان : (مثل شكّ الأرأي) ـ في اللسان : رمح أرني ويزني : منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك اليمن . أرين : أظهرن . النواجم : النوافذ ، الطوالع .

(٢) في (ب) (يندى لطيبه) .
وعصيم المسك : أثره . واجم : كاسف البال حزين .

(٣) في (ب) والديوان : (وحواً تجلي) .
تجلي : تكشف . والعذاب : يقصد بها الأسنان . ونغمة : كلام . الجماجم : الكلام غير المفهوم .

[٢٩ / أ] ذَرى أقحوانِ الرملِ هزّتْ فروعَه صبا طلّةً بين الحُقوفِ اليتائمِ[٤]

- ٢٣٠ -

طرفة :

وتَبسِمُ عن ألمى كأن مُنَوَّراً تخلّلَ حرَّ الرملِ دِعصٌ له نَدي[١]
سَقتْهُ إياةُ الشمسِ إلا لِثاتِه أسِفَّ ولم تكْدِمْ عليه بإثمِدِ

- ٢٣١ -

وكانت العربُ إذا سقطَتْ لأحدهم سِنٌّ أخذها ورَمى بها في عَيْنِ الشمسِ وقال : أبْدليني خيراً منها ؛ وقد بيَّنَ ذلك قولُه :

بَدّلْتُه الشمسُ من مَنِيّتِه بَرَداً أبيضَ مَصقولَ الأُشُرْ

---

(٤) في (ب) : (بين الجفون النوائم) وهذا تصحيف .

طلة : ندية ناعمة . الحقوف : كثبان الرمل . اليتائم : مفرده يتيم : أي منفرد ليس قربه رمل آخر .

ومعنى الأبيات : أن صواحبه أظهرن ما خلفن في قلبه من حب قاس كشك الرماح ، وعيوناً كعيون الها ، وخدوداً مشرقة يندى عليها المسك ، وثغاهاً تفتر عن أسنان عذاب كأنها زهر الأقحوان هزت فروعه ريح الصبا الندية في كثبان الرمل المفردة النائية .

- ٢٣٠ -

ديوانه : ٩ - ١٠ ، الأشباه والنظائر ١ : ١٤٨ .

الدعص : الكثيب من الرمل - إياة الشمس : نورها وشعاعها . أسفّ : ذرّ - كدم يكدم : عض .

(١) في المخطوطتين (ند) .

- ٢٣١ -

ديوان طرفة : ٥٧ .

وهذا من أوابدهم ، كالطارِفِ والمَطْروف[١] ، وقَلْي السَّنام والكَبِد[٢] ، وتَصفيقِ اليدَيْن وقلب الثياب[٣] ، [واتخاذ][٤] الزورين في الحرب ، ورَقيةِ الفَروك[٥] بأفولِ القمرِ ، ورَمْيِ الحَصاةِ وقَذْفِ النَّواةِ[٦] ، وتَسميةِ أم الفصيل[٧] ، وهؤلاء[٨] من رُموزِ العربِ كأوهامِ الهندِ .

---

(١) جاء في نهاية الأرب ٣ : ١٢٤ وبلوغ الأرب ٢ : ٣٢٨ أن العرب كانوا يزعمون أن الرجل إذا طرف عين صاحبه فهاجت فسح الطارف عين المطروف سبع مرات وقال في كل مرة : بياحدى من المدينة ، باثنتي من المدينة بثلاث جئن من المدينة إلى سبع مرات ، سكن هياجها .

(٢) لم نعثر على المقصد منه .

(٣) (كانوا يزعمون أنه إذا ضلّ الرجل منهم في الفلاة قلب ثيابه وحبس ناقته وصاح في أذنها كأنه يومىء إلى إنسان ، وصفّق بيديه : ألوحا ألوحا ! هيكل الساعة الساعة ! إليّ إليّ : عجّلْ ، ثم يحرك الناقة فيهتدي . قال الشاعر :

وأذّن بالتصفيق من ساء ظنّه فلم يدر من أي اليدين جوابها

نهاية الأرب ٣ : ١٢٢ ، وبلوغ الأرب ٢ : ٣١٦) .

(٤) زدنا هذه الكلمة لأن السياق اقتضاها . إذ ليست كلمة الزورين مضافة إلى كلمة (قلب) . والزُّور : كل شيء يتخذ رباً ويعبد من دون الله . وكانوا يصطحبون في الحرب زورين تفاؤلاً وهما بكران مجلّلان قد قيدوهما فلا يفرون حتى يفرّا . وهناك يوم عند العرب يعرف بيوم الزورين بين تميم وبكر بن وائل . وخبره في اللسان (زور) .

في (أ) (الفورك) ، وهو تصحيف : (الفروك) .

(٥) في (ب) (الفارك) وهي بمعنى الفروك ، وهي المرأة التي أبغضت زوجها ، أو المرأة التي أبغضها زوجها .

(٦) قال أبو عبيدة : « خرج أعرابي ، وكانت امرأته تفركه وكان يصلقها (يبغضها) . فأتبعته نواة وقالت شطت نواك ، ثم أتبعته روثة وقالت : رثيتك وراث خبرك ، ثم أتبعته حصاة وقالت : حاص رزقك وحص أثرك » - (اللسان) (فرك) و (صلف) - وكانت المرأة إذا فركها أو أصلقها زوجها تلجأ إلى الكهنة ليرقوها فتعود أواصر الحب بينها على زعمهم .

(٧) لم أقع على مايرمز إليه ما ذكره من (تسميتهم لأم الفصيل) .

(٨) في (ب) : (وهذه رموز العرب) .

الباب الحادي عشر

في طيبِ الريقِ والنَكهةِ

- ٢٣٢ -

ابنُ ميَّادَةَ :

كأنّ على أنيابِها المسكَ شابَةً ... بُعَيدَ الكَرَى مِن آخرِ الليلِ غابقُ[1]

[٢٩ / ب] وما ذُقتُه إلاّ بعيْني تفرُّساً ... كما شِيمَ في أعلى السحابةِ بارقُ[2]

يضمُّ إليَّ الليلُ أذيالَ حُبِّها ... كما ضَمَّ أردانَ القميصِ البنائقُ[3]

- ٢٣٢ -

هي له في نهاية الأرب ٢ : ٥٦ . وهي للمجنون في الأغاني ١ : ١٧٢ وجاء فيه : « ومن الناس من يرويها لنصيب ، ولكن هكذا روي الخبر » . والبيتان (١ و ٢) لنصيب في معاهد التنصيص : ٩ : ٣٤ . وهما للمجنون في الحماسة البصرية ٢ : ٢٣١ ، ولباب الآداب : ٤١٠ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤١ ، وخزانة الأدب للبغدادي : ٢ : ٥٥٩ ، وشرح نهج البلاغة : ٤ : ٥٢٥ ، وديوان المجنون : ٢٠٣ . وهما للمهدي بن الملوح الجعدي في معجم الأدباء : ٤٧٦ . ودون نسبة في التشبيهات : ١٠٧ ، والمختار من شعر بشار : ٢٣٤ ، والحماسة الشجرية : ٢ : ٦٢٠ ، وشرح عقد الجمان : ٢ : ٨ وتزيين الأسواق : ٨٩ .

(١) في (ب) : (على أنيابه) . في التشبيهات والحماسة البصرية : (الخمر شابه ... بماء الندى) ـ في اللباب والمختار من شعر بشار ومعجم الشعراء والأغاني : (الخمر شجها بماء الندى) ـ في الحماسة الشجرية : (شجه بماء الندى) . في الخزانة : (...بماء سحاب آخر ..) .

(٢) في المختار : (يعيني توسماً) . في معجم الشعراء : (تفهماً) .

(٣) في الحماسة البصرية : (يضم علي ... أطراف القميص) ـ في اللباب (الليل أوصال حبها) ـ في (ب) ، واللباب : (أزرار القميص) ـ البنائق : مفردها بنيقة ، وهي لبنة القميص .

- ٢٣٣ -

ذو الرُمَّة :

كأنّما خالطتْ فاها إذا وَسِنَتْ ... بعد الرُقاد بما ضمّ الحَياشيمُ[1]

مخزونةٌ من خَزامى الحزْن هيَّجَها ... من لَفّ ساريةٍ لوثاءُ تهميمُ[2]

أو نفحةٌ من أعالي حَنْوةٍ مَعجَتْ ... فيها الصَّبا مَوْهِناً والروضُ مَرهومُ[3]

- ٢٣٤ -

ابن الرومي[1] :

أهْيفُ الغُصنِ أهْيلُ الدِعصِ لمّا ... يَقتسِمْ قَدَّهُ وشاحٌ ومِرطُ[2]

طَيِّبٌ طعمُهُ إذا ذُقتَ فاهُ ... والثُريّا في جانبِ الغربِ قِرطُ[3]

- ٢٣٣ -

هي في ديوانه ١ : ٣٩٦ ، وينظر فيه التخريج .

(١) في (ا) (كا ضم) ، وقد ثبتنا رواية (ب) ـ في الديوان : (قا ضم) .

وسنت : نعست ـ والرقاد : النوم ـ والحياشيم : الأنف أجمع .

(٢) في (ب) : (ممطولة) ونظنها مصحفة (مهطولة) كما هو في الديوان ـ في الديوان : (من خزامى الخُرج ..) في (ب) : (من غيث سارية) ـ في الديوان : (من صوب سارية) .

اللوثاء : البطيئة الضعيفة المطر ـ التهميم : المطر الضعيف .

(٣) في (ب) : (والروض مرموم) ، وهو تصحيف .

الحنوة : نبت أصفر طيب الريح ـ معجت : هبت هبوباً سهلاً ليناً . موهناً : أي بعد وهن من الليل أو ساعة منه ـ مرهوم : ممطور مطراً ضعيفاً .

- ٢٣٤ -

(١) في (ب) : لآخر . وهما في ديوان ابن الرومي : ٤ : ١٤٣١ ، وله في نهاية الأرب : ٢ : ٥٥ ، والبيت الثاني له في المصون : ٢٨ ، والتشبيهات : ٥ ، وخزانة الأدب : ٤ : ٤١٦ .

(٢) في الديوان : (يقتسم مثله ...) .

(٣) في الديوان : والخزانة ، والمصون : (طيب ريقه) ـ في المصون : (والثريا لجانب ..) =

الهذلي :

وما صهباءُ صافيةٌ شمولٌ كعين الديكِ مُنْجابٌ قذاها[1]
تَشَجُّ بماءِ ساريةٍ غريضٍ على ضَمّانةٍ رَصفٍ صفاها[2]
بأطيبَ نَكْهةً من طَعمِ فيها إذا ما طارَ عن سِنَةٍ كراها[3]

وَضّاحُ اليَمَنِ* في صِفَةِ الرِّيقِ نفسه[1]

= في الديوان : (والثريا بالجانب الغور ..) . وورد هذا البيت في التشبيهات على هذا النحو :

قد ترشفت ريقه بعد وهن والثريا بالجانب الغرب قرط

- ٢٣٥ -

هي للهذلي أيضاً في زهر الآداب : ١ : ٢٨٢ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٥٧ . ولم أجدها في ديوان الهذليين .

(١) في زهر الآداب : (.. صافية لصب كلون الصرف منجاب ..)
الصهباء : من أسماء الخمرة . منجاب : مستخلص .
(٢) ورد هذا البيت في زهر الآداب على النو التالي :
(تشج بنطفة من ماء مزن أحلتّه برضراض عراها)
وفي النهاية : (.. غريض على ظمأ به رصف) .
تشج : تمزج . غريض : صافٍ . ضمانة : أرض صلبة . الصفا : الأملس من الحجارة
(٣) في زهر الآداب : (بأطيب مشرعاً ...) .

- ٢٣٦ -

☆ وضاح اليمن : هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال . ووضاح لقب غلب عليه لجماله وبهائه . وهو شاعر غزل رقيق . يقال إن الوليد بن عبد الملك قتله لتشبيبه بزوجته .
له في الأغاني ٦ : ٣٢ .
(١) جملة : (في صفة الريق نفسه) : ساقطة من (ب) . وفي (ا) (وضاح اليمني) وهو تصحيف .

[يا روضةَ الوَضّاحِ قد عنّيتِ وضّاحَ اليَنِ]*
اسْقي خليلَكِ من شَرا بِ لونُه لونُ اللَّبَنْ[2]
الطعمُ طعمُ سَفَرْجَلٍ والريحُ ريحُ سُلافِ دَنْ[3]

ابنُ هَرْمَةَ☆

[١/٣٠]

خَوْدٌ تُعاطيكَ بعد رَقْدَتِها إذا يُلاقي العُيونَ مَهْدَؤُها[1]
كأساً بفيها صَهْباءُ مُعتّقةٌ يَغلو بأيدي التُّجارِ مَسْبَؤُها[2]

● هذا البيت ساقط من (ا) . وروضة هي صاحبة الشاعر .
(٢) في الأغاني : (فاسقي ... لم يكدره الدرن) .
(٣) في الأغاني :
(الريح ريح سفرجل والطعم طعم سلاف دن .)
وهذه الرواية أعلى لأن الشعراء يشبهون طعم الريق بطعم الخمر المسكرة .

- ٢٣٧ -

☆ هو إبراهيم بن علي بن هرمة وكنيته أبو إسحاق : حجازي قرشي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وهو شاعر متقدم في شعره لدى النقاد العرب القدماء ، ويدل على ذلك قول معاصره أبي عبيدة معمر بن المثنى : « افتتح الشعر بأمرئ القيس ، وختم بابن هرمة » . والراجح أنه توفي سنة ١٧٦ هـ) .
هما له في شرح المغني ٢ : ٨٢٦ ، وخزانة البغدادي ٤ : ٤٢ ، واللسان وتاج العروس (سأ) ، وشعر ابن هرمة ٥٧ .
(١) في شرح شواهد المغني والخزانة : (إذا تلاها العيون) .
(٢) في (ب) واللسان والتاج : (معرّقة) : أي قليلة المزاج . في الخزانة وشعر ابن هرمة (مفرقة) وقد وردت كلمتا : (مهدؤها ومسبؤها) في الأصلين محففة على هذا النحو : مهداها ، ومسباها .

جرير :

خَليليَّ : هـلْ في نظرةٍ إن نظرتُهـا ... أداوي بهـا قلبـاً عليَّ فجـورُ[٣]
إلى رَجْعِ الأكفالِ غيدٍ من الصِّبا ... عِذابِ الثَّنـايـا ريقُهُنَّ طَهُـورُ[٢]

- ٢٣٩ -

ذو الرُّمَّة :

أسيلةُ مَجْرى الدمْعِ هَيفاءُ طَفْلَـةٌ ... عَروبٌ كإيماضِ الغَمامِ ابْتِسـامُهـا[١]
كأنَّ على فيها ، وما ذُقتُ طعمَهُ ، ... مُجاجةَ خمرٍ طـابَ فيهـا مُدامُهـا[٢]

- ٢٣٨ -

ليست في ديوانه . وردت في القالي ١ : ١٨٣ في جملة ١١ بيتاً منسوبة لجميل رواية عن ابن الأنباري ، وقال القالي : « قال أبو علي : وليست هذه الأبيات في شعر جميل » وهما في ديوان جميل ٩٣ - وورد الثاني في اللسان (رجع) دون عزو .

(١) في القالي : (نظرة بعد توبة ... قلبي) .

(٢) في (ب) (إلى الصبا) - في القالي والديوان (الأكفال هيف خصورها) .

- ٢٣٩ -

ديوانه ٢ : ١٣٢٩ والمختار من شعر بشار ٢٣٤ والزهرة ٧٨ ونهاية الأرب ٢ : ٥٧ والمستطرف ٣: ١٧ ومطالع البدور ٢ : ٧٧

(١) في الديوان والمختار من شعر بشار والزهرة : (رداح كإيماض) - في الزهرة : (كإيماض البروق) .

والطفلة : الناعمة الرخصة - والعروب : المتحببة .

(٢) في جميع المصادر التي ذكرناها : (زجاجة خمر) - في المختار من شعر بشار : (طاب منها) في الزهرة : (ضاق عنها) .

وكلمة مجاجة وردت في هذا السياق في كثير من الشعر العربي وهي أرشق ومن ذلك البيتان المنسوبان للبحتري تكملة (ديوانه ٢٥٧٧) :

عمرُ بنُ أبي رَبيعة :

□كأنَّ المُـدامَ وصَـوْبَ الغمامِ ... وريحَ الخُزامى ونَوْبَ العَسَلْ[١]
يُعَـلُّ بـه بَرْدُ أنيـابِهـا ... إذا ما صفا الكوكبُ المُعْتَدِلْ[٢]

- ٢٤١ -

هذا وفاقٌ بينَه وبينَ امْرِىء القيس :[١]

كأن على أنيابها بعد هجعة ... إذا ما نجوم الليل حان انحدارها
مجاجة مسك صفقت بمدامة ... معتقة صهباء حان اعتصارها

وأبو نواس يقول قبله (ديوانه ١٦١)

وتبسم عن أغر كأن فيه ... مجاج سلافة من بيت راس

- ٢٤٠ -

□ هذه المقطوعة ساقطة من (ب).. وليست في ديوان عمر، وهي للجعفري في زهر الآداب ١ : ٢٨٤ ، ودون نسبة في المختار من شعر بشار ٢٣٩ ، وفي البديع في نقد الشعر : ١١٢ . وفي الأغاني ٦ : ٢٠٨ منسوبة للنميري .

(١) في المختار من شعر بشار : (كأن المدامة والزنجبيل .. وطعم العسل) .

(٢) ورد الشطر الثاني منه في زهر الآداب على هذا النحو : (إذا النجم وسط السماء اعتدل) . وفي المختار (إذا النجم ... استقل) .

وصفا : مال نحو الغرب .

- ٢٤١ -

☆ هو امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي ، ولد بنجد وصات بأنقرة وهو ولا شك أشهر الشعراء العرب ، ومعلقته أولى المعلقات السبع المعروفة .

في ديوانه ١٥٧ ، والتشبيهات ١٠٤ ، والحماسة البصرية ٢ : ٨٧ ، والمختار من شعر بشار ٢٣٩ ، وزهر الآداب ٢ : ٢٨٤ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٨٩ .

(١) اكتفى في (ب) بقوله : امرؤ القيس .

كأنّ المُدامَ وصوبَ الغمام ... وريحَ الخُزامى ونَشْرَ القُطُرْ[2]
يُعَلُّ به بردُ أنيابها ... إذا طَرَّبَ الطائرُ المُستَحِرْ[3]

- ٢٤٢ -

النابغةُ الذُبياني :

كأنّ مُثَغْثَغاً من خمر بُصرى ... نَمَتْه البُخْتُ مشدودَ الختامِ[1]
إذا فُضَّتْ خواتِمُها عَلاها ... يَبيسُ القُمَّحانِ من المُدامِ[2]
[٣٠ / ب] على أنيابها بغريضِ مُزنٍ ... تَقَبَّلَه الجُناةُ من الغَمامِ[3]

- ٢٤٣ -

زهيرُ بنُ أبي سُلمى :

كأن ريقتها بعد الكرى اغْتَبَقَتْ ... من طيّب الراحِ لمّا يَعْدُ أنْ عَتَقا

---

(٢) في معاهد التنصيص : (ونشر العطر) . والقُطر : عود يتبخر به .

(٣) في الحماسة البصرية : (إذا غرّد ...) . وطرّب : صدح وغرد .

- ٢٤٢ -

في ديوانه ١٦٠ .

(١) في (ب) : (نمته التجر) ـ البخت : الإبل الخراسانية .

(٢) في الديوان : (إذا فضت خواتمه علاه) ـ في (ب) (يبنس القحطان) ، وهو تصحيف ـ القمحان هو الورس .

(٣) في (ب) : (لعريض) ، تصحيف ـ في (ا) : (الجباة) .

- ٢٤٣ -

ديوانه ٣٧ ، وشرح ديوان المتنبي للواحدي ١٣٩ ، والتشبيهات ١٠٥ .

شَجَّ السُقاةُ على ناجودِها شَبِماً ... من ماءِ لِينةَ لا طَرْقاً ولا رَنِقا[1]

- ٢٤٤ -

الأعشى :

تُعاطي الضَجيعَ إذا أُقبلتْ ... يُعَيِّدَ الرُقادِ وبعدَ الوَسَنْ[1]
ضَريفيّةً طيِّباً طَعمُها ... لها زَبَدٌ بين كُوبٍ وَدَنْ[2]
يَصُبُّ لها الساقيانِ المِزا ... جَ مُنتَصفَ الليلِ من ماءِ شَنْ[3]

---

(١) في (ب) : (سخ ... ولا ريقا) ، وهذا تصحيف .

الناجود : إناء الخمر ـ شبم : بارد ـ لينة : اسم بئر ـ الطرق : الماء الذي تطرقه الدواب فتكدره .

رنق : كدر .

- ٢٤٤ -

ديوانه : ١٧ والبيت الثاني في اللسان (صرف) .

(١) في الديوان : (وعند الوسن .)

(٢) في الديوان : (صليفية) وهي المعتقة ـ (والضريفية) : الخمرة المنسوبة إلى ضريفون وهو موضع بالعراق .

(٣) الشن : القربة الخلق الصغيرة ، ويكون الماء فيها أبرد من غيرها .

البابُ الثاني عَشَرَ

في حُسْنِ الحَديثِ والنَّغْمَةِ

- ٢٤٥ -

أنشد[1] :

يا أُطيبَ الناسِ إنْ مازَحْتَها عِللاَ ... وأحسنَ الناسِ إن جادَلْتَها جَدَلا[2]

كأنّما عَسَلٌ رُجعانُ مَنطِقِها ... إنْ كان رَجْعُ كلامٍ يُشْبِهُ العَسَلا[3]

- ٢٤٦ -

ذو الرُّمّة :

وإنّا لنَجْري بَيْننا حينَ نَلْتقي ... حديثاً له وَشْيٌ كوشْيِ المَطارِفِ[1]

- ٢٤٥ -

(١) نسبت في (ب) لعبد المسيح الشيباني - وهي للحكم بن ريحان من بني عمرو بن كلاب في البيان والتبيين ١ : ١٨٩ - والبيت الثاني في الأشباه والنظائر ١ : ٢٠١ دون عزو .

(٢) في (ب) : (مازجتها ... جادلته جذلا) . في البيان والتبيين :

يا أجدل الناس إن جادلته جدلا ... وأكثر الناس إن عاتبته عللا

(٣) في البيان والتبيين : (إن كان رجع الكلام يشبه ...) .

- ٢٤٦ -

ليست في ديوانه وإنما أوردها محقق الديوان في الملحق : ٣ : ١٨٩٠ . وهي له في النويري ٢ : ٦٥ . ولآخر ، وتروى لذي الرمة في الحماسة البصرية ٢ : ٨٦ . ولعمر بن أبي ربيعة في التشبيهات ١٦ ، وليست في ديوانه . ودون نسبة في البيان والتبيين ١ : ١٩١ ، والأشباه والنظائر ١ : ٢٠١ ومجموعة المعاني ١٧٩ .

(١) في التشبيهات والنويري : (وإنا ليجري ... حديث) . في البصرية : (وإني ليجري ...) .

حديثاً كوَقعِ القَطْرِ في المَحْلِ يُشْتَفى ... بهِ من جوىً في داخِلِ القلبِ لاطِفِ[2]

- ٢٤٧ -

وله :

ولَمّا تلاقَيْنا جَرَتْ من عيُونِنا ... دُموعٌ كَفَفْنا غَرْبَها بالأصابعِ[1]

ونِلْنا نُقاطاً من حديثٍ كأنّهُ ... جَنى النحلِ مَمْزوجاً بماءِ الوَقائعِ[2]

- ٢٤٨ -

بشّار بنُ بُرد :

---

(٢) في التشبيهات والنويري والبصرية : (حديث كوقع ...) . في البصرية ومجموعة المعاني : (داخل القلب شاغف) .

- ٢٤٧ -

ديوانه ٢ : ٧٨٥ . البيان والتبيين ١ : ١٩١ - النويري ٢ : ٦٥ . محاضرات الأدباء ٣ : ٣٠٠ . عيون الأخبار ٤ : ٨٣ - أحسن ما سمعت ٩٩ - حماسة ابن الشجري ٢ : ٦٨٥ - مصارع العشاق ١٨١ - البيت الثاني في الأشباه والنظائر ١ : ٢٠١ - وتاريخ دمشق لابن عساكر مجلد ١٤ ورقة ٨٨ - وابن سلام ٢ : ٥٥٠ - والبيت الثاني في اللسان (قطف) لجران العود وقافيته حرف الفاء .

(١) في البيان والتبيين : (جرى من عيوننا) - في الديوان ومصارع العشاق وابن عساكر (كففنا ماءها) - في حماسة ابن الشجري : (كففنا فيضها) - في شرح الحماسة للتبريزي : (وزعنا ماءها) .

(٢) في ابن عساكر : (وإنا تناقطنا حديثاً) - في ابن سلام : (ونلنا صدوراً من ...) .
في اللسان : (ونلنا .... جنى النحل في أبكار عود تقطّفَ) .
الوقائع : جمع وقيعة وهي نقرات في الصخور يتجمع فيها الماء فيصفو .

- ٢٤٨ -

له في المختار من شعر بشار ٣٣ ، وسمط اللآلي ١ : ٢٧٦ ، والبيان والتبيين ١ : ١٨٨ وعيون الأخبار ٤ : ٨٣ ومصارع العشاق ١٣٥ والنويري ٢ : ٦٥ والقالي ١ : ٨٤ - وديوانه ٤ : ٥٥ ، وورد الأول في اللسان (رفض) والسمط ١ : ٢٧٦ .

[٣١ / أ] وكأنّ رَجْعَ حَديثِها قِطَعُ الرياضِ كُسِينَ زَهْرا[1]
وكأنّ تحتَ لِسانِها هاروتَ يَنْفُثُ فيهِ سِحْرا
وتَحالَ ما اشْتَمَلَتْ عليهِ ثِيابُها ذَهَباً وعِطْرا[2]

- ٢٤٩ -

الأحوص* :

وأعْجَلَنا وَشْكُ الحديثِ وبيننا حديثٌ كَتَنْشيجِ المريضَيْنِ مُزْعِجُ[1]
حديثٌ لو أنّ اللحمَ يَصْلى بِبَعْضِهِ غَريضاً أتى أصحابَهُ وهو مُنْضَجُ[2]

---

(١) في البيان والتبيين والسمط : (وكأن رفض حديثها) ـ في المصارع : (وكأن حلو حديثها) ـ في القالي : (وكأن رصف حديثها) .
(٢) في البيان والتبيين والمختار والقالي : (وتحال ما جمعت عليه) .

- ٢٤٩ -

* الأحوص : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الأنصاري . وكان رقيق الدين ، وشاعراً غزلاً سمح الطبع مشرق الديباجة عذب الألفاظ (ت : ١٠٥ هـ) .
هي لأم الضحاك المحاربية في القالي ٢ : ٨٦ ، والوحشيات ٣١١ . وللشماخ في التشبيهات ١١٠ ، والبيت الثاني في كل من عيون الأخبار ٤ : ٨٢ والأشباه والنظائر ١ : ٢٠٣ لجران العود ـ وجاء البيتان في الأشباه والنظائر ١ : ٥٦ دون عزو .
(١) في (أ) كلمة (تنشيج) : بعض أحرفها غير منقوط . في الأمالي : (وأعجلنا قرب الحل) ـ في الوحشيات : (وأعجلنا قرب الفراق ... حديث كتنفيس) . في التشبيهات : (وشك الفراق ... حديث كتنفيس) .
التنشيج والتنشاج : الأنين .
(٢) في التشبيهات وعيون الأخبار : (يصلى بجزه) ـ في الأمالي : (يصلى بجزه .. طريا) ـ الغريض : الطري .

- ٢٥٠ -

ابنُ مَيّادة :

شَمْسٌ لدى خَطَلِ الحديثِ أوانِسٌ يَرْقُبْنَ كلَّ مُلَعَّنٍ تِنْبالِ[1]
أُنُفٌ كأنّ حديثَهُنّ تَنادُمٌ بالكأسِ كلَّ عقيلةٍ مِكْسالِ[2]

- ٢٥١ -

أبو ذُؤَيْب* :

وإن حديثاً مِنكِ لو تَبْذُلينَهُ جَنى النحلِ في ألبانِ عُوذٍ مَطافِلِ
مَطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها يُشابُ بماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفاصِلِ[1]

- ٢٥٠ -

وردا في البيان والتبيين ١ : ١٩١ منسوبين إلى الأخطل ـ ولم أجدهما في ديوانه ، وورد البيت الأول أيضاً في الكتاب نفسه ١ : ٨٨ دون نسبة .
(١) في البيان والتبيين ١٩١ و ٨٨ : (شمس اذا خطل الحديث) ـ وفي الصفحة ١٩١ : (يرقبن كل مرقب) وفي الصفحة ٨٨ : (يرقبن كل مجذّر) ـ في (أ) (يرقش) وهو تصحيف .
(٢) في (ب) : (زهر كأن حديثهن ... بكؤوس كل عقيلة) .
شمس : نافرات ـ وملعّن : الذي يكثر اللعن ـ تنبال : الرجل الدنيء .

- ٢٥١ -

* أبو ذؤيب : هو خويلد بن خالد بن محرث . شاعر فحل مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . اشترك في الفتوح وتوفي في إحدى الغزوات نحو سنة ٢٧ هـ .
له في ديوان الهذليين ١ : ١٤٠ وخزانة البغدادي ٢ : ٤٩١ ، والبيان والتبيين ١ : ١٨٩ ، والأول في الحماسة البصرية ٢ : ٩٩ وهما في اللسان (طفل) .
(١) في البيان والتبيين : (يشار بماء ..) .
عوذ : جمع مفرده عائذ وهي الناقة إذا وضعت ـ المطافل : جمع مفرده المطفل وهي الناقة التي لها صغير .

- ٢٥٢ -

ابن الرّومي :

شـــــادِنٌ من نَشْرِهِ المِســـــكُ ومِن فِيـــهِ المُـــدامُ
فـــــاتِنُ الطَّرْفِ والغُـــرَّةِ مـــا فيـــهِ مَـــلامُ
ولـــــهُ نَثْرٌ من الـــــدُّرِّ مليـــــحٌ ونِظـــــامُ
فـــالنِظـــامُ المُضْحِـــكُ الـــوا ضِـــحُ والنَّثْرُ الكـــلامُ[1]

- ٢٥٣ -

وهذا قد سَبَقه[1] إليه البحتريُّ بأحسنِ تَفصيلٍ وأعذبِ كُسوةٍ فقال :

فلَمَّـا الْتَقَينـا والنَّقى مَـوعِـدٌ لنـا تعجَّبَ رائي الدُّرِّ حُسناً ولاقِطُهْ[2]

- ٢٥٢ -

هي في ديوانه : ٥ : ٢١٢٤ .

(١) في الأصل (١) (والدر الكلام) . وقد صححها الناسخ في الهامش فكتب (والنثر) بدل والدر وهو الأصح .

- ٢٥٣ -

هما في ديوانه ٢ : ١٢٣٠ ، وأخبار البحتري ١٢٢ ، وزهر الآداب ١ : ٥٢ ، وأحسن ماسمعت : ٩٩ ، وأمالي المرتضى ١ : ٥٢٠ ، والصناعتين ١٥٦ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٣٦ ، ونهاية الأرب ٢ : ٦٥ ، والمختار من شعر بشار : ٣٩ . والشريشي ١ : ٣٩ ، ومجموعة المعاني : ٢١٢ ، وديوان المعاني ١ : ٢٣٨ والمستطرف ٢ : ١٧ .

(١) قوله : (قد سبقه إليه البحتري) بمعنى سبقه في الإجادة وحسن الديباجة ، وليس في الزمن لأن ابن الرومي والبحتري متعاصران .

(٢) في أخبار البحتري وأحسن ماسمعت وزهر الآداب والشريشي : (واللوى موعد لنا) . في ديوان المعاني : (تبين رامي الدر) - في (ا) : (الدر منا) وهو تصحيف ، وثبتنا رواية (ب) والمصادر الأخرى .

فمِن لُؤلُؤٍ تجلـوهُ عنـد ابتسـامِهـا ومِن لُؤلُؤٍ عند الحديثِ تُساقِطُهْ[3]

- ٢٥٤ -

[٣١ / ب]

آخر :

ظَلِلْنـا نَشـاوى عنـد أمِّ محمـدٍ بِيـومٍ ولم نَشرَبْ شَرابـاً ولا خمرا
إذا صَمتتْ عنّـا ضَجِرنـا بصمْتِهـا وإنْ نطقتْ هـاجَتْ لألبابنا سُكرا

- ٢٥٥ -

سَلْمُ الخاسِر :

يُمسي ويُصبحُ مُعْرِضـاً فكأنـهُ مَلِـكٌ عـزيـزٌ قـاهِرٌ سُلطـانُـهْ

---

(٣) في ديوان المعاني : (فمن برد) . في الصناعتين ، وأحسن ماسمعت ، وأمالي المرتضى ، وزهر الآداب : (تجنيه عند) . في المختار من شعر بشار ، ومحاضرات الأدباء : (تبديه عند) .

- ٢٥٤ -

هما لسلم الخاسر في المستطرف : ٢ : ١٧ وليسا في شعر سلم ، ودون نسبه في الأشباه والنظائر : ١ : ٢٠٢ ، والبصائر والذخائر ١ : ٣٧٨ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٦٦ .

(١) في المستطرف : (ظللنا فبتنا) . في الأشباه والنظائر ، وفي البصائر والذخائر :

ظللنـا بيـوم عنـد أم محلم نشـاوى ، ولم نشرب طـلاء ولاخمرا

في (ا) . (لا نشرب) وهو تصحيف .

(٢) : (ب) : (لصتها) . في نهاية الأرب والبصائر والذخائر : (صحونا لصتها) في الأشباه والنظائر (أذنا بصتها) .

- ٢٥٥ -

ليست في ماجمعه من شعر سلم الأستاذ غرنباوم - ورد الأول والثاني في المستطرف ٢ : ١٧ منسوبين إلى ابن الرومي ، وليسا في ديوانه .

ليت إساءتَهُ بناقصةٍ لهُ عندي ، وليس يَزيدُه إحسانُهُ[1]
رَخَصُ البَنانِ كأن رَجْعَ كلامِهِ دُرٌّ يُناقِطُهُ إليَّ لِسانُهُ

- ٢٥٦ -

ومن البيت الثاني أخذ (المتنبي)[1] قولَهُ في عُبيدِ الله بنِ عبد الله بنِ طاهر :

لو كَفَرَ العالَمونَ نعمتَهُ لما عَدَتْ نَفْسُهُ سَجاياها
كالشمسِ لا تَبْتَغي بما صَنَعتْ منفعةً عندهمْ ولا جاها

- ٢٥٧ -

وأكثرُ من نرى يُقدِّر أنَّ المُتنبي أبدعَ في قوله :

وقد صُغْتَ الأسِنَّةَ من هُمومٍ فما يخطُرْنَ إلاَّ في فُؤادِ

- ٢٥٨ -

ورُبَّما[1] ينظُرُ إلى قولِ أبي تمّام [حيث يقول][2] :

---

(١) في المستطرف جاء الشطر الثاني من البيت الثالث عجزاً للبيت الثاني وهو خطأ لا يستقيم المعنى معه .

- ٢٥٦ -

البيتان للمتنبي : شرح ديوانه ٤ : ٥٢٦ . وهما من قصيدة يمدح فيها عضد الدولة أبا شجاع فناخسرو .

(١) في الأصلين (البحتري) وهو خطأ .

- ٢٥٧ -

ديوانه ٢ : ٩٤ .

- ٢٥٨ -

شرح ديوانه : ٢ : ١٨

(١) في (ب) : (وإنما ...) .

(٢) (حيث يقول) : زيادة في (ب) .

من كلِّ أزرقَ نَظّارٍ بلا نظرٍ إلى المَقاتِلِ ما في مَتْنِهِ أوَدُ
كأنَّهُ كانَ تِرْبَ الحُبِّ من زَمَنٍ فليس يُعْجِزُهُ قلبٌ ولا كَبِدُ

- ٢٥٩ -

وكذلك قَوْلُه في سيفِ الدولة :

فأنتَ حُسامُ المُلْكِ واللهُ ضاربٌ وأنتَ لِواءُ الدينِ واللهُ عاقِدُ[1]

- ٢٦٠ -

وكرَّرَ كَثيراً إعجاباً [به][1] فقالَ :

على عاتِقِ المُلْكِ الأغرِّ نِجادُهُ وفي يَدِ جبّارِ السماواتِ قائِمَهْ

- ٢٦١ -

[١/٣٢]

وقال[1] :

وَلِمْ لا يَقِي الرَّحمنُ خَدَّيْكَ ما وَقى وتَفليقَهُ هامَ العِدا بِكَ دائِمْ

- ٢٥٩ -

شرح ديوانه : ١ : ٣١٦ .

(١) في (ب) : (وأنت حسام الدين) .

- ٢٦٠ -

شرح ديوانه : ٤ : ٧٨

(١) في (ب) (وكرر إعجاباً به كثيراً وقال) . وقد أثبتنا منه لفظة (به) غير الموجودة في (أ) .

- ٢٦١ -

شرح ديوانه : ٤ : ١٤٠

(١) هذه اللفظة ساقطة من (ب) .

- ٢٦٢ -

وعوّل في جميعه على أبي تمّام حيثُ يقولُ في الخليفة :

لقد حانَ من يُهدي سُوَيْداء قلبِهِ ... لِحَدِّ سِنانٍ في يَدِ اللهِ عامِلَهْ

- ٢٦٣ -

وقالَ [أبو تمام][1] أيضاً في المُعتَصِم .

رَمى بكَ اللهُ بَرجَيْها فهدَّمَها ... ولو رَمى بِكَ غيرُ اللهِ لم يُصِبِ

قال اللهُ عزّوجلّ[2] : ﴿ وما رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ ولَكِنَّ اللهَ رمى ﴾[3] مِثْلُ هذه السرقاتِ الخافيةِ العينِ والأثرِ لا يَقِفُ عليها ، ولا يَفْطَنُ لها إلا الراويةُ النِحْرير الذي دَوَّخَ ساحةَ الشِعرِ بحفْظِه ، وصارت الدواوينُ مُجاجَةَ ذِهنِه[4] .

- ٢٦٤ -

أعرابي[1] :

- ٢٦٢ -

ديوانه : ٣ : ٢٧ . والخليفة هو المعتصم .

- ٢٦٣ -

ديوانه ١ : ٦٥ ، والبيت في قصيدته المشهورة التي يصف فيها فتح عمورية .

(١) (أبو تمام) : زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) : (قال الله تعالى) .

(٣) سورة الأنفال ، الآية ١٧ .

(٤) في (ا) (مجاجة حفظه) . وقد ثبتنا رواية (ب) .

- ٢٦٤ -

هي لبعض الأعراب في الزهرة ٩٦ في ثلاثة أبيات ، وفي عيون الأخبار ٤ : ٨٢ .

(١) في (ب) : (كمن قال) بدل كلمة (أعرابي) .

ونازَعَنا وحياً خَفِيّاً كأنّهُ ... على المُجْتَني ، الريحانُ أمرعَ خاصِلَه[1]

حديثٌ لو انَّ العُصْمَ تسمعُ رَجْعَه ... تَضَعْضَعَ من أعلى أبانٍ عواقِلَه[2]

- ٢٦٥ -

ابنُ الروميّ :

وحَديثُها السِحرُ الحلالُ لو انّهُ ... لم يَجْنِ قتلَ العاشقِ المُتَحَرِّزِ[1]

إن طالَ لم يُمْلَلْ ، وإنْ هي أوْجزتْ ... ودَّ المحدّثُ أنّها لم تُوجِزِ

شَرَكُ العقولِ ونزهةٌ ما مثلُها ... للمُطْمئنِّ وعُقْلَةُ المُتَحَرِّزِ[2]

والمُحْدَثُ لا بُدَّ له من كُسورٍ وزَوايا تعتريه في شِعرِه . فالطبعُ المَبْسوطُ ، والكلامُ المسبوكُ للعربِ .

---

(٢) في الزهرة : (فنازعنا) ـ في عيون الأخبار (ونازعنا ضحياً) . في الزهرة : (جنى المجتني الريحان أمرع حاصله) .

(٣) في عيون الأخبار : (بوحي لوانّ ... تقضقض من ..) . في الزهرة : (بوحي ... لقضقض .... حوافله) .

أبان : اسم جبل .

- ٢٦٥ -

له في : ديوانه ٤٠٩ (كيلاني) وديوانه (نصار) : ٣ : ١١٦٤ ، والقالي ١ : ٨٤ ، وديوان المعاني ١ : ٢٤٢ ، والمختار من شعر بشار ٤١ ، وزهر الآداب ١ : ٤٣ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٤ ، والأشباه والنظائر ١ : ٥٥ ، ومصارع العشاق ١٣٥ وجمهرة الأمثال ١ : ١٥ ـ وهي للبحتري في حماسة ابن الشجري ٦٨٦ . وقد نقلها الصيرفي عن ابن الشجري إلى قسم الشعر المنسوب الى البحتري ٤ : ٢٥٨٧

(١) في (ا) (لم يجز قول العاشق) . وهو تصحيف ـ في الديوان والقالي ، والمختار من شعر بشار ، وزهر الآداب ومصارع العشاق : (قتل المسلم) .

(٢) في الأشباه والنظائر : (شرك القلوب) في الديوان ـ وفي حماسة ابن الشجري : (شرك النفوس وفتنة) ـ في ديوان المعاني : (شرك القلوب وفتنة) ـ في مصارع العشاق : (شرك العيون وفتنة) .

[٣٢ / ب] ذو الرُّمّة :

أولئكَ آجالُ الفتى إن أرَدْنَهُ ... بقتلٍ وأسبابِ السَّقامِ المَلازِمِ
يُقارِبْنَ حتى يطمعَ التابعُ الهوى ... وتهتزُّ أحناءُ القلوبِ الحوائمِ[1]
حديثٌ كَطَعْمِ الشَّهدِ حُلوٌ صدورُهُ ... وأعجازُهُ الخُطبانُ دونَ المحارمِ[2]

- ٢٦٧ -

والبيتُ الثاني أخذَ منه الحسينُ بنُ مُطَيْرٍ الأسدي قولَه :

يُمَنِّيْنَنا حتى تَرِفَّ قلوبُنا ... رَفِيفَ الخُزامى باتَ طَلَّ يَجودُها[1]

- ٢٦٨ -

أعرابي :

- ٢٦٦ -

ديوانه ٢ : ٧٥٧ ، والبيت الثالث في التشبيهات ١٠٩ والبيان والتبيين ١ : ١٨٧ .

(١) في الديوان : (التابع الصبا .. أحشاء) .

(٢) في الديوان : (حديثاً ... حلواً) . ونصب حديثٍ على أنه مفعول به لفعل (يقارِبن) وقد جاء مرفوعاً في كل من التشبيهات والبيان والتبيين ـ في (ب) : (يوم المحارم) .
الخطبان : نبت شديد المرارة .

- ٢٦٧ -

☆ هو الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي . شاعر متقدم في القصيد والرجز ، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية (ت سنة ١٦٩ هـ) .
هو له في طبقات الشعراء لابن المعتز ١١٧ ، والمرقصات والمطربات ٤١ ومطالع البدور ٢ : ٧٣ ، وأساس البلاغة (رفف) .

(١) في مطالع البدور والمرقصات والمطربات : (تمنى بنا) . في طبقات الشعراء : (تحت طل) .

وحديثُها كالقَطرِ يسمَعُهُ ... راعي سنينَ تتابعتْ جَدْبا[1]
فأصاخَ يرجو أنْ يكونَ حيا ... ويقولُ مِنْ فرحٍ أيا رَبّا[2]

- ٢٦٩ -

أبو العَمَيْثَل* :

لَقيتُ ابْنةَ السَّهْميِّ زينبَ عن عَفْرٍ ... ونحن حَرامٌ مُنْيَ عاشرةَ العَشْرِ[1]
فكلَّمْتُها ثِنْتَيْنِ كالثَّلجِ منها ... وأُخرى على قلبي أحرُّ من الجمرِ[2]

- ٢٦٨ -

هي في (ب) لآخر ودون عزو في : القالي ١ : ٨٤ ، والتشبيهات ١١١ ، وعيون الأخبار ٤ : ٨٢ ، والأشباه والنظائر ١ : ٥٥ ، وأحسن ما سمعت ٩٨ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٦٢ ، ومصارع العشاق ١٣٥ .

(١) في (ب) : (جمْعه ... بعد السنين) في الأشباه والنظائر وشرح شواهد المغني : (وحديثها كالغيث) . وقال في شرح الشواهد : « وأورده ثعلب في أماليه : « وحديثها كالقطر نُرَيه » .

(٢) في عيون الأخبار : (فأصاع مستمعاً لدرته) ـ في (ب) والقالي وعيون الأخبار ، والأشباه والنظائر وشرح شواهد المغني : (هيا ربا) .

- ٢٦٩ -

☆ أبو العميثل هو عبد الله بن خليد بن سعد . شاعر أعرابي مكثر فصيح ، نشأ في البادية ، واتصل بالأمير طاهر بن الحسين فعهد إليه بتأديب ولده عبد الله (ت : ٢٤٠ هـ) .
هي له في البيان والتبيين ١ : ١٩٠ ، وخزانة الأدب للبغدادي : ٢ : ٢٠٩ ، والبيتان (١ و ٢) له في السمط : ١ : ٣٠٨ ، والتشبيهات : ١١١ ، ودرة الغواص : ١١٩ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٣ ، ونور القبس ٤٧ ، والأول والثالث في القالي . ونسب البيتان (١ و ٢) لابن ميادة في المقتضى ١ : ٦٣ .

(١) في نور القبس : (أتيت ابنة ...) . في (ب) (ابنة السلمي) .
ونحن حرام : ونحن محرمون . مني : عشية . عاشرة العشر : ليلة عرفة .
(٢) في درة الغواص : (فكلمتها ثنتين كالماء منها ... وأخرى على لوح) . في ديوان

□وإني وإيّاها لحتمٌ مَبيتُنا جميعاً وَسَيرانا مُغِدٌّ وذو فَتْرِ

- ٢٧٠ -

آخر :

لها مَزاحٌ ولها كلامُ كجوهرِ ألفَّهُ نظامُ[1]
يُبكِرُنا كأنّه مُدامُ له بقلبِ المُصطلي ضِرامُ
فهو حلالٌ غِبُّه حرامُ يَشفي سَقاماً وهُوَ السَّقامُ

وهذه الأبيات من صادقِ العِشقِ ، وفاخرِ الشِّعرِ ، وحُرِّ الكلامِ ، وبارعِ الوصفِ .

- ٢٧١ -

[قال][1] هُدْبَةُ العُذْرِيّ* :

المعاني : (وأخرى على لوح) . في البيان والتبيين والخزانة والسمط : (على اللوح والأخرى أحر) . وقال في السمط : « وتروى أيضاً : على القلب والأخرى » .

أراد بقوله (الكلمتين) : الكلمة الأولى تحية القدوم ، والكلمة الثانية تحية الوداع .

□ هذا البيت ساقط من (ب) - في القالي : (وإنا وإياها) - وورد عجزه في (ا) مصحفاً كلماته على هذا النحو (وإن كان سيرا اننا نغدو وذوفتر) وقد صححناه من رواية القالي والبغدادي . ويقصد من البيت : المزدلفة - والسير المغذ : المسرع ، وذو الفتر : البطيء .

- ٢٧٠ -

هي في المختار من شعر بشار : ٣٩ لأبي الفضل بن طاهر ، وقد زيد عليها شطر فيه هو (فيه لآل كلها تؤام) .

(١) في المختار : (ألفه النظام) .

- ٢٧١ -

* هُدبة : هو هدبة بن خشرم بن كرز ، من بني عامر بن ثعلبة . شاعر فصيح متقدم من بادية الشام . وكان راوية للحطيئة ، وكان جميلُ بن معمر راوية له . مات سنة ٥٠ هـ قتلا .

وكلُّ حديثِ الناسِ ، إلاّ حَديثَها زَجيعٌ ، وفيما حدَّثَتْكَ الطرائفُ
خَرَجْنَ بأعناقِ الظباءِ وأعيُنِ الـ ـجآذرِ ، وارتجَّتْ بهنَّ الروادفُ[2] [٣٣ / ا]
زَجَجْنَ بأردافٍ ثِقالٍ وأسْوُقٍ خِدالٍ ، وأعضادٍ عليها المطارفُ
كَشَفْنَ شُفوفاً عن شُنُوفٍ وأعرضتْ خدودٌ ، ومالتْ بالفُروعِ السوالفُ
عليهنَّ من صَوْغِ المدينةِ حِلْيَةٌ جُمَانٌ كأجوازِ الدُّبى ورَفارفُ[3]

- ٢٧٢ -

آخر :

مِنَ الخَفِراتِ البيضِ وَدَّ جَليسُها إذا ما قَضَتْ أحدوثةً لو تُعيدُها[1]

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٣) في المستطرف ٢٠ : ١٨ . وورد الثاني في معجم البلدان ٤ : ٣٩٦ (زقاق ابن واقف) ، وفي الأغاني ٢١ : ١٧٤ بين جملة أبيات ، وقال إنها من قصيدة طويلة جداً لهدبة . وورد الخامس في الجماهر ١١٣ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في المستطرف (جرحن بأعناق) وفيه تصحيف . في معجم البلدان : (وارتجت لهن الروادف) . في الأغاني : (وارتجت لهن السوالف) .

(٣) الدبى : صغار الجراد - الرفارف : جمع رفرف : وهو ثوب رقيق من الديباج .

- ٢٧٢ -

هو في الأشباه والنظائر ١ : ٥٥ دون عزو وفي ١ : ١٩٨ للعوام بن عقبة بن كعب ، وفي الحماسة البصرية - ١٩ بيتاً - ٢ : ١٩١ لأبي العوام - وهو العوام وليس أبا العوام - وقال : ومنهم من ينسبها للحسين بن مطير وبعضها لكثير والأول أصح - ولكثير في الأغاني ٨ : ٣٦ و ٤١ و ٤٢ وفي أنوار الربيع ١ : ٣٧٢ ، وتزيين الأسواق ٤٢ و ٧٨ وقال : وتنسب لذي الرمة - وفي ديوان كثير ١ : ٧١ وديوانه لإحسان عباس : ٢٠٠ وفيه التخريج - وفي ديوان المجنون (فراج) : ١٠٨ ولايوجد في ديوانه للوالبي - وهو دون عزو في زهر الآداب ١ : ٥١ ، والكامل ٢ : ٢٥٢ ، ومصارع العشاق ٥٢ والقالي ١ : ٨٤ ، وهو في شعر نصيب ٨٢ نقلاً عن الأغاني ٩ : ٣٧ ، وفي ديوان ذي الرمة ٣ : ١٨٦٥ نقلاً عن التزيين .

(١) في القالي : (متى ما انقضت) - وفي الأغاني : (إذا ما انقضت) - في الأشباه والنظائر والحماسة البصرية : (أن تعيدها) - في (ب) : (يعيدها) ، وهو تصحيف وفي (ا) : (نضت) ، وهو تصحيف .

بشّار :

وَلِلْفَظِيهَا دَلٌّ إذا نَطقتْ تركتْ بناتِ فُؤادِهِ صُعْرا[1]
كَتَعاقُطِ الرُّطَبِ الجَنِيِّ من الأ (م) فْنانِ لاتثراً ولا نَزْرا[2]

- ٢٧٤ -

أبو حَيَّة النَّميري ، وهو[1] من مُختار المُقطَّعاتِ ومُتَخيِّر الألفاظِ وقديمه[2] :

وقد زعمَ الواشونَ أنْ لا أُحبُّكُمْ بلى وسُتورِ اللهِ ذاتِ المحارمِ[3]
أصُدُّ وما الصَّدُّ الذي تَعْلَمينَهُ غِزاءً بنا إلا اجْتِراعُ العَلائقِ[4]
حَياءً وتُقْيا أنْ تَشيعَ نَميمةٌ بنا وبكم . أُفًّا لأهلِ النَّمائمِ[5]
وإنَّ دَماً ، لو تعلَمينَ ، جَنَيْتِهِ على الحيِّ ، جانٍ مِثْلِه غيرُ سالمِ[6]
أما إنَّهُ لو كانَ غيرُكِ أرْقَلتْ صُدورُ القَنا بالراعِفاتِ اللَّهازمِ[7]
ولكنَّهُ ، واللهِ ، ما طَلَّ مُسلِماً كَبيضِ الثَّنايا واضِحاتِ المَباسمِ[8]
إذا هُنَّ ساقَطْنَ الأحاديثَ للفتى سُقوطَ حَصى المَرجانِ من سِلْكِ ناظمِ[9]

- ٢٧٣ -

هي لأبي دهبل : في ديوانه ١١٠ ، والتشبيهات ١٠٩ والأغاني ٦ : ١٥٢ وأمالي المرتضى ٢ : ١٥٩ واللسان (صعر) . وهي في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣٢ .

(١) في ديوان أبي دهبل والأغاني والأشباه والنظائر والتشبيهات واللسان : (وترى لها دلاً) .

صُعْر : جمع صعراء وأصعر وهو المائل العنق .

(٢) في ديوان دهبل والأغاني : (لانثراً) ـ في ديوان عمر : (لاكثراً) ـ في التشبيهات : (لا بذراً ولا نَزِراً) ـ في ديوان أبي دهبل والأشباه والنظائر : وأمالي المرتضى : (من الأقناء) .

- ٢٧٤ -

له في القالي ٢ : ٢٨٠ ، والكامل ١ : ٧١ ، وزهر الآداب ١ : ٤٨ ، والحماسة البصرية ٢ : ٨٥ وأمالي المرتضى ٢ : ٦٨ والأبيات (١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٨) في سمط اللآلي ٢ : ٩٢٥ ، و (١ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨) في حماسة ابن الشجري ١ : ٥٢٥ و (٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨) في الظرف والظرفاء ٥٩ ، و (٤ و ٦ و ٨) في محاضرات الأدباء ٣ : ٤٥ ، و (٧ و ٨) فيه أيضاً ٣ : ٣٠٠ ، وشعر أبي حية النميري ٨٣ ـ ٨٩ ، و (٦ و ٧) في المختار من شعر بشار ٣٨ ـ وزهر الآداب ١ : ٤٨

(١) في (ب) (وهي) .

(٢) لفظة : (وقديمه) . ساقطة من (ب) .

(٣) في القالي والكامل وزهر الآداب : (وخبرك .. أن لن) ـ في الحماسة الشجرية : (وحدثك .. ألا) ـ في السمط : (وحدثك .. أن لن) ـ في (ب) : (وستور البيت) .

(٤) في شعر أبي حية : (.. وما الهجر الذي تحسينه) ـ في أمالي المرتضى : (الذي تعرفينه) . في الكامل والسمط : (شفاء لنا) ـ في القالي وزهر الآداب والحماسة البصرية : (عزاء بكم) ـ في زهر الآداب والحماسة البصرية وشعر أبي حية : (ابتلاع العلائق) .

(٥) في القالي والحماسة البصرية وشعر أبي حية : (وبقيا) ـ في المصادر المذكورة (أفٍ) ، وهو وجه من وجوه عشرة لكلمة أف (اللسان) .

(٦) في السمط : (فأدى دماً) ـ في الظرف والظرفاء : (فأي دم) ـ في (ب) : (غير نائم) ، وهو تحريف .

(٧) في الكامل والحماسة الشجرية والقالي والسمط والظرف والظرفاء : (إليه القنا) ـ في أمالي المرتضى : (صعاد القنا) ـ في الظرف والظرفاء : (بالمرهفات الصوارم) ـ في (ب) : (غيرك أرعشت) : وهو تصحيف .

أرقلت : الإرقال : نوع من الركض . الراعفات : أطراف الرماح ـ اللهازم : السيوف .

(٨) في الكامل ومحاضرات الأدباء والحماسة البصرية والحماسة الشجرية (ولكن لعمر الله ..) ـ في الكامل ومحاضرات الأدباء والحماسة البصرية وشعر أبي حية : (واضحات اللاغم) . في الظرف والظرفاء : (كغرّ الثنايا) . وفيها وفي أمالي المرتضى : (واضحات ... ولكن وبيت الله ... واضحات المعاصم) . في (ب) : (الواضحات ...) .

(٩) في الكامل ومحاضرات الأدباء والأشباه والنظائر : (ساقطن الحديث كأنه) في أمالي المرتضى والمختار من شعر بشار : (الحديث حسبته) ـ في الكامل ومحاضرات الأدباء والأشباه والنظائر : (سقاط) ـ في المختار من شعر بشار : (كمثل حصى) في زهر الآداب والحماسة البصرية والمختار من شعر بشار : (من كف ناظم) .

رَمَيْنَ فأقصدْنَ القلوبَ ، ولاترى دَماً سائِراً إلاّ دَماً في الحَيازِمِ[10]

- ٢٧٥ -

القَطامي[1] : ☆

وفي الخُدورِ غَمامـاتٌ بَرَقْنَ لنـا حتى تَصَيَّدْنَنا مِن كلِّ مُصْطادِ[2]
يَقْتُلْنَنا بِحديثٍ ليس يَعْرِفُـه مَن يَتَّهِمْنَ ولا مَكْتومُـهُ بادِ[3]
[٣٣ / ب] فَهُنَّ يَنْبِذْنَ من قولٍ يُصِبْنَ بـه مَواقِعَ الماءِ من ذي الغُلَّةِ الصادي

---

(١٠) في القالي وزهر الآداب : (رمين فأنفذن) ـ في الحماسة الشجرية والظرف والظرفاء : (فأصمين) .. في السمط : (رميت فأقصدت ..) . في القالي : (ولن ترى) ـ في الكامل : (فلم تخد) ـ في القالي وزهر الآداب : (إلاّ جرى) ـ في الحماسة الشجرية والظرف والظرفاء وأمالي المرتضى و (ب) : (إلاّ جوىً) ـ في الظرف والظرفاء : (دماً سائلاً) .
أقصدن : رمين وأصمين ـ المائر : السائل ـ الحيازم : مفردها حيزوم وهو وسط الصدر .

- ٧٥ -

☆ القطامي : هو عمير بن شُيَيْم من تغلب شاعر غزل رقيق التشبيب من شعراء الدولة الأموية ـ جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين (ت في حدود سنة ١٣٠ هـ) ديوانه ٨١ ، الزهرة ١٤ ، والمختار من شعر بشار ٤١ ، وزهر الآداب ١ : ٤٨ ، والشعر والشعراء ٢ : ٧٠١ ، والظرف والظرفاء ٤٨ ، والبيتان (٢ و ٣) في الأغاني ٢٠ : ١١٨ ، وسمط اللآلي : ١ : ١٨ ، والكامل ٢ : ٢٤٢ ، والأشباه والنظائر ١ : ٥٣ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ١٤٨ . والبيتان الأول والثالث في البيان والتبيين ١ : ١٩٠ . والبيت الثالث في ديوان المعاني ، ١ : ٢٤٢ ، وعيون الأخبار ٤ : ٨٢ ، ونهاية الأرب ٢ : ٦٦ .

(١) في (ب) (الظامي) ، وهو تحريف .
(٢) في (أ) (تصدينا) : وهو تحريف .
(٣) في (ب) : (.. من لم يناغ ولا مكنونه ..) .

البابُ الثالثَ عشرَ
في رِقّةِ البَشَرةِ

- ٢٧٦ -

ابنُ أبي البَغْل☆ :

أقْبِلْ يَعُدو داميَ الخَدِّ مُتَغَفِّراً يَعْثُرُ في الخَدِّ
يقولُ أدْمانيَ هذا الفَتى بِطاقةٍ من وَرَقِ الوَرْدِ
وإنَّ من تَجْرَحُهُ وردةً لَغايةٌ في رِقَّةِ الجِلْدِ

- ٢٧٧ -

النَظّام☆ :

فيكَ لي فِتْنتانِ لفظٌ ولحظٌ وعِظاتٌ لو كان يَنْفَعُ وعْظُ[1]

- ٢٧٦ -

☆ ابن أبي البغل : هو محمد بن يحيى بن أبي البغل ـ كان يلي الوزارة في أيام المقتدر وكان بليغاً مترسلاً فصيحاً ، وشاعراً مجوداً مطبوعاً .
في (ب) : (قال بعضهم) .

- ٢٧٧ -

☆ النظام : هو إبراهيم بن سيار بن هانيء البصري ـ من أئمة المعتزلة ومن رجال العلم الأفذاذ ـ قال الجاحظ عنه : (الأوائل يقولون في كل ألف سنة رجل لانظير له ، فإن صح ذلك فأبو إسحاق النظام من أولئك) . وكان شاعراً أديباً بليغاً توفي سنة ٢٣١ هـ .
هي في الزهرة ٨١ دون نسبة .
(١) في الزهرة : (لحظ ولفظ وعظاتي) .

لـــكَ جِسْمٌ أرقُّ من قَطْرةِ المـــاءِ وقلبٌ كأنـــهُ الصَخرُ فـــظُّ[1]
أنتَ حظي فـــا يَضُرُّكَ لـــو كا نَ لِمَنْ أنتَ حظُّـــه منـــكَ حـــظُّ

- ٢٧٨ -

الحُسَينُ بن الضَحّاك :

بـــديعُ الحُسنِ ليس لـــه كِفـــاءُ عَليـــلُ اللحـــظِ لم يُرْمِلْـــهُ داءُ[1]
جَنَتْ عينـــايَ من خـــدَّيْـــه وَرداً أنِيـــقَ الصَبْـــغِ أنبَتَـــهُ الحَيـــاءُ[2]
يُـــوَرِّدُ خـــدَّهُ إضمارُ وَهْمٍ فـــإنْ لاحَظْتَـــهُ جَرَتِ الـــدماءُ

- ٢٧٩ -

عبدُ الرَّحمن بنُ حسّان* :

لـــو يَـــدِبُّ الحـــولِيُّ من وَلَـــدِ الـــذَّ ـــرِّ عليهـــا لأنْـــدَبَتْهـــا الكُلـــومُ[1]

---

(٢) في الزهرة : (لك وجه كأنه رقة الماء) .

- ٢٧٨ -

(١) في (ب) : (لم يؤله) ، ويرمله : يصيبه .

(٢) في (ب) : (أنيق الصنع) .

- ٢٧٩ -

* عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي ـ أبوه حسان الصحابي المعروف وشاعر النبي ﷺ . وكان عبد الرحمن شاعراً مجيداً ـ أقام بالمدينة وتوفي فيها سنة ١٠٤ هـ .

هي لأبيه حسان في ديوانه ٣٧٧ ، وفي خزانة البغدادي ٤ : ٤٦٢ والبيت الأول في الزهرة ٨١ والحصري ٤ : ٢٣١ ، والموشح ٨٧ ، والحيوان ٤ : ١٦ .

(١) في الخزانة : (لو يدب الدبيب) .

لم تَفُقْهـــا شمسُ النهـــارِ بشيءٍ غيرَ أنَّ الشَبـــابَ ليس يـــدومُ[1]

- ٢٨٠ -

النظّام :

عجبـــاً أعْـــوَزَكَ المـــا ءُ و اطرافُـــكَ مـــاءُ
كيفَ لا يَخْطَفُـــكَ الظِـــلُّ ويحْـــويـــكَ الهـــواءُ [٢٤ / ١]
وخَفِيُّ اللَّحْـــظِ يُـــدميك وإنْ شَـــطَّ اللقـــاءُ
يـــابـــديعـــاً كُلُّـــهُ غَنْـــجٌ و شكلٌ ونهـــاءُ[1]

- ٢٨١ -

آخر :

تَغَيَّرَ عن مَـــوَدتِـــه وحـــالا وكانَ مُواصِلاً فَطَوى الوِصالا
وعَلَّمَـــهُ التَـــدَلُّلُ كيفَ هَجْري فليتَ الوصلَ كان لـــه دَلالا[1]
تَرى من فـــوقِ حِقْـــوَيْـــهِ قضيباً إذا مـــاحَرَّكَتْـــهُ خُطـــاهُ مـــالا
فـــإنْ كَلَّمتَـــه أثَّرتَ فيـــه وإنْ حَرَّكْتَـــهُ كالخمرِ ســـالا[2]

---

(٢) في (ب) : (لم تفتها شمس النهار) .
وعلق صاحب الموشح على البيت بقوله : إن أهل العلم قد فضلوا قول امرىء القيس عليه

من القـــاصرات الطرف لـــودب محـــول من الـــذر فـــوق الإتب منهـــا لأثّرا

- ٢٨٠ -

(١) قدم في (ب) كلمة (شكل) على كلمة (غنج) .

- ٢٨١ -

المستطرف ٢ : ١٨ دون عزو أيضاً .
(١) في (ب) : (وعلمه التدلل) .
(٢) في المستطرف : (إذا كلمته ... فالخمر سالا) .

- ٢٨٢ -

وسمع[1] أبو الهُذَيْل* قولَ النظّام :

رَقَّ فلو بُزَّتْ سَرابيلُهُ ... عَلَّقَهُ الجوُّ من اللُّطفِ[2]

يجرحُه اللحظُ بتكرارِه ... ويَشتكي الإيماءَ بالكَفِّ[3]

فقالَ : هذا يناكُ بأيرٍ من خاطِرٍ . وهذا خارجٌ من عُرفِ الشُعراءِ[4] وإلفِ المعاني - وخيرُ المعاني ماوُجِدَ كائناً وُقوعُه[5] ومعهوداً حُدوثُه . ألا تَرى كيف يُفَضَّلُ قولُ ابنِ [أبي][6] عُيَيْنَةَ على قولِ كلِّ المُحدَثين [في الذمِّ][7] :

- ٢٨٢ -

☆ أبو الهذيل هو محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول ، وهو المشهور بالعلاف . هو من أئمة المعتزلة وعلماء الكلام ، وكان حسن الجدل قوي الحجة سريع الخاطر (ت : ٢٣٥ هـ) .

البيتان للنظام في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٢٧١ مع الخبر نفسه ، وفي الزهرة ٧٨ ، وشرح العيون ٢٣٠ ، وأنوار الربيع : ٥ : ٢٢٦ .

(١) جملة : (وسمع أبو الهذيل) ساقطة من (ب) وجاء فيه ، بدلاً منها : (والهذلي قول النظام) .

(٢) في (ب) : (سرايله ... لزة) ، وفيهما تحريف - في أنوار الربيع (سراويله غُلق في الجو ..) .

(٣) في أنوار الربيع : (الإيماء بالطرف) .

(٤) في (ب) : (الشعر) .

(٥) في (ب) : (وفرعه) ، وهو تصحيف .

(٦) هي زيادة من عندنا اقتضاها الواقع .

(٧) زيادة في (ب) .

- ٢٨٣ -

□[هل أنتَ إلاّ كلجمٍ مَيْتٍ ... دعا إلى أكلِه اضْطِرارُ][1]

- ٢٨٤ -

ابنُ المُعتز[1] :

نَضَتْ عنها القميصَ لصبِّ ماءٍ ... فوَرَّدَ خدُّها فَرطُ الحياءِ[2]

وقابَلَتِ الهواءَ وقد تعرَّتْ ... بمُعْتَدِلٍ أرقَّ من الهواءِ

ومَدَّتْ راحةً كالماءِ منها ... إلى ماءٍ عَتيدٍ في إناءِ[3]

- ٢٨٣ -

□ هذا البيت زيادة في (ب) .

☆ ابن أبي عُيَيْنة هو عبد الله بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة ، وهو أخو أبي عيينة . وقال صاحب الأغاني إنه كان يتقدم على أخيه أبي عيينة في الشعر .

البيت له في الأغاني ١٨ : ٢٢ من قصيدة قالها يعاتب فيها محمد بن يحيى بن خالد البرمكي ، وهو له في التشبيهات ٣٤٤ ، والبيان والتبيين ٤ : ٤٨ ، ونور القبس ١٤٢ وهو منسوب للوزير المهلبي في شرح ديوان المتنبي ٣ : ٢٨ .

(١) في الأغاني والتشبيهات وشرح ديوان المتنبي : (ماكنت إلا كلحم ...) .

- ٢٨٤ -

سبق ورود الأبيات (٤ و ٥ و ٦) - المقطوعة - ٧ - منسوبة لابن المعتز - ونسبت إليه أيضاً في النويري ٢ : ١٩ ، والمستطرف ٢ : ١٨ - وليست في ديوانه - ونسبت لأبي نواس في : أخبار أبي نواس لابن منظور ٢١٧ ، ونفحة اليمن ٥٤ - وليست في ديوانه .

(١) في (ب) : (وقال أبو نواس في معنى ذلك شعراً) .

(٢) في أخبار أبي نواس : (فورد وجهها) .

(٣) في نفحة اليمن وأخبار أبي نواس : (ماء معد) - ومعد وعتيد بمعنى واحد .

فلمـــا أن قضَتْ وَطراً وهمّتْ على عجـــلٍ لأخْـــذِ للرِّداءِ[1]
رأتْ شخصَ الرقيبِ على تَـــدانٍ فـــأسْبَلَتِ الظـلامَ على الضيـــاءِ[2]
[٣٤ / ب] فغـابَ الصُبْحُ منهـا تحت ليـلٍ وظـلَّ المـاءُ يَقْطُرُ فـوق مـاءِ[3]

- ٢٨٥ -

النَّمَريّ* :

قُـلْ للمليحـةِ مَـوضِعِ العِقْـدِ ولَطيفـةِ الأحشـاءِ والقَـدِّ[1]
هـلاَّ وقفتِ على مَـدامِعِـه فنظرتِ مـا يَصْنَعْنَ بـالخَـدِّ[2]

---

(١) في أخباره : (إلى أخذ الرداء) . وفي نفحة اليمن : (لأخذ بالرداء) . وفي النويري : « بأخذ للرداء » .

(٢) في أخباره : (على التداني) .

(٣) في النويري : (وغاب الصبح) . في نفحة اليمن : (يجري فوق ماء) . وقد زاد ابن منظور بيتاً سابعاً :

فسبحان الإلـه وقـد براهـا كأحسن مـا يكـون من النسـاء

- ٢٨٥ -

☆ النَّمَريّ : لعله منصور بن سلمة بن الزبرقان ، وقيل منصور بن الزبرقان بن سلمة ، من شعراء الدولة العباسية وكان تلميذاً للعتابي الشاعر المعروف .

نسبت في (ب) للبحتري وليست في ديوانه . وهي لأبي الشيص في الشعر والشعراء ٣٤٦ وأوردها في ٥ أبيات ، خامسها :

جـامت إلى عينيـك وجنتهـا في خلعـة الخيري والـورد

والبيتان الثالث والرابع له في : شروح سقط الزند ٣ : ١٢٣٤ ، وأنوار الربيع ٤ : ٢٢١ ، وأشعار أبي الشيص : ٣٩ .

وهما دون عزو في سرقات المتنبي ومشكل معانيه ٦١ .

(١) في (ب) : (ربة العقد) . في الشعر والشعراء : (قل للطويلة ... الأحشاء والكبد) .

(٢) في الشعر والشعراء : (ألا وقفت ... مايعملن في الخد) . في (ب) : (مايصنعن) .

لـولا التَّنَطُّـقُ والسِـوارُ معـاً والحِجْـلُ والـدُمْلُـوجُ في العَضُـدِ[1]
لتزايَلَتْ في كلِّ نـاحيـةٍ لكنْ جُعِلْنَ لهـا على عَمَـدِ[2]

- ٢٨٦ -

إبراهيمُ بنُ العبّاس* :

دُرَّةٌ كيفما أُديرتْ أضـاءتْ و مَشَمٌّ من حيثُما شُمَّ فـاحـا[1]
ومِـزاجٌ قـال الإلـهُ لهـا كـو نِي فكانتْ رُوحاً ورَوْحاً وراحـا[2]

---

(١) في شروح سقط الزند وأنوار الربيع وسرقات المتنبي : (لولا التنطق) . والتنطق والتنطُّق بمعنى واحد .

(٢) في (ب) والشعر والشعراء وشروح سقط الزند وأنوار الربيع وسرقات المتنبي : (من كل ناحية) .

- ٢٨٦ -

☆ إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول . كنيته أبو إسحاق . كان شاعراً مجيداً مطبوعاً . يُروى عن دعبل أنه قال : « لو تكسب إبراهيم بن العباس بالشعر لتركنا في غير شيء » نشأ في بغداد وقربه الخلفاء فكان كاتباً للمعتصم والواثق والمتوكل (ت : ٢٤٣ هـ) .

ديوانه (الطرائف الأدبية) : ١٤٢ مع بيت ثالث سبقها هو :

صِفْ مراحـاً إن كنت تهوى مراحـا صِفَـةَ تعقب الحليم مـزاحـا

والبيت الأول في التشبيهات ١٢٤ . وورد البيت الأول في قطب السرور ٥٥٧ منسوباً للصنوبري مع ثان هو :

لـونهـا كالعقيـق وهي نـديم ومـدام تحكي لنـا التفـاحـا

ووردا في ذيل زهر الآداب ١١٠ منسوبين لبشار ، وديوان بشار ٤ : ٣٢ .

(١) في التشبيهات : (درة حيثما أديرت) .

(٢) في ديوان إبراهيم : (ورداح قال ...) في ذيل زهر الآداب : (وجنات قال) . سقطت من (ب) كلمة (فكانت) .

- ٢٨٧ -

ابن الرومي :

بيضُ الوجوهِ عقائلٌ لم يُصْبِهِنَّ سِوايَ زيرُ[1]
أبْشارُهُنَّ وما ادَّرَعْـ ـنَ من الحريرِ معاً حريرُ

- ٢٨٨ -

الخُبْزُرْزِيّ :

دُرِّيَّةُ اللونِ فيه مُشربةٌ حُمْرَةَ خمرٍ تُمازِجُ اللَّبَنا[1]
كاللُّؤلؤِ الرَّطبِ لونُ ظاهِرِه وفيه ماءُ العَقيقِ قد بَطَنا

- ٢٨٩ -

بشّار :

وما طَفِرتْ عَيْني غَداةَ لقيتُها بشيءٍ سِوى أطرافِها والمَحاجِرِ
بَحْوراءَ من حُورِ الجِنانِ غريرةٍ يرى وَجْهَهُ في وَجهِها كلُّ ناظِرِ[1]

- ٢٨٧ -

ديوانه (كيلاني) : ٢٨٠ وديوانه (نصار) : ٣ : ٨٩٨ .

(١) في ديوان (نصار) : (عقائلاً) (لم يُعْبِهن) .

- ٢٨٨ -

له في الجماهر ١٢١ .

(١) في الجماهر : (منه مشربة) .

- ٢٨٩ -

له في النويري ٢ : ٣٤ ، والمستطرف ٢ : ١٨ .

(١) في (ب) : (ترى وجهها في كل وجهة ناظر) . والشطر محرف .

- ٢٩٠ -

ومنه أخذ أبو نواس قوله :

نَظَرْتُ إلى وَجهِهِ نَظرةً فأبصرتُ وجهي في وجهِهِ

- ٢٩١ -

آخر :

بَهجةٌ فوقَ نِعمةٍ فهو بالنُّو رِ مُحلًّى وبالنعيمِ مُرَدّى
لو تَبدّى في ظُلمةٍ لاستنارَتْ أو تَمشّى على الصَّفا لتَندّى

- ٢٩٢ -

[١/٣٥]

النَّوْفَلي :

خَرَجْنَ إلينا على رِقْبَةٍ خُروجَ النصارى لإفْطارِها[1]
ثِقالَ الرَّوادفِ قُبَّ البُطو نِ خُطاها على قَدْرِ أقْتارِها[2]
يكادُ إذا دامَ لحظُ البَصيـ ـرِ يَكْلِمُ رِقَّةَ أبْشارِها[3]

- ٢٩٠ -

له في المستطرف ٢ : ١٨ . ولم أجده في ديوانه وفي أخباره .

- ٢٩٢ -

هي لعروة بن أذينة في منتهى الطلب : القسم الأول والورقة ٢١٤ ، وفي شعر عروة ١٧ .

(١) في منتهى الطلب ، وشعر عروة : (.. خروج السحاب لأمطارها) .

(٢) وورد هذا البيت فيها على هذا النحو :

حسانُ الوالفِ بيضُ الوجوهِ منها الخطا قدرَ أشبارِها

والأقتار جمع الفتر وهو المسافة مابين طرف الإبهام وطرف السبابة إذا فتحها .

(٣) في منتهى الطلب وشعر عروة (دام لحظ الجليس) .

أبو دهبل[1] الجمحي* :

وَلِتِلْكَ اغتربْتُ بالشامِ حتى ... ظَنَّ أهلي مُرَجَّياتِ الظُّنونِ[2]
هي زَهراءُ مثلُ لؤلؤةِ الغَوْ ... اصِ مِيزتْ من جَوْهَرٍ مَكنونِ[3]
وإذا ما نَسَبْتَها لم تَجِدْها ... في سَناءٍ من المَكارِمِ دونِ
تَجعلُ المِسكَ واليلنجوجَ والنَّدْ ... صِلاءً لها على الكانونِ[4]
ثم خاصَرْتَها إلى القُبَّةِ الحَمْ ... راءِ تَمشي في مَرْمَرٍ مَسنونِ[5]

- ٢٩٤ -

ذو الرُّمَّة :

- ٢٩٣ -

☆ أبو دهبل الجمحي : هو وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف ـ شاعر مطبوع مجود ومن العشاق المشهورين من أهل مكة (ت : ٦٣ هـ) .

هي لأبي دهبل : ديوانه ٦٨ ـ ٧٢ وفي القالي (النوادر) ١٨٨ والأغاني ٦ : ١٥٤ و ١٥٧ و الحماسة البصرية ٢ : ٢٠٧ وقال : « وتروى لعبد الرحمن بن حسان » . والأول والثاني في مصارع العشاق ٧١ .

وهي لعبد الرحمن بن حسان في الأغاني ١٣ : ١٤٣ والمبرد ١ : ٢٩٧ مع قوله : « والذي كأنه إجماع أنه ـ أي الشعر ـ لعبد الرحمن بن حسان يقوله في رملة بنت معاوية بن أبي سفيان » ، والشعر والشعراء : ١٩٠ واللسان (مادة سنن) وفي العقد الفريد ٥ : ٣٢٢ ـ ٣٢٣ .

(١) في (ب) (أعجمي) بدل (أبي دهبل الجمحي) وفيه نقص وتصحيف .

(٢) في اللسان والأغاني ١٣ : ١٤٣ : (فلذاك) . في المبرد والقالي : (فبتلك) ـ في مصارع العشاق : (وبتلك) ـ في الأغاني ٦ : ١٥٧ : (فبذاك) ـ في الأغاني ٦ : ١٥٤ : (فأطلتُ المقام بالشام حتى) ـ في (ب) (قومي) وفيه : (مرحات) بدل مرجات ، وهو تصحيف .

(٣) في الأغاني والمبرد والقالي : (وهي) ـ في الأغاني والبصرية : (صيغت من لؤلؤ ..) .

(٤) في الأغاني ١٣ : ١٤٣ : (تجعل النَّد والألوّة والعود) . واليلنجوج عود طيب الريح وكذلك الألوّة .

(٥) في الأغاني ٦ : ١٥٧ : (ثم ما شيتها) .

لها بَشَرٌ مثلُ الحريرِ ومنطِقٌ ... رَخيمُ الحواشي لاهَرَاءٌ ولا نَزْرُ[1]
تَبَسَّمُ لَمْحَ البَرقِ عن مُتَوَضِّحٍ ... كَلونِ الأقاحي شافَ ألوانَها القَطْرُ[2]

- ٢٩٥ -

أعرابي :

لها قِسمةٌ من خُوطِ بانٍ ومن نَقاً ... ومن رَشَأ الأقوازِ جيدٌ ومَذْرِفُ[1]
يكادُ كليلُ اللحظِ يَكْلُمُ خدَّها ... إذا مابدتْ من خِدْرِها حين تطرفُ[2]

- ٢٩٤ -

ديوانه ١ : ٥٧٧ و ٥٨٠ ـ البيان والتبيين ١ : ٢٧٦ اللسان والتاج (نزر) و (عصر) . الأساس (هرأ) و (وضح) ـ والبيت الأول في : الزهرة ٧٦ ، والأشباه والنظائر ١ : ٢٠١ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦١٩ وسمط اللآلي : ٢٥٥ .

(١) في البيان والتبيين والأشباه والنظائر : (رقيق الحواشي ..) . الهراء : الكلام الكثير الذي ليس له معنى ـ والنزر : القليل .

(٢) في اللسان والتاج : (كنور الأقاحي شاف ألوانها العصر) ـ في الأساس : (كأن الأقاحي ...) ـ المتوضح : الثغر الذي أسنانه واضحة ـ شاف : جلا .

- ٢٩٥ -

هي لأبي نواس في ديوانه : ٣٨٦ ـ البيت الأول في رسائل الجاحظ كتاب مفاخرة الجواري والغلمان : ١٢١ .

(١) في (ا) (الأقوان) في الديوان : (.. ومن رشأ البيداء) ـ والأقواز : جمع مفرده : قَوز وهو الكثيب .

(٢) في الديوان : (يكاد خيال الطرف يخدش وجهها إذا برزت ..) .

البابُ الرابعَ عَشَرَ

في الوَجْهِ والسَّوادِ والصُّفْرةِ

- ٢٩٦ -

الوجيهي[١] :

مُسْتَقْبَلٌ بالذي يَهوى وإن كَثُرتْ ... منه الإساءَةُ مَعذورٌ بما صَنَعا[٢]

في وجهِه شافِعٌ يمحو إساءَتَه ... من القلوبِ وجيهٌ حيثما شَفَعا[٣]

- ٢٩٧ -

آخر :

- ٢٩٦ -

(١) لم أعثر على ترجمة له .

هي للوجيهي في النويري ٢ : ٢٩ ، وللحكم بن قنبر المازني في : مروج الذهب ٤ : ٢١١ ، والإعجاز والإيجاز ١٧٣ ، والذخائر والبصائر ٢ : ٥٢٧ ، ومصارع العشاق ٢٧١ ، وحلية الكميت ٧٩ ، وديوان الصبابة - على هامش تزيين الأسواق : ١٢٧ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ١٢٩ - وهي لتميم بن المعز في زهر الآداب ٣ : ١٧٨ ، ودون عزو في الزهرة ٥٤ ، والأغاني ٩ : ٣٣ .

(٢) في (ا) : (أهوى) - في مصارع العشاق وحلية الكميت : (وإن عظمت) - في مروج الذهب : (منه الذنوب ومعذور) - في الأغاني : (مغفور لما صنعا) - في زهر الآداب : (منه الذنوب ومقبول ..) .

(٣) في الإعجاز والإيجاز : (من الفنون وجيه) - في الأغاني : (مطاع حيثما شفعا) - في النويري : (وجيهاً ...) في (ا) (إساءاته) ، وهو تصحيف .

- ٢٩٧ -

المستطرف ٢ : ١٩ دون عزو

- ١٧٨ -

أُقسِمُ بـــاللهِ وآيـــاتِـــه ... مـــا نَظرتُ عيني إلى مِثْلِـــه [٣٥ / ب]

ولا بَـــدا لي وجهُـــهُ طـــالِعـــاً ... إلاّ ســـألتُ اللهَ من فَضْلِـــه

- ٢٩٨ -

الحِمّاني* :

وَهيفـــاءُ تلحـــظُ عن شـــادنٍ ... وتُسفِرُ عن قَمرٍ إضْحيـــانْ[١]

وتَبْسِمُ عن نَفَسِ اليـــاسَمينِ ... وتضحـــكُ عن زَهَرِ الأُقحـــوانْ

ترى الشمسَ والبـــدرَ مَعنـــاهمـــا ... بها واحـــداً وهمـــا مَعْنيـــانْ[٢]

إذا أطْلعتْ وجهَهـــا أشرقـــا ... بِطَلعتهـــا وهمـــا آفِـــلانْ[٣]

- ٢٩٩ -

إسحاق بنُ الصَباح*:

- ٢٩٨ -

* الحماني : هو علي بن محمد بن جعفر بن محمد ، ويرجع نسبه إلى علي بن أبي طالب ، ويعرف أيضاً بالعلوي الكوفي . كان شاعراً وعالماً وخطيباً .

البيتان الأول والثالث له في الزهرة ١ : ٨٠ ، والثالث والرابع في النويري ٢ : ٣٣ ، وفي مجلة المورد في العدد الثاني ١٩٧٤ . وهو في (ا) الجماني ، وهو تصحيف .

(١) في (ب) : (شاذن) ، وهو تصحيف وفي الزهرة : (وتبسم عن زهر الأقحوان) .

(٢) في (ا) : (به واحداً) ، والوجه أن يقول (بها) لذلك ثبتنا ما في (ب) والزهرة والنويري .

(٣) في (ا) والنويري : (إذا طلعت) .

- ٢٩٩ -

* إسحاق بن الصباح ورد ذكره في البيان والتبيين ٢ : ٢٣٠ ، وفي الأغاني ، وجاء فيه أنه إسحاق بن الصباح الأشعثي . كان صديقاً لنصيب الشاعر ، ولنصيب مدائح فيه .

كلمتا (ابن الصباح) ساقطتان من (ب) .

- ١٧٩ -

يا مَن بَدائعُ حسنِ صورتِه ... تَشْفي إليه أعِنَّةُ الحَدَقِ[1]
لي منكَ ما للناسِ كلِّهمُ ... نَظَرٌ وتسليمٌ على الطُّرُقِ
لكنهم سَعِدوا بأمْنِهمُ ... وشَقِيتُ حين أراكَ بالفرقِ

- ٣٠٠ -

عبدُ الله بنُ أبي الشِّيص[1] :

تَعْتَلُّ من غيرِ عِلَّةٍ ... بالحُسْنِ أضحتْ مُدِلَّةُ[2]
كأنها حينَ تَبْدو ... شمسٌ عليها مظلَّةُ[3]
وإنْ أضاءَتْ بليلٍ ... تفوقُ نورَ الأهِلَّةُ[4]

- ٣٠١ -

الأقْرعُ بنُ مُعاذ :

والأبيات في معجم الشعراء : ٢٨٧ لمحمد بن أحمد بن أبي مرة المكي الملقب بشمروخ ، وفي المرقصات والمطربات : ٤٣ لأبي نواس - وليست في ديوانه - وفي الزهرة : ١٠ ، لبعض الكلابيين ؛ ودون نسبة في الحماسة الشجرية ٢ : ٦٣٨ ، ومصارع العشاق : ١٤٠ ، والنويري ٢ : ١٧٩ ، وتزيين الأسواق : ١٧٨ ، وذم الهوى : ٥٣٢ ، والبديع في نقد الشعر : ٤٥ .

(١) في مصارع العشاق : (تثني عليه) .

- ٣٠٠ -

المستطرف ٢ : ١٩ .

(١) في المستطرف : (بن أبي خبيص) : وهو تحريف .

(٢) في (ب) (تقتل) . وهو تصحيف . في المستطرف : (تصدق ... بالعز أضحت مذلة) .

(٣) قد تكون رواية العجز : (شمس علينا مطله) .

(٤) في (ب) : (فوق نور ...) .

فما الشمسُ وافتْ يومَ دَجنٍ فأشرقتْ ... ولا البدرُ مسعوداً بدا ليلةَ البدرِ[1]
بأحسنَ منها أو تزيدُ مَلاحةً ... على ذاكَ، أو رأيُ المحبِّ، فلا أدري[2]

- ٣٠٢ -

وحَذا حَذْوَه على طريق التَّوْرِيَة [الحَكَم[1]] فقال :

تَساهَمَ ثَوْباها ففي الدِّرعِ رَأْدَةٌ ... وفي المِرْطِ لَفَّاوانِ رِدْفُها عَبْلُ[2]
فواللهِ ما أدري أزيدَتْ مَلاحَةً ... وحُسناً على النِّسْوانِ أمْ ليسَ لي عَقْلُ[3]

هي للمجنون في اللباب ٤١٠ ، وقال « إن من أسماء المجنون الأقرع بن معاذ » ، وفي ديوان المجنون - لفراج - ١٦٧ . وهي دون نسبة في (ب) ، والزهرة ٨١ ، وحلية المحاضرة ٢ : ٢٢٤ .

(١) في الزهرة وحلية المحاضرة : (فما الشمس يوم الدجن وافت) - في الزهرة واللباب وحلية المحاضرة (ولا البدر وافى أسعداً ليلة البدر) .

(٢) في الزهرة وحلية المحاضرة . (بل تزيد ملاحة) .

- ٣٠٢ -

يقصد بالحكم : الحكم بن معمر بن قنبر الحضري وهو شاعر إسلامي عاصر الشاعر ابن ميادة وهاجاه وأخبار مهاجاتها في الأغاني ٢ : ٨٥ ومعجم الأدباء : ١٠ : ٢٤٠ . وهو غير الحكم بن محمد بن قنبر المازني تنظر حاشية المقطوعة (١١٨) .

البيتان له في سمط اللآلي ١ : ١٦ ، وشرح الحماسة ٢ : ١٥٢ ، والأغاني ٢ : ٩٥ والأول في اللسان (لفف) والبيت الثاني في الحماسة ٢ : ٨٦ . ونسبا لمخلد بن بكار في شرح ديوان المتنبي للواحدي ١٠٥ ؛ ولابن ميادة في حلية المحاضرة ٢ : ٢٢٥ . والأول لعدي بن الرقاع في محاضرات الأدباء : ٣ : ٣٠٤ . ودون عزو في أساس البلاغة (رأد) و (سهم) .

(١) كلمة (الحكم) ساقطة من (ا) - وجاء في (ب) : (تورية الحكم) ، وهو تصحيف

(٢) في سمط اللآلي : (تقاسم ثوباها) . في الأغاني ، ومحاضرات الأدباء : (ففي الدرع غادة) - وورد عجز هذا البيت في (ا) مصحفة ألفاظه على هذا النحو : (لفا ردفها بينها) .

(٣) في حلية المحاضرة : (على سائر النسوان أم ...) . لفظة (لي) ساقطة من (ب) .

الرأدة : المرأة الناعمة - فخذ لفاء : كثيرة اللحم . العبل : الضخم .

[١ / ٣٦] وقالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَس* :

تـامَتْ فُـؤادَكَ إذ عَرَضْتَ لهـا ... حَسَنٌ بِرَأْيِ الحُبِّ مـا تَمِـقُ[1]

آخر :[1]

فَواللهِ مـا أدري أزيـدَتْ مَلاحـةً ... أمِ الحبُّ أعمى مِثلَما قِيـلَ في الحُبِّ[2]

ابنُ كَيْغَلَغ :[1]

* المسيب هو زهير بن علس . والمسيب لقب لـه . وهـو شـاعر مقل من فحـول الشعراء الجاهليين . هو خال الأعشى الكبير وكان الأعشى راوية له .

له في الحيوان ٣ : ٤٨٨ ، والشعر والشعراء ١ : ١٣ . وهو لآخر في (ب) .

(١) في (ب) : (ذهبت بقلبك ...) . في الشعر والشعراء : (... إذ لـه عرضت) وفيـه : (برأي العين مائق) .

تامت : استعبدت وذهبت بالعقل ـ تمق : تحب .

(١) في (أ) (وقال) : ويقصد المسيب ، وهو خطأ لذلك ثبتنا رواية (ب) .

هو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه: ٢٢٦، وديوان المعاني ١: ٢٨٨ وحلية المحاضرة: ٢: ٢٣٤.

(٢) في الديوان وديوان المعاني : (... أحسنَ رُزْقُـه) . في ديوان المعـاني : (أم الحب يعمي ...) وقال : « وهو من قول النبي ﷺ : حُبُّك الشيء يُعمي ويُصِمّ » . وهذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند عن أبي الدرداء : ٥ : ١٩٤ و ٦ : ٤٥٠ ـ وأبو داود في السنن : أدب ١١٦ .

هما للمجنون : في ديوانه للوالبي : ٥٧ وديوانه لفراج : ١٢٨ من كلمة في ٢٢ بيتاً . وهما لعمر بن أبي ربيعة : في الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٢ وليسا في ديوانه . ودون عزو في ديوان الصبابة على هامش تزيين الأسواق ٥٦ وروضة المحبين ٢٢٧ .

(١) لفظة (ابن) ساقطة من (ب) .

أنيري مكانَ البـدرِ إن أفـلَ البـدرُ ... وقُومي مَقامَ الشمسِ ما استأخرَ الفجرُ[2]

ففيـكِ من الشمسِ المُنيرةِ لـونُهـا ... وليسَ لهـا منـكِ التبسُّمُ والثغرُ[3]

ابن الرومي :

مَرادُ عَيْنَيْـكِ منـهُ بين شمسِ ضُحىً ... ونـاعمٍ من غصونِ البـانِ رَيّـانِ

خَفَّتْ أعـاليـهِ وارتجَّتْ أسـافلُـهُ ... كأنمـا صـاغَ نِصْفَيـهِ لنـا بـانُ[1]

عمرُ بنُ أبي رَبيعة :

وَفتـــاةٍ إنْ تَغِبْ شمسُ الضُحى ... فَلنـا من وَجْهِهـا عنهـا خَلَفْ[1]

أجمـعَ النـــاسُ على تفضيلِهـــا ... وهـواهُمْ في سِـواهـــا مُخْتَلِفْ[2]

(٢) في المستطرف : (أقيمي مكان .... قد أمها الفجر) في (ب) : (إن أخر الفجر) .

(٣) في الديوان : (.. من الشمس المنيرة ضوؤها) ، في الإمتاع والمؤانسة : (من الشمس المنيرة نورها ... منك المحاجر والثغر) .

له في التشبيهات ١١٤ . وليست في ديوانه (كيلاني) ولم يصدر بعد الجزء من ديوانه المتضمن حرف (النون) تحقيق نصار .

(١) في التشبيهات (والتفت أسافله) في (ب) (كنانان) وهو تصحيف .

هي له في ديوانه (التكملة) ٢٣٩ ، والنويري ٢ : ٣٣ ، والمستطرف ٢ : ١٩ .

(١) في الديوان والمستطرف : (ذات حسن ..) في النويري : (.. إن يغب بدر الدجى .. عنه خلف) .

(٢) في الديوان والمستطرف : (وهواهم في سوى هذا اختلف) .

- ٣٠٨ -

وأخذَ أبو تمّام هذا المعنى وطرّدَهُ إلى المَدْح فقال :

لو أنّ إجماعَنا في فَضلِ سُؤْدُدِهِ في الدّينِ لم يَختَلِفْ في الأُمّةِ اثنانِ

- ٣٠٩ -

آخر :

يا مُفرداً بالحُسنِ والشَكلِ مَن دَلّ عينَيْكَ على قتلي[1]
البَدْرُ من شمسِ الضُحى نُورَهْ والشمسُ من نورك تَستَمْلي

- ٣١٠ -

يوسُفُ الجوهريُّ :*

- ٣٠٨ -

ديوانه ٢ : ٣١١ ؛ والممدوح هو محمد بن حسان الضبي ـ المستطرف ٢ : ١٩ .

- ٣٠٩ -

هي لابن المعتز : ديوانه ١١٤ ، والنويري : ٢ : ٣١ ـ وهي دون عزو في المستطرف ٢ : ١٩ .
(١) في الديوان وفي (ب) : (يامفرداً في الحسن) .

- ٣١٠ -

* هو يوسف بن الحجاج (الصيقل) الثقفي الواسطي ، كاتب شاعر ظريف . كان من شعراء الرشيد ، وعشراء إبراهيم الموصلي ، وصحب أبا نواس ، وهو متهم بالمجاهرة والملاذ . وهو رقيق الشعر . (ت : ٢٠٠ هـ) .

هي له في حياة الحيوان الكبرى : ٢ : ٢٦١ ،سرقات المتنبي ومشكل معانيه ٦٢ . وهي دون عزو في شرح ديوان المتنبي للواحدي : ١٨٤ ، وفي نصرة الثائر ٣١٨ ، وشرح مقامات الحريري ١ : ٣٥٣ .

وإذا الغزالةُ في السماءِ تَعَرَّضَتْ وبَدا النهارُ لِوقتِهِ يَترجّلُ[1]
أبدتْ لِعينِ الشمسِ عيناً مِثلَها تَلقى السماءَ بمثلِ ما تَستَقبِلُ[2]

- ٣١١ -

ليس يُبالي مَن أنت حاضِرُهْ ما غابَ من شَمسِهِ ومن قَمَرِهْ
أنت عليهِ ، وإن عَنُفْتَ بهِ ، أعَزُّ من سَمعِهِ ومن بصرِهْ

- ٣١٢ - [٣٦ / ب]

بَشّارٌ وأحسنَ في تَشبيهه[1] :

قامتْ تَبَدّى إذ رأتْني وَحدي كالشمس بين الزُبرِجِ المُنقَدِ[2]
ضَنّت بخدٍّ وَجَلتْ عن خدٍّ ثم انثنتْ كالنَفسِ المرتَدِ

- ٣١٣ -

أخذَهُ من قول قيسِ بنِ الخَطيم :

---

(١) في حياة الحيوان الكبرى وشرح ديوان المتنبي (في السماء ترفّعت) .
(٢) في سرقات المتنبي (أبدت لعين الشمس عيناً مثله يلقى) في شرح ديوان المتنبي (أبدت لوجه الشمس وجهاً مثلها) في حياة الحيوان الكبرى (أبدت لقرن الشمس وجهاً مثله ... يلقى ... يستقبل) .

- ٣١٢ -

هي في ديوانه : ٢ : ٢٢٢ ، وفي الأغاني : ٣ : ٣٧ ، والأشباه والنظائر : ١ : ٢٥ ، من أرجوزه طويلة .
(١) خلا الأصل (ب) من لفظتي (في تشبيهه) .
(٢) في الأشباه والنظائر : (قامت تصدى) . في الديوان : (قامت تراءى) ـ في (أ) : (الزبرجد) ، وهو تصحيف .

تبدّتْ لنا كالشمس تحتَ غمامةٍ بدا حاجبٌ منها وضنّتْ بحاجبِ

- ٣١٤ -

الصُّولي* ، وليس في شعره سوى هذه القطعة[1] وأخرى داليّة :

يا شبيهَ البدرِ لولا كَلَفُ البدرِ ونقصُهْ[2]
وقريباً حاضرَ الذكرِ ولو غُيِّبَ شخصُهْ[3]
بدنٌ يُعقدُ ليناً ناعمُ المَلْمَسِ رَخْصُهْ[4]
خَصَّني بالهجرِ منهُ إذ رأى وَصْفي يَخُصُّهْ
[كم أُسمّي غيرَه في الشعرِ والوصفُ يُخصُّهْ]

- ٣١٣ -

البيت في ديوانه : ٣١ وله : في المصون : ٣٦ ، والحماسة البصرية : ٢ : ٨٥ والأشباه والنظائر : ١ : ٢٤ ، والزهرة : ٧٦ ، وطبقات فحول الشعراء : ١ : ٢٢٨ ، والخالديين : ١٥ ، والمرقصات والمطربات : ٢٥ ، وديوان المعاني : ١ : ٢٢٩ وجاء فيه أن البيت مأخوذ من قول النمر بن تولب :

فصدت كأن الشمس تحت قناعها بدا حاجب منها وضنت بحاجب

- ٣١٤ -

☆ الصولي : هو محمد بن يحيى بن عبد الله أبو بكر الصولي ، وقد يعرف بالشطرنجي . وهو مشهور من أكابر علماء الأدب ..له تصانيف كثيرة كما أن له شعراً جيداً (ت : ٣٣٥) .

(١) في (ب) : (هذه المقطوعة) .
(٢) في (ب) : (شرف البدر) : هو تصحيف .
(٣) في (ب) : (وإن غيب ..) .
(٤) في (ا) (برخصه) : وهو تصحيف .
□ هذا البيت زيادة في (ب) .

- ٣١٥ -

[وقال][1] ديكُ الجن :

وإنّ الذي أزرى بشمسِ سمائهِ فأبداهُ نوراً والخلائقُ طينُ
تأنّقَ فيه كيفَ شاءَ وإنما مقالتُهُ للشيءِ كُنْ فيكونُ

- ٣١٦ -

آخر :

وفي أربعٍ مني حلَلْتَ منكِ أربعٌ فما أنا أدري أيها هاجَ لي كَرْبي[1]
أوجْهُكَ في عيْني ، أمِ الريقُ في فمي ، أمِ النطقُ في سمعي ، أمِ الحبُّ في قلبي

- ٣١٧ -

وسمعه يعقوبُ بنُ إسحاق الكِنْدي* فقال : هذا تقسيمُ فلسفيّ ؛ وجعلهُ العَلَويُّ خمسةً فقال :

- ٣١٥ -

(١) زيادة في (ب) .

- ٣١٦ -

هي دون عزو أيضاً في النويري : ٢ : ٣١ ومعاهد التنصيص : ٢ : ٣١٢ ، والصناعتين : ١٠٧ وثمرات الأوراق ٧٠ ، والمستطرف ٢ : ١٩ .
(١) في (ا) : (فما أدر امناً أيها ...) وهي تصحيفات - في معاهد التنصيص : (فما منه أدري) ، في الصناعتين (فما أنا دارٍ) .

- ٣١٧ -

☆ يعقوب بن إسحاق الكندي : هو الفيلسوف العربي المشهور . نشأ بالبصرة وانتقل إلى بغداد ، واشتهر ، كما هو معروف ، بالطب والفلسفة والموسيقى والهندسة والفلك وله مصنفات كثيرة يزيد عددها على ثلاثمائة (ت نحو ٢٦٠ هـ) .

وفي خمسةٍ مني حلَلتُ منكِ خمسةً فريقُكِ منها في فمي طيّبُ الرشفِ
ووجهُكِ في عيني ولمسُكِ في يدي ونُطقُكِ في سمعي وعَرْفُكِ في أنفي

- ٣١٨ -

[٣٧ / ١] وأمّا قولُ أبي تمّام[١] :

يقولُ فيُسْمِعُ ويمشي فيُسْرِعُ ويَضربُ في ذاتِ الإلهِ فيوجِعُ[٢]

فقد ضرّع[٣] في غير موضعِه[٤] ، ونَظَمَ اللفظَ من قولِ من قال[٥] :

هي للعلوي (ابن طباطبا) في الإيجاز والإعجاز للثعالبي : ٢٥٤ ، وخاص الخاص : ١١١ والمستطرف : ٢ : ١٩ ، وشعر ابن طباطبا العلوي : ٧٦ . وللحماني العلوي في معاهد التنصيص ٢ : ٣١٢ . وليعقوب الكندي في النويري ٢ : ٣١ (وهذا توهم ساقه إليه ، على ما يبدو ، عدم استيعابه الرواية الواردة هنا) .

☆ وابن طباطبا هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (طباطبا) . ولد بأصفهان ، وكان معاصراً لعبد الله بن المعتز ؛ له مصنفات أدبية كثيرة .

- ٣١٨ -

البيت في ديوانه ٢ : ٣٢٦ ، وديوان المعاني ٢ : ٩١ .

(١) في (ب) (أبو تمام يقول) .

(٢) في (ا) (ثم يمشي) وقد ثبتنا رواية (ب) والمصدرين الآخرين .

(٣) في (ا) (قد) وثبتنا رواية (ب) ـ في (ب) (صرح) ، وهو تصحيف .

(٤) قال الخطيب التبريزي في شرحه ديوان أبي تمام ٣٢٦ ـ ٣٢٧ :

« هذا البيت من عجيب ماجاء في شعر الطائي لأنه أتبع العينَ الواوَ في غير القافية ـ وإنما أنسه بذلك أن العين في آخر النصف الأول ، وفي آخر النصف الثاني ـ ويقصد هنا عينيّ يسمع ويسرع ـ ، ولاريب أنه كان يتبع العين واواً في (يسمعو) . وقد يمكنون الحركة حتى تصير حرفاً ساكناً مثلما حكي أن بعض العرب يقول : قام زيدو ، فيثبت الواو ، ومررت بزيدي ، فيثبت الياء . وذلك رديء مرفوض ... وبعض من تكلم في العروض يذكر هذا البيت ويحمله على أنه جاء بالعين متحركة وليس بعدها واو . ويجب أن يكون الطائي لم يفعل ذلك لأنه معدوم في شعر العرب ؛ والغريزة له منكرة لأنه يجمع بين أربعة أحرف متحركة في وزن لم يستعمل ذلك فيه ... »

(٥) نسب هذا القول في وصف عمر رضي الله عنه ، في شرح ديوان أبي تمام : ٢٣٦ إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها .

« كان عمرُ ، رضي اللهُ عنه ، إذا قالَ أسْمَعَ ، وإذا مشى أسرع ، وإذا ضربَ أوجعَ » .

- ٣١٩ -

وأكثرُ ماجاء من[١] شعرِ العرب ، في التقسيمِ ثلاثةً . كقولِ طَرَفة :

فلولا ثلاثٌ هُنَّ من لذّةِ الفتى وجَدْكَ لم أحفلْ متى قامَ عُوّدي[٢]

وسمعَه عمر رضي الله عنه فقال : لكني ، والله[٣] ، لولا الضربُ بالسيف في سبيل الله ، والتهجُّدُ بالليل لوجهِ الله ، ومجالسةُ أقوامٍ أنتقي حديثَهم كما تُنتقى أطايبُ التمر ، ما باليْت أي وقتٍ حانت منيَّتي[٤] .

- ٣٢٠ -

وقال ابنُ الطَّثَرِيَّة :

- ٣١٩ -

البيت في ديوانه ٣٢ ، والشعر والشعراء ١ : ١٤٤ ، ونهاية الأرب ٢ : ١٤ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٣٦٦ ، والبيان والتبيين ٢ : ١٩٥ ، وعيون الأخبار ١ : ٣٠٨ .

(١) لفظة (من) ساقطة من (ب) .

(٢) في الديوان : (هن من حاجة الفتى) .

(٣) لفظة (والله) ساقطة من (ب) .

(٤) هذا القول ، مع بعض الاختلاف في نصه ، ورد ، على لسان عمر ، في البيان والتبيين ٢ : ١٩٥ وفي عيون الأخبار ١ : ٣٠٨ وفي كثير من كتب الأدب . كما روي أن عمر بن عبد العزيز قال حينما سمع هذا البيت والأبيات التي بعده : « وأنا لولا ثلاث لم أحفل متى قام عوّدي : لولا أن أعدل في الرعية ، وأقسم بالسوية ، وأنفر في السرية » (نهاية الأرب ٢ : ١٤) .

- ٣٢٠ -

هو لعبد الله بن نهيك في كل من : النويري ٢ : ١٤ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٣٦٦ ، والشعر والشعراء ٢ : ١٤٥ ، والأغاني ٢٠ : ١١٨ ، وحلية المحاضرة ٢ : ٢٤٨

فلوْ لا ثلاثٌ هنّ من لذّةِ الفتى وَجَدْكَ لم أحْفِلْ متى قامَ رامِسي[1]

- ٣٢١ -

وقال[1] الأسدي :

ثلاثةُ أحبابٍ : فحبٌّ علاقةٌ وحُبٌّ تِملاقٌ وحُبٌّ هو القَتْلُ[2]

- ٣٢٢ -

[وقال][1] جرير :

صارت حَنيفةُ أثلاثاً : فثُلْثُهُمُ من العبيدِ ، وثُلْثٌ من مواليها

- ٣٢٣ -

ومِمّا يَجري مجرى المِلحِ ماأنشدَهُ الخليلُ[*] في كتابِ العَيْنِ :

(١) في (ب) والنويري والشعر والشعراء : (رامسٌ) .

- ٣٢١ -

ورد دون نسبة في مجالس ثعلب ١ : ٢٩ ، والزهرة ١٦ ومحاضرات الأدباء ٣ : ٣٩ .

(١) لفظة (وقال) ساقطة في (ب) .

(٢) ويمكن أن تقرأ : (فحبٌّ علاقةٍ وحُبٌّ تَملاقٍ) .

- ٣٢٢ -

ديوانه ٦٠٠ .

(١) زيادة في (ب) .

- ٣٢٣ -

* هو الخليل بن أحمد الفراهيدي العلاّمة المعروف ، والإمام في اللغة والأدب ، وواضع علم العروض ، ولد بالبصرة ومات فيها سنة ١٧٠ هـ .

الأبيات في كتاب العين ١ : ٢٧٩ ، ونظام الغريب ٦٤ ، والمخصص ٤ : ٢٨ ، وأساس البلاغة : (عجع) .

إنّ في دارِنا ثلاثَ حَبالى قد وَدِدْنا أنْ لو وَضَعْنَ جميعا[1]
جارَتي ، ثم هِرّتي ، ثم شاتي فإذا ماوَلَدْنَ كُنّ ربيعا[2]
جارَتي للرَضاعِ ، والهرُّ للفأرِ ، وشاتي إذا اشْتهيتُ مَجيعا[3]

- ٣٢٤ -

وكذلكَ المرصّعُ الواردُ عنهم ، كقول امرئ القيس ، وهو أبدعُه :

فالعينُ قادحةٌ واليدُ سابحةٌ والرجلُ ضارحةٌ والمتنُ مَلْحوبُ[1]

(١) في (ب) وكتاب العين : (فوددنا لو قد وضعن) - في نظام الغريب : (فوددنا أن قد وضعن) - في المخصص : (لو قد ولدن) .

(٢) في كتاب العين ونظام الغريب : (فإذا ما وضعن) - في المخصص : (كان ربيعاً) .

(٣) في نظام الغريب والمخصص والأساس (جارتي للخبيص) - في كتاب العين (للخبيص) - في الأساس (إذا اشتهينا مجيعا) - في المخصص (إذا أردنا) . المجيع : تمر يعجن بلبن .

- ٣٢٤ -

البيتان في ديوانه ٢٢٩ ، وورد عجز البيت الثاني منسوباً له في التاج وفي اللسان (قصب) رواية عن الجوهري وجاء في اللسان قوله : « قال ابن بري : زعم الجوهري أن قول الشاعر :

والقصب مضطمر والمتن ملحوب

لامرئ القيس : قال والبيت لإبراهيم بن عمران الأنصاري : وهو بكماله » . وذكر كامل البيت وقال : « وقبله » وذكر أربعة أبيات أخرى رابعها البيت الأول المذكور هنا (فالعين قادحة ...) ، ووردا في العمدة منسوبين لأبي دؤاد : وجاء فيه « وقيل لرجل من الأنصار اسمه إبراهيم بن عمران » . وروي البيت الأول دون نسبة في اللسان والتاج (لحب) .

(١) في (ب) : (والعين ساكبة) . وفيه : (ضارحة) وهو تصحيف - في اللسان : (قصب) (والعين) في اللسان والتاج (لحب) (فالعين ... والرجل ضارحة والقصب مضطمر ...) في اللسان (قصب) : (... ضارحة واللون غريب) .

العين القادحة : التي تقدح كالزند . الضارحة : البعدة للحصى من طريقها - والملحوب : قليل اللحم الأملس .

[٣٧ / ب] والمـاءُ مُنحَـدرٌ والشَّـدُّ مُنْهمِرٌ والقصبُ مُضْطَمِرٌ واللـونُ غِرْبيبُ[٢]

(أنشد منهمر) .

وتبعته الخنساء* فقالت ترثي صخراً[١]

---

(٢) في (ا) و (ب) : (والـد بالسين المهملة) ، وهو تصحيف وصوابه من المصادر المذكورة ـ في (ا) (منهم) بدل (منهمر) ، و (مضطلم) بدل : (مضطمر) ، وصوابها في (ب) والمصادر الأخرى ـ في الديوان واللسان (قصب) : (والماء منهمر والشد منحدر) ـ وفي العمدة : (والشد منهمر والماء منحدر) ـ في اللسان والتاج والعمدة : ... (مضطمر والمتن ملحوب .) .

الشد : العدو والجري ـ القصْبُ : المعى ، وجمعه أقصاب ، ويريد هنا الحصر وهو على الاستعارة ، (اللسان : قصب) ـ مضطمر : ضامر ـ غربيب : أسود .

هذه الجملة (أنشد : منهر) وردت في فقرة ولت هذه المقطوعة ونصها : (قال الشيخ : البيت لأبي المثلم الهذلي ـ أنشد منهمر) ـ وقد رأينا أن جملة (أنشد منهمر) وحدها تتعلق ببيتي امرئ القيس فتبتناها عقبها ، وأن ماتبقى من الفقرة يتعلق بالبيتين اللذين يليانها والمنسوبين للخنساء ولأبي المثلم ، فنقلناه إلى مابعدهما ، وثنينا كلمة (البيت) فجعلناها (البيتين) لأن كلا بيتي المقطعة التالية نسبا لأبي المثلم وليس بيتاً واحداً منها . علماً أن الفقرة برمتها ليست موجودة في (ب) .

☆ الخنساء هي تماضر بنت عمر الشريد ، شاعرة من أشهر شواعر العرب ، وكان أجود شعرها في رثاء أخويها صخر ومعاوية ـ أدركت الإسلام وهي طاعنة في السن وأسلمت ، وكان لها أربعة أبناء شهدوا حرب القادسية واستشهدوا جميعاً ، وحين بلغها خبرهم قالت كلمتها المشهورة : « الحمد لله الذي شرفني بقتلهم » ـ (ت : ٢٤ هـ) .

البيتان في ديوان الخنساء : ٢٤٠ ، وهما لأبي المثلم الهذلي في رثاء صخر الغيّ في : ديوان الهذليين ٢٣٢ ، والأغاني ٢٠ : ٢١ ، والمؤتلف والمختلف : ١٨٢ ، والصناعتين ٣٧٩ ، والعمدة ٢ : ٢٦ ـ ٢٧ ، والأول له في اللسان (عتق وودق) ، والثاني له أيضاً في اللسان والتاج (سرح) .

(١) جملة (ترثي صخراً) ساقطة من (ب) .

حامي الحقيقةِ معتاقَ الوَسيقةِ نَسّـالَ الوَديقةِ جلْدَ غيرَ ثِنيانِ[١]

أبي الهضيمةِ وهّابَ الكريمةِ حمّـالَ العظيمةِ سرحانَ لِفتيانِ[٢]

(قال الشيخ : البيت [ـان] لأبي المثلّم* الهذلي)● .

---

(٢) في (ب) : (الوسيلة) ، وهو تصحيف ـ في (ا) (نسال الردنية) ، وهو تصحيف ـ في الديوان : (معتاق الوثيقة) ـ في اللسان : (لانكس ولاواني) ـ في المؤتلف والمختلف : (خرق غير ثنيان) ـ في الأغاني : (غير شيبان) ـ في اللسان (عتق) : (لانكس ولا واني) ـ وقد ورد هذا البيت في اللسان (ودق) وحرف الروي فيه اللام (: لانكس ولا وكل) وجاء فيه : « قال ابن بري : صوابه : لانكس ولاواني ... وأما بيته ـ ويعني أبا المثلم ـ الذي رويته لام فهو قوله :

بمنسرٍ مصقعٍ يهدي أوائلَه حامي الحقيقةِ لا وانٍ ولا وكلِ » .

(٣) في ديوان الخنساء :

أبي الهضيمةِ آتٍ للعظيمةِ متـ ـلافِ الكريمةِ لانكسٍ ولا وانِ

في العمدة والأغاني :

أبي الهضيمةِ آتٍ بالعظيمةِ متـ ـلافِ الكريمةِ لاسقطٍ ولا وانِ

في ديوان الهذليين والمؤتلف والصناعتين :

أبي الهضيمةِ نابٍ بالعظيمةِ متـ ـلافِ الكريمةِ لاسقطٍ ولا وانِ

في ديوان الخنساء : (... سرحان قيعان) .في اللسان (ودق) (ـــــــــ جلد غير ثنيان) .

أما قوله في المخطوطة : (سرحان لفتيان) فقد ورد في الأغاني وديوان الهذليين واللسان والتاج (سرح) ، في بيت ولى هذين البيتين جاء فيه هذا القول وهو :

هبـاط أوديـة حمّـال ألويـة شهاد أندية (سرحان فتيان)

الحقيقة هنا : الراية أو ما وجب على الرجل أن يدافع عنه ـ الوسيقة : القطع من الإبل ـ نسال : سريع مبادر ـ الوديقة : الهاجرة أو شدة الحر ـ الثنيان : الشريف أو من تكون منزلته بعد منزلة الأسياد من القوم .

السرحان والسيد : هما في لغة هذيل : الأسد ، وهي ، في الغالب ، في اللغات الأخرى الذئب .

☆ هو أبو المثلم الهذلي الخناعي من بني خناعة من سعد بن هذيل .

● يرجى الرجوع إلى تعليقنا على هذه الجملة في الهامش الملحق بالمقطوعة ٣٢٤ والمتضمنة بيتي امرئ القيس .

ثم تَوَزَّعه الشعراءُ إلى أن قال البحتري :

وفي الأكِلَّـةِ من تحت الأجِلَّـةِ أمثـالُ الأهِلَّـةِ بين السَّجْفِ والكِلَلِ[1]
بيضٌ أوانسُ كالأدْمِ الكوانسِ أو دُمى الكَنائسِ غيدٌ لسنَ بالعُطُلِ

- ٣٢٧ -

وقالَ ابنُ الروميّ :

في خِصْبِ أوْديـةٍ أو رحبِ أنديـةٍ أوْ طِيبِ أرْديـةٍ أولينِ أكنـافِ[1]

- ٣٢٨ -

المخزومي :

رَأيتُـكِ في الشمسِ المنيرةِ غُـدوَةً فكنتِ على عيْنَيَّ أبهى مِن الشمسِ
لأنَّـكِ تـزدادينَ بـالليـلِ بَهْجَـةً وشمسُ الضُحى ليستْ تُضِيءُ إذا تُمسي[1]

- ٣٢٦ -

ديوانه : ٣ : ١٩٠٣ .

(١) الأكلة مفردها إكليل وهو التاج . والكلل : جمع كلة وهي الستر .

- ٣٢٧ -

هي في ديوانه : ٤ : ١٥٧٨ (نصار) .

(١) في الديوان : (أو حلم أندية أو خصب أودية ... أو حسن أعطاف) .

- ٣٢٨ -

هي في المستطرف ٢ : ١٩ لمحمود المخزومي .

(١) في المستطرف : (لأنك تزهو إن بدا الليل بهجة) .

سَلْمُ الخاسر :

ولقـد رأيتُ الشمسَ طـالعـةً تختـالُ بين كـواعبٍ خُمسِ
أقبلْنَ في رأدِ الضُحـاءِ بهـا فسترْنَ عينَ الشمسِ بـالشمسِ[1]

- ٣٣٠ -

مَعقل بن عيسى* :

أبرَزوهـا مثـلَ المهـاةِ تهـادى بين عَشرٍ كـواعبٍ أتراب[1]
ثم قـالـوا : تُحبُّهـا قلتُ : بهراً عـددَ الرمـلِ والحصى والتُرابِ[2]

- ٣٢٩ -

ورد البيت الثاني في شرح مقامات الحريري ٣٥٣ منسوباً لسلم . وفي عيون الأخبار ٤ : ٢٦ دون عزو ، وليسا فيما جمعه الأستاذ غرنباوم من شعر سلم .

(١) في عيون الأخبار : (... وسترن وجه) - في شرح المقامات : (يسترن وجه) .

- ٣٣٠ -

* هو معقل بن عيسى بن إدريس بن معقل ، وهو أخو أبي دلف العجلي - كان شاعراً وجواداً ومغنياً فهماً بالنغم والوتر .

البيتان لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه : ١٨٠ ، وأمالي المرتضى ١ : ٣٤٥ ، والموشح : ٣١٥ ، وشرح شواهد المغني : ٤٠ - ٤١ ، وزهر الآداب ١ : ٢٩٤ ، والبيت الثاني في اللسان والتاج (بهر) .

(١) في الديوان : (بين خمس) .

(٢) في الديوان : (عدد النجم) . وجاء في الموشح : وقد روى بعض الرواة أنه قال : « قيل لي : هل تحبها ... » وفي الموشح ص : ٣١٥ تعليل للمرزباني ولأبي عمرو بن العلاء لقوله (تحبها) دون أداة استفهام .

- ٣٣١ -

ابن حبيبات* :

لقد فتنتْ سُعدى وَسَلاّمةُ القَسّا ... فلم تَتْرُكا للقَسِّ عقلاً ولانَفْسا(١)

فتاتانِ : أمّا منهما فَشَبيهةٌ ... هِلالاً ، وأمّا أختُها تُشبه الشمسا(٢)

فتاتان بالسَّعدِ السُعود وُلِدْتُما ... فلم تَرَيا يوماً هواناً ولانحسا(٣)

[٣٨ / أ] تَكَنّان أبشاراً رِقاقاً وأوجهاً ... حِساناً وأطرافاً مُخضَّبةً مُلْسا

- ٣٣٢ -

آخر

نُزهةٌ للعينِ مَنظرُهُ ... وسُرورُ القَلبِ مَخْبَرُهُ

هو يُحْيِني ويَقْتُلُني ... فكما أرجوهُ أحذَرُهُ

فلوهُ عند غَيْبَتِهِ ... في فؤادي من يُصَوِّرُهُ

- ٣٣١ -

☆ لم نعثر على ترجمة له . ولعله مصحف (ابن الرقيات) .

الأبيات لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه : ٣٣ ، والوساطة : ٤٤٨ والأبيات (١ و ٢ و ٤) في الأغاني : ٨ : ٦٨ ، ونهاية الأرب : ٥ : ٥٤ ، وجمهرة المغنين : ٨٢ ، وسر الفصاحة : ١٢٢ .

(١) في الديوان ونهاية الأرب : (ريّا وسلاّمة) - في (ب) : (لقد فتنت نفسي ... فلم يتركا للنفس) وفيها تصحيف .

(٢) في (ب) : (فتشبيهه) وهو تصحيف ، في الديوان : (فشبيهة الهلال والاخرى منها ...) . في الأغاني ونهاية الأرب وجمهرة المغنين (فشبيهة) في (ب) : (الهلال وأخرى منها)

(٣) في (ب) : (بالسعد الكبير) - في الديوان : (في سعد السعود) . في سر الفصاحة والوساطة : (بالنجم السعيد) .

وقد وردت الأبيات (٢ و ٣) في العيني : ٢ : ٥٤٢ على هامش خزانة البغدادي وحرف الروي فيها (الراء) المهملة . (تشبه البدرا) .

- ٣٣٣ -

ابن حازم*

بانَ عن الأشكالِ في حُسنِهِ ... فلَمْ تَقَعْ عينٌ على شِبْهِهِ(١)

يُغْنيكَ عن بَدرِ الدُجى نورُهُ ... والبدرُ لايُغنيكَ عن وجهِهِ(٢)

□كَمْ قد تَلهّى بهوى غَيْرِه ... قلبي ، فأغراه فلم يُلْهِهِ

- ٣٣٤ -

آخر :

رَأيتُ الهلالَ على وجهِهِ ... فلم أدرِ أيُّهما أنْوَرُ

سوى أنّ ذاكَ قريبُ المَزارِ ... وهذا بعيدٌ لِمَن يَنظُرُ(١)

وذاكَ يغيبُ وذا حاضِرٌ ... فما مَنْ يغيبُ كمن يَحضُرُ

ونفعُ الهلالِ [كثيرٌ] لنا ... ونفعُ الحبيبِ لنا أكثرُ(٢)

- ٣٣٣ -

☆ ابن حازم : هو محمد بن حازم بن عمر الباهلي بالولاء . شاعر مطبوع جيد الشعر كثير الهجاء - ولد ونشأ في البصرة ، وسكن بغداد ومات فيها نحو سنة ٢١٥ هـ .

(١) في (ب) : (كان عن الاشكال) : تصحيف -

(٢) في : (ب) : (الدجى وجهه)

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

- ٣٣٤ -

● إن هذه المقطوعة والمقطوعات : ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ ساقطة في (ب) من كتاب المحبوب وواردة في كتاب الحب في الورقة ٦٣ من هذه المخطوطة .

الأبيات لعلي بن الجهم في ذيل زهر الآداب ٨٦ ، وفي تكملة ديوانه - وهي لابن طباطبا العلوي في حلبة الكميت ٣٣٤ ، ودون نسبة في النويري ٢ : ٢٩ ، والمستطرف ٢ : ١٨ .

(١) في حلبة الكميت : (على أن ذاك بعيد المنال وهذا قريب) في ذيل زهر الآداب : (بعيد المحل وهذا قريب) .

(٢) في (ا) و (ب) (قريب لنا) . والأصح ماثبتناه عن المصادر التي ذكرناها - في حلبة الكميت : (ونفع الهلال لنا ساعة)

- ٣٣٥ -

ابن لَنْكَك

البَـــــــــدْرَ والشمسَ المُنيـ ـــرةَ والـــــدُّمى والكَـــوْكبْ[1]
أضحتْ ضَرائرَ وَجهِـــــــهِ مِنْ حيثُ يَطلـــــــعُ تَغْرُبُ
وكأنَّ جَمرَ جـــــــوانحي في خَـــــــــدِّه يَتلهَّبُ
وكأنَّ غُصنَ قَـــــوامِـــــهِ من مـــــــاءِ دَمعي يَشْرَبُ
[٣٨ / ب] وصَـــــوالـــــجَ مِن شَعرِه بِـــــــــوادِ قَلبي تَلْعَبُ[2]

- ٣٣٦ -

خالد :

يـابَـديعاً لاتحتـويـه النعـوتُ لـــكَ وجـــهٌ تُحيي بـــهِ وتُميتُ
لـو رآكَ القَضيبُ تخطُرُ يـومـــاً ظَلَّ من حُسنِ مايرى (مَبْهوت)[1]
أو سكَنْتَ الجِنـــانَ ترتَـعُ فيهـا لأضـــامِن جمـــالِـــك الملكـوتُ
أنتَ قُـــوتي فَما يَضُرُّكَ لـــو كا نَ لِمَن أنت قـوتُـــهُ منـــكَ قُـوتُ

- ٣٣٥ -

هي لابن لنكك أيضاً في النويري ٢ : ٣٠ .
(١) في (أ) : (الشمس والبدر) .
(٢) في (ب) والنويري : (وصوالج في صدغه) .

- ٣٣٦ -

ليست في ديوانه المخطوط .
(١) في هذا البيت إقواء . حرف الروي هنا منصوب (مبهوتاً) خلافاً لروي القصيدة المرفوع .
□ هذا البيت ساقط من (ب) .

- ٣٣٧ -

أحمدُ بنُ أبي فَنَن[1]

ومَجـدولـةٍ جَـدْلَ العِنـانَ كأنهـا إذا أقبلتْ بـدرٌ يميسُ على الأرض
كَليلـةُ أرجـاءِ العيـونِ ولحظُهـا يقـومُ بـإبرامِ المَنيَّـةِ والنَّقْض
تَرى فَتْرى منهـا مَحـاسِنَ كُلُّهـا سَواءً ، فلا بعضٌ يَزيدُ على بعض
وتَستَوقِفُ الركبَ العِجالَ إذا بدتْ فلا أحدٌ يمضي من القوم أو تمضي[2]

- ٣٣٨ -

(أخذَ البيتَ الثالثَ من [1]) ابن هَرْمَة :

أني غَرِضْتُ إلى تنـــاصُفِ وجهِهـــا غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ الغـــائبِ

- ٣٣٩ -

ابنُ المُعذَّل :

- ٣٣٧ -

(١) نسبت في (أ) لأحد بن قيس ونرجح أنه تصحيف ولذلك ثبتنا ماورد في (ب) .
ورد البيت الرابع منها في الأشباه والنظائر ١ : ٢٦ دون عزو .
(٢) في الأشباه والنظائر : (.. العجال بطرفها فما أحد) . في (ب) الفعل (يمضي) ساقط في المتن ؛ وقد استدرك في الهامش بالفعل (يمشي) .

- ٣٣٨ -

هو له في اللسان (غرض) ، وشعر ابن هرمة : ٢٩ ـ ينظر التخريج فيه ـ ودون عزو في الأضداد لابن الأنباري ١٠٧ وفي الفاضل : ٢٨ .
غرض : اشتاق ـ تناصف وجهها : محاسن وجهها التي تقتسمت الحسن فتناصفته فاستوت فيه .
(١) هذه الجملة ساقطة من (ب) .

نظرتُ إلى من زيَّنَ اللهُ وجهَـــهُ ... فيا نظرةً كادت على عاشق تَقْضي
فكبَّرتُ عشراً ثم قلتُ لصاحبي ... متى نَزَلَ البدرُ المنيرُ إلى الأرض
تَبيَّنَ عيني أنَّ قلبي يُحبُّـــهُ ... وفي العين تِبْيانٌ من الحُب والبُغْض
وما هو الا خَلْقُ ربيَ مُصوِّرٌ ... ولكنَّ بَعْضَ الناسِ أملحُ من بعض[1]

- ٣٤٠ -

ديكُ الجنّ :

يامَن خلا ثم طابَ ريحاً ... ففيهِ شُهدٌ وفيهِ وَردُ
لو لم تكنْ للسماءِ شمسٌ ... لكُنْتَ تَبْدو من حيثُ تَبْدو
[٣٩ / أ] ما إنْ أظنُّ الهلالَ إلاَّ ... من نورِ خدَّيكَ يَستَمِدُّ
ناجيتُ فيكَ الصفاتِ حتى ... ناجيْتَني ما لذاكَ نِدُّ[1]

- ٣٤١ -

المُفَجَّع :

ويلي على رَشَأٍ كالبدرِ قَتَّلني ... بحاجِبَيْهِ وأضنَاني بمُقلتِهِ[1]

- ٣٣٩ -

ورد البيتان الأول والثاني في نهاية الأرب ٢ : ٣٠ ، وشعر ابن المعذل ١١٤ نقلاً عن النهاية

(١) في (ب) : (ولكن بعض الخلق ..) .

- ٣٤٠ -

(١) في (ب) : (مالذاك بد) .

- ٣٤١ -

نسبت في (ب) للأشجع .

(١) في (ب) : (كالبدر قبلي .. وأصباني) : هما تصحيفان .

إذا نظرتُ إليهِ ذابَ من خجلٍ ... وكادَ يجري دماً من فرطِ رِقَّتِهِ
كأنما الصبحُ من لألاءِ غُرَّتِهِ ... وصبغةُ الليلِ من حُلْكوكِ طُرَّتِهِ
كأنما الفضَّةُ البيضاءُ قد نُصبتْ ... وزُكِّبتْ فوقَ لِبَّتَيْهِ ولَبَّتِهِ
كأنما حُسنُ أهلِ الأرضِ قاطبةً ... إليهِ قد سُلِّمَ الباري بقُدرتِهِ[2]

- ٣٤٢ -

العلويُّ الحِمّاني :

واهاً لأيَّامي وأيامِ النَّقيَّاتِ الوالفْ[1]
اللاَّبساتِ البدرَ ما ... بينَ الحواجبِ والمَراشِفْ[2]
والغارساتِ البانَ قُضْباناً على كُثُبِ الرَّوادِفْ
وقفَ النعيمُ على الصِّبا ... وزَلَلْتُ عن تلكَ المواقِفْ

---

(٢) في (ب) : (إليه سلمه الباري)
اللبة وسط الصدر والنحر ـ اللَّبَّتُ : صفحة العنق .

- ٣٤٢ -

● إن هذه المقطعة والمقطعات ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ ، ساقطة في (ب) من كتاب المحبوب ، ومثبته في كتاب الحب في الورقة ٦٥ .

الأبيات للعلوي الحماني في زهر الآداب ٤ : ٤١ . والبصائر والذخائر ١ : ٢٣٦ ، ومجلة المورد ـ العدد الثاني من المجلد الثالث ١٩٧٤ . والبيتان الأول والرابع في الزهرة ٢٧٦ .

(١) في (ب) : (الفتيات) . وهو تصحيف . وفي البصائر والذخائر : (النقيات المراشف) . في الزهرة : (الشهيات المراشف) . وورد في زهر الآداب على هذا النحو :

واهاً لأيام الشبا ... ب ومالبين من الزخارف

(٢) في الزهرة وزهر الآداب والبصائر والذخائر : (الجاعلات البدر .. الحواجب والسوالف) .

- ٣٤٣ -

آخر[1] :

لَيسَ فيها مايُقالُ لها ... كَمَلَتْ لو أنَّ ذا كَمَلا[2]
كلُّ جزءٍ من مَحاسِنِها ... صائِرٌ من حُسنِها مَثَلا[3]

- ٣٤٤ -

آخر :

كلُّ جُزءٍ من مَحاسِنِهِ ... فيهِ أجزاءٌ من الفِتَنِ

- ٣٤٥ -

[وقال][1] ذو الرُّمَّة :

- ٣٤٣ -

هي للحكم بن قنبر المازني في الأغاني ١٣ : ٥٠ ، وقواعد الشعر ٧٦ ، وعيون الأخبار ٤ : ٢٠ ؛ وللأقيوه الأودي في المحاسن والأضداد ٣١٣ . ودون عزو في النويري ٢ : ٣٢ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٢٩٤ ، وديوان المعاني ١ : ٢٦٤ ، والأشباه والنظائر ٢ : ٣٠٩ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأشباه والنظائر وقواعد الشعر : (يقال له) . في (ب) . (وأن ذا) ، وهو تصحيف .

(٣) في المحاسن والأضداد وفي (ب) : (كائن من حسنها) . في الأغاني : (كائن في فصله) . في قواعد الشعر : (كل قرد في .. كائن في نعته) - في ديوان المعاني : (كل شيء .. كامن في) . في الأشباه والنظائر : (قائم من حسنها) .

- ٣٤٤ -

البيت لأبي تمام وهو في ديوانه ٤ : ٢٧٧

- ٣٤٥ -

ديوانه ٢ : ٧٨٣

(١) زيادة في (ب) .

- ٢٠٢ -

من البيض مِنْهاجٌ عليها مَلاحَةٌ ... نُضارٌ ، ورَوْعاتُ الحِسانِ الروائعِ[1]
هي الشمسُ إشراقاً إذا ما تَزَيَّنَتْ ... وشِبهُ المَها مُغتَرَّةٌ في المَوادِعِ[2]

- ٣٤٦ -

أحمدُ بنُ هِشام :

ألا مُعِيدٌ على سَكَنِ ... أحَلَّ الروحَ في بَدَني[٣٩ / ب]
أما ودَلالِكَ الحَسَنِ ... وطَرفِكَ جالِبِ الفِتَنِ
لقد أسْكَنْتَ في قَلبي ... هَوىً يَبْقى على الزَّمَنِ
بِنَفسي أنتَ مِن قَمَرٍ ... ومِن دِعصٍ ومِن غُصُنِ
دُنُوُّكَ مُنتهى فَرَحي ... وبُعدُكَ مُنتهى شَجَني
وأنتَ مَلَكْتَني وهَوا ... كَ أبكاني وأضحَكَني

- ٣٤٧ -

العلويُّ البصري[1] :

(٢) في (ب) : (نصير لروعات) وهي تصحيفات .

(٣) في ديوانه : (وشبه النقا)

معترة : لم تأخذ أهبتها - الموادع : جمع مفرده الميدع : وهو الثوب الذي ترتديه المرأة في بيتها .

- ٣٤٦ -

أحمد بن هشام من أعيان الدولة العباسية وقوادها وشعرائها ، عاصر إسحاق الموصلي وتبادلا الشعر . وجاء في الأغاني ١٧ : ١٤٢ أن محمد بن وهيب قال فيه :

إن الأمير على البريـ ... ـة كلها ... بعد الخليفة أحمد بن هشام

- ٣٤٧ -

هي للعلوي الخفاني في أنوار الربيع ٤ : ٩٢ مع بيت رابع ورد بعد الثاني . وفي نهاية الأرب ٣ : ٦٧ . وورد البيت الأول في التشبيهات ٣٨٤ .

(١) كلمة (البصري) ساقطة من (ب) .

- ٢٠٣ -

يـــاصَنَما أفرغَ من فِضَّـــةٍ وخَـــدُّه تُفـــاحـــةٌ غَضَّـــةُ[2]
يَهتَزُّ أعـــلاه إذا مـــا مَشى وكُلُّـــه مِن لِينِـــه قَبْضَـــةُ[3]
ارْحَمْ فتى لمّـــا تَملَّكْتَـــهُ آمَنَ بـــالـــذُلِّ ولم تَرْضَـــهُ[4]

- ٣٤٨ -

قال الأصمعيُّ : ما قيلَ في نعتٍ أحسنَ من قولِ المُخَبَّلِ* :

وتُريـــكَ وجهـــاً كالـوَذيلـــةِ لا ظَمْـــآنَ مُختَلِـــجٌ ولا جَهْمُ[1]
وتَضِلُّ مِـدراهـا المـواشِـطُ في جَعْـــدٍ أغَمَّ كأنَّـــهُ كَرْمُ[2]

- ٣٤٩ -

[وقال][1] أبو خِفّان :

فـــدَيْتُـــكَ من مُقبِـلٍ مُعرِضٍ بليْـــلٍ بَهيمٍ وصُبْـــحٍ مُضِي

---

(٢) في أنوار الربيع ونهاية الأرب : (يا شادناً) . في التشبيهات وأنوار الربيع : (في خده) .

(٣) في أنوار الربيع : (في لينه) .

(٤) في أنوار الربيع : (أقر بالرق فلم ترضه) . في (ب) : (أقر بالذل) .

- ٣٤٨ -

* المخبل : هو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي . شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام . يقال إن له شعراً كثيراً .

البيتان له في شرح اختيارات المفضل ١ : ٥٤٠ . والبيت الثاني في محاضرات الأدباء ٣ : ٣٠١ ، والسمط ٢ : ٨٥٧ .

(١) في المفضليات : (وتريك وجهاً كالصحيفة) . والوذيلة المرآة المصقولة ، أو سبيكة الفضة

(٢) المدرى : المشط .

- ٣٤٩ -

(١) زيادة في (ب) .

- ٢٠٤ -

بـوجـــهٍ لـــهُ الحسنُ مُستجِنٌّ يُريـــكَ المُـــوردَ في الأبيضِ[2]
ولي فيـــكَ يـــا سيِّـــدي حَسرةٌ ستُفْنِي الحيـــــاةُ ولا تَنْقضي
سُروري رِضـــاكَ فجُـــدْ لي بـــهِ ولا تُرضِ بـــالهجرِ من قـــد رَضي

- ٣٥٠ -

طُفَيْل الغَنَوي* [1]

عَروبٌ كأن الشمسَ تحت نِقـابِهـا إذا ابتسمتْ أو ســـافراً لم تَبسّمِ[2]

- ٣٥١ -

وهذا[1] أخذَهُ من قولِ طَرَفة :

[١/٤٠]

وَوَجـــهٍ كأنّ الشمسَ حَلَّتْ رِداءَهـا عليهِ نَقيُّ اللّونِ لم يَتَخَدَّدِ[2]

- ٣٥٢ -

وقالَ الأعشى :

---

(٢) في (ب) : (المورد كالأبيض) .

- ٣٥٠ -

(١) في (ب) (ذهيل الغنوي) وهو تصحيف .

هو طفيل بن كعب من بني غنى . شاعر فحل من الشجعان . يقال إنه أوصف العرب للخيل . عاصر النابغة وزهير بن أبي سلمى .

ديوانه : ٤٣ .

في ديوانه : (تحت قناعها) .

عروب : نقية كاملة ـ ابتسمت : هنا كشفت عن نقابها .

- ٣٥١ -

هو في ديوانه ١١ ، والتشبيهات ٩١ .

(١) في (ب) : (هذا أخذه ....) .

(٢) في (ا) : (لم يتجدد) وهو تصحيف .

- ٢٠٥ -

فقَ لو يُناغي الشمسَ ألقتْ قِناعَها أو القمرَ الساري لألقى المَقالِدا[1]

- ٣٥٣ -

وأمّا قولُ بَكر بن النَطّاح :

بيضاءُ آنسةُ الحديثِ كأنّها قمرٌ توسّطَ جُنْحَ ليلٍ مُبردِ[1]

- ٣٥٤ -

فأخذهُ من قول أبي زُبَيْد الطّائي* :[1]

- ٣٥٢ -

هو في ديوانه ٦٥ ، والمصون ٢٣ ، والعمدة ٢ : ١٣٢ ، وديوان المعاني ٢ : ٢٤ ومحاسن النظم والنثر ٨٣ .

(١) في الديوان وديوان المعاني : (لو ينادي الشمس ...) في المصون والعمدة : (لو يباري ...) في (ب) كلمة (الشمس) ساقطة .

- ٣٥٣ -

البيت للمجنون في ديوانه - للوالبي - ٣٥ ، وديوانه - لفراج - ١١٧ نقلاً عن الوالبي وتزيين الأسواق ٦١ - وهو لمحمد بن بشير في الأغاني ١٤ : ١٤٥ ، ودون عزو في البيان والتبيين ٢ : ١٩١ .

(١) في ديوان المجنون : (بيضاء باكرها النعيم ... ليل أسود) - في البيان والتبيين : (بيضاء ناصعة البياض ... نصف ليل مبرد) - في الإغاني والتزيين : (بيضاء خالصة البياض) في الأغاني (ليل صيف مبرد) .

- ٣٥٤ -

* أبو زبيد الطائي : هو حرملة بن المنذر في طبقات ابن سلام ومعجم الأدباء وابن عساكر والأغاني . وجاء في الأغاني : « وقيل : المنذر بن حرملة ، والصحيح هو حرملة بن المنذر » وهو المنذر بن حرملة في خزانة البغدادي وكتاب المعمرين ، والشعر والشعراء . وهو شاعر مجيد أدرك الجاهلية والإسلام ، ولم يسلم . وقد استعمله الخليفة عمر على صدقات قومه من النصارى .

البيت له في الاختيارين ٥٣١ من لمة طويلة ، وأمالي اليزيدي : ١١ ، واللسان (عهد) - وقد قالها في رثاء ابن أخته اللجلاج - وديوانه : ٥٣ .

(١) في (أ) : (زبيدة) : وهو تحريف .

مُستنيرٌ تسمو العيونُ إليه أصْلتيٌّ كالبدرِ عامَ العُهودِ[2]

- ٣٥٥ -

خالد :

يا مُشرِفاً ملأَ العيـ ـنَ فلحظُها ما يَستقلُّ
أوْفى على شمسِ الضُحى حتى كأنَّ الشمسَ ظِلُّ[1]

- ٣٥٦ -

آخر :

لَمْ يُسْلِني النيّرانِ الشمسُ والقمرُ مُذ فاتَني المُسْليانِ الأنسُ والنظرُ
والقلبُ مُستوقَدٌ أضلاعُه حَطَبٌ أشواقُه لَهبٌ أنفاسُه شررُ

- ٣٥٧ -

آخر :

لَعمرُكِ ما عيشةٌ غَضّةٌ لَديَّ إذا غِبتِ بالراضيَهْ

(٢) في الاختيارين وأمالي اليزيدي وردت كلمة (أصلتي) مكان (مستنير) وكلمة (مستنير) مكان (أصلتي) .

والأصلتي هو حسن الوجه متكشفه . والعهود جمع مفرده العهد : وهو أول المطر الوسمي . وعام العهود : عام قلة المطر . في (ب) : (أصلي) ، وهو تحريف . وفي اللسان : (أصليّ) .

- ٣٥٥ -

هما لخالد في ديوانه ورقة ٦١ في أربعة أبيات ، وللنظام في التشبيهات ٣٩١ وديوان المعاني ١ : ٢٣١ .

(١) في ديوان المعاني : (وطرفها ما يستقل) .
(٢) في ديوان المعاني : (كأن الليل طل) .

وإني إلى وجهـــــــكِ المُستنيـــــر في ظُلمـةِ الليلـةِ الـداجيَـةْ
لأشْـوَقُ من مُـدنَفٍ خـائفٍ لِقـــاءَ الحِمام إلى العـــافيَـــةْ

- ٣٥٨ -

وقد أحسنَ أبو تَمّام ما شاءَ في قولِه :

هي الشمسُ يَغنيهـا تـودُّدُ وجهِهـا إلى كلِّ من لاقتْ وإن لم تـــوَدَّدِ[1]

- ٣٥٩ -

وكذلك قولُه :

بَيْنَ البينُ فَقـــدَهـــا قلّما تَعـــرِفُ فَقـــداً للشمسِ حتى تَغيبـــا

- ٣٦٠ -

وأمّا صفةُ الوَجهِ بالطَلاقَةِ والبَهجَةِ للسؤال ، فالمُتقدِّمون ما تركوا فيهِ لقائلٍ مقالاً ، ولا لخاطرٍ مجالاً . وأحسنُهُ قولُ أبي الطَّمَحان[1] : ☆ [٤٠ / ب]

- ٣٥٨ -

ديوانه ٢ : ٢٣ ، وأخبار أبي تمام ٦٠ .

(١) في الديوان والأخبار : (هي البدر) .

- ٣٥٩ -

ديوانه ١ : ١١٦

- ٣٦٠ -

☆ أبو الطمحان القيني : حنظلة بن شرقي ، أحد بني القين ، من قضاعة : شاعر فارس معمر عاش في الجاهلية وكان من عشراء الزبير بن عبد المطلب وأدرك الاسلام وأسلم .

هو له في المصون ٢٢ ، والكامل ١ : ٤٩ ، والحصري ٣ : ١٩٧ ، ومحاسن النظم والنثر ٨٣ ، والأشباه والنظائر ١ : ١٥٨ ، والعمدة ٢ : ١٣٢ ، وأخبار المتنبي ١ : ١٣٧ ، والمرقصات ٣٨ ، والجماهر ١٧٩ ، ومعاهد التنصيص ١ : ١٠٠ والأغاني ١١ : ١٢٧ وحلية المحاضرة ١ : ٤٠٠ ، وهو للقيط بن =

أضاءَت لهم أحسـابَهم ووجـوهَهُم دُجى الليلِ حتى نظَّمَ الجزْعَ ثاقِبُهْ[2]

- ٣٦١ -

وقد فَصَّلَ هذا المعنى تفصيلاً حسناً وبسطَهُ وضَّاحُ اليَمَنِ فقالَ :

وقـائلـةٍ والليـلُ قـد صَبَـغَ الرُبـا بصبغٍ يُغشي كلَّ حَـزْنٍ وفَـدْفَـدِ[1]
أرى بـارقـاً يبـدو من الجَوْسَقِ الـذي بـــه حـلَّ ميراثُ النبيِّ محمـــدِ[2]
أضـاءَتْ لـــه الآفـــاقُ حتى كأنمـا رأينا بِنِصْفِ الليلِ نورَ ضُحى الغدِ[3]
وظـلَّ عَـذارى الحيِّ يَنْظِمْنَ حولَـه ظَفـاريَّـةَ الجَـزْعِ الـذي لم يُسَرَّدِ[4]
فقلتُ هـو البـدرُ الـذي تعرفينَـه وإلاّ يكنْ فالنورُ من وجه أحمدِ[5]

= زرارة في الحيوان ٣ : ٩٣ ، وعيون الأخبار ٤ : ٢٤ ، والشعر والشعراء ٢٧٢ وعلق ابن قتيبة على هذا البيت مع بيتين آخرين معه يقول : « وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمحان القيني ، وليس كذلك ، إنما هو للقيط » .

(١) في (ب) (أبو الطحّان » ، وهو تصحيف .

(٢) في (ا) دون جميع المصادر (أضاءت لنا) وقد آثرنا رواية (ب) والمصادر الأخرى .

- ٣٦١ -

له في زهر الآداب ٣ : ١٩٧ والعمدة ٢ : ٦٣ ، وحلية المحاضرة ١ : ٤٠١ وفيه « وقال يمدح المستعين » .

(١) في (ب) : (صبغ الدجى) . في زهر الآداب : (قد نشر الدجى) - في العمدة وزهر الآداب : (فغطى بها مابين سهل وقردد) .

(٢) في (ا) (الجوشن) . وهو تصحيف .

(٣) في العمدة : (أضاءت به) - في زهر الآداب : (ضحى غد) .

(٤) في العمـدة : (نظـل) . في زهر الآداب : (تظـل ... ينظمن تحتـه .. سلـوكاً من الجزع) . في (ب) : (لم يبرد) وهو تصحيف .

وظفارية : نسبة إلى ظفار وهي مدينة باليمن ينسب إليها الجزع الظفاري وهي قرب صنعاء (معجم البلدان) .

(٥) في زهر الآداب : (الذي تعرفونه) .

- ٣٦٢ -

وقال[1] بشر :

يكادُ الغمامُ الغرُّ يرْعدُ أن رأى وُجوهَ بني لأْمٍ وينهلُّ بارقُهْ[2]

- ٣٦٣ -

الأسديّ :

وُجوهٌ لو انّ المُعْتشين اعتشَوْا بها صَدَعْن الدُجى حتى يُرى الليلُ ينجلي[1]

- ٣٦٤ -

آخر :

- ٣٦٢ -

هو لأبي الطمحان القيني في الشعر والشعراء ١ : ٣٤٩ ، وعيون الأخبار ٤ : ٢٥ ، والحيوان ٣ : ٩٣ .

(١) كلمة (وقال) ساقطة من (ب) .

(٢) في (ا) : (بني رام) : وهو تصحيف . وقد ثبتنا رواية (ب) والمصادر الأخرى .

- ٣٦٣ -

هو لمزاحم العقيلي في شرح ديوان المتنبي للواحدي ١٣٤ ، والحيوان ٣ : ٩١ . ودون نسبة في اللسان (عشا) ، وعيون الأخبار ١ : ٢٥ ، ومحاسن النظم والنثر ٨٣ ، ومجالس ثعلب ١ : ٢٧٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٢ ، والشعر والشعراء ٢ : ٨٠٦ .

(١) في اللسان ، والحيوان ، وديوان المعاني ومجالس ثعلب : (لو ان المدلجين) ـ وفي المصادر الأخرى المذكورة هنا : (المعتفين) .

- ٣٦٤ -

البيت للبحتري في (ب) وهو في ديوانه ٣ : ١٧٣٨ من قصيدة طويلة في مدح الفتح بن خاقان ، وفي المختار من شعر بشار ٢٣٢ ـ ونسب لابن هرمه في البيان والتبيين ٣ : ١٥٢ مع بيت آخر قبله ليس موجوداً في ديوان البحتري ـ هو :

كأنّ تَلألُؤَ المَعْروفِ فيهِ شُعاعُ الشمسِ في السيفِ الصَقيلِ[1]

- ٣٦٥ -

آخر :

عصيْتُ بهِ أمري فكنتُ كمُعْتشٍ أرادَ دليلَ النورِ والبدرُ زاهرُ[1]

- ٣٦٦ -

النظّام

أنتَ والبدرُ شَقيقانِ ولكنّكَ أعظمْ
وعنِ الشمسِ تجلّلْتَ بفضلِ اللُحْمِ والدمْ[1]
وإذا قُدِّرْتَ في النعْتِ لكيما تُتفهمْ
قيلَ نورٌ يتلالا فيهِ روحٌ يتكلمْ

- ٣٦٧ -

آخر :

أشم من الذين بهم قريش تداوي بينها عين القتيل

وقد نقل جامعا شعر ابن هرمه ـ نفاع وعطوان ـ هذين البيتين الى كتابها : شعر ابن هرمة ١٧١ ، دون الإشارة إلى أن البيت الأول منها ينسب إلى البحتري إذ يبدو أنها لم يقفا عليه .

(١) في الديوان : (يريك تألق) ـ في المختار من شعر بشار : (تريك تألق)

- ٣٦٥ -

(١) في (ب) : (والبدر زاهره) ، والهاء هنا زائدة إذ لا معنى لها .

- ٣٦٦ -

(١) في (ب) : (لفضل اللحم ...) .

رأيتُ الهلالَ ووجهَ الحبيبِ فكانا هلالَيْنِ عندَ النظرْ
[٤١ / ١] فلم أدرِ من حَيْرتي فيهما هلالَ الدُجى من هلالِ البشرْ[١]
فلولا التورُّدُ في الوجْنتينِ وما راعَني من سَوادِ الشَعَرْ
لكنتُ أظنُّ الهلالَ الحبيبَ وكنتُ أظنُّ الحبيبَ القمرْ

- ٣٦٨ -

أبو الشِّيص :

تَخشَعُ شمسُ النهارِ طالعةً حينَ تراهُ ويَخْشَعُ القمرُ[١]
تَعْرِفُهُ أنهُ يفوقُهُما بالحُسْنِ في عينِ من لهُ بَصرُ[٢]

- ٣٦٩ -

آخر :

جاءَ بوجهٍ كالبدرِ يَحْمِلُه قضيبُ بانٍ مُنَعَّمٌ خَضِدُ
رَقَّ فماءُ النَعيمِ مُطَّرِدٌ فيهِ ونارُ الجَمالِ تَتَّقِدُ

- ٣٦٧ -

هي للخبز أرزي في معجم الأدباء ١٩ : ٢٢٠ ، ونهاية الأرب ٢ : ٣٠ وديوان الصبابة - على هامش تزيين الأسواق - ١٧٦ والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٧٧ ، وعيون التواريخ الورقة ١٢ .

(١) في معجم الشعراء : (هلال السما من هلال ...) .

- ٣٦٨ -

له في نهاية الأرب ٢ : ٣ ، وأشعار أبي الشيص ٥٤ نقلاً عن النهاية .

(١) في (ا) و (ب) : (تراها) بتأنيث الضمير في الفعل (ترى) مع أن الضمائر في البيت الثاني جاءت مذكرة - في (ب) : (حتى تراها ..) .

(٢) في (ب) : (معرفة أنه) . وفيه (أنها) وهذا تصحيف .

- ٣٧٠ -

ابن المعتزّ :

يا هِلالاً يَدورُ في فلكِ النَّا وَرْدِ ، رِفقاً بأعيُنِ النُظّارَهْ[١]
قِفْ لنا في الطَريقِ إن لم تَزُرْنا وقفةً في الطريقِ نِصْفُ الزيارَهْ[٢]

- ٣٧١ -

الأَشْجَعُ[١] :

نَفَرَ الشبابُ بِرِبَّةِ البُرْدِ ومَضَتْ مُخالِفةً عن القصدِ[٢]
سَلِمَتْ فالْتفتَ الصُدودُ بها ما كانَ يَنْقُصُها من الزَّدِّ
فإذا وَصَلْتُ لها مُواصَلتي فَزِعَتْ حداثَتُها إلى الصَدِّ[٣]

- ٣٧٠ -

ديوانه ١٠٣ ، والأوراق ٣ : ٢٢٩ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٧ .

(١) في الديوان ومن غاب عنه المطرب : (الماورد) . والساورد كلمة فارسية تعني القتال وجولان الخيل في الميدان .

(٢) في (ا) : (وقفة فالطريقْ) وهو تصحيف وصوابه في (ب) والمصادر التي ذكرناها .

- ٣٧١ -

الأشجع : هو أشجع بن عمرو من بني سليم . شاعر من فحول الشعراء . كان معاصراً لبشار . مدح البرامكة وانقطع إلى جعفر بن يحيى فقربه من الرشيد وله فيه مدائح كثيرة ، ورثاه بعد وفاته (ت نحو ١٩٥ هـ) .

هي له في الأوراق ١ : ١٢٨ .

(١) هي للأشجعي في (ا) ، وهو تصحيف وصوابه في (ب) والأوراق .

(٢) في الأوراق : (فضت) .

(٣) في الأوراق : (فاذا وصفت) . كلمة (حداثتها) غير منقوطة في الأصل (ا) . والحداثة هنا الشباب .

وَلَئِنْ مَحاسِنُ وجهِها نَطَقَتْ أثْنى لَها خَدٌّ على خَدِّ[4]

- ٣٧٢ -

محمدُ بن وُهَيبٍ :

تَمْ فقد وَكَّلْتَ بي الأرقا ، لاهِياً ، - بُعْداً لمن عَشِقا[1]
إنما أبقيتَ من جَسَدي شَبَحاً غيرَ الذي خُلِقا
ما لِمَنْ تَمَّتْ مَحاسِنُهُ أنْ يُعادي طَرْفَ من رَمَقا[2]
لكَ أن تُبْدي لنا حَسَناً ولنا أنْ نُعْمِلَ الحَدَقا

- ٣٧٣ -

[٤١ / ب] سمعَ الفَضلُ بنُ يحيى* هذا البيتَ فقال : هذا أعدلُ بيتٍ قيلَ في معناه - وألَمَّ به

---

(٤) في (ب) والأوراق : (وإذا محاسن) . وكلمة (أثنى) حرف الثاء غير منقوط في (ا) .

- ٣٧٢ -

هي له في الأغاني ١٧ : ١٤٧ ، والثالث والرابع في معاهد التنصيص ١ : ٢٢٩ - ولمحمد بن وهب - وهو تصحيف - في النويري ٢ : ٣٢ ، والوافي ٥ : ١٧٩ ، وللحسن بن وهب في عيون الأخبار ٤ : ٣٢ ؛ ولأبي دُلَف في محاضرات الأدباء ٣ : ١١٥ .

(١) في الأغاني : (لاهياً يغري بمن عشقا) - في النويري : (لاهنا بعدُ لمن عشقا) .

(٢) في عيون الأخبار جعل روي البيتين (راءً) : (أن يعادي طرف من نظرا) .. (..أن نعمل البصرا) .

- ٣٧٣ -

* هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي . كان وزيراً لهارون الرشيد وأخاً له في الرضاع . تولى خراسان وبقي فيها إلى أن فتك الرشيد بالبرامكة فسجن في الرقة ومات في سجنه سنة ١٩٣ هـ .

هما لابن المعذل في النويري ٢ : ٣١ ونقلها عنه الأستاذ زهير غازي في كتابه « شعر عبد الصمد بن المعذل » : ١٠١ . وورد البيت الثاني منسوباً لمطيع بن أياس في الأغاني ١٣ : ٩٨ ، وشعراء عباسيون ٤٩ . وقطب السرور ٧٧ . ولأبي نواس في ديوانه ١٦٥ ، وفي أخباره لابن منظور ٥٦ ، =

ابنُ المُعذَّل فقال :

لِعُتْبَةَ صَفحةٌ قمرٌ يفوقُ سناهُما القمرا[1]
يَزيدُكَ وَجهُها حُسناً إذا ما زِدْتَهُ نَظرا[2]

- ٣٧٤ -

عليُّ بنُ الجَهم* :

يا بَدْرُ كيفَ صَنَعْتَ بالبَدْرِ وفَضَحْتَهُ من حَيثُ لا يَدْري[1]
الدهرَ أنتَ بأسْرِهِ قمرٌ ولِذاكَ ليلَتُهُ من الشهرِ

- ٣٧٥ -

الخَليعُ :

=وفي محاضرات الأدباء ٣ : ٢٩٥ ، وزهر الآداب ٣ : ١٨٦ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٧٩ - وللعباس بن الأحنف في ديوانه ١٣٩ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٧١٥ .

(١) في (ا) : لعينك) وهو تصحيف .

(٢) في (ا) : (وجهه) ، وقد ثبتنا رواية (ب) والأغاني وديوان ابن الأحنف وقطب السرور ، لأنها أمشى مع السياق .

- ٣٧٤ -

* هو علي بن الجهم بن بدر . شاعر رقيق من أهل بغداد وكان معاصراً لأبي تمام . نفاه المتوكل إلى حلب ، وخرج منها يريد الغزو ، فجرح ومات متأثراً بجراحه سنة ٢٤٩ .

هما له في التشبيهات ٩٣ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٢٩٥ ، وتكملة ديوانه ١٤٨ .

في (ب) : (وقال ابن الجهم) .

(١) في التشبيهات : (أفضحته) .

- ٣٧٥ -

له في الأغاني ٦ : ١٧٦ و ١٧٧ ، والديارات ٣٩ ، وأنوار الربيع ٤ : ٦٠ والثلاثة الأول في معجم الأدباء ١٠ : ١٥ ، وزهر الآداب ٣ : ١٢٦ ، وعيون التواريخ حوادث سنة ١٩٨ ، وكتاب بغداد ٣٢٥ ، وأشعار الخليع ٨٨ .

وصفَ البدرَ حُسنَ وجهِكَ حتى خِلْتُ أني ، وما أراكَ ، أراكا[1]
وإذا ما تنفَّسَ النرجسُ الغضُّ (م) توهَّمْتُه نسيمَ نَشاكا[2]
خُدِعَ للمنى تُعلِّلُني فيكَ بإشراقٍ ذا وبهجةٍ ذاكا[3]
لأُقِرَّنَّ ، ما حييتُ ، على الشُكْـ ـرِ لهذا وذاكَ إذْ حَكَياكا[4]

- ٣٧٦ -

العطوي* :

يا قمراً وافقَ التمامَ اقرأْ على شِبهِكَ السلاما
نأيتَ عني وبانَ مني كِلاكُما عزَّ أن يُراما[1]

- ٣٧٧ -

أعرابي :

(١) في عيون التواريخ وكتاب بغداد وأشعار الخليع : (لما أراه أراكا) .
(٢) في (ب) : (نسياً) . فيه تصحيف . في الأغاني ومعجم الأدباء : (نسيم شذاكا) . في أنوار الربيع : (توهته نسيم شذاكا) . في زهر الآداب : (نسيم جناكِ) (للمؤنث) .
(٣) في كتاب بغداد : (تقلّبني فيك) . في الأغاني : (ونفحة ذاكا) . في زهر الآداب : (ونكهة) .
(٤) في الأغاني ٦ : ١٧٦ وأنوار الربيع : (لأدومنّ ياحبيبي على العهد) . في الديارات : (لأدومن ... على الود) . في (ب) : (لهذا وذا إذا حكياكا) : فيه تحريف .

- ٣٧٦ -

العطوي : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية . من شعراء الدولة العباسية . ولد ونشأ بالبصرة وكان معتزلياً ومن المتكلمين (ت نحو سنة ٢٥٠ هـ) .
(١) في (ا) : (أن يلاما) . وفضلنا رواية (ب) لأنها أكثر ملاءمة للمعنى .

- ٣٧٧ -

هما لمالك بن أسماء بن خارجة في المختار من شعر بشار ٧٤ . وأمالي المرتضى ٢ : ٩١ وخزانة=

وإذا الدُرُّ زانَ حُسنَ وجوهٍ كان للدُرِّ حُسنُ وجهكِ زَينا[1]
وتَزيدينَ أطيبَ الطيبِ طيباً إن تمَسّيهِ ، أينَ مثلُكِ أينا[2]

- ٣٧٨ -

الباهليُّ :

[إنسيّةٌ في مِثالِ الجنِّ تحسَبُها شمساً بدتْ بين تَشريقٍ وتَغييمِ]•
شقَّتْ لها الشمسُ ثوباً من محاسنها فالوجهُ للشمسِ والعينانِ للريمِ[1]

- ٣٧٩ -

آخر :

ياشمسُ يابدرُ يانهارُ ياوردُ ياآسُ يابَهارُ[1]

=البغدادي ٢ : ٤٨٥ ، والمخلاة ٢٨٧ ، والحماسة البصرية ٢ : ٨٦ ، والأغاني ١٧ : ١٦٤ . وللأحوص في المستطرف ٢ : ٨٦ وشعر الأحوص : ٢٢٥ في القسم الثاني ؛ ودون عزو في البيان والتبيين ١ : ١٩٥ ، والنويري ٢ : ٣٢ .
(١) في الحماسة البصرية : (زان وجة وجوهٍ) .
(٢) في (ب) وأمالي المرتضى ، والمختار من شعر بشار والنويري : (طيّبَ الطيب) .

- ٣٧٨ -

هما لابن نباته . السعدي . في المستطرف ٢ : ١٩ .
● هذا البيت ساقط من (ا) .
(١) في (ا) (والوجه) وآثرنا رواية (ب) .

- ٣٧٩ -

البيتان للصنوبري في أعيان الشيعة ٩ : ٣٧٩ ، وتتمة ديوان الصنوبري ٤٦ . وهما في ديوان الحلاج : ٣٧ .
(١) ورد عجز هذا البيت في أعيان الشيعة على هذا النحو : (أنت لنا جنة ونار) .

تَجَنُّبَ الإثمِ فيـــــــكِ إثمٌ وخَشْيَـةُ العـارِ فيـكَ عـارُ[2]

ابن الرومي :

هَـلِ المَـلالَـةُ إلاّ مُنْقَضى وَطَرِ من لَـذّةٍ يُطْبى من غيرِهـا وَطَرُ[1]
لاشيءَ إلا وفيهـا منـهُ أحسَنُـهُ فأينَ يُصرفُ عنهـا السمْعُ والبَصَرُ[2]
يـامَنْ لـه صَفَواتُ الحُسْنِ أجْمعُهـا ومَن تَصـاغَرَ عنـهُ الشمسُ والقمرُ[3]
أحْسَنْ وجهـكَ ينمي لانتهـاءَ لـه أم قد تعاقَبَـهُ في سـاعـةٍ صُوَرُ[4]

---

(٢) في (ب) :

(تجنب العـار فيـك عـار وخشيـة النـار فيـك نـار)

وقد زاد في ديوان الحلاج بيتاً ثالثاً هو :

(يخلع فيـك العـذار قـوم فكيف من لالـه عـذار)

هي في ديوانه ـ نصّار ـ ٣ : ١٠٠٨ ، والأول والثاني في ديوانه ـ كيلاني ـ : ٤٠٩ .

(١) في (ب) وديوانه : (هي الملالة) وفي الديوان : (من متعة يطبى) .

(٢) في الديوان : (وفيك أحسن ما تسمو النفوس لـه فأين يرغب ..)

وقد كرر ابن الرومي معنى هذا البيت في قوله :

لاشيء إلا وفيـه أحسنـه فالعين منـه إليـه تنتقل

(ديوانه : ١٨)

(٣) في (ب) وفي الديوان : (... الحسن والخير) . في (ا) : (ومن تضاعف عنه) وهو تحريف وصوابه في (ب) والديوان .

(٤) في (ب) والديوان : (أم هل تعاقبه ....)

وكذلك كرر ابن الرومي معنى هذا البيت في وحيد المغنية حيث يقول :

أهي شيء لاتسأم العين منـه أم لهـا كل سـاعـة تجـديـد

(ديوانه : ١٠٠)

أعرابي :

تَعلّقْتُهـا بِكراً وعُلّقْتُ حُبَّهـا فقلبيَ عن كلّ الهـوى فـارغٌ بِكرُ
إذا احتجَبتْ لم يَكْفِكَ البدرُ وجهَها وتَكفيكَ فقدَ البدرِ إنْ فُقِدَ البدرُ[1]
وحسْبُـكَ من خمرٍ مُـدامـةُ ريقِهـا ووالله مامِن ريقِها حَسْبُـكَ الخمرُ[2]
وعُـذرُكَ أن تَضْنى بهـا إن رأيتَهـا ومالكَ إنْ لم تَضْنَ من حُبِها عُذرُ[3]

- ٣٨١ -

وردت في (ا) في مقطوعتين كل منها في بيتين يفصل بينها قوله : (آخر) . ومقطوعة واحدة في (ب) فاثبتناها على رواية (ب) .

ورد البيتان الثاني والثالث دون نسبة في القالي ١ : ٢١٦ ، وسمط اللآلي ٤٦٩ ، والمستطرف ٢ : ١٩ . والشريشي ١ : ٢٧٣ مع بيتين آخرين .

(١) في القالي وسمط اللآلي : (إذا حُجبت .. إن حُجب البدر) . في (ب) والمستطرف : (إن غرب البدر) .

(٢) في القالي والسمط : (تفوتك ريقها) ـ في المستطرف : (مذاقة ريقها) .

(٣) في (ب) (أن تصبى ... تصبن) ؛ وهما تصحيفان .

ما قيلَ في السَّوادِ

- ٣٨٢ -

أبو حَفْصٍ الشَّطرنجي مَوْلى المَهْدِيّ ، وهو أوّلُ من أبدعَهُ :

أشْبَهَكِ المِسْكُ وأشْبَهْتِهِ ... قائمةً في لونِها قاعِدهْ
لاشَكَّ إذ لونُكما واحِدٌ ... أنكما من طينةٍ واحِدهْ

- ٣٨٣ -

ابن الرّومي ، والبيتُ الأولُ من بَديعِهِ :

أكسَبَها الحُبُّ أنها صِبَغَتْ ... صِبْغَةَ حُبِّ القُلوبِ والحَدَقِ
فأقبلتْ نحوَها الضَمائِرُ والـ ... ـلُّبُّ بصارٍ يَعْنُقْنَ أيّما عَنَقِ[1]
لها هَنٌ تستعيرُ وَقْدَتَهُ ... من قلبِ صَبٍّ وصدرِ ذي حَنَقِ[2]

- ٣٨٢ -

له في الأغاني ١٩ : ٧٢ ، والتشبيهات ٢٣٧ ، وزهر الآداب ١ : ٢٧٦ ، والشريشي ١ : ١٣١ . ونسبا في النويري ٢ : ٣٦ للزركشي قالها في دنانير البرمكيه - وهما دون عزو في عيون الأخبار ٤ : ٤٢ ، وعقود الجمان ٩٢ والمستطرف ٢ : ٢٣ - ولبشار العقيلي في العقد ٥ : ٣٣٨ ، وهي في ديوانه (الملحقات) ٤ : ٣٤ نقلاً عن العقد .

- ٣٨٣ -

في ديوانه (نصار) : ٤ : ١٦٥٦ . وهي له في التشبيهات ، ٢٣٦ والأبيات (٣ و ٤ و ٥) فيه : ٩٨ ، وزهر الآداب ١ : ٢٧٧ و ٢٧٨ ، والبيتان (١ و ٢) في النويري ٢ : ٣٦ ، و (٣ و ٤ و ٥) في ديوان المعاني ١ : ٢٨٠ ، و (٣ و ٤) في محاضرات الأدباء ٣ : ٦٢٠ - و (١) في الحماسة الشجرية : ٨٧٨ - و (٣ و ٤ و ٥) في صفحة ٩٢٢ .

(١) الديوان وفي التشبيهات وزهر الآداب : (فانصرفت نحوها) - في زهر الآداب : (يعشقن أيما عشق) .

(٢) وفي التشبيهات وزهر الآداب : (لها حر) .

يزدادُ ضيقاً على المِراسِ كما ... تزدادُ ضيقاً انشوطةُ الوَهَقِ[3]
كأنما حَرُّه لخابِرِهِ ... ما التهبتْ في حَشاهُ من حَرَقِ

- ٣٨٤ -

[٤٢ / ب]

الصَنَوْبَري[1] :

حُبّيكِ من قلبي مكانَ الذي ... أشْبَهْتِهِ من حبّةِ القلبِ[2]
يا غُصْناً من سَبَجٍ رَطبٍ ... أصبحَ منكِ الدُرُّ في كَرْبِ

- ٣٨٥ -

آخر :

سَوادُ المَوْكِبِ السُلطـ ... ـانِ والعِزَّةُ والمُلْكُ
ولو لا الحَجَرُ الأسْـ ... ـودُ ما تَمَّ لَنا نُسْكُ
ومَنْ يَعرِضْ لِلكافُو ... رِ إن أمْكَنَهُ المِسْكُ

- ٣٨٦ -

آخر :

---

(٣) في الديوان وفي التشبيهات وزهر الآداب : (ماالتهبت في حشاه) - في ديوان المعاني : (ما أوقدت) .

- ٣٨٤ -

وهي للصنوبري في نهاية الأرب : ٢ : ٣٦ ، وتكملة ديوانه ٤٦٠ - والثاني في الجماهر : ١٢٣ .

(١) في (ب) : لآخر .

(٢) في نهاية الأرب وتكملة الديوان : (حبك) .

- ٣٨٦ -

في معجم الشعراء ٥٠٤ نسب الى أبي المعافى المزني يعقوب بن إسماعيل بن رافع - وفي الشريشي ١ : ١٣١ لعلي بن العباس بن الأحنف - وهو دون عزو في التشبيهات ٢٣٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٦ ، والنويري ٢ : ٣٧ . وقد ورد مع بيت آخر تقدمه هو :

فَجِئْني بمثلِ المِسْكِ أطيبَ نَكْهَةً وجِئْني بمثلِ اللَّيْلِ أطيبَ مَرْقَدا

- ٣٨٧ -

آخر :

أهوى الشَّبابَ لأنّ رأسي أشيبُ يُدْني الفَنا وأحِبُّ لونَ شَبابي
لولا سَوادُ البدرِ لم يَكُ مُحْسِناً ودَعوا لِمن يُطريهِ بالكَذّابِ[1]
وبهِ تُكَحَّلُ عينُ كلِّ خَريدةٍ وبهِ تَتِمُّ فَضيلةُ الكُتّابِ[2]
وكذلكَ الكافورُ بردٌ طيّبٌ والمِسْكُ أزكى طيّبِ الأطيابِ[3]

أحب النساء السود من أجل تكتم ومن أجلها أحببت من كان أسودا

- ٣٨٧ -

وردت الأبيات (١ و ٣ و ٤) في كتاب أحسن ماسمعت ١٥٧ دون نسبة في جملة ٧ أبيات مطلعها :

قالوا عشقت من البريّة أسوداً مهلاً علقت بأضعف الأسباب

(١) يقصد هنا : لولا سوادُ في البدر وهو الكلف الذي فيه ـ وهذا شبيه بقول أبي نواس :

لولا سواد في القمر والله ماحسن القمر

تنظر المقطعة ٥٧ .

(٢) ورد في أحسن ماسمعت على هذا النحو :

وبه تحمل كف كل خريدة وبه تكحل عين كل كعاب

أما الشطر الثاني منه فقد ورد في بيت آخر هو :

للمقلة الحسناء فيه تفاخر وبه تتم صنائع الكتاب

(٣) في أحسن ماسمعت : (برد قاطع ... أزكى الطيب للتطياب) ـ في (ب) (وكذاك للكافور) .

وَما قيل في الصُفْرةِ

- ٣٨٨ -

النابغةُ الذُبياني :

صَفراءُ كالسَّيراءِ أكْمَلَ خَلْقَها كالغُصنِ من قِنْوانِهِ المُتَأوِّدِ[1]
قامت تَراءَى بينَ سِجْفَيْ قُبَّةٍ كالشمسِ يومَ طُلوعِها بالأسْعَدِ[2]

- ٣٨٩ -

ذو الرُمَّة :

لَمياءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ وفي اللِّثاتِ وفي أنيابِها شَنَبُ[1]
كحْلاءُ في بَرَجٍ صَفراءُ في دَعَجٍ كأنها فِضَّةٌ قَدْ مَسَّها ذَهَبُ[2]

- ٣٩٠ -

بَشّار :

- ٣٨٨ -

ديوانه ٣٨ . واللسان والتاج (سير) .

(١) في الديوان : (قنوانه المتورد) . السَّيراء : نوع من البرود فيه خطوط صفراء . وقيل هي الذهب الصافي .

(٢) في الديوان : (بين سجفي كلة) .

- ٣٨٩ -

ديوانه ١ : ٣٢ و ٣٣ ـ وفيه التخريج واختلاف الروايات .

(١) في (ا) (ملياء) : وهو تصحيف .

(٢) في (ب) ، (في بعج) ، وهو تصحيف .

- ٣٩٠ -

ديوانه : ٢ : ٣١١ ، وديوان المعاني ١ : ٢٧٩ ، وأمالي المرتضى ٢ : ١٤٢ .

□أصفراءُ لا أنسى هـــواكِ ولا وُدّي ولا مامَضى بيني وبينَكِ من عهدِ[1]
لقد كان مابيني ، زماناً ، وبينها كما كان بينَ المِسْكِ والعَنْبَرِ الوَرْدِ[2]

- ٣٩١ -

[٤٣ / أ] الأعشى :

ومهـــا تَرفُ غُرُوبُهـــا يَشفي المُتَيَّمَ ذا الحرارهْ[1]
بيضـــاءُ ضَحْـــوَتُهـــا وصفـــراءُ العشيَّـــــةَ كالعَرارَهْ

- ٣٩٢ -

[وقال][1] بشار [بن برد][2] :

أصفراءُ رِقّي على عـــاشِـــقٍ بـــه لَمَمٌ منـــكِ أوْ كاللَّمَمْ
صَبَبْتِ هـــواكِ على قلبِـــهِ فضـــاقَ وأعلَنَ مـــا قـــد كَتَمْ[3]
أصفراءُ ليس الفتى صخرةً ولكنّـــهُ نُصْبُ حُـــزْنٍ وهَمْ[4]

□ هذا البيت ساقط من (ب) .
(١) في الديوان : (من وكد) .
(٢) في ديوان المعاني : (كما بين ريح المسك ...) .

- ٣٩١ -

ديوانه : ١٥٣ .
(١) في (ب) : (ومـــا ترف) ، وهـو تصحيف . في الـــديـوان : (ترف غروبه يشفي) .

- ٣٩٢ -

هي له في جمع الجواهر : ٣٤٧ ، والبيتان (٢ و ٣) في ديوانه : ٤ : ١٥٩ .
(١) و (٢) : زيادة في (ب) .
(٣) في جمع الجواهر : (فباح فأعلن) .
(٤) في ديوانه : (همّ وغمّ) .

- ٣٩٣ -

أنشدَ الجاحظُ لِسَلْم الخاسِر :

تبدَّتْ فقلتُ : الشمسُ عند طلوعِها بوجهٍ غَنِيٍّ اللّونِ عن أثرِ الوَرْسِ[1]
فقلتُ لأصحابي ، وبي مثلُ مابهم : على مِرْيةٍ ، ماها هنا مطلعُ الشمسِ[2]

- ٣٩٤ -

آخر :

أصفْراءُ كانَ الهَجرُ منـكِ مُـزاحـا ليـالِيَ كانَ الوُدُّ منـكِ مُباحـا[1]
وكُنَّ نِســـاء الحيِّ مـــادُمْتِ فيهِمُ قِباحاً ، فلما غِبْتِ صِرْنَ مِلاحا[2]

- ٣٩٣ -

هما له في : شعراء عباسيون - شعر سلم الخاسر - : ١٠٦ ، وفي الحيوان : ٣ : ٩٠ والحماسة البصرية : ٢ : ١٦١ ، والعمدة : ٢ : ٦٣ ، وتحرير التحبير : ٥٦٤ ، والنويري : ٢ : ٣٥ .
(١) في الحماسة البصرية والعمدة ، وتحرير التحبير : (بجلد غني) . في الحيوان وشعر سلم : (بجلد نقي اللون من ..) .
(٢) في جميع المصادر المذكورة ما عدا نهاية الأرب : (فلما كررت الطرف قلت لصاحبي ...) .

- ٣٩٤ -

هما لبشار في ديوانه : ٤ : ٣٢ ، وأمالي المرتضى : ٤ : ٥٣ ، ودون عزو في أخبار أبي تمام : ١٢٩ ، والمستطرف ٢ : ٢٣ .
(١) في ديوانه وأمالي المرتضى وأخبار أبي تمام : (كان الود منك مباحا ليالي كان الهجر منك مزاحا) . في الديوان (قِراحا) .
(٢) في (ب) وفي أمالي المرتضى : (وكان نساء ...) وفيها وفي أخبار أبي تمام : (اذ كنت فيهم) . في المستطرف : (كأن نساء ... قباح) .

- ٣٩٥ -

وليس يُريدون صُفرةَ العِلّةِ . وقد بيّن ذلك أبو تمّام :

صفراءُ صُفرةَ صِحّــةٍ قــد رَكّبَت جُثمانَهــا في ثــوبِ سُقْمٍ أصفرِ[1]

- ٣٩٦ -

وقال ، وهو من أبياتِ مَعانيه :

أيقنتُ بني الأصفرِ المِراضِ كأنهم صُفْرُ الوجُوهِ وجَلّتْ أوجُهُ العربِ

ولأصحاب المعاني كلامٌ في المُقدّم ذكرُهُ من ذكر الصُفرة[1] .

- ٣٩٧ -

قال أبو عَمْرو الشَيْبانيّ في قولِ الأعْشى[1] :

تلــكَ خَيْلي منــهُ وتِلــكَ رِكابي هُنّ صُفْرٌ أوْلادُهــا كالــزّبيبِ

[٤٣ / ب]

- ٣٩٥ -

ديوانه ٤ : ٤٥٠ ونهاية الأرب ٢ : ٣٥ .

(١) في الديوان : (جثانه) .

- ٣٩٦ -

ديوانه : ١ : ٧٩ .

(١) في (ب) (ولأصحاب المعاني في المقدم من ذكر الصفرة كلام) .

- ٣٩٧ -

ديوانه : ٣٣٥ ـ واللسان (صفر) وجاء فيه « والصفرة أيضاً السواد ... وقال الفراء في قوله تعالى : ﴿ كأنه جمالاتٌ صُفْرٌ ﴾ ، قال : الصُفر سواد الإبل لايُرى أسود من الإبل إلا وهو مشربٌ صفرة ، ولذلك سمت العرب سود الإبل صفراً .. » .

(١) في (ب) : (وقال أبو عمرو الشيباني ، وأحسبه للأعشى) .

إن الصُفرَ جَمعُ أصفرَ وهو الأسودُ . وأمّا صُفْرةُ العِلّةِ فالشّعرُ المُتضمّنها يدلُّ عليها كقولِ أبي عُبادة :

- ٣٩٨ -

بَدتْ صُفرةٌ في وجهِهِ إنّ حَمدَهم مِن الدُرِّ ماأصفرّتْ نواحيهِ في العِقْدِ[1]

- ٣٩٩ -

وكقول[1] ابنِ المُعذّل :

عِلّــةٌ زَعفرتْ مُعَصْفَرَ خــدٍّ كانَ من زيّــهِ يكادُ يَفيضُ[2]

- ٤٠٠ -

وكقولِ الآخر[1] :

لم تَشِنْ وجهَــهُ المليــحَ ولكنْ جَعلتْ وَردَ وجنتَيْــهِ بَهــارا[2]

- ٣٩٨ -

ديوانه ٢ : ٧٥٧ ، والصناعتين ٩٦ ، والنويري ٢ : ٣٧ ، وأمالي المرتضى ٢ : ٤٣ .

(١) في الديوان : (في لونه) في (ب) : (حدم) وهو تصحيف ـ في الصناعتين : (حواشيه في العقد) ـ في (ا) كلمة (نواحيه) : غير منقوطة .

ولصاحب الصناعتين مأخذ على معنى هذا البيت ـ راجع ص ٩٦ منه .

- ٣٩٩ -

أمالي المرتضى ٣ : ١٣٠ نسبه لأبي بكر عيسى الزلفي .

(١) هذه ساقطة من (ب) .

(٢) في أمالي المرتضى : (كان من رقة وري يفيض) . في (ا) (كاد) وهو تصحيف ، وثبتنا رواية (ب) .

- ٤٠٠ -

هو لأبي تمام : ديوانه ٤ : ١٩٦ ، وفي أمالي المرتضى ٢ : ٤٢ ، ودون عزو في النويري ٢ : ٣٥

(١) في (ب) : لآخر دون كلمة (وكقول) .

(٢) في (ا) : (وجنتيها) : هو تصحيف ـ في الديوان : (جعلت ورد خده جلنارا) .

البابُ الخامسَ عشَرَ

في التجدير

- ٤٠١ -

محمدُ بنُ عبد الرحمن الكوفي[1] :

وبَجْدُورٍ سأَسرفُ في هَـواهُ أيًّا سَرَفِ
حَكى الجَدَرِيُّ في خَدَّيْـهِ نَقْطَ الحِبْرِ في الصُحُفِ
□كأنَّ تعطُّفَ الزَّنْـ ـرِ من لِينٍ ومن تَرَفِ
على حِقْوَيْـهِ فوقَ الخَصْـرِ مَعقودٌ على أَلِفِ

- ٤٠٢ -

ابنُ المُعتزّ :

ما عابَهُ تَجْديرُهُ ولا سَلَبْتُهُ سالِيَهْ
بَلْ نَقْطَ الحُسنُ سطـ ـرَ وجهِهِ بالغالِيَهْ[1]

- ٤٠١ -

(١) لفظة (محمد) ساقطة من (ب) .
□ البيتان الثالث والرابع ساقطان من (ب) .

- ٤٠٢ -

ليست في ديوانه .
(١) في (أ) : (للقارية) وهو تصحيف ، وقد ثبتنا رواية (ب) .

الناجم

يا قمراً جَدَّرَ لَمّا استَوى واكتَسبَ المِلْحَ بتلكَ الكُلومْ[1]
أظُنُّهُ غنّى لشمسِ الضُحى فنُقِّطَتْ طَرَباً بالنُجومْ[2]

- ٤٠٤ -

وهذا المعنى ذكرَهُ ابنُ الرومي في صِفَةِ قَيْنَةٍ فأبدعَ فيه : [٤٤/أ]

بَدْعَةٌ عِندي كأشبِهـا بِدْعَةْ لاشكَّ في ذاكَ ولا خُدْعَةْ[1]
كأنّما غَنَّتْ لِشمسِ الضُحى فألْبَسَتْها حُسنَها خِلْعَةْ

- ٤٠٣ -

هي للناجم في النويري ٢ : ٣٧ ، والكنايات ٦٣ ـ ولابي بكر بن السراج في التشبيهات ١٢٨ ، وإنباه الرواة ٣ : ١٤٨ ، والوافي ٣ : ١٢١ ، والشريشي ٢ : ١٣١ ، ونصرة الثائر ٢٧٣ ، والمحمدون من الشعراء ٤٧٣ ـ وللمقجع في يتيمة الدهر ٢ : ٣٦٤ ، ومعجم الشعراء ١٧ : ٢٤٠ ، وأنوار الربيع ٥ : ٢٧٢ ، والمحمدون من الشعراء ١٩ ـ ولابن المعتز في تجريد الأغاني ٣ : ١٢٢٥ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٣٩ .
(١) في التشبيهات ومعاهد التنصيص وتجريد الأغاني والشريشي : (لي قمر) ـ وورد الشطر الثاني كما يلي :
(فزاده حسناً فزالت هموم) في تجريد الأغاني ومعاهد التنصيص وفي المحمدون ١٩ : (فزاده حسناً وزادت هموم) في يتيمة الدهر ، ونصرة الثائر ، وأنوار الربيع : (فزادني حسناً وزادت هموم) في المحمدون من الشعراء ١٩ و ٤٧٣ : وإنباه الرواة . (فزادني حزناً ... وزادت همومي) . وفي الشريشي : (فزادني حسناً وزاد الهموم) .
(٢) في التشبيهات والمحمدون من الشعراء ويتيمة الدهر والشريشي : (كأنما غنى) ـ في النويري : (كأنه غنى .. فرحاً بالنجوم) .

- ٤٠٤ -

هي في ديوانه ٤ : ١٤٩٩ (نصار) ، وله في المستطرف من أخبار الجواري ، وفي جمهرة الأمثال ٢ : ٣٨٩ ، والبيت الأول في التشبيهات ١٢٠ .
(١) في الديوان : (لا إفك في ..) .

- ٤٠٥ -

آخر :

أيُّها العائبونَ وَجْهاً مليحاً ... نثرَ الحُسنُ فيهِ نَبْذَ خُمُوشِ[1]
أيَّ أُفْقٍ بها بغيرِ نُجومٍ ... أيَّ ثَوبٍ زَهَا بغيرِ نُقُوشِ[2]

- ٤٠٦ -

آخر :

أعيذُكَ من مُقاساةِ الهُمومِ ... ومن شَكْوايَ في اللَّيلِ البَهيمِ
بنفسي لحظُ عينِكَ حينَ تَرْنو ... بسُقْمٍ فيهِ إبْراءُ السقيمِ
وقالوا : شانَهُ الجُدَرِيُّ فانْظُرْ ... إلى وجهٍ بهِ أثَرُ الكَلُومِ
فقلتُ : مَلاحَةٌ نُثِرَتْ عليه ... وما حُسنُ السماءِ بِلا نُجومِ

- ٤٠٧ -

الخُبْزُرْزي :

- ٤٠٥ -

النويري ٢ : ٣٨ دون نسبة .

(١) في (ب) والنويري : (نبذ خدوش) .

(٢) في (ا) : (أي أفق زها) . ثبتنا رواية (ب) والنويري (بها) لدفع تكرار كلمة (زها) في شطري البيت ـ في (ب) : (يُزهى بغير نقوش) .

- ٤٠٦ -

ورد البيتان الثالث والرابع منسوبين للناجم في النويري ٢ : ٣٨ ونسبت في شرح مقامات الحريري ٢ : ١٢٠ لابن الرومي ـ وليست في ديوانه ـ ودون نسبة في أحسن ما سمعت ١١١ .

□ جُدَرِيٌّ أضَرَّ بالوَجَناتِ ... زادَ حُسنَ الوُجوهِ حُسنَ الصفاتِ
نَمْنَمَ الوَشْيُ فوقَ ديباجِ وجهٍ ... بنُقوشٍ في شَكْلِهِ شَكِلاتِ

- ٤٠٨ -

آخر :

وَوَجهٍ فيهِ للجُدَرِيِّ نَثْرٌ ... كما نُثِرَ الحريرُ بزَعْفرانِ
أنَزَّهُ مُقلتي في عارِضَيْهِ ... فأغْنى بالجِنانِ عن الجِنانِ

- ٤٠٩ -

التَنوخي* :

عَبَثَتْ بهِ الحُمَّى فوَرَّدَ جِسْمَهُ ... وَعَكُ الحِمى وتَلَهُّبُ المَحْرورِ[1]
وبَدا بهِ الجُدَرِيُّ فهو كَلُؤلؤٍ ... فوقَ العَقيقِ مُنَضَّدٍ مَسْطورِ
وأتاهُ يَنْثُرُهُ فَحاكى عُصْفُراً ... قَدْ رُشَّ رَشّاً في بَياضِ حريرِ
ألآنَ حاكى البَدرَ إذ حاكى لَنا ... نَمَشَ البُدورِ مَواقِعَ التَجديرِ[2]
فكأنَّهُ ورقُ المَصاحِفِ زانَهُ ... نَقْطٌ وشَكْلٌ في خِلالِ سُطُورِ

- ٤٠٧ -

□ هذا البيت ساقط من (ب)

- ٤٠٨ -

في (ب) : (كا رش الحرير) .

- ٤٠٩ -

* التنوخي : هو علي بن محمد بن داود ـ كان حافظاً للشعر ذكياً ، بصيراً بالعلوم شاعراً تقلد القضاء بعدة بلدان ، وكان مقرباً إلى الوزير المهلبي .

(١) في (ب) : (وتورد المحرور) .

(٢) في (ب) : (الآن صار) ، وهو تصحيف .

البابُ السادسَ عَشَرَ

في البَنانِ المُخضَّبِ

- ٤١٠ -

ابن الرومي :

وَقفتُ وَقْفَةً بباب الطَّاقِ ... ظَبْيَةٌ من مُخدَّرات العِراقِ
بِنْتَ عَشْرٍ وأربعٍ وثَلاثٍ ... هيَ حَتفُ المُتَيَّمِ المُشْتاقِ[1]
قلتُ: من أنتِ يا خَلُوبُ ؟ فقالتْ : ... أنا من لُطفِ صَنْعةِ الخَلاَّقِ[2]
لا تَرِدْ وصْلَنا فهذا بَنانٌ ... قد خَضَبْناهُ مِن دَمِ العُشَّاقِ[3]

- ٤١١ -

عليّ بنُ جَبَلَة* :

- ٤١٠ -

ديوانه : ٤ : ١٧١٦ (نصار) وله في المستطرف ٢ : ١٩ .

(١) في (ب) والديوان والمستطرف : (بنت سبع ...) . في الديوان وفي المستطرف : (أسرت قلب صبّها المشتاق) .

(٢) في الديوان وفي المستطرف : (من أنت يا غزال ...)

(٣) في الديوان والمستطرف : (لاترم وصلنا) . في (ب) والمستطرف والديوان : (قد صبغناه) .

- ٤١١ -

* علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الأنباري وهو المعروف بالعكوك . شاعر عراقي مجيد عذب اللفظ جزله . كان أعمى أسود اللون ، ومن أحسن الناس إنشاداً . قتله المأمون سنة ٢١٣ هـ .

وردا في (ب) دون نسبة . وورد الأول في الظرف والظرفاء ١٤٩ دون عزو وليا بديوان ابن جبلة .

رَفَعَتْ لِلْوَداعِ كَفّاً خَضيباً ... فتلقَّيْتُها بقلبٍ خَضيبِ[1]
ثم أَوْمَتْ تَبَسُّماً بجُفونٍ ... نَعَتَتْها مثلَ فِعْلِها في القلوبِ

- ٤١٢ -

آخر :

أفدي البَنانَ وحُسنَ الخَطِّ من قَثَمٍ ... إذا تَطَرَّفْنَ بالحِنّاءِ والكَتَمِ[1]
كأنّما قابلَ القِرطاسَ إذ كَتَبَتْ ... منها ثلاثةُ أقلامٍ على قلمِ

- ٤١٣ -

أبو نُواس

يا قمراً أبْرَزَهُ مَأتَمٌ ... يَندُبُ شَجواً بينَ أترابِ[1]
يَبكي فيُذْري الدُّرَّ من نَرْجسٍ ... ويَلْطِمُ الوَردَ بِعُنّابِ[2]

---

(١) في (ا) (بكف خضيب) : وصوابه في (ب) وهو خطأ الناسخ على ما يبدو - في الظرف والظرفاء : (بدمع خضيب) .

- ٤١٢ -

ورد البيت الثاني في العقد الفريد ٤ : ٢٨٠ منسوباً للمأموني ، وفي التشبيهات ٢٠٤ دون عزو .

(١) كلمة (قثم) غير منقوطة في (ا) . وفي (ب) (بالحناء والعنم) . والقثم : المجتمع الخلق والكامل . والكتم : نبات يخلط مع الحناء فيكسبه سواداً .

- ٤١٣ -

ديوانه ٣٦٦ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٤ ، والتشبيهات ١١٧ ، والشريشي ١ : ١٥٨ ، والأغاني ١٨ ، ٦ ، وثمرات الأوراق ٢٤١ ، والنويري ٢ : ٨٨ ، والعمدة ١ : ٢٦٣ .

(١) في ديوان المعاني : (أبصرت في مأتم) .

(٢) في ديوان المعاني : (فيلقي الدر) . في التشبيهات : (فيذري الدر من عينه) . في (ب) (فيذري الدمع من عينه) .

- ٤١٤ -

الراضي بالله ، وكان سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ* يستحسنُهُ جداً[1] :

قالوا الرحيلَ وأنْشَبَتْ أظفارَها ... في خَدِّها ، وقد اعْتَلَقْنَ خِضابا[2]
فظَنَنْتُ أنَّ بَنانَها من فِضَّةٍ ... قُطِفَتْ بأرضِ بَنَفْسَجٍ عُنَّابا[3]

- ٤١٥ -

ابنُ كَيْغَلَغ :

لَمّا اعتَنَقْنا لِلوَداعِ وأعرَبَتْ ... عَبَراتُنا عنّا بدَمعٍ ناطِقِ
قَرَّقْنَ بينَ مَحاجِرٍ ومَعاجِرٍ ... وجمَعْنَ بين بَنَفْسَجٍ وشَقائِقِ[1]

- ٤١٤ -

* سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي : كان حافظاً ثقة واسع العلم كبير القدر ولد بالكوفة وسكن مكة وكان محدث الحرم المكي (ت : ١٩٨ هـ) .

هما للراضي في نهاية الأرب ٢ : ٨٩ وخزانة ابن حجة ٢١٧ والمستطرف ٢ : ١٩ ، ودون عزو في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤ .

(١) وردت في (ب) كلمة (الراضي بالله) عقيب جملة : وكان سفيان ....

(٢) في ديوان المعاني : (فأسرعت أطرافها ... وقد اكتسين خضابا) . في المستطرف : (وقد اعتلقن خضابها) .

(٣) في ديوان المعاني : (فاخضر موضع كفها فكأنما ... تحت بنانها فكأنها غرست) . في النويري : (فاخضر (ب) (بنور بنفسج) . في المستطرف : (بنور بنفسج عنابها) - يلحظ أن القافية فيه مختلفة في البيتين عن قافية الأصل .

- ٤١٥ -

له في النويري ٢ : ٨٩ ؛ ولمحمد بن سعيد العامري الدمشقي في معجم الشعراء : ٤٥٤ ودون عزو في المستطرف ٢ : ٢٠ .

(١) في معجم الشعراء : (قرين) .

- ٤١٦ -

عَكاشَةُ* :

من كفِّ جاريةٍ كأنَّ بَنانَها ... من فِضَّةٍ قد قُمِّعَتْ عُنّابا[1]
وكأنَّ يُمناها ، وقد ضَرَبَتْ بها ، ... أُلْقَتْ على يَدِها الشِّمالِ جِبابا[2]

- ٤١٧ -

النابِغَة :

سَقَطَ النَّصيفُ ولم تُرِدْ إسقاطَهُ ... فتَناوَلَتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ[1]
بمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأن بَنانَهُ ... عَنَمٌ على أغصانِهِ لم يُعْقَدِ

- ٤١٦ -

* هو عكاشة بن عبد الصمد العمّي من أهل البصره من بني العمّ وهم قوم ليسوا من العرب نزلوا ببني تميم أيام الخليفة عمر فأسلموا وغزوا مع المسلمين فقال لهم الناس أنتم بنو العم فلقبوا بذلك . وهو شاعر فحل مقل من شعراء الدولة العباسية (ت : نحو ١٧٥) .

هما له في الأغاني ٣ : ٧٤ - ٧٥ ، والشريشي ١ : ١٥٨ ، وزهر الآداب ٣ : ٢٧ وذيل زهر الآداب ٢٦٢ ، وقطب السرور ٥٢٨ والعقد الفريد ٦ : ٧٤ - وهما للناشيء في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤ ، والنويري ٢ : ٨٨ - ودون عزو في القالي ١ : ٢٣٠ .

(١) في (ب) ورد الشطر الثاني منه كما يلي : (قطفت بنور بنفسج عنابا) . ويبدو أن الناسخ قد نقل خطأ ، الشطر الثاني من البيت الثاني من المقطوعة ٤١٦ بدل الشطر الأصلي - في النويري وديوان المعاني : (قد طَرَفت عنابا) - في ذيل الآداب : (قد طرزت عنابا) - في قطب السرور : (قد طوقت عنابا) .

(٢) في زهر الآداب : (اذا ضربت بها ... ألقت على الكف الشمال) - وفي ذيل زهر الآداب : (اذا ضربت بها ... تلقي) - في الأغاني وديوان المعاني : (إذا نطقت به ... تلقي) - في النويري وقطب السرور : (إذا نطقت بها ... تلقي) .

- ٤١٧ -

ديوانه : ٣٤ - ٣٥ ، والأغاني ١١ : ١١ ، والحماسة الشجرية ٢ : ٦٨٢ .

(١) في (ب) : (واتقته باليد) ، وهو تصحيف .

الرّاعي* :

ومُرْسِـــلٍ ورَســـولٍ غيرِ مُتَّهَمٍ ... وحاجةٍ غيرِ مُزْجاةٍ من الحاجِ[1]
طاوَعْتُهُ بعدَ ما طالَ النَجيُّ بنا ... فظَنَّ أني عليـــهِ غيرُ مُنْعـــاجِ[2]
مـا زالَ يفتـحُ أبـوابـاً ويُغْلِقُهـا ... دوني [وأفتـحُ] بـابـاً بعـد إرتـاجِ[3]
حتى أضـــاءَ سِراجٌ دونَـــهُ بَقَرٌ ... حُمْرُ الأنـامِلِ عينٌ طرفُهـا سـاجِ[4]
يـا نَعْمَهـا ليلـةً حتى تَخَـوَّنَهـا ... داعٍ دعـا في فُروعِ الصُبحِ شَحّاجِ[5]
لَمـا دعـا الـدعوةَ الأُولى فـأَسْمَعَني ... أخـذْتُ بُرْدَيَّ واستَمْرَرْتُ أدراجي[6]

- ٤١٨ -

☆ الراعي هو عبيد بن حصين بن معاوية النميري ـ والراعي لقب غلب عليه . وهو شاعر فحل مقدم من شعراء الدولة الأموية (ت : ٩٠ هـ) .

هي لآخر في (ب) . وهي في شعر الراعي ٣٢ ـ ٣٥ ـ وينظر فيه التخريج ـ وله في الكامل ١ : ١٥٩ ، والثالث والرابع في معجم البلدان ٦ : ٣٥٤ ونسبها للراعي المزني الكلبي وقال : (كذا قال الآمدي ، قال : وقد دخلت هذه القصيدة في شعر الراعي النميري) ـ ورغبة الآمل من كتاب الكامل : ٣ : ١٤٢ ـ ١٤٥ ونسبها أيضاً إلى الراعي المزني نقلاً عن الأمدي .

(١) : المزجاة : اليسيرة القليلة ـ الحاج جمع حاجة .

(٢) : النجيّ : هنا المناجاة ، منعاج : أي منعطف . وعجت عليه : عرجت عليه .

(٣) : في (ا) و (ب) : (يفتح) ، وهو تصحيف ، وصوابه في المصادر التي ذكرنا . والإرتاج : الإغلاق .

(٤) في (ب) : (بقد) وهو تصحيف .

(٥) تخونها : تنقصها . شحاج : صائح .

(٦) في (ا) : (دعا دعوة) وهو تصحيف . في (ب) : (أبراجي) وهو تصحيف . استمررت أدراجي : أقفلت راجعاً .

البابُ السابعَ عَشَر

في نَعْتِ الجِيدِ

ذو الرُمّة :

من الوَاضِحاتِ الجِيدِ تَجري عُقُودُها ... على ظَبيـةٍ بـالرمـلِ فـارِدةٍ بِكرِ[1]
تَبَسَّمُ إيمـاضَ الغَمَامَـــةِ جَنُّهـا ... رواقٌ من الظلماء في مَنطِقٍ نَزْرِ[2]
يُقَطِّعُ مـوضـوعَ الحـديثِ ابتِسـامُهـا ... تَقَطُّعَ مـاءِ المُـزْنِ من نُـزَفِ الخَمْرِ

وابنُ الروميّ قـد جمعَ في هـذينِ البيْتينِ جميعَ مَحَـاسنِ الظبي التي تُستعـارُ للإنسان [فقال[1]]

ظَبيٌ ومـا الظبيُ بـالشبيـهِ لـهُ ... في الحُسنِ إلاّ اسْتراقَـــهُ حَـوَرَهْ[2]

- ٤١٩ -

ديوانه ٢ : ٩٥١ ـ ٩٥٢ ـ ينظر التخريج فيه .

(١) في الديوان : (من الواضحات البيض) . الفاردة : المفردة .

(٢) في (ا) (حثها رواق) : وهو تصحيف . وفي (ب) : (خرق الخمر) : وهو تصحيف ـ ونزف جمع نزفة وهي القليل من الماء والخمر .

- ٤٢٠ -

هي في ديوانه : ٣ : ٩٣٥ (نصار) .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الديوان : (بالشبيه به) .

وحسنَ أجيـــادِهِ وغُنَّتـــــهُ ورُقْيـــةٌ فيـــهِ من رُقى السَحَرَهْ[٣]

- ٤٢١ -

[٤٥ / ب] ذو الرُمَّة :

بَعيداتُ مَهوى كُلِّ قَرطٍ عَقَدْنَهُ لِطافُ حُضورٍ مُشرفاتُ الروادفِ[١]
وما الشمسُ يومَ الغَيْمِ والسعدُ جارُها بَدَتْ بين أعناقِ الغَمامِ الصوائفِ[٢]
ولا مُخْرِفَ فَرْدٌ بأعلى صَريمةٍ تَصَدّى لأحوى مَدْمَعِ العينِ عاطفِ[٣]
بأبْهَجَ من خَرْقاءَ لَمّا تعرَّضتْ لنا يومَ عيدٍ للخرائدِ شائفِ[٤]

- ٤٢٢ -

أبو عَبادة :

وفي الأكَلَّةِ من تحت الأجِلَّةِ أمثالُ الأهِلَّةِ بين السجْفِ والكِلَلِ

---

(٣) في الديوان : (ونفرة فيه من رقى الفجرة) .

- ٤٢١ -

ديوانه : ٣ : ١٦٢٦ . ينظر التخريج فيه .

(١) في (ب) والديوان : (لطاف الحصور) . مهوى القرط : مابين الأذن وآخر العنق .

(٢) في الديوان : (يوم الدجن) . في (ا) (لها) بدل (بدت) وهي مستدركة فوق البيت ـ وثبتنا رواية الديوان و (ب) .

(٣) في (ا) (ولا حرف) . وهو تصحيف . في (ب) (ما على) : تحريف .
والمخرف : التي ترعى في الخريف . والصريمة : القطعة من الرمل المنفردة . والأحوى : ولد الظبية .

(٤) في الديوان : (بأحسن من خرقاء) . عيد شائف : أي عيد للخرائد والغيد يجلوهن ويظهر محاسنهن .

- ٤٢٢ -

هي في ديوانه : ٣ : ١٩٠٦ ـ وسبق ورود البيتين الأول والثاني ـ المقطوعة ٣٢٨ .

بيضٌ أوانسُ كالأُدْمِ الأوانسِ أو دُمى الكَنائسِ غيدٌ لُسْنَ بالعُطُلِ[١]
أشْبَهنَ منهنَّ أعطافاً وأجْيدةً والربربَ العينَ في الأحداقِ والكَحَلِ

- ٤٢٣ -

ذو الرمة :

ألَمْ تعلمي يـاميُّ أنّـا ، ، وبَيْنَنـا فيـافٍ لطرفِ العين فيهنَّ مَطْرَحُ
ذكرتُـكِ أنْ مرَّتْ بنـا أمُّ شـادنٍ أمامَ المطايـا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ[١]
من المُؤْلِفاتِ الرملَ أدماءُ حُرَّةٌ شُعاعُ الضُحى في لونِها يَتوضَّحُ[٢]
هي الشَبْهُ أعطافاً وجيداً ومُقلةً وَمِيَّةُ منهـا بعـدُ أبهى وأمْلَحُ[٣]
كأنَّ البَرى والعـاجَ عِيجت مُتُونُـهُ على عُشرٍ تُرْوى بـه السيلَ أبْطَحُ[٤]

---

(١) في الديوان والمقطوعة ٣٢٨ : (أدم أوانس) ـ في (ب) والديوان : (لكن لسن بالعطل) .

- ٤٢٣ -

هي في ديوانه ٢ : ١١٩٥ ـ ١٢٠٠ .

(١) في (ب) : (يسرب ويسنح) وهو تصحيف .

(٢) في الديوان : (في متنها يتوضح) ـ في (ا) (يتضوح) ، وهو تصحيف .

(٣) في الديوان : (وميّة أبهى بعد منها) .

(٤) في الديوان : (نهى به السيل) ـ وتُرْوى : تَنْدى . أما نهى فمنع السيل وجبه عن الجريان فيندى ويبقى الماء فيه ـ في (ب) بياض مكان : (على عشر ثرى) وجاء بعدها : (بالسيل أبطح) .
البرى : الخلاخل ـ عيجت : عطفت ـ العُشر : نوع من الشجر اللين المستوي .
وهو هنا يشبه ساعديها وساقيها مع الخلاخل والأسورة بأغصان شجر العشر الريان بماء السيل ، ليناً ونعومةً واستواءً .

- ٤٢٤ -

أبو تمام ، وهذا من بديعه :

كالخَطِّ في القدِّ ، والغزالةِ في البَهْـجَـةِ ، وابنِ الغـزالِ في غَيَـدِهْ
ومـا حكاهُ ، ولا نَعِيمَ لـهُ في جِيدِهِ ، بل حكاهُ في جَيَدِهْ[1]

وهو مِمّا اختارَهُ أبو عُثمان في كتابِ البيانِ .

- ٤٢٥ -

النابغةُ الذُبياني :

عَلِقْتَ بِذِكرِ المالكيَّةِ بعدَما عَلاكَ مَشيبٌ في قَذالٍ ومَفْرِقِ
[٤٦ / ا] إذا ارتَعَتْ خافَ الجَنانُ ارتعاثَها ومن يَتعلقْ حيثُ عُلِّقَ يَغْرَقِ[1]
وإنْ ضحِكتْ للعُصْمِ ظَلَّتْ روانياً إليها ، وإن تَبْسِمْ إلى المُزْنِ تَبْرُقِ
على أنَّ حِجْلَيْها ، وإنْ قَلَّتْ أوسعا ضَمُوتانِ من مِلْءٍ وقلَّةِ منطِقِ[2]

- ٤٢٤ -

ديوانه : ١ : ٤٣١ ، والبيان والتبيين ٣ : ١٥٣ ، والتشبيهات ٩٠ . وفي الزهرة ٧٩ . ويقصد بأبي عثمان : الجاحظ .

(١) في الزهره : (لمْ حكاه في جيده) ـ في البيان والتبيين : (بل ذكاه) .

- ٤٢٥ -

ديوانه ١٨٤ .

(١) في (ا) : (إذا مـارتعت خـاف الجنـان رعـاتها) وفي الجملة تصحيفـات ـ في (ب) : (رعاتها) .

(٢) في (ا) : (من حك) : وهو تحريف .

- ٤٢٦ -

ذو الرُمَّة :

لها جيدُ أُمِّ الخِشْفِ رِيعتْ فأقبلتْ ووجهُ كقرنِ الشمسِ رَيَّانُ مُشْرِقُ[1]
وعينٌ كعينِ الظبيِ فيها مَلاحةٌ هيَ السِحرُ أو أدهى التباساً وأغلَقُ[2]

- ٤٢٧ -

أبو نُواس :

كأنَّ مَعاقِدَ الأوضاحِ منها بجيدِ أغنَّ نُوَّمَ في الكِناسِ[1]
وتَبْسِمُ عن أغرَّ كأنَّ فيهِ مُجاجَ سُلافَةٍ من بيتِ راسِ[2]

- ٤٢٨ -

ذو الرُمَّة :

- ٤٢٦ -

ديوانه ١ : ٤٦٥ وفيه التخريج .

(١) في الديوان : (ريعت فأتلعت) . في (ب) : (بان) ، بدل ، (ريان) .

(٢) في الديوان : (كعين الرئم) .

- ٤٢٧ -

ديوانه : ١٦١ .

(١) في (ا) (بجيد أغر) : وهو تحريف ـ في (ب) : (ريم) ، بدل (نوم) ، وهو تصحيف ، وفي (ا) : (توم) ، وهو تحريف .

(٢) في (ب) : (عن أغن) : وهو تصحيف . في (ا) كلمة (بيت) غير منقوطة .
بيت راس : موضع بالشام ينسب إليه الخمر .

□[أوانسُ وَضَّحَ الأجيادِ عينٌ ... ترى منهنَّ في المَقَلِ احْوِرارا
تَبَسَّمَ عن ثَنايا واضِحاتٍ ... وَميضَ البرْقِ أنْجَدَ فاستَنارا[1]
ومعهد كلَّ آنسةٍ أناةٍ ... يَزِينُ بياضُ مَحْجَرِها الخِمارا[2]]

- ٤٢٩ -

زهير :

قامتْ تَبَدَّى بذي ضَالٍ لِتُحزِنَني ... ولا محالةَ أنْ يشتاقَ من عَشِقا[1]
بجيدِ مُغْزِلةٍ أدماءَ خاذِلةٍ ... من الظِباء تُراعي شادِناً خَرِقا

- ٤٣٠ -

أبو تمام :

- ٤٢٨ -

□ هذه المقطعة زيادة في (ب) .

ديوانه : ٢ : ١٣٧٢ ـ ١٣٧٣ .

(١) في الديوان : (عن أشانب .... فاستطارا) .

(٢) في الديوان : (منازل كل آنسة ثقال) .

- ٤٢٩ -

ديوانه : ٣٥ .

الضال : هو السدر البري ـ وذو ضال : موضع ـ الخاذلة : المتأخرة عن الظباء ـ الخرق : صغير الظباء الذي لايقدر أن يتحرك من ضعفه .

(١) في (ب) : (ندى ضال) ، وهو تصحيف .

- ٤٣٠ -

ديوانه ٢ : ١١١ .

ومن جيدِ غَيْداء التثَنِّي كأنّما ... أتَتْكَ بليتَيْها من الرَشَأ الفَرْدِ[1]
كأنَّ عليها كُلَّ عِقْدِ مَلاحةٍ ... وحسنٍ وإنْ أضحتْ وأمستْ بلا عِقْدِ

- ٤٣١ -

النابغة [الذبياني][1] :

كأنَّ الشَذْرَ والياقوتَ منها ... على جَيْداءَ فاتِرَةِ البُغامِ[2]
خَلَتْ بِغَزالِها وَدَنا عليها ... أراكُ الجِزْعِ أسفَلَ من بَشامِ[3]

---

(١) الليت : صفحة العنق .

- ٤٣١ -

ديوانه : ١٥٩ .

(١) (الذبياني) زيادة في (ب) .

(٢) في (ا) (النغام) ، وهو تصحيف ، والبغام هو صوت الظبية .

(٣) في الديوان : (دنا إليها ... من سنام) . وسنام موضع وكذلك بشام في (أ) : (أراكي) : وهو تصحيف .

البابُ الثامنَ عَشَرَ
في النَّحورِ والحُلِيّ

- ٤٣٢ -

دِعْبِل :

أتاحَ لكَ الهوى بيضٌ حِسانٌ ... سَلَبْنَكَ بالعيونِ وبالنُّحورِ[1]
نَظرتَ إلى النَّحورِ فكِدْتَ تَقضي ... فأوْلى لو نظرتَ إلى الخُصورِ[2]

- ٤٣٣ -

[٤٦ / ب] ذو الرُّمَّة :

□تُريكَ بَياضَ لَبَّتِها ووجْهاً ... كَقَرْنِ الشمسِ أفْتَقَ ثمَّ زالا

- ٤٣٢ -

هما له في : النويري ٢ : ٨٦ ، والمستطرف ٢ : ٢٠ ، وتزيين الأسواق ٢٥٥ ، وشعر دعبل ١٢٣ ـ وللعباس بن الحسين في زهر الآداب ١ : ١٣١ ، وللمهدي في مطالع البدور ٢ : ٧٣ .

(١) في المستطرف : (بيضاً حساناً ... تباهي بالعيون) .

(٢) في المستطرف : (فكيف إذا نظرت) . في زهر الآداب : (وأولى) .

- ٤٣٣ -

ديوانه ٣ : ١٥١٧ .

□ وهذا البيت ساقط من (ب) .

أفتق : أصاب فتقاً أو فرجة من السحاب فظهر من خلالها .

- ٢٤٤ -

- ٤٣٤ -

النابغة :

قَعَدتْ ترائبُ شادنٍ مُتَرَبِّبٍ ... أحْوى أحمّ المُقْلتينِ مُقَلَّدِ[1]
أخذَ العَذارَى عِقْدَهُ فَنَظَمْنَهُ ... من لؤلؤٍ مُتتابعٍ مُتَنَضِّدِ

- ٤٣٥ -

أبو عُبادَة :

فكَمْ ليلةٍ قد بِتُّها ثمَّ ناعِماً ... بعُيْنَيْ غَليلِ الطَّرْفِ بيضٍ ترائبُهْ[1]
ولمْ أنْسَهُ إذ قامَ ثانيَ جيدِهِ ... إليَّ ، وإذْ مالت عليَّ ذوائبُهْ[2]

- ٤٣٦ -

●[عُمَرُ بن أبي ربيعة :

- ٤٣٤ -

ديوانه : ٣٦ .

(١) في (ب) : (مترتب) . وهو تحريف ـ والمتربب : هو الغزال الذي رُبّي في البيوت .

- ٤٣٥ -

ديوانه : ١ : ٢١٤ .

(١) في (ب) : سها الناسخ ، على مايبدو ، عن كتابة هذا البيت في المتن واستدركه في الهامش .

(٢) في (ب) : (ثاني عطفه ... علي وإذ ..) .

- ٤٣٦ -

● خلا الأصل (ا) من هذا البيت .

هو لجميل بثينة في منتهى الطلب ١ : ١٧٧ ، وحماسة ابن الشجري ٢ : ٦٥٧ ، وذيل زهر الآداب : ٤٥ ، وديوانه ٢٠٤ ، وهو دون عزو في العقد ٦ : ٥٠ . وقد خلا ديوان عمر منه .

- ٢٤٥ -

سَدَدنَ خَصاصَ البيتِ حين دَخَلْنَهُ بِكلِّ لَبـــانٍ واضـــحٍ وجَبينِ]

- ٤٣٧ -

ذو الرُّمَّة :

بَرَّاقَـةُ الجيـدِ واللَّبَّـاتُ واضحـةٌ كأنهـا ظبيـــةٌ أفضى بهـــا لَبَبُ
عجـزاءُ ممكـورةٌ خُمْصـانـــةٌ قَلِـقٌ عنهـا الوِشـاحُ وتَمَّ الجسمُ والقَصَبُ[1]

- ٤٣٨ -

النابغةُ :

صَفَحْتُ بنظرةٍ فرأيتُ منهـــــا تُحَيْتَ الخِـــدْرِ واضعـــةَ القِرامِ[1]
تَرائبُ تستضيءُ الحَلْيُ فيهـــــا كجمرِ النـــارِ بُـــذِّرَ في الظَّـلامِ[2]

---

(١) في (ب) : (شددت) وهو تصحيف . في منتهى الطلب : (فلما دخلن الخيم سدت فروجه ..) في حماسة ابن الشجري : (سددن خصاص الخيم لما ..) .

- ٤٣٧ -

ديوانه : ١ : ٢٦ ـ ٢٨ .

(١) في (ب) : (تحت الوشاح) . وهو تصحيف .

اللبب : ماسترق من الرمل . ممكورة : حسنة طيّ الخَلْق . والقصب هنا : السيقان .

- ٤٣٨ -

ديوانه : ١٥٩ .

(١) في (ا) : (بجنب الصدر) . وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان . في (ا) و (ب) (واضحة) ـ في (ا) (الغرام) وهو تصحيف .

(٢) في (ا) : (تراءت تستضي فالحلي فيها : .. بُرْز) وهذا تصحيف . وفيه (بالظلام) . في (ب) : (كجمر البان بدد) .

الباب التاسعَ عشَرَ

في الثَّدِيِّ

- ٤٣٩ -

ذو الرُّمَّة :

كأنَّ الفِرنْـــدَ الخُسْرَوانيَّ لُثْنَـــهُ بأعطافِ أنقاءِ الكثيبِ العَوانِكِ[1]
بعيـداتُ مَهـوى كلِّ قُرطٍ عَقَـدْنَـهُ لِطافُ الحشا تحت الثَّدِيِّ الفَوالِكِ[2]
إذا غـــابَ عنهنَّ الغيـــورُ تهلَّلتْ لنا الأرضُ باليومِ القصيرِ المُبارَكِ[3]

- ٤٣٩ -

هي في ديوانه : ٣ : ١٧٢٠ و ١٧٢٢ ، ويرجى الرجوع إليه في التخريج .

(١) في (ب) : (الفريد) ، وهو تصحيف ـ في (ا) : (ليته) . وفي (ب) : (لبته) ، وكلتا الكلمتين مصحفة ـ في الديوان : (أنقاء العقوق) والعقوق : موضع ـ في (ا) : (العرايك) وفي (ب) : (الفواتك) وهذا تصحيف .

الفرند الخسرواني : الحرير الخسرواني ـ لثنه : طوينه ـ الأنقاء : الرمال . العوانك : الواحد عانك ، وهو ما انعقد من الرمل وارتفع .

(٢) ورد هذا البيت في الديوان قبل البيت الأول ـ جاء في الأصل (ا) بدل كلمة (تحت) كلمة أخرى غير مقروءة ، وقد كتب على الهامش الأيمن من الورقة بغير خط الناسخ كلمة (لعله) مشيراً إلى الكلمة المشوشة هذه ـ في (ا) : (الفوارك) ، وهو تصحيف ـ بعيدات مهوى القرط : طويلات الأعناق ـ الفوالك جمع فالك ، وهي الجارية التي ظهر ثديها واستدار .

(٣) في الديوان : (... الغيور وأشرقت) ـ ويلاحظ أن جملة (تهللت) جاءت في المخطوطتين جواباً لإذا الظرفية ، بينما جاء جواب (إذا) في الديوان في بيت آخر ولى هذا البيت وهو :

تهللن واستـــأنسن حتى كأنمـــا تهلـل أبكار الغمام الضـواحـــك

في (ا) : (لها الأرض) ، وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان .

- ٤٤٠ -

عليُّ بن الجَهْم :

كنتَ أشتاقُ فما يعجزُني ... عنكِ إلاّ حاجزٌ يُعجبني[1]
ناهدٌ في الصدر غضبانٌ على ... قَبَبِ البطن وطيِّ العُكَنِ[2]
شاخصاً ينظرُ إعجاباً إلى ... غَبَبِ الجيدِ وحُسنِ الذقَنِ
يملأُ الكفَّ ولا يفضلُها ... فإذا ثنّيتَهُ لا يَنثني[3]

- ٤٤١ -

بكرُ بنُ النطّاح :

[□] صادتْكَ من بقرِ القُصورِ ... بيضٌ نواعمُ في الحريرِ[1]
حورٌ تحورُ إلى رضاكَ ... بأعْيُنٍ منهنَّ حُورِ[2]
وكأنّما برُضابهنَّ جنى الخُمورِ على الثُغورِ[3]

- ٤٤٠ -

وردت الأبيات (١ و ٢ و ٤) منسوبة له في التشبيهات ١١٦ ، ونهاية الأرب : ٢ : ٩٠ وتكملة ديوانه : ١٨٨ ، وورد الثاني والرابع في ديوان المعاني : ١ : ٢٥٣ .

(١) في نهاية الأرب والتشبيهات ، وتكملة الديوان : (كنت مشتاقاً وما .... حاجز يمنعني) .

(٢) في النهاية والتشبيهات وتكملة الديوان وديوان المعاني : (شاخص في الصدر) .

(٣) في ديوان المعاني ونهاية الأرب : (ولا يفضله) ، ونظن أنه كان الوجه أن يقول (يفضلها) لان الكف مؤنثة ، إلاّ إذا أريد بها الساعد - في (ا) : (فاذا ثنيتها) ، وكان الوجه أن يذكّر الضمير لإنه يعود إلى الناهد على الأرجح ، وقد ثبتنا رواية (ب) :(ثنّيته) .

- ٤٤١ -

□ هذه المقطعة زيادة في (ب)
وهي في زهر الآداب ١ : ١٣١ منسوبة إلى العباس بن الحسين .
(١) في زهر الآداب : (نواعم في الخدور) .
(٢) في زهر الآداب : (تحور إلى صباك) .
(٣) في زهر الآداب : (وكأنما بثغورهن جنى الرضاب من الخمور) .

يصبغنَ تفّاحَ الخدو ... دِ بماءِ رُمّانِ الصُدورِ]

- ٤٤٢ -

[٤٧ / ا]

العبّاسُ بنُ الأحنَف[1] :

واللهِ لو أنَّ القلوبَ كقلبِها ... مارقٌ للولدِ الضعيفِ الوالدِ[2]
جالَ الوشاحُ على قضيبِ زانَهُ ... رُمّانُ صدرٍ ليس يُقطفُ ناهدِ[3]

- ٤٤٣ -

ابن المُعتز :

ياغُصناً إن هزَّه مشيُهُ ... خشيتُ أن يسقطَ رُمّانُه
ارحمْ مليكاً صارَ مُستعبَداً ... قد ذلَّ في حُبِّكَ سُلطانُه

- ٤٤٤ -

[علي][1] بن الصَبّاح :

- ٤٤٢ -

ديوانه ٨٢ ، والأغاني ٨ : ١٦ ، والمستطرف ٢ : ٢٠ . وهما دون عزو في التحف والهدايا ١٠٢ .
(١) في (ا) : ابن الأحنف .
(٢) في الديوان : (للولد الصغير) .
(٣) في (ب) والمستطرف : (تفاح صدر) .

- ٤٤٣ -

ديوانه ١١٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٢ .

- ٤٤٤ -

وردت في المستطرف ٢ : ٢٧ .
(١) زيادة في (ب) .

ومَحجوبةٍ عند الوَداعِ رأيتُها ... تُنشِّفُ دمعاً بالرداء المُمَسَّكِ[2]
وتبكي حِذارَ البَيْنِ منها بعبرةٍ ... تسيلُ على الخدَّيْنِ في حُسنِ مَسلَكِ[3]
فتحسَبُ مَجرى الدمعِ في وَجَناتِها ... بَقيَّةَ طَلٍّ فوقَ وردٍ مُمَعَّكِ[4]
وقد سَفَرتْ عن غُرَّةٍ بابليَّةٍ ... وصدرٍ به نَهدٌ كحُقِّ مُفَلَّكِ

- ٤٤٥ -

ديكُ الجنّ :

[ذاتُ سَراويلَ تحتَ أقمصةٍ ... من فِضَّةٍ حُفَّتا بِقَصَّيْنِ
شاطِرةٌ كالغُلامِ فاتكةٌ ... تَصلُحُ من طَبِّها لأمرَيْنِ
قدُّ غُلامٍ وخَلْقُ جاريةٍ ... قامتْ من الطِّيبِ بينَ خَلْطَيْنِ]

- ٤٤٦ -

[عمرو][1] بنُ كُلثوم :

تُريكَ إذا دخلتَ على خَلاءٍ ... وقد أمِنَتْ عيونَ الكاشِحينا

---

(٢) في المنتظم : (ومحبوبة) .
(٣) في المنتظم : (بدمعة) ـ في (ب) (في حي مسلك) ، كلمة حي مصحفة .
(٤) في (ب) : (ونحب) ـ في (ا) : (ورد مفدك) وقد ثبتنا رواية (ب) .

- ٤٤٥ -

□ هذه المقطوعة زيادة في (ب) .

- ٤٤٦ -

هي في شرح المعلقات السبع للزوزني ١٢٠ ـ ١٢١ ، ومنتهى الطلب قسم ٢ ورقة ١٤٧ .
(١) كلمة (عمرو) زيادة في (ب) .
□ هذا البيت ساقط من (ب) . في الأصل (ا) : (هجينا) بدل جنينا ، لكن الناسخ صححها فكتب فوقها (جنينا) .

ذِراعيْ عَيْطَلٍ أدماءَ بِكْرٍ ... هِجانِ اللونِ لم تَقرأ جَنينا[3]
وثَدياً مثلَ حُقِّ العاجِ رَخْصاً ... حَصاناً من أكُفِّ اللامِسينا

- ٤٤٧ -

□[ومنه أخذَ أبو نُواس قولَهُ :

ولو شِئْتُ قد زَادَتْ يدي تحتَ قَرْقَلٍ ... من المَسِّ ، إلا من يَدَيْ ، حَصانِ[1]]

- ٤٤٨ -

السَّرويّ :

وحَقِّ الخُدورِ وحَقِّ الكَلَلْ ... وعَذبِ مواقعِ رشْفِ القُبَلْ
ونرجِسَتَيْنِ لَدى وِرْدَتَيْنِ ... ورُمَّانَتَيْنِ على غُصنِ دَلْ
أعاتِبُهنَّ فيُظهِرْنَ لي ... حَبابَ الدُّموعِ وجَمْرَ الخَجَلْ[1]

---

(٣) في (ا) : (عطل) ، وهو تصحيف ـ جاء الشطر الثاني من هذا البيت في منتهى الطلب على هذا النحو : (تربعت الأجارع والمتونا) .
وقال الزوزني في شرحه : ويروى كذلك . أي كرواية منتهى الطلب .

- ٤٤٧ -

□ هذا البيت زيادة في (ب) .
ديوانه (تحقيق واصف) ٩٦ ، ديوانه (تحقيق ايفالد ڤاغنر) ٢١٣ .
في ديوانه (محمود واصف) : (قد دارت بذي قرقل يدي) ـ في الديوانين : (من اللمس) ـ في الأصل (ثُديّ) بدل : (يَديّ) . ونظنه تصحيفاً لذلك ثبتنا رواية الديوان .
رادت بمعنى دارت وجالت . القرقل : هو القميص .
ومعنى البيت هو : لوشئت لامتدت يدي تحت قميص امرأة عفيفة وحصان من لمس يد كل أحد ، إلا من يدي . (الديوان) .

- ٤٤٨ -

(١) في (ب) (وخمر الخجل) . وفي (ا) : (وحمر) ، ونظنها كما ثبتناها .

- ٤٤٩ -

مسلمُ بنُ الوليد :

فأقمتُ أنسى الداعياتِ إلى الصِّبا ... وقد فاجأتْها العينُ والسِّترُ واقعُ
فغطَّتْ بأيديها ثِمارَ نُحورِها ... كأيدي الأُسارى أثقلَتْها الجَوامعُ[1]

- ٤٥٠ -

٤ / ب] ابنُ الروميّ :

صُدورٌ زانَهنَّ حِقاقُ عاجٍ ... وحَلْيٌ زانَهُ حُسنُ اتِّساقِ[1]

- ٤٤٩ -

هما في ديوانه ٢٧٣ وله في الشعر والشعراء ٣٤٣ ، ومجموعة المعاني ٢١٣ ، والبديع ٤٣ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٣ ، والحصري ٤ : ١٤٤ ، والصناعتين ٢٢٤ ، والشريشي ١ : ٢١٧ ، ومحاسن النظم والنثر ٢٤ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٣٠٦ والتشبيهات ٣٤١ .

(١) في (ا) (قطفت بأيديها) ، وفي (ب) وجميع هذه المصادر ماعدا البديع : (فغطت) وقد ثبتنا رواية (ب) . في ديوان المعاني : (فغطت بكفيها) . وهو تصحيف . في التشبيهات : (ثمار صدورها) .

الجوامع : القيود أو الأغلال تجمع بين اليدين إلى العنق .

- ٤٥٠ -

هي في ديوانه (نصار) : ٤ : ١٦٥٢ . وهي له في تزيين الأسواق ٢٢٥ - ٢٢٦ ، وفي نهاية الأرب ٢ : ٨٩ ومطالع البدور ٢ : ٥٤ ، وورد الأول والثاني له في : أحسن ماسمعت ٩٨ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٣ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٣ ، وذيل زهر الآداب ١١ ، والتشبيهات ١١٥ وجاء فيه ، وهذا مأخوذ من قول عبد الله بن أبي السمط بن مروان :

كأن الثديَ إذا ما بدت ... وزان العقودُ بهن النحورا
حقاقٌ من العاج مكنونةٌ ... يسعن من الدر شيئاً كثيرا

(١) في (ب) والديوان وديوان المعاني : (صدور فوقهن) . في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (ودر زانه) .

يقولُ الناظرون ، إذا رأوْهُ ... أهذا الحُليُ من هذي الحقاقِ[2]
وما تلكَ الحقاقُ سوى ثُدِيٍّ ... قُدِرْنَ من الحقاقِ على وفاقِ
نواهدُ لا يُعَدُّ لهنَّ عَيْبٌ ... سوى منعِ المُحِبِّ من العناقِ

[وهذا من نادر معاني ابن الروميّ . إلا أنهُ ألمَّ بقولِ الأعرابيّ : ولَعَمْري[2] إنه أبدعَ واستوفى المعنى] :

- ٤٥١ -

[أبتِ الروادفُ والثُّدِيُّ لقُمْصِها ... مَسَّ البطونِ ، وأن تمسَّ ظُهورا
وإذا الرياحُ مع العَشِيِّ تناوحتْ ... نَبَّهْنَ حاسِدةً وهِجْنَ غيورا[1]]

- ٤٥٢ -

[غُصنٌ من الأبنوسِ رُكِّبَ في ... مُؤْتَزِرٍ مُعجبٍ ومُنتطِقِ[1]

(٢) في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (يقول القائلون) - في (ب) ومن غاب عنه المطرب ، والنويري : (إذا رأوها) - في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (أهذا الدر) . في ذيل زهر الآداب : (من تلك الحقاق) .

□ هذه الفقرة زيادة في متن (ب) .

- ٤٥١ -

□ هذه المقطوعة زيادة في متن (ب) . وهي دون عزو في الحماسة البصرية ٢ : ٩١ . وفي محاضرات الأدباء ٣ : ٣٠٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٢ وشرح حماسة أبي تمام ٣ : ٢٤٦ ، والتذكرة السعدية ٤٤٨ ، والأول في النويري : ٢ : ٨٩ .

(١) في الحماسة البصرية : (واذا الرياح تناوحت ينسيها) .

- ٤٥٢ -

□ هذه المقطوعة زيادة في متن (ب) - وهي غير منسوبة فيه .

وهي لابن الرومي في ديوانه ٤ : ١٦٥٦ من قصيدة طويلة قالها في وصف جارية سوداء لأبي الفضل عبد الملك بن صالح ، وقد سبق أن وردت أبيات منها - تنظر المقطوعة ٣٨٣ - والبيتان الأول والثاني له في زهر الآداب ١ : ٢٧٩ ، وفي مخطوطة شعرية بدار الكتب الظاهرية - برقم ٤ في الورقة ٢٢٤ - =

- ٤٤٩ -

مُسلمُ بنُ الوليد :

فأقمتُ أنسى الداعياتِ إلى الصِّبا ... وقد فاجأتْها العينُ والسِّترُ واقعُ
فغطَّتْ بأيديها ثِمارَ نُحورِها ... كأيدي الأُسارى أثقلَتْها الجَوامعُ[1]

- ٤٥٠ -

٤٤ / ب] ابنُ الروميّ :

صُدورٌ زانَهنَّ حِقاقُ عاجٍ ... وحُلْيٌ زانَهُ حُسنُ اتِّساقِ[1]

- ٤٤٩ -

هما في ديوانه ٢٧٣ وله في الشعر والشعراء ٣٤٣ ، ومجموعة المعاني ٢١٣ ، والبديع ٤٣ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٣ ، والحصري ٤ : ١٤٤ ، والصناعتين ٢٢٤ ، والشريشي ١ : ٢١٧ ، ومحاسن النظم والنثر ٢٤ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ٣٠٦ والتشبيهات ٣٤١ .

(١) في (ا) (فطفت بأيديها) ، وفي (ب) وجميع هذه المصادر ماعدا البديع : (فغطّت) وقد ثبتنا رواية (ب) . في ديوان المعاني : (فغطت بكفيها) . وهو تصحيف . في التشبيهات : (ثمار صدورها) .

الجوامع : القيود أو الأغلال تجمع بين اليدين إلى العنق .

- ٤٥٠ -

هي في ديوانه (نصار) : ٤ : ١٦٥٢ . وهي له في تزيين الأسواق ٢٢٥ - ٢٢٦ ، وفي نهاية الأرب ٢ : ٨٩ ومطالع البدور ٢ : ٥٤ ، وورد الأول والثاني له في : أحسن ماسمعت ٩٨ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٣ ، ومن غاب عنه المطرب ٨٣ ، وذيل زهر الآداب ١١ ، والتشبيهات ١١٥ وجاء فيه ، وهذا مأخوذ من قول عبد الله بن أبي السمط بن مروان :

كأن الثديَ إذا ما بدت ... وزان العقودَ بهن النحورا
حقاقٌ من العاج مكنونةٌ ... يمسّ من الدرّ شيئاً كثيرا

(١) في (ب) والديوان وديوان المعاني : (صدور فوقهن) . في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (ودر زانه) .

يقولُ الناظرونَ ، إذا رأوْهُ ، ... أهذا الحُلْيُ من هذي الحِقاقِ[2]
وما تلكَ الحِقاقُ سوى ثُدِيٍّ ... قُدِرْنَ من الحِقاقِ على وِفاقِ
نواهِدُ لا يُعَدُّ لهنَّ عَيْبٌ ... سوى منعِ المُحِبِّ من العِناقِ

[وهذا من نادر معاني ابن الروميّ . إلا أنهُ ألمّ بقول الأعرابيّ : ولَعَمْري[3] إنه أبدعَ واستوفى المعنى] :

- ٤٥١ -

[أبتِ الروادفُ والثُّدِيُّ لقُمْصِها ... مَسَّ البطونِ ، وأن تَمَسَّ ظُهورا
وإذا الرياحُ مع العَشِيِّ تناوَحتْ ... نَبَّهْنَ حاسِدةً وهِجْنَ غيورا[1]]

- ٤٥٢ -

[غُصنٌ من الأبنوسِ رُكِّبَ في ... مُؤْتَزِرٍ مُعجِبٍ ومُنتطِقِ[1]

(٢) في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (يقول القائلون) - في (ب) ومن غاب عنه المطرب ، والنويري : (إذا رأوها) - في التشبيهات ومن غاب عنه المطرب : (أهذا الدر) . في ذيل زهر الآداب : (من تلك الحقاق) .

[هذه الفقرة زيادة في متن (ب) .

- ٤٥١ -

[هذه المقطوعة زيادة في متن (ب) . وهي دون عزو في الحماسة البصرية ٢ : ٩١ . وفي محاضرات الأدباء ٣ : ٣٠٧ ، وديوان المعاني ١ : ٢٥٢ وشرح حماسة أبي تمام ٣ : ٢٤٦ ، والتذكرة السعدية ٤٤٨ ، والأول في النويري : ٢ : ٨٩ .

(١) في الحماسة البصرية : (واذا الرياح تناوحت بنسيها) .

- ٤٥٢ -

[هذه المقطوعة زيادة في متن (ب) - وهي غير منسوبة فيه .

وهي لابن الرومي في ديوانه ٤ : ١٦٥٦ من قصيدة طويلة قالها في وصف جارية سوداء لأبي الفضل عبد الملك بن صالح ، وقد سبق أن وردت أبيات منها - تنظر المقطوعة ٢٨٣ - والبيتان الأول والثاني له في زهر الآداب ١ : ٢٧٩ ، وفي مخطوطة شعرية بدار الكتب الظاهرية - برقم ٤ في الورقة ٢٢٤ - =

يَهتزُّ من ناهِدَيْهِ في ثَمَرٍ ومن دواجي ذُراه في وَرَقِ[2]
هيفاءُ زِينَتْ بحُسن مُحتضَنٍ أوْفى عليه نُهودٌ مُعْتَنَقِ[3]]

- ٤٥٣ -

محمدُ بنُ مُناذر* :

ولها ثَدْيانِ ما عَدَوا من حِقاقِ العاجِ أن كَعَبا
قِيمتْ نِصفَيْن : دِعْصَ نَقاً وقَضيباً لانَ فاضْطَربا

- ٤٥٤ -

وله :

والبطنُ ذو عُكَنٍ لطيفٌ صفْرٌ وشاحاهُ جائلانِ

=والبيت الأول في الحماسة الشجرية : ٢ : ٨٧٨ .

(١) في مخطوطة الظاهرية : (ألف في) .

(٢) في الأصل : (ذراه في غسق) . وقد ثبتنا رواية الديوان ومخطوطة الظاهرية وزهر الآداب لأنها أمشى مع السياق والمعنى .

(٣) في الديوان : (بخمص محتضن) في الأصل : (محتضر) ، وهو تصحيف .

- ٤٥٣ -

(١) في (أ) : محمد بن مياده ، وفيه تصحيف ، وفي نهاية الأرب (محمد بن مبادر) وقد ثبتنا رواية (ب) .

* محمد بن مناذر هو شاعر فصيح وإمام بالعلم واللغة . أخذ عنه كثير من اللغويين . مدح آل برمك وغيرهم (ت : ١٩٨) .

البيتان في نهاية الأرب : ٢ : ٩٦ .

- ٤٥٤ -

هي لابن مناذر في نهاية الأرب ٢ : ٩١ .

أشرفَ من فوقِه عليهِ ثَدْيانِ مِثْلانِ ناهِدانِ[1]

- ٤٥٥ -

□[وابنُ مُناذِر هذا هو الذي قالَ له أبو العَتاهِية : كَمْ تقولُ في اليوم من الشِّعر ؟ فقالَ ابنُ مُناذر : الخمسةَ والثلاثةَ . فقالَ أبو العَتاهية : لكنّي أقولُ المئةَ والمئتيْن . فقال ابنُ مناذر : أجَلْ ، لإنك تقولُ :

يا عُتْبَ مالي ولَكِ يا لَيْتَني لم أرَكِ[1]]

- ٤٥٦ -

□[وأنا أقولُ :

ستَظْلَمُ بغدادٌ ويَجلو لنا الدُّجى بمكّةَ ، ماعِشْنا ، ثلاثةُ أقْمُرِ
إذا نَزَلوا بَطحاءَ مكّةَ أشرقتْ بيَحيى وبالفَضل بن يَحيى وجعفرِ
وما خُلِقتْ إلا لِجودِ أكفِّهم وأقدامُهم إلاّ لأعوادِ مِنْبَرِ
ولو أردتَ مِثلَه لطالَ عليك الدهرُ] .

---

(١) في نهاية الأرب : (ميلان) .

- ٤٥٥ -

□ هذا الخبر والمقطوعة زيادة في متن (ب) - وقد وردا في معجم الشعراء ١٩ : ٧٥ ، وبغية الوعاة ١ : ٢٤٩ ، والوافي ٥ : ٦٥ .

(١) في الأصل : (ومالك) . بزيادة (ما) وهو تصحيف .

- ٤٥٦ -

□ هذه المقطعة زيادة في (ب) .

وقد وردت مثل هذه الرواية في أنوار الربيع ٥ : ١٥٢ - ١٥٣ ولكن المتحاورين فيها هما أبو العتاهية وأبو نواس ، وذكر بدل شعر ابن مناذر أبيات من قصيدة أبي نواس المشهورة والتي مطلعها :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

والشعراء الثلاثة تعاصروا : توفي أبو نواس ١٩٢ وابن مناذر ١٩٨ وأبو العتاهية ٢١١ .

البابُ العشرونَ

في ا نَعت[1] ا الأردافِ

- ٤٥٧ -

عبدُ الله بنُ الصَّمَّة☆ :

لها فَخِذٌ بُخْتِيَّةٌ بَخْتَرِيَّةٌ ... وساقٌ إذا قامت عليها اتْمَهلَّت[1]
وخصرانِ دقَّا في اعْتدالٍ ومَتنَةٌ ... كمتنةِ مَصقولٍ من الهندِ سُلَّتِ[2]

---

(١) زيادة في (ب)

- ٤٥٧ -

☆ لعله أخو الشاعر دريد بن الصمة . وقد ذكره الأصفهاني في الأغاني : ٩ : ٢ و ١٩ ، وقال : إنه كان شاعراً .

(١) وردت الكلمتان : (بُختية وبختريـة) في كلتا النسختين (ا) و (ب) مشوشتين ومضطربتي الكتابة وغير منقوطتين - ونرجح أنها كما ثبتناها . إذ جاء في اللسان (بخت) « البُخت والبختية ... هي الإبل الخراسانية ، وناقة بُختية ، والبختيةُ : الأنثى من الجمال البخت ، وهي طوال الأعناق » .

كما جاء فيه : « البختري : المتبختر في مشيته وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه ... والبختري من الأبل : الذي يتبختر أي يختال » - وقد تكون : (بُحترية) بالحاء المهملة إذ ورد في اللسان أيضاً (بحتر) : « البَحتر بالضم : القصير المجتمع الخَلْق ... وبَحتر أبو بطن من طيء ، والبَحترية من الأبل منسوبة إليهم » .

في الأصل (ا) (امهلت) وفي (ب) : (اتمهلت) . ومعنى اتمهلت : سكنت وفترت . كتبت كلمة (على) بخط الناسخ وفي الحاشية اليمنى من الورقة ومقابل هذا البيت ولم نجد لوجودها موضعاً في البيت نفسه .

(٢) كلمة (متنة) في (ب) مضطربة الكتابة وغير معجمة .

وعينـا أحَمِّ المُقلتينِ ومَضحَكٌ ... إذا ماجرتْ فيه المساويكُ زلَّتِ[3]

- ٤٥٨ -

ذو الرُّمةِ :

كأنَّ أعجازها والرِيطَ يعصِبُها ... بين البُرين وأعناقِ العَواهيجِ[1]
أنقاءُ ساريةٍ حلَّت عَزالِيها ... من آخر الليلِ ريحٌ غيرُ حَرجوجِ[2]

- ٤٥٩ -

ابنُ حازِم :

□ لا يَروعُكَ حُسنُ منظرِهِ ... وتخَشَّعٌ من تجبُّرِهِ
وما كِسرى بأتْيَةِ منْهُ يومَ غدا لِمَفْخَرِهِ
هَضيمُ الكَشحِ يُزهاهُ ... قضيبٌ تحت مِئْزَرِهِ

---

(٣) في (ا) : (أحم المدريين) ولعلها مصحفة (المذرفين) يدل على ذلك ماجاء في (ب) (المقلتين) وهو الذي ثبتناه .

- ٤٥٨ -

هي في ديوانه : ٢ : ٩٨٣ .

(١) في (ب) : (العواتيج) ، وهو تصحيف . والبرين هي الخلاخيل . والعواهيج : الطوال الأعناق .

(٢) في الأصلين (لقاء) ولعلها مصحفة (أنقاء) المثبتة في ديوانه لذلك أخذنا برواية الديوان .

العزالي : أفواه السحاب التي تمطر بالليل . حرجوج : شديدة . وقد شبه الشاعر هنا الأعجاز بالرمل وقد لبده المطر .

- ٤٥٩ -

□ هذه المقطوعة زيادة في (ب) .

ومطـــــــــويٌ على عَكَنٍ تظـــــاهَرَ عنـــــد مَحْسَرِهِ
ولحـــــــظٌ يبعثُ الحركا ت منـــــك على تَـــــذكُّرِهِ[1]
فـــا أدري بـــأوَّلِـــهِ سَبـــاني أم بِـــآخِرِهِ]

- ٤٦٠ -

خالد :

ومريضِ طرفٍ ليس يَصْرِفُ طرفَـه نحـو امرىءٍ إلا رَمـــاه بحَتْفِـــهِ
قـــد قُلتُ إذ أبصرتـــه مُتمايـــلاً والرِدْفُ يَجـذِبُ خصرَهُ من خَلْفِـهِ
[٤٨ / أ] يـــامَن يَسَلَّمُ خصرَه من رِدفِـــه سَلَّمْ فـؤادَ مُحبِّـــهِ من طَرْفِـــهِ

- ٤٦١ -

[وقال][1] ذو الرُّمَّة :

[ضَنـاكٌ بَخَنْـداةٌ كأنّ حِقـابَهـا] إذا انْجردَتْ مِن كلِّ دِرعٍ ومِفْضَـلِ[2]

(١) هكذا ورد ولعل نصه :

ولحـــــــظٌ تبعث الحركا ت منـــــه على تـــــذكره

- ٤٦٠ -

هذه المقطوعة مكررة راجع المقطوعة (١٥٨) وهي مكررة في (ا) دون (ب) وقد أبقينا عليها حفاظاً على ما في الأصل .

- ٤٦١ -

هما في ديوانه : ٣ : ١٤٦٩ - ١٤٧٠ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) صدر هذا البيت ساقط من (ا) ، وقد ترك الناسخ مكانه أبيض . واستدركناه من (ب) ومن ديوان ذي الرمة - في (ب) : (بجيدات) ، وهو تصحيف . في (ا) (مفصل) وهو تصحيف - في الديوان : (أناة بخنداة) ، وقال محقق الديوان : « وروي : (ضناك) في مخطوطة أخرى .

=

على عـانِـكٍ من رملِ بَيْرين بَلَّـهُ [أهـاضيبُ] تلبيـدٍ فلم يَتهيَّـلِ[3]

- ٤٦٢ -

[وقال][1] الزاهي :

أردافُ عينٍ وأوســـاطُ الـزنـــابيرِ فوق المعـاقِـدِ تُطوى كالطَّوامير[2]
أنقـاءُ أكثبـةٍ من فـوقِهـا قَصَبٌ ذُبلُ الخصورِ بشـدّاتِ الـزَّنـانير[3]
□ يومَ السَّعانينِ لاحَتْ في مَطارِفِها تِلـكَ الـوجـوهُ كأمثـالِ الـدَّنـانيرِ

= الضناك : المرأة الضخمة السمينة الساقين - البخنداة : الحسنة الخَلْق والضخمة العظام - الحقاب : سير فيه خرز تشد المرأة وسطها به - المفضل : الثوب تفضّل به .

(٣) في (ب) : (.. عاتك ... مله) وهذا تصحيف - في (ا) : (من الباب تليبد) . وفي (ب) : (من الليل تلبيد) وفي كليهما تصحيف ، وصوابها في الديوان .

العانك : الرمل المنعقد - الأهاضيب : الدفعات الضعاف من المطر - يتهيل : يتناثر ويسيل .

- ٤٦٢ -

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في (ا) و (ب) : (الزنانير) وهو تصحيف . وصوابه ، في رأينا ، (الزنابير) وهي هذه الحشرات اللاسعة .

في الأصل (ا) (كالطامير) وهو تصحيف وصوابه (الطوامير) . ذلك أن الطامير جمع مفرده المطمورة ، وهي الحفرة تحت الأرض تخبأ فيها الحبوب . أو الصندوق الصغير الذي يشرف فيه الأطفال مايتلقونه من ذويهم من المال . وهذا لا يناسب السياق . أما (المطامير) ففرده الطامور والطومار وهو الصحيفة » والتطمير هو الطيّ - قال كعب بن زهير يصف ناقة :

تَمْحـج سَحـــة القـوائم حقبـــا « من الجـــــون طُمِّرت تطميرا

أي وُثِّقَ خَلْقها وأُدمج كأنها طويت طي الطوامير » (اللسان والتاج : (طمر) .

(٣) في (ب) : (من فوقها قَصَب) .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

يوم السعانين : عيد للنصارى قبل عيد الفصح بأسبوع . والمشهور اليوم هو (الشعانين) بالشين المعجمة - وجاء في اللسان أنها كلمة سريانية الأصل معربة .

سودَ العمائمِ صُفرٌ قد جَلَوْنَ لنا ... ألوانَ من عَلَّلوهُ بالمعاذيرِ
سبحانَ خالقِها ماذا أرادَ بها ... تلكَ المحاسنَ في تلكَ التصاويرِ

•[ذو الرُّمة :

ألا لأبالي الموتَ إن كانَ قبلَه ... لِقاءُ لِمىٍّ وارتجاعٌ من الوَصلِ
أناةً كأنَّ المِرطَ حين تلوثُه ... على دِعْصَةٍ حمراءَ من عُجَمِ الرملِ(٢)
أسيلةُ مُتْنَيْ الوشاحيْنِ قانيءٌ ... بأطرافِها الحِنَّاءُ في سَبِطٍ طَفْلِ(٣)
منَ الواضحاتِ البيضِ في غيرِ مُرهَةٍ ... ذواتِ الشفاهِ اللُّعْسِ والحَدَقِ النُّجْلِ

وهذا استثناءٌ في صفةِ النساءِ بخُلوصِ البياضِ وإيفاءِ الوصفِ حقَّه بتقييدِه في عَجُزِ البيتِ باللَّعَسِ والكَحَلِ ماأطلقَه في صدرِه من الوَضَحِ والبياضِ] .

- ٤٦٣ -

● هذه المقطوعة ساقطة من (ا) وزيادة في (ب) .

وهي في ديوانه ١ : ١٤٢ والبيت الأول في الزهرة ٢١٦ . وابن عساكر ١٤ الورقة ٨٥ ، والثاني في ابن عساكر ١٤ الورقة ٨٦ ، والثالث في الأساس (طفل) وابن عساكر ١٤ : ٨٦ ، والرابع في الأساس (مره) وخلق الإنسان لثابت : ١٢٧ .

(١) في المخطوطة (ب) : (المرط منها بلونة) ، وهذا تصحيف ، في ديوانه : (دعصة غرّاء) الأناة : البطيئة القيام - والمرط : الإزار - تلوثه : تديره لتتأزر به . دعصة من الرمل : كثبان صغار . غراء : بيضاء - عجم جمع عجمة : وهي معظم الرمل ووسطه .

(٢) في (ب) : (مسِ للوشاحين) ، وهو تصحيف . وفيه : (سمة الطفل) ، وهو تحريف وقد استدركنا صوابها من ديوانه .

متن الوشاحين : هو الخصر - وسبط : طويل الأصابع - طفل : رخص ناعم .

(٣) في الديوان : (من المشرقات .. ذولت الشفاه الحوّ والأعين النجل) - وقال في شرح هذا البيت : إنه يروى (ذوات الشفاء اللعس) وفي الأساس أيضاً ورد في هذه الصيغة - في خلق الإنسان : (من الناصعات البيض) وفي الأساس (والأعين النجل) .

أبو عُبادَةَ :

إذا نَضَوْنَ شُفوفَ الرَّيْطِ آونةً ... قَشَرْنَ عن لُؤلُؤِ البحرَيْنِ أصدافا(١)
نواصعٌ كسيوفِ الهندِ مُشعَلةً ... ضَوْءاً ومُرهَفةً في الجِدِّ إرهافا(٢)
كأنَّهنَّ وقد (قابَلْنَ) في طَرَفي ... ضِدَّيْنِ في الحسنِ تَبْتيلاً وإخطافا(٣)
رَدَدْنَ ماخفَّفت عنه الخصورُ إلى ... مافي المآزرِ فاستَثْقَلْنَ أردافا(٤)

□[وفي ذكرِ السيوفِ تشبيهُ أبي تمام أعجبُ حيث يقول :

فما صَقِلَ السيفُ اليَماني لَمشهدٍ ... كما صُقلتْ بالأمسِ تلكَ العوارضُ]

- ٤٦٤ -

هي في ديوانه ٣ : ١٣٨٠ - ١٣٨١ ، ونهاية الأرب ٢ : ٩٢ ، والموازنة ١١٩ ، والأول والرابع في ذيل زهر الآداب : ١١١ ، وفي التشبيهات ٩٩ - و ١١٣ .

(١) في (ب) : (نشرن .... النحرين) وهما تصحيفان .

(٢) في (ب) : (تواضع) ، وهو تصحيف . في الديوان : (كسيوف الصقل) في (ا) (الحدل) وهو تصحيف .

(٣) في الديوان : (قارين من طرفي ...) . في نهاية الأرب : (قارين في نظري) ، في الموازنة : (قرّبن) - في (ب) (تنتيلا) . وهو تصحيف . في (ا) كلمة تبتيلا مرسومة دون إعجام وقد ثبتنا رواية الديوان .

(٤) في (ا) (ماخفّفت عنه) وهو تصحيف في الديوان : (ما خفّفت منه) ، في التشبيهات والموازنة والذيل : (منها) . في (ا) : (فاستقبلن) ، وهو تحريف . في الذيل : (فاستقللن) .

□ هذه المقطوعة زيادة في (ب) .

هي في ديوانه : ٢ : ٢٥ .

العوارض جمع عارض : هو الناب أو الضرس الذي يليه . ويريد هنا أن ثغرها واضح براق .

البابُ الحادي والعِشْرون

في السُوقِ وامتلائِها والقَصَبِ وخَدالَتِها

وهذا مُسَلَّمٌ لِلْمُتقدِّمينَ - وهم يَضعونَ فيه[1] الهِناءَ مَواضِعَ النُّقَبِ ،

• [ويُطَبِّقونَ المَفْصِلَ]

- ٤٦٦ -

[قال] كُثَيِّر [عِزة][1] :

---

(١) لفظة (فيه) ساقطة من (ب) وفي (ا) (يصنعون) ، وهو تحريف .

• جملة (ويطبقون المفصل) زيادة في (ب) - جاء في الأساس (نقب) :« يقال : فلان يضع الهناء مواضع النقب ، إذا كان ماهراً مصيباً . وهو مأخوذ من قول دريد بن الصمة :

ما إن رأيت ولا سمعت بـه ... كاليوم هاني أينق جُرب
متبذلاً تبدو محاسنه ... يضع الهناء مواضع النقب » .

وجاء في اللسان (طبق) : « ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة : إنه يطبق المفصل . أبو زيد : يقال للبليغ من الرجال : قد طبّق المفصل ، وردّ قالب الكلام ، ووضع الهناء مواضع النقب . قال ابن هرمة يفخر بشعره - ديوانه ١٩٥ :

وعيية قد سُقت فيها عائراً ... غُفْلاً ومنها عائر مَوْسُومُ
طبقت مفصلها بغير حديدة ... فرأى العدو غَناي حيث أقوم »

الهناء هو القطران - والنقب : هي القطع المتفرقة من الجرب على جلد البعير .

- ٤٦٦ -

(١) كلمتا : (قال) و (عزة) زيادة في (ب) .

ورد البيت الثاني فقط في ديوانه - لإحسان عباس : ٢٢٨ - وينظر التخريج فيه - وفي نهاية الأرب ٢ : ٩٤ .

أولات سوالفِ غُرٍّ وقُبٍّ ... مُخَصَّرةٍ وأعجازٍ ثِقالِ[2]
ويَجْعلنَ الخَلاخِلَ حين تلوى ... بأسْوُقِهِنَّ في قَصَبٍ خِدالِ

- ٤٦٧ -

[٤٨ / ب]

عُروَة :

فقُمنَ بَطيئاً مَشْيُهُنَّ تَأوُّداً ... على قَصَبٍ قد ضاق عنه خَلاخِلُهْ[1]
كما هَزَّتِ المَرّانَ ريحٌ فحرَّكتْ ... أعاليَ منهُ وارْجَحَنَّتْ أسافِلُهْ[2]

- ٤٦٨ -

ذو الرُّمَّة :

---

(٢) ورد البيت الأول في الديوان - صادر : ٢٢٨ على هذا النحو :

كسون الريط ذا الهدب اليماني ... خصوراً فوق أعجاز ثقال

- ٤٦٧ -

عروة : لعله ابن أذينة وهو عروة بن يحيى - ولقب أبيه أذينة بن مالك بن الحارث الليثي ، شاعر غزل مقدم من أهل يثرب ، وهو معدود من الفقهاء والمحدثين ، مات سنة ٩ هـ .

هما له في نهاية الأرب ٢ : ٩٤ ، ولأعرابي في الأشباه والنظائر ١١ : ١٠٢ ، ودون عزو في الحماسة البصرية ٢ : ٢٢١ . وشعر عروة بن أذينة ٣٥٦ - نقلاً عن النهاية .

(١) في الحماسة البصرية : (على قضب قد ضاق منه ..) .

(٢) في (ا) (المزان) وهو تصحيف ، وفي نهاية الأرب : (.. هزت الميزان) : هو تصحيف - وفيه (أعاليه منه ...) .

ومعنى المرّان : الرماح اللدنة . وارجحنّت : اهتزت .

- ٤٦٨ -

ديوانه ٣ : ١٥١٥ - ١٥١٦ وفيه التخريج .

رَخِيّاتُ الكلامِ مُبَطَّناتٌ جَواعِلُ في البُرى قَصَباً خِدالا[1]

كأنَّ جلودَهُنَّ مُمَوَّهاتٌ على أبشارِها ذَهَباً زُلالا

جمعْنَ فَخامةً وخُلوصَ عِتْقٍ وحُسناً بعدَ ذلكَ واعتِدالا[2]

[وليس لأحدٍ من شُعراءِ العربِ ، في نعتِ مَحاسنِ النساءِ ،[3] ما لِذي الرُّمَّةِ من الأوصافِ البارعةِ ، بجودةِ سَبكٍ ، وكَثرةِ ماءٍ ، ورقَّةِ لفظٍ . حتى كأنه حَضَريٌّ من نازلةِ المَدَرِ لا سُكانِ الوبرِ ، وهو بجَفْوةِ البَدْوِ وعُنْجهيَّةِ الصَّراحةِ . فهو أعرابيٌّ مُهاجِرٌ ، ووحشيٌّ حاضِرٌ .]●

- ٤٦٩ -

[وقال][1] الأَشْجَعُ :

نَفْسي الفِداءُ لِشادنٍ يَهْوَى ويَمْنَعُهُ نِفارُهْ

ظَبْيٌ يَجولُ وشاحُهُ ويَغُصُّ في يَدِهِ سِوارُهْ

- ٤٧٠ -

ابن الطَّثَرِيَّة :

(١) مبطنات : خميصات البطون .

(٢) في (ب) والديوان : .. (بين ذلك ..) .

● هذه الفقرة زيادة في (ب) . وقد أوردها الأبشيهي في مستطرفه بنصها ٢ : ٢١ بعد أن روى البيتين الثاني والثالث من هذه المقطوعة ، والأبشيهي ، كما قلنا في المقدمة ، أخذ عن السري دون الإشارة إلى ذلك .

- ٤٦٩ -

زيادة في (ب) .

- ٤٧٠ -

هي لشريك بن مغلول الجعدي من جملة ٧ أبيات في الأشباه والنظائر ٢ : ٢٥٧ .

- ٢٦٤ -

هَضيماتٌ ما بينَ التَرائبِ والكُلى لِطافُ الخُصورِ صامِتاتُ الخَلاخِلِ[1]

عفيفاتُ أسرارٍ ، بَعيداتُ رِيبَةٍ كثيراتُ إخلافٍ ، قليلاتُ نائلِ

مِراضُ الجُفونِ في الحُورارِ مَحاجِرٍ طِوالُ المُتونِ راجِحاتُ الأَسافِلِ[2]

- ٤٧١ -

القُطاميّ :

خَوْدٌ مُنَعَّمَةٌ نَضخُ العَبيرِ بِها إذا تَميلُ على خَلخالِها انْفَصما[1]

ليستْ تَرى عَجَباً إلاّ بَدا بَرَدٌ غُرُّ المَضاحِكِ ذو نَوْرٍ إذا ابْتَسما

- ٤٧٢ -

ذو الرُّمَّة :

ضَرِجْنَ البُرودَ عن ترائبَ حُرَّةٍ وعن أعيُنٍ قَتَّلْنَنا كلَّ مَقتَلِ[1]

(١) في الأشباه والنظائر : (والطُّلى ... لطاف المتون) . والطلى جمع مفرده طلاة وهي العنق . وجاء في اللسان أن بعضهم يقول ، طُلوة وطلى .

(٢) في الأشباه : (مراض العيون ... طوال المتون لينات الأنامل) .

- ٤٧١ -

هما في ديوانه ٩٨ .

● وقد ورد في (ب) بيت آخر بعد البيت الأول وليس هو في (ا) ولا في الديوان ، وجاء مضطرب الوزن وهذا نصه :

[مثلُ السراج على ظهر الفراش إذا ضوا القمر على الساري به علما]

ولعل نص الشطر الثاني :

(ضوّا على القمر الساري به عَلَما)

وضوّا مخفف من الهمزة (ضوّأ) .

(١) في الديوان : (إذا تميّل عن)

- ٤٧٢ -

ديوانه ٣ : ١٤٦٧ .

(١) في (ا) : (صرحن) ، وهو تصحيف . وفي رواية ضرحن بالحاء (الديوان) وضرح بمعنى وهو شق . في (ب) : (يدورّ بدون عن ..) وهذا تصحيف .

- ٢٦٥ -

إذا مـا ألتقين من ثـلاثٍ وأربـعٍ ... تبسّمْنَ إيمـاضَ الغمامِ المكلّـلِ[2]
يُهـادينَ جمّـاءَ المرافـقِ وَعْثَـةً ... لطيفةَ حَجْمِ الكعبِ رَيّا المخلخلِ[3]

- ٤٧٣ -

الأشجع :

جـاريـةٌ تهتزُّ أطرافُهـا ... مُشبعـةُ الخلخـالِ والقُلْبِ[1]
[٤٩/أ] أشكـو الـذي لاقيتُ من حُبّهـا ... وبُغضِ مـولاهـا إلى رَبّي[2]
□من بُغض مـولاهـا ومن حُبّهـا ... نـزلْتُ بين البُغض والحبِ
فـاعتلجـا في الصّـدر حتى اعتلى ... أمرُهمـا فـاقتسما قلبي[3]

- ٤٧٤ -

ابن هَرْمة :

□[بنفسيَ صَبْحـاءُ سَيفـانَـةٌ ... تكُـظُّ البُرى وتُجيعُ الوِشـاحـا[1]

(٢) لفظة التقين في (ا) غير معجمة .
(٣) في (ب) (يحين حماء) ، وهو تصحيف . وفي (ا) (تهادين حماء) ، وهو تصحيف . في الديوان : (كليلة حجم ...) .

- ٤٧٣ -

هي له في الأوراق ١ : ١٣٦ ، والأغاني ١٧ : ٥٠ ، ومعاهد التنصيص ٤ : ٧٥ .
(١) في (ب) : (تهتز أردافها) .
(٢) في الأغاني : (إلى الرب) .
□ خلا الأصل (ب) من هذا البيت .
(٣) في (ب) : (واعتلجا) . في الأغاني : (فاختلجا) . وفيه وفي الأوراق ومعاهد التنصيص : (حتى استوى) . في الأوراق : (أمراهما) .

- ٤٧٤ -

□ هذه المقطوعة زيادة في (ب) .
(١) الصبحاء : الظبية التي لونها قريب من الشهبة والصهبة . السيفانة : الطويلة المشوقة =

كأنّ قـلائـدهـا عُلّقتْ ... على ظَبيـةٍ تتقرّى البِطـاحـا
حراديـةٌ أبصرتْ راميـاً ... يُقلّبُ في راحتَيْـه قِـداحـا[1]
فـأوْفتْ على شَرَفٍ تستخيـرُ طـلاً تتنسّمُ منه رِياحـا[2]]

- ٤٧٥ -

ذو الرمة :

وَبيضـاً تهـادى بـالعَشيّ كأنّهـا ... غمامُ الثُريّـا الرائـحُ المتهلّـلُ[1]
خِـدالاً قـذفْن السورَ منهنّ والبُرى ... على نـاعمِ البَرْديّ بل هنّ أخـذلُ[2]
نَـواعمُ رَخْصـاتٌ كأنّ حـديثَهـا ... جَنى الشّهدِ في مـاء الصّفـا مُتَشَمِّلُ
رقـاقُ الحـواشي مُنْفِـذاتٌ صدورَهـا ... وأعجازُها عمّا بها اللهوَ خُـذّلُ[3]
أولئـكَ لايـوفين شيئـاً وَعـدْنَـه ... وعنهنّ لايصحـو الغـويُّ المُضلّـلُ

=القد كالسيف . تكظ : تملأ . تجيع الوشاح : أي أنها خصانة لاتملأ وشاحها .
(٢) (حرادية) : هكذا وردت في المخطوطة . ولعلها من (الحرد) وهو الانفراد والتنحي ، وقد تكون (جراديّة) نسبة إلى (جُراد) وهو موضع في ديار بني تميم ، أو إلى (جُرادة) وهي رملة بأعلى البادية (معجم البلدان) و (اللسان : جرد) .
(٣) أوفت : أشرفت . والشرف : هو المرتفع من الأرض . استخار : استعطف ودعا . وجاء في اللسان ، أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية فيخور خوار الغزال فتسمع الأم فإن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فيعلم الصائد حينئذ أن لها ولداً فيطلب موضعه . فيقال استخارها أي خار لتخور » . والطلا : ولد الظبية .

- ٤٧٥ -

هي في ديوانه : ٣ : ١٥٩٩ و ١٦٠٠ و ١٦٠١ و ١٦٠٢ .
(١) المتهلل : السحاب الماطر .
(٢) في (ب) : (جذالا ... أجذل) وهو تصحيف . السور : جمع سوار . والبردي : نبات مائي كالقصب وقد شبه به سواعدهن وسيقانهن .
(٣) رقاق الحواشي : أي حواشي الحديث ومبعدات مابين أوائله وأواخره . وخذل : يخذلن ببخلهن وبعدم جودهن بشيء .

- ٤٧٦ -

[عبدُ الرحمن بن الحكم بن أبي العاص*] :

هيفاءُ فيها إذا استقبلْتَها عَجَفٌ ... عجزاءُ غامضةُ الكعبيْنِ معطارُ[1]
من الأوانسِ مِثلُ الشمسِ لم يَرَها ... بساحةِ الدارِ لا بعلٌ ولاجارُ[2]

- ٤٧٧ -

ذو الرُّمّة[1] :

لها قَصَبٌ فَعْمٌ خِدالٌ كأنهُ ... مُسَوَّقُ بَرْدِيٍّ على حائرٍ غَمْرِ[2]

- ٤٧٦ -

نسبت في (ا) لعبد الله بن الحكم ، ولم نجد ترجمة له ، وقد ثبتنا ما جاء في (ب) ، بعد تصحيح كلمة (العاص) إذ وردت فيه (العاصي) بزيادة (حرف الياء) .

* هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، وهو أخو مروان بن الحكم الخليفة الأموي . شاعر محسن ومجيد ، وكان يهاجي عبد الرحمن بن حسان بن ثابت .

نسبت لأعرابي في نور القبس : ١٠٦ .

(١) في نور القبس : (.. استقبلتها قصف ... عجزاء خامصة الكشحين) .

(٢) في نور القبس : (غراء لم يرها مما يخدرها ... في ساحة ...) .

- ٤٧٧ -

هي في ديوانه : ٢ : ٩٥٤ و ٩٥٥ .

(١) نسبت في (ب) لآخر .

(٢) كلمة (فعم) ساقطة من (ا) ، وقد استدركناها من (ب) والديوان ـ في (ب) : (جدل) ، وهو تصحيف .

الفعم : الممتلئ ـ مسوّق برديّ : أي بردي له سوق ـ الحائر : الوهدة من الأرض يجتمع فيها الماء فيتحير ولا يجد منفذاً يخرج منه ـ الغمر : الكثير ـ وهو هنا يشبه سيقانها وامتلاءها وبياضها بسوق نبات البردي الريان .

- ٢٦٨ -

سَقِيَّةُ أعدادٍ يبيتُ ضجيعُها ... ويُصبحُ مَحبوراً وخيراً من الحُبْرِ[3]
تُعاطيه برّاقَ الثنايا كأنهُ ... أقاحيٌّ وَشْمِيٌّ بسائفةِ قَفْرِ[4]
كأن الندى الشَتَويَّ يَرْفَضُّ ماؤهُ ... على أشنبِ الأنيابِ مُتَّسِقِ الثغرِ

- ٤٧٨ -

وقال[1] :

وفي المِرطِ مِن ميٍّ تَوالي ضَريمةٍ ... وفي الطَّوْقِ ظبيٌ واضحُ الجيدِ أحورُ[2]
وبين مَلاثِ المِرْطِ والطوقِ نَفْنَفٌ ... هضيمُ الحشا زَانَ الوشاحين أصفرُ[3]

(٣) ورد عجز هذا البيت في (ب) على هذا النحو :

(يرشّف ريقاً مثل صافية الخمر) .

الأعداد : مفرده عدٌّ وهو الماء الذي لاينزح ولاينضب ، وسقيّة أعداد : أي يسقي البردي أعداد ـ المحبور : المسرور .

(٤) في (ب) : (بساقية قفر) ، وهو تصحيف .

تعاطيه : تناوله ـ براق الثنايا : الثغر ـ الوسمي : أول المطر ـ السائفة : هي الرملة التي رقت ـ أي تعاطيه التقبيل من ثغر براق الثنايا كزهر الأقاحي .

- ٤٧٨ -

هي في ديوانه : ٢ : ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ مع اختلاف في ترتيب الأبيات .

(١) في (ب) : (وله) بدل (وقال) .

(٢) في (ا) (مر) بدل (من) وهو تصحيف ، وكلمة (توالي) ساقطة منها ـ وفيها (وفي الطرف) وهو تصحيف .

المرط : الإزار ـ التوالي : المتأخير ـ الصريمة : قطعة الرمل ـ أراد أن عجيزتها في الإزار كأنها متأخير الرمل المتجمع .

(٣) في (ب) : (فيتق) بدل (نفنف) وهو تصحيف ـ وفي (ا) : (راي الوشاحين) وهو تصحيف .

الملاث : هو موضع معقد المرط أو الإزار ـ والنفنف : هو مهواة مابين كل شيئين ـ فهو يريد أنها طويلة الظهر وبين طوقها ومعقد إزارها مهواة ـ ورأد الوشاحين : ضامرة البطن .

- ٢٦٩ -

[٤٩ / ب] تَنوءُ بأخراها فَلأياً قِيامُها ... وتَمشي الهُوَيْنى من قريبٍ فَتُبْهَرُ[٤]
وفي العاجِ منها والدَمالِيجِ والبُرى ... قَنا مالِيءٌ للعينِ ريّانُ عَبْهَرُ[٥]
خَراعِيبُ أُمْلودٌ كأن بَنانَها ... بَناتُ النَقا تَخْفى مِراراً وتَظهرُ[٦]
ترى خَلْفَها نِصفَ قَناةٍ قَويمةٍ ... ونِصفَ نَقاً يَرتَجُّ أو يَتَمَرْمَرُ[٧]

- ٤٧٩ -

عمرُ بنُ أبي رَبيعة :

سَتَروا الوجوهَ بأذرُعٍ ومَعاصِمٍ ... ورَنَوْا بِنُجْلٍ للقلوبِ كَوالِ[١]
حَسَروا الأكِنَّةَ عن سواعِدِ فِضَّةٍ ... فكأنّما ابيضَّتْ مُتونُ صَوارِمِ[٢]

---

(٤) في (ب) ورد صدر هذا البيت مصحفة كلماته على هذا النحو :

(ثنونا جزاها النهوض فتنثني) .

اللأي : الجهد ـ تبهر : تعيا .

(٥) في (ب) (.. مالئ العينين رتاب ..) وهذا تصحيف .

القنا هنا : الوسط ـ العبهر : الممتلئ . والعبهر : المرأة حسنة الخلق العطية .

(٦) الخراعيب : واحدتها : خرعوبة وهي الطويلة ـ والأملود : الناعم ـ وبنات النقا : دويبات بيض يكن في الرمل . وقد شبه أصابعها بها . وجاء في الديوان : « قال الأصمعي : بثنا ثنة » .

(٧) في (ب) والديوان (نصفاً قناة قويمة ونصفاً نقاً ..) ويجوز الرفع على الابتداء كما ورد في (ا) وذلك على أساس القطع ـ وفي (ا) : ونصف (قناً) وهو تصحيف ـ ويريد أن نصفها الأعلى مستقيم رشيق ونصفها الأسفل يترمرم أي يترجرج .

- ٤٧٩ -

ليسا في ديوانه وهما في المستطرف ٢ : ٢٢ .

(١) في (ا) (للعيون كوالم) ، وقد فضلنا رواية (ب) .

(٢) في (ب) (فكأنما انتضيت) .

- ٤٨٠ -

ذو الرُمّة :

مِنْ كُلِّ عَجزاءَ في أحشائها هَضَمٌ ... كأن حَلْيَ شَواها أُلبِسَ العُشَرا[١]
لَمياءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ ... كالشمسِ لما بَدَتْ أو تُشبِهُ القمرا

- ٤٨١ -

الشَمّاخ :

هَضيمُ الحشا لايَملأُ الكفَّ خَصرُها ... ويُملأُ منها كلُّ حِجلٍ ودُمْلُجِ
تَميحُ بمِسواكِ الأراكِ بَنانُها ... رُضابَ الندى عن أقحوانٍ مُفَلَّجِ[١]

- ٤٨٢ -

ذو الرُمّة :

وعَيْناءَ مِبْهاجٍ كأنَّ ثِيابَها ... على واضحِ الأقرابِ من رملِ عاجِفِ[١]

- ٤٨٠ -

ديوانه : ٢ : ١١٥٢ .

(١) في (ا) بياض في مكان كلمة (ألبس) وقد استدركت من (ب) والديوان .

الشوى : اليدان والرجلان ـ العشر : شجر لين ناعم .

- ٤٨١ -

هي له في ديوانه : ٧٥ ، ونهاية الأرب ٧ : ١٥٥ والأول في تحرير التحبير ٣ : ٣٧٩ دون عزو ، والبيت الثاني في الحماسة البصرية ٢ : ٢٣٠ .

(١) في الحماسة البصرية : (يمج) . وتميح : تفرك أسنانها بالمسواك .

- ٤٨٢ -

ديوانه ٣ : ١٦٣٠ و ١٦٣١ .

(١) في (ب) : (وعيـاي) . وهو تحريف ـ في (ا) : (منهاج) وهو تصحيف . في الديوان : (كأن إزارها ... واضح الأعطاف ... عازف) . وكل من عاجف وعازف موضع .

تَبَسَّمَ عن أحوى اللِّثاتِ كأنـهُ ذُرا أُقحوانٍ من أقاحي السَّوائفِ[2]

- ٤٨٣ -

ابن الطُّثُرية :

□من كلِّ بيضاءَ مِخماصٍ لها بَشَرٌ كأنـه بِـذَكيِّ المِسـكِ مَعْلُولُ
تخطو على قَصَبِ خَدْلٍ تُقِلُّ بهِ روادفاً كالنُّقا فيهن تَبْتيلُ[1]
والجِيدُ أتلعُ والأطرافُ ناعمةٌ والكَشْحُ مُنهَضِمٌ والمَتْنُ مَخْذُولُ

- ٤٨٤ -

ذو الرُّمَّة :

أناةً تلوثُ المِرْطَ عنها بِدِعْصَةٍ رُكامٍ وتَجْتابُ الوِشاحَ فَيَقْلَقُ[1]
[٥٠/١] وتَبْسِمُ عن نَوْرِ الأقاحيِّ أقْفَرَتْ بِوَعْساءَ معروفٍ تُغامٌ وتُطْلَقُ[2]

(٢) في (ب) : (السوالف) : وهو تحريف .

والسوائف واحدتها السائفة ، وهي من الرمل حيث يسترق . عيناء : امرأة واسعة العينين - مبهاج : لها بهجة .

- ٤٨٣ -

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

(١) في (ب) : (فحطوا .. جذل) وفيها تصحيف .

- ٤٨٤ -

ديوانه ١ : ٤٦٣ و ٤٦٦ .

(١) في (ا) : (وكام) ، وهو تصحيف في (ب) : (ملوث) : وهو تصحيف .

أناة : بطيئة فاترة القيام - تلوث : تدير - تجتاب : تلبس وهي في (ا) غير معجمة .

(٢) كلمة (أقفرت) ساقطة من (ا) وترك مكانها فارغاً وقد استدركناها من (ب) والديوان - في (ب) (تقام) وهو تصحيف .

ومعروف هنا : موضع - تغام : يصيبها غيم . وتطلق : ينقشع عنها الغيم .

المُفَجَّع :

أيخفى حُبُّ علـوةَ كيف يَخْفى ونيرانُ الصَّبابةِ ليس تُطْفا[1]
ومن مزجت لـه كأسُ التصابي فإني قد شربتُ الحُبَّ صِرْفا
تَراهـا كالقضيبِ اللَّدْنِ لِيناً تَميسُ وكالنقا تَرْتَجُّ رِدْفا[2]
ولـولا أنهـا بَشَرٌ لقُلْنا براهـا اللهُ من ذهبٍ مُصَفَّى[3]
فأكْمَلَ خَلْقَهـا وأتَمَّ منها مَعاني حُسْنِها حرفاً فحَرْفا[4]
لَئِنْ راقَتْكَ مِلْءَ العينِ حُسْناً لقد ساءَتْكَ مِلْءَ النفسِ خَتْفاه[5]

- ٤٨٦ -

سعد الجَعدي :

أيا ظبيةَ الوَعْساءِ أنتِ شَبيهةٌ بِذَلْفاءَ إلاَّ أنها لا تُعَطَّلُ[1]

- ٤٨٥ -

(١) في (ب) : (كيف يحظى) : وهو تحريف . وفيه : (وميزان الصبابة) : وهو تحريف .

(٢) في (ا) : (يرتج نصفا) .

(٣) في (ب) : (قلولا) .

(٤) في (ب) : (وأدق منها) .

(٥) في (ب) : (شاقتك ملء ...) .

- ٤٨٦ -

البيت الأول مع بيت ثان لسعد ذلفاء في تاريخ دمشق لابن عساكر نسخة البرزالي ورقة ١٦٩ وقال : ويروى للحسين بن مطير - وهي للحسين بن مطير في تهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٦٢ .

(١) في ابن عساكر وتهذيبه : (أيا ... بذلفاء إلا أن ذلفاء أجدل) . في (ا) : (أما) وهو تصحيف .

مُنعمةً خَودٌ يجولُ وِشاحُها عليها ويأبى أن يجولَ المُخَلخَلُ[2]

- ٤٨٧ -

الراجزُ :

□[غَرْثى الوِشاحِ كَزَّةُ الدَمالِجِ
مَلاثُ مِرْطيْها كرملٍ عالِجِ[1]]

---

(٢) في ابن عساكر وتهذيبه : رواية البيت الثاني على هذا النحو :

فعيناك عيناها وجيدك جيدها وشكلك إلا أنها لاتعطل

- ٤٨٧ -

(١) يقال امرأة غرثى الوشاح : أي تجيع وشاحها وهو من المجاز أي امرأة ضامرة دقيقة الخصر .

ويقال : كزت المرأة دملجها : أي ملأته بعضدها .

□ هذان الشطران زيادة في (ب) .

(١) في الأصل (برمل) ونرى أنها مصحفة وصوابها (كرمل) وهو ماثبتناه .

الباب الثاني والعشرون

في نَعْت[1] القُدود

- ٤٨٨ -

ابن مُقبل* :

يَهْزِزْنَ للمَشْيِ أعطافاً مُنَعَّمَةً هَزَّ الشَمالِ ضُحىً عيدانَ يَبْرينا[2]
أو كاهتزاز رُدَيْنِيٍّ تَرادفَهُ أيدي التُجّار فزادتْ متنَه لينا[3]

- ٤٨٨ -

* ابن مقبل هو تميم بن أبيّ بن مقبل بن عوف . شاعر مجيد مخضرم . عاش في الجاهلية دهراً ، ثم أدرك الإسلام فأسلم .

(١) : كلمة (نعت) زيادة في (ب) .

الأبيات له في ديوانه ٣٢٧ و ٣٢٨ ، وفي جمهرة أشعار العرب ٣٢١ ، والحماسة البصرية ٢ : ٩٠ ـ ٩١ ، والبيتان (١ و ٢) في القالي ١ : ٢٢٩ ، والحماسة الشجرية ٢ : ٦٥٥ ، والشعر والشعراء ١٧٦ ، والتشبيهات ١٠٠ ، والموازنة ٦٣ ، واللسان (ذوق) و (عدن) ، والنويري ٢ : ١٠٠ والمستطرف ٢ : ٢١ ، والأول في الأشباه والنظائر ١ : ٢٠٥ ، والثاني في الأساس (ذوق) وفي الحيوان ٥ : ٢٩ .

(٢) في (ب) والمستطرف : (أطرافاً مخضبة) ـ في القالي وجمهرة أشعار العرب والتشبيهات والحماسة الشجريه واللسان : (أوصالاً منعمة) ـ في الشعر والشعراء : (أبداناً منعمة) . في التشبيهات والقالي والحماسة البصرية وجمهرة أشعار العرب واللسان (ذوق) : (هز الجنوب) . في الأشباه والنظائر : (هز الرياح) . في التشبيهات (معاً عيدان) . في الأشباه والنظائر : (ضحىً أغصان) . في المستطرف : (عيدان نسرين) .

(٣) في (ب) والحماسة الشجرية . والتشبيهات وجمهرة أشعار العرب واللسان (عدن) والمستطرف : (تداوله) في القالي : (تناوله) ـ في الحيوان والأساس واللسان (ذوق) : (تذاوقه) . في الأساس والحماسة البصرية : (أيدي الكماة) . في جمهرة أشعار العرب والمستطرف : (أيدي الرجال) . في (ب) والمصادر الأخرى ما عدا الحماسة البصرية : (فزادوا) ـ في جمهرة أشعار العرب : (مسه لينا) . في المستطرف : (فزاد المتن في اللين) .

□بيضٌ يُجرِّدْنَ من ألحاظهنَّ لنا بيضاً ويَردينَ ما جرَّدْنَه فينا

- ٤٨٩ -

ذو الرُّمَّة :

بَيضاءُ يجري وشاحاها إذا انصرفتْ منها على أهْضَمِ الكَشْحين مُنْخَضِدِ[1]
يَجلو تَبسُّمُها عن واضحٍ خَصِرٍ تَلألُؤَ البرقِ عن ذي لجّةٍ بَرِدِ[2]

- ٤٩٠ -

ابنُ أبي البَغْل :

كأنّه في اعتداليه غُصْنٌ وفي السراويلِ منه أمواجُ
إذا مشى كالقضيب جاذبَهُ رِدْفٌ له كالكَثيب رَجْراجُ
[٥٠ / ب] ويعلمُ اللهُ أنّي رجلٌ إليه مُذْ قد كَبِرتُ مُحتاجُ

□ هذا البيت ساقط من (ب) - في ديوانه وجميع المصادر التي ذكرتها : (ويغمدن ما جردنه) : .. وفي اللسان (ردي) : « ردَيْته بالحجارة أرديه رديا رميته - وفي حديث ابن الأكرع : فرديتهم بالحجارة أي رميتهم بها . يقال : ردى يردي رديا إذا رمى ... » .

- ٤٨٩ -

ديوانه ١ : ١٦٩ - ١٧٠ .

(١) في الديوان : (غراء يجري ...) في (ا) (وشاحها) : خطأ الناسخ على ما نعتقد ، وفيه : (الكحشين) ، ويبدو أنه سبقة قلم في النسخ . منخضد : متثن ، متكسر .

(٢) في (ا) (.. عن واضح خصر ... لجة خصر) بتكرير كلمة خصر ، وهو ، على ما يبدو ، سهو من الناسخ .

- ٤٩٠ -

له في نهاية الأرب ٢ : ٩١ .

- ٤٩١ -

آخَرُ :

أهَيفُ القَدِّ بَديعٌ في الصوَرْ ردفُه دعصٌ ، وأعلاهُ قمَرْ[1]
ما رآهُ الطرفُ إلاّ قال لي احبسِ اللحظَ عليه وانتظِرْ
فبقلبي أثَرٌ من لَحظِهِ وبخَدَّيْهِ من اللحظِ أثَرْ
كُلما زِدْتُ إليهِ نظراً زادَ حُسْناً عند تكرارِ النظرْ[2]

- ٤٩٢ -

كُشاجِم :

بُليتُ بأحسنِ الثقليْـ ـن إقبالاً ومُنْصَرفا
كحدِّ السيف ألْحاظاً وغُصنِ البانِ مُنْعَطِفا[1]
يُسَوِّفُني بنائلِه وقد أهدى لي الأسَفا[2]

- ٤٩١ -

نسبها في (ب) لابن أبي البغل أيضاً فقال : (وله) بدل كلمة (آخر) .
وجدت البيت الرابع فقط في معاهد التنصيص ١ : ٨٠ دون نسبة .

(١) في (ب) (ردفه غصن) : وهو تصحيف .

(٢) في (ا) : (كا) بدل (كلما) ، وهو تحريف .

- ٤٩٢ -

ديوانه ٣٤٤ ، ونسبت في يتيمة الدهر ٢ : ٢٠٠ لأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي . أوردها الثعالبي في جملة أشعار أبي عثمان التي دسها السري الرفاء في شعر كشاجم . وقد اتهم السري بذلك كما كان هو يتهم الخالديين بسرقة شعره .

(١) في (ب) : (كمثل السيف) - في الديوان : (فمثل السيف ملتفتاً) ، في يتيمة الدهر : (فمثل الخشف) . في الديوان ويتيمة الدهر : (ومثل الغصن منعطفاً) .

(٢) في (ب) : (يواعدني بنائلة) .

فـــآخُـــذُ وصلَـــه عِـــدةً ويـــأخُـــذُ مُهجتي سَلَفـــا[3]

- ٤٩٣ -

العلويُّ البَصْري[1] :

كغُصنِ البـانِ يَجـذِبُـه كثيبٌ فيَطْلَـــعُ مثلَما طَلَـــعَ الرَّهيصُ
وأتعبَ رِدفُـه حِقـويْـــه حتى شكا من ثِقْلـــهِ الكَشْـحُ الخَميصُ
أغـــارُ من القميصِ إذا عَـــلاهُ مَخـافـةَ أنْ يُـلامسَـه القميصُ[2]
ومـــالِقَى رمـــاه بِسَهْم حَتفٍ عن الأسقـــامِ والبَلْـــوى مَحيصُ

- ٤٩٤ -

آخر :

مُعتـــدِلٌ في كلِّ أعطـــافـــهِ مُستَحْسَنُ القـــامـــةِ والمُلْتَفَتْ[1]
لـو قِيـست الـدنيـا ولـذّاتُهـا بِســاعـــةٍ مِن وَصْلـــهِ مـــاوَفَتْ
سَلَطتِ الألحـــاظُ منـــه على قلبي ، فلو أوْدتْ بـه مـا اشْتَفَتْ[2]
واستَعـــذَبَتْ روحي هـواه فمـا تَصحـو ، ولا تسلـو ولـو أُتْلِفَتْ[3]

(٣) في الديوان ويتيمة الدهر : (وآخذ وصله) .

- ٤٩٣ -

(١) كلمة (البصري) ساقطة من (ب) .
(٢) في (ا) و (ب) : (أغار على القميص) ، ولعل ماثبتناه هو الصواب .

- ٤٩٤ -

هي لكشاجم : ديوانه ٨١ ونهاية الأرب ٢ : ٩٦ .
(١) في (ب) والديوان ونهاية الأرب : (من كل) . في الديوان ونهاية الأرب : (مستحسن الإقبال) .
(٢) في (ا) (أردت) بدل : (أودت) - وهو تحريف .
(٣) في نهاية الأرب : (فما تصحو) .

آخر : [١/٥١]

وَيلي على قمرٍ أوفى على غُصُنٍ يَهتزُّ في أهْيَفٍ قـد رانَـةِ الترفِ[1]
يكادُ من قَضَفٍ لينـــاً ومن ترفٍ لـولا أعـوّذُه بـــالله يَنْقَصِفُ[2]

- ٤٩٦ -

أبو فِراس :

غـــلامٌ فـــوقَ مـــا أصِفُ كأنَّ قـــوامَـــه أَلِفُ
إذا مـــا مـــالَ يَرْعِبُني أخـــافُ عليـــه يَنْقَصِفُ
وأشفـــقُ من تَـــأوُّدِهِ أخـــافُ يُـــذيبـــه التَرَفُ
سُروري عنـــدهُ لَمَـــعٌ وذِكري كُلُّـــه أسَفُ
وأمْري كُلُّـــهُ أمَمٌ وحُبي وحـــدَه تَرَفُ[1]

- ٤٩٧ -

الحسينُ بنُ الضحّاك :

مُحبُّـــكَ يبكي لطـــول السَّقَم تَـداوَلَـه فيـكَ أيـدي الأُمَمْ[1]

- ٤٩٥ -

(١) في (ب) : (في هَيفٍ) وهي رواية جيدة .
(٢) في الأصلين : (قصف) ونرى أن صوابه ما ثبتناه (قضف) بالضاد المعجمة .
في (ا) : (فكاد) . وقد ثبتنا رواية (ب) ، والقَضَفُ : الدقة والنحف .

- ٤٩٦ -

ديوانه : ٢ : ٢٥٩ ، نهاية الأرب ٢ : ٩٥ .
(١) في (ب) (... كله سرف) . والأمم اليسير .

تَجَنَّبَتْهُ فهو بادي الشحـ ـبِ وأدمعُهُ للضَّنى تَنْسجِمْ[2]
أيا غُصْنَ بانِ غداةَ النعيـ ـم ويا قمراً لاحَ جُنْحَ الظَّلَمْ
خَفِ اللهَ في عاشقٍ مُدْنَفٍ يحبُّكَ مما بهِ يَعْتَصِمْ

- ٤٩٨ -

الواسطيُّ :

أبى فؤادي بطول تعذيبهْ وقدِّهِ واعْتِدالِ تركيبهْ
ولاحَ من جَيْبِهِ الهلالُ لنا والغُصْنُ النَّضْرُ من جَلابيبهْ[1]
□كَلِفَ لي كاذباً ليقتلني ويْلايَ منهُ ومن أكاذيبهْ
لو أبصرَ القسُّ حُسنَ صورتِهِ صَوَّرهُ القسُّ في محاريبهْ

- ٤٩٩ -

الخُبْزُرْزيّ :

أهيفُ يحكي بقدِّهِ الأَلِفا يخترُ من لم يكُنْ بهِ كَلِفا

- ٤٩٧ -

(١) في (ا) و (ب) (بطول) ونظن أن صوابها ما ثبتناه .
(٢) في (ب) (وأدمعه للصلى) : تصحيف . كلمة (تجنبته) في (ا) غير واضحة ، وفي (ب) غير منقوطة .

- ٤٩٨ -

(١) في (ا) : (ولاح من جسمه) . في (ب) : (والغصن الغضُّ) .
□ البيتان الثالث والرابع ساقطان من (ب) . كلمة (ويلاى) وردت في الأصل هكذا بدل (ويلاه) وقد تركناها كما وردت مع أننا لم نجد لها وجهاً في اللغة . وقد يكون : (كَلِفَ بي) أي أولع بي .

- ٤٩٩ -

هي له في نهاية الأرب ٢ : ٩٥ .

أحسنُ من بهجةِ الخلافةِ والأمـ ـنِ لمنْ قد يُحاذِرُ التلفا[51 / ب]
لو أبصرَ الوجهَ منه مُنهزِمٌ يَطلُبُهُ ألفُ فارسٍ وقفا[1]

- ٥٠٠ -

وقد خَطَّأَ أبو القاسمِ الآمدي* ، في كتابِ المُوازنةِ بين الطائيَّيْن ، أبا تمام[1] في قوله :

من الهيفِ لو أنَّ الخلاخيلَ صُيِّرتْ لها وُشُحاً جالتْ عليها الخلاخلُ[2]

(١) ورد بيت في روضة المحبين ٢٣٧ دون عزو شبيه بهذا البيت وهو :
لو أبصر الوجه منها وهو منهزم ليلاً وأعداؤه من خلفه وقفا

- ٥٠٠ -

☆ أبو القاسم الآمدي : هو الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي الأصل ، البصري المولد والمنشأ . كان جيد الدراية والرواية . أخذ العلم عن الأخفش والزجاج وابن السراج وابن دريد ونفطويه . وكان كاتباً مجيداً وله شعر حسن ، وتصانيف كثيرة (ت : ٣٧٠ هـ) .
ديوانه ٣ : ١١٥ ، الموازنة ١٢١ ، الصناعتين ٩١ ، الوساطة ٦٩ ، النويري ٢ : ٩٣ .
(١) في (ب) (أبي تمام) : وهو خطأ الناسخ على ما يبدو .
(٢) في الديوان : (.. الخلاخل ... وُشْماً ...) .
أما حجج الآمدي في تخطيء أبي تمام فوجزها :
أن وصف أبي تمام هذا ضد ما نطقت به العرب . وأن جعل الخلاخيل وُشحاً للمرأة خطأ في الوصف ، لأن الوشاح ، كما هو معروف ، يغطي من المرأة ما بين عاتقيها ووركيها . وإذا كان الخلخال وهو الحلقة المستديرة المعروف قدرها . وشاحاً للمرأة ، فإنه سيحل محل الوشاح فيأخذ أعلى جسد المرأة كله . وإذا كانت كذلك فقد مسخت إلى غاية القماءة والصغر وصارت في هيئة الجُعل .. - الموازنة ١٢١ - ١٢٢ .
وكذلك خطّأه الجرجاني في الوساطة : ٦٩ - ٧٠ ، وأبو هلال العسكري في الصناعتين : ٩١ ، في قوله هذا .
أما التبريزي شارح ديوان أبي تمام فقد أورد في شرحه رداً للمرزباني على الآمدي ينتقد فيه حججه ويقرر أن وصف أبي تمام لاخطأ فيه ولا عيب .

وكذلك ردَّ عليه قولَه :

دعا قلبَهُ : يا ناصرَ الشوقِ دعوةَ فلبَّاهُ طَلُّ الدمعِ يَجري ووابِلُهْ[1]

والصوابُ في البيتين في يد أبي تمام . وأبو تمام قلما يُؤتى من المعاني ، وإنما يتعمقُ فيَحيلُ . والقلبُ إذا أُكْرِهَ عَمِيَ . والخاطرُ اذا اعْتُسِفَ تَبَلَّدَ . وأحسنُ الكلام ما أُخِذَ عفوَهُ ، وقُبِلَ مَيْسورَهُ . واللفظُ صورةٌ والمعنى روحٌ لها[2] ، وبها يَكْتَحلُ البصرُ أولاً ، فإذا راقت وحَسُنَت اغتُفِرَ ما دونَها من خَلَلٍ .

- ٥٠٢ -

وقد أخذَ على أبي تمام أبو الضياء* مؤلِّفُ سرقاتِ الآخِرِ من الأول قولَه في

- ٥٠١ -

ديوانه ٣ : ٢٢ .

(١) في الديوان : (دعا شوقه) .

قال الآمدي في رد هذا البيت على أبي تمام : « أراد أنّ الشوق دعا ناصراً ينصره فلباه الدمع . بمعنى أنه يخفف لاعج الشوق ويطفئ حرارته . وهذا إنما هو نصرة للمشتاق على الشوق ، والدمع إنما هو حرب للشوق لأنه يثلمه ويتخونه ويكسر منه حده ..... فلو كان الدمع ناصراً للشوق لكان يقويه ويزيد فيه . ألا ترى أنك تقول : قد ذبحني الشوق إليك . فالشوق عدو المشتاق وحربه ، والدمع سلم لتخفيفه عنه وهو حرب للشوق وليس بهذا الخطأ خفاء .. » الموازنة ١٧٩ - ١٨٠ .

(٢) لفظة (لها) ساقطة من (ب) .

- ٥٠٢ -

* أبو الضياء : هو بشر بن يحيى بن علي القيني النصيبي . كان شاعراً قليل الشعر وأديباً ناقداً . ذكر ابن النديم : ٢١٣ وياقوت الحموي ٧ : ٧٥ أن له أربعة كتب : كتاب الجواهر ، وكتاب الآداب . وكتاب (سرقات البحتري من أبي تمام) و كتاب (السرقات الكبير) ولم يتمه . ولم يُذكر أن له كتاباً باسم (سرقات الآخر من الأول) . وقد أورد الآمدي في كتاب الموازنة نتفاً من أقوال أبي الضياء وما ادعى على البحتري من السرقة من أبي تمام .

الحَسَنِ بنِ وهْبٍ :

نَبَتٌ على مواهِبَ منكَ بيضٍ كما نَبتَ الحَلِيُّ على الوَلِيِّ

- ٥٠٣ -

وفَسَّر أبو القاسم الآمدي قولَ ذي الرمة وغَلِطَ فيه[1] :

وليلٍ كَجِلبابِ العروس ادَّرَعْتُهُ بأربعةٍ ، والشخصُ في العَيْنِ واحدُ

وله في تفسير[2] شعر الطائي ، في كتاب الموازنة ، هفواتٌ كثيرةٌ .

البيت في ديوانه : ٣ : ٣٥٧ . وجاء فيه : (نبتٌ على خلائق ...) .

- ٥٠٣ -

(١) جملة (وغلط فيه) ساقطة من (ب) .

البيت في ديوانه ٢ : ١١٠٨ وورد الشطر الأول منه على هذا النحو :

وليل كأثناء الرويزي جبته بأربعة ....

وقد ذكر محقق ديوانه الدكتور عبد القدوس أبو صالح مصادر كثيرة ورد هذا البيت فيها ، على رواية مخطوطة السري هذه .

أما الأربعة التي أرادها فقد بينها في البيت الذي يليه وهو :

أحمّ عِلافيٌّ وأبيضُ صارمٌ وأعيسُ مَهري وأشعثُ ماجدُ

وقد عنى بالأحم العلافي : الرحل ، وبالأبيض الصارم : السيف ، وبالأعيس المهري : البعير ، وبالأشعث الماجد : نفسه .

هذا ، ولم أعثر على تفسير أبي القاسم لقول ذي الرمة هذا . مع أنه أورد البيتين المذكورين في كتاب الموازنة ٦٩ في سياق حديثه ونقده لبيت أبي تمام :

البيدُ والعيسُ والليلُ التامُّ معاً ثلاثةٌ أبداً يقرنَّ في قرنِ

قائلاً : أخذه أبو تمام فقصر وليس هو المعنى بعينه . ولعل هذا القول هو من الهفوات التي يأخذها المؤلف على الآمدي .

(٢) في (ا) لفظة (تفسير) ساقطة من المتن ، ومثبته في الهامش الأيمن من الورقة .

البابُ الثالث والعِشرون

في ا وصفِ ا[1] مَشي النِساء

- ٥٠٤ -

[قال][1] الأعشى ، وهو من نادر تَشبيهاتِ العرب :

[٥٢ / ا] غَرّاءُ فَرْعاءُ مَصْقولٌ عوارِضُها تَمشي الهُوَيْنا كما يمشي الوَجي الوَجِلُ[2]

كأنَّ مِشْيَتَها من بيتِ جارَتِها مَرُّ السحابةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ[3]

وقد شَبَّهوا مرورَ السحاب بمشي النساء أيضاً ؛ ويكونُ هذا من قَبيل التشبيهاتِ التي تَجيء طَرْداً وعكْساً .

- ٥٠٥ -

قالَ الشاعرُ في النيل :

كأنَّ قرونَ الجُرْدِ العينِ أُسْبِلَتْ على وَجْهِهِ أوْ ظُلمةَ الهَجْرِ والصَدِّ[1]

---

(١) زيادة في (ب) .

- ٥٠٤ -

هما في ديوانه ٥٥ ، والتشبيهات : ١٠٠ ، والحماسة البصرية ٢ : ٩٠ ، والحماسة الشجرية ٢ : ٦٥٧ ، واللباب ٣٧١ ، والأشباه والنظائر ١ : ٥١ ، وسمط اللآلي ١ : ١٧٧ ، والأول في الأغاني ٨ : ٧٦

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأغاني واللباب ، والأشباه والنظائر والسمط والتشبيهات : (الوجل) .

(٣) في (ب) : (مشي السحابة .) ، وفيه : (لا ريب) ، وهو تصحيف .

- ٥٠٥ -

(١) في (ب) : (أسدلت) .

- ٥٠٦ -

وعَكَسَهُ مُسلمُ بنُ الوليدِ فقالَ :

أجِدَّكِ ما يُدْرِيكِ أنْ رُبَّ لَيْلَةٍ كأنَّ دُجاها من قُرونِكِ تُنْشَرُ[1]

- ٥٠٧ -

وقالَ ابنُ الرومي :

أرقُّ من الماءِ الذي في حُسامِهِ وأنفذُ من حَدَّيْهِ حين يُجَرَّدُ[1]

- ٥٠٨ -

وقال المتنبي :

- ٥٠٦ -

البيت له في الأمالي للقالي ١ : ٢٢٧ ، وسمط اللآلي : ٥٢٠ ، والتشبيهات : ١٠٣ والصناعتين : ٣٦٤ ، وديوان المعاني : ١ : ٣٤٣ ، وزهر الآداب ٣ : ١٦ ، وذيل زهر الآداب ٧٠ ، ومحاسن النظم والنثر ١٦٤ ، وتحرير التحبير ٤٢٥ ، وحماسة ابن الشجري ١ : ٢٦٧ والنويري ٧ : ١٣٥ ، والطراز ٣ : ١٨٠ ، وذيل ديوانه : ٣١٦ .

(١) في التشبيهات وديوان المعاني ، وذيل زهر الآداب ، والطراز والسمط ومحاسن النظم والنثر : (أجدك ما تدرين ..) . في الصناعتين والنويري وزهر الآداب : (أجدك هل تدرين) . في معاهد التنصيص : (هل تدرين كم رُبَّ ليلة) .

- ٥٠٧ -

هو في ديوانه (نصار) : ٢ : ٥٨٩ .

(١) في الديوان : (أرق ..... طباعاً وأمضى من شباه وأنجد) .

- ٥٠٨ -

ديوانه ٢ : ٣٣٦ .

كَفِرِنْـــدي فِرِنْـــدُ سَيْفي الجَرَازِ لـــــذَّةُ العينِ عُـــــدَّةٌ للبِرازِ[1]

- ٥٠٩ -

امرؤ القيس :

وإذْ هي تَمشي كَمَشْيِ النَّـــزِيـــفِ يصرَعُـــهُ بـــالكَثِيبِ البَهَرْ
فَتُـــورُ القِيـــامِ قَطِيـــعُ الكَـــلا مِ تفْتَرُّ عن ذي غُرُوبٍ خَصِرْ[1]

- ٥١٠ -

قَيْسٌ :

مريضـاتُ أوْبـات التهـادي كأنمـا تخافُ على أحشائهـا أن تَقَطَّعـا[1]
تَسِيبُ انْسِيابَ الأيْمِ أخضَرَهُ النَّدى فَرَفَّـعَ من أعطـافِـه مـا تَرَفَّعـا[2]

---

(١) في (ا) (سيف) . وهو تصحيف وفي (ب) : (نزهة العين .) .
والفرند جوهر السيف . والجراز : الحاد القاطع .

- ٥٠٩ -

ديوانه ١٥٦ ، الأشباه والنظائر ١ : ٢٠٨ .
وردت كلمة (السلا) بعد كلمة فتور في (ب) وهي زياده لامعنى لها وتخل بوزن البيت .
النزيف : السكران ـ البهر : انقطاع النفس .

- ٥١٠ -

هي لمسلم بن الوليد في الحماسة البصرية ٢ : ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، وفي الأشباه والنظائر ١ : ٤٥ و ٢٠٦ ، وليست في ديوانه . ولرجل من بني سعد في محاضرات الأدباء ٣ : ٣٠٨ . ودون نسبة في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ : ١٣٩ والحيوان ٤ : ٢٥٩ ومجموعة المعاني ٢١٢ .
(١) في البصرية والأشباه والنظائر (٢٠٦) والحيوان ومحاضرات الراغب : (مريضة أثناء التهادي) . في الأشباه والنظائر (٤٥) : (ضعيفة أثناء ...) في مجموعة المعاني : (مريضات أرباب ...) في (ب) (أو مات) وهو تصحيف .
(٢) في الحيوان : ... (يُرفّع من أطرافه ..) .

- ٥١١ -

المؤمّل* :

شَـوْقـــاً إلى قُطْفِ الخُطـــا حـــورِ العيـــونِ كَـــواعبِ
تَيْمْنَني بـــأنـــامِـــلٍ ومضـــاحـــكٍ وحـــواجبِ

- ٥١٢ -

رَبيعة[1] الرَّقّي* :

مَشَيْنَ تـــأوداً خلفي رُوَيـــداً كَمِثْـــلِ هجـــائنٍ أُقْبِلْنَ حُـــلاَّ[2]
وجَرَّدْنَ البُرودَ مُرَقَّـــــلاتٍ على إثْرِ الفتى حتى اضْمحـــلاَّ[3]

- ٥١٣ -

[٥٢ / ب]

ذو الرُّمّة :

- ٥١١ -

* هو المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي ، شاعر من أهل الكوفة . أدرك العصر الأموي ، واشتهر في العصر العباسي ، وانقطع إلى المهدي قبل خلافته وبعدها (ت حوالي ١٩٠ هـ) .

- ٥١٢ -

* هو ربيعة بن ثابت بن لجأ العيذاري الأسدي . شاعر غزل مجيد ، كان ضريراً ـ عاصر المهدي العباسي ومدحه ، وكان الرشيد يقربه ، ولد بالرقة (ت : ١٩٨ هـ) .
(١) المقطوعة منسوبة (لآخر) في (ب) .
(٢) في (ا) (وحلا) وهو تصحيف ، وفي (ب) (جلى) ، وهو تصحيف . والحُلُّ : جمع مفرده : حَلاَّء ، وهي التي في رجليها استرجاء ، والمذكر أحَلُّ .
(٣) في (ب) : (وحررن) ، وهو تصحيف .

- ٥١٣ -

ديوانه : ١ : ٢٩٢ ـ ٢٩٣ .

إذا مَشَيْنَ مِشْيَةً تَأَوَّدا
هَزَّ القَنَالانَ وما تَأَوَّدا[1]
يَرْكُضْنَ رَيْطَ اليَمَنِ المُعَضَّدا

- ٥١٤ -

آخر :

يَمْشِينَ مشيَ قطا البِطاحِ تَأَوُّداً قُبَّ البُطونِ رواجِحَ الأكفالِ[1]
[فكأنَّهنَّ إذا أردْنَ زيارَتي يَقْلَعْنَ أرجلَهُنَّ من أوْحالِ]

- ٥١٥ -

آخر :

---

(١) في الديوان : (لان وما تخضدا) .

وتخضد بمعنى تأود ، وتثنى . الريط : جمع مفرده ريطة : وهي ملاءة غير ملفوفة . والمعضد : ضرب من الوشي .

- ٥١٤ -

الأول لكيت بن زيد في الأغاني ١٥ : ١٠٨ من كلمة طويلة يمدح فيها مخلد بن يزيد بن المهلب ، وهو له في نور القبس ٢٩١ وفي شعر الكيت بن زيد : ٢ : ٥٣ والبيتان في الحماسة البصرية ٢ : ٨٩ للكيت بن معروف الأسدي . والبيت الأول للكيت في الحيوان ٥ : ٢١٧ . وهما دون عزو في اللباب ٣٧١ وفي الأشباه والنظائر ١ : ٥١ والأول في النويري ٢ : ٩٩ .

(١) في (ا) : (فنا البطاح) وهو تصحيف .

□ هذا البيت زيادة في (ب) - في الحماسة البصرية : (واذا أردن زيارة فكأنما ...) وفي اللباب : (وكأنهن ... زيارة تزل الجمال ولجن بالأحمال)

البيت الأول يذكر ببيت ابن الدمينة :

ولقد رأيت بها أوانس كالدمى قب البطون رواجح الأكفال

- ٢٨٨ -

قِصارُ الخُطا يَمْشِينَ هَوْناً كأنَّما ذَبِيبُ القَطا بالِ هنَّ منهن أوْجَلُ[1]
إذا نَهضت أعجازُها خَرجت بها بِمُنْبَهِراتٍ غيرَ أنْ لا تَخَزَّلُ[2]
فلا عيبَ فيها غيرَ أنَّ سريعَها قَطُوفٌ ، وألا شيءَ منهنَّ أكسَلُ[3]

- ٥١٦ -

وأمّا قولُ كُثَيِّر :

- ٥١٥ -

هي لذي الرمة في (ب) وديوانه ٣ : ١٦٠٠ ومخطوطة جمهرة الإسلام ورقة ٣٢ .

(١) في (ب) : (قطاف الخطا يمشين هوناً كأنها ..) في الديوان : (هوناً كأنه ..) وقد سقطت لفظة (منهن) في (ب) وجاء فيها (أجذل) بدل (أوجل) . وهو تصحيف .

(٢) في (ب) : (أن لا تخذل) وهو تصحيف .

(٣) في (ا) : (... قطوف بل الآيُّ منهن ..) . وهو تحريف صححناه من (ب) والديوان والجمهرة .

المنبهرات : المنقطعات النفس . تخزل الشيء : اذا انقطع . القطوف : المتقارب الخطو من الإنسان والحيوان .

- ٥١٦ -

ديوانه ١ : ٢٣٠ ، اللسان والتاج - قصر - وتهذيب اللغة ٨ : ٣٥٩ والمعاني الكبير ١ : ٥٠٥ ، وإصلاح المنطق ٢٧٤ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٤١ والنويري ١٧٩ ، والعمدة ٢ : ٧٨ - وكذلك هو في ديوانه للدكتور إحسان عباس ٣٦٩ ..

هذا البيت تفسير وتوضيح لبيت سبقه هو :

وأنت التي حببت كل قصيرة إليَّ وما تدري بذاك القصائر

فقد أورده ليؤكد أنه أراد من كلمتي (قصيرة) و (قصائر) ، في البيت الذي ذكرناه ، النساء المخدرات المصونات في مقاصيرهن وخدورهن ، ولم يقصد النساء قصيرات القامة . وجاء في اللسان والتاج وتهذيب اللغة أنه يقال أمرأة قصيرة وقصورة : أي مصونة مقصورة في البيت لاتتركه . وجمع القصورة : القصائر - واذا أرادوا قصر القامة : قالوا : امرأة قصيرة وتجمع قصاراً .

وقد كرر كثير هذا المعنى فقال :

أحب من النسوان كل قصيرة لها نسب في الصالحين قصير

- ٢٨٩ -

عَنَيْتَ قصيراتِ الحِجـــالِ ولم أُرِدْ قِصارَ الخُطا شَرُّ النِساء البَحاتِرُ[1]

فليسَ من هذا القَبيلِ .

- ٥١٧ -

وبعدُ فلا شيءَ إلاّ وله مدحٌ وذمٌ . ألا ترى أن الأعشى يقولُ :

وإذا تجيءُ كتيبـــةٌ مَلْمومـــةٌ شَهْباءُ يَخْشى الذائدون نِهالَها[1]

كُنْتَ المُقَـــدَّمَ غيرَ لابسِ جُنَّـــةٍ بـــالسيفِ تَضْرِبُ مُعْلِماً أبطالَهـــا

- ٥١٨ -

ثم قال الغَسّاني :

(١) في (ا) : (عنيت قصـــارات) ، وهـو تصحيف إذ لاتجمـع قصيرة أو قصـورة على قصارات . وفي التهذيب : (عنيت قصورات الحجال) ـ وفيـه : (شر النسـاء البهاتر) وكـذلـك في المعاني الكبير ؛ وقال : (ويروى البهائر) .

- ٥١٧ -

ديوانه ٣٣ ، سمط اللآلي ١ : ١٨٣ ، طبقات فحول الشعراء ٥٤٢ ، ديوان كثير ٢ : ٥٢ والأول في : الحيوان ٤ : ٤٠٨ ، ومجموعة المعاني ٣٧ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ١٦٥ .

(ا) في (ب) : (تخشى الرائدون) . وهـو خطأ النـاسـخ . في ديـوان الأعشى :(خرسـاء تغشى من يغود نهالها) ـ في السمط : (خرسـاء يغشى الذائـدون نهالهـا) ـ في الحيوان : (مكروهة يخشى الكماة نزالها) ـ في ديوان المعاني : (يخشى الكماة الدارعون نزالها) ـ في المحاضرات : (خرسـاء تغشى من يريد نصالها) .

- ٥١٨ -

البيتان منسوبان إلى حسان بن ثابت في نزهة الجليس ٢ : ١٩٤ في جملة ٣٠ بيتاً ، قدم لها المؤلف بقوله : « وقـد وقفت في ديوان حسـان بن ثـابت شـاعر النبي صلى الله عليـه وسلم على قصيدة ... وقد رأيت إيرادها هنا ، فإنها غاية في الحسن » وهما لحسـان في أنوار الربيع ٤ : ٢٧ من قصيدة تضم ٣١ بيتاً ، ويقول المؤلف أيضاً إنه وجدها في ديوان حسـان ، وإنه لم يرها في غير ديوانه ـ والبيت الأول في النويري ٣ : ٢٠٣ من جملة ١١ بيتاً نسبها إلى بعض الشعراء وقال : وتروى=

يَغْشى السيـوفَ بـوجهـــه وبنحره ويُقيم هـامتَـــه مُقـــامَ المِغْفَرِ[1]

مـا إن يُريـدُ اذا الرمـاحُ شَجَرْنَـــة درعاً سـوى سِربالِ طيبِ العُنْصُرِ[2]

فتمدّح بخوض الحرب متجرداً من الجُبْن بسالةً[3]

- ٥١٩ -

وأخبرني أبو الفرج الأصفهاني* ، وكان عنده راويـةُ ديوان كُثَيِّر ، أنّ كُثَيِّراً

=لحسـان بن ثابت ـ ووردا في الحماسة البصرية ١ : ٢٠٠ في جملـة ٥ أبيـات منسـوبـة إلى عبـد الملـك بن معاوية ، وقال : « وقد رواها البعض لحجيْن بن حجر الغساني » . وهما لأعرابي في الحصري ٣ : ٢٧٣ من جملة ٦ أبيـات ، والأول من ٥ أبيـات لبعض الإسـلاميين في ديوان المعـاني ١ : ٤٧ . والأول في مجموعة المعاني ٣٨ للعلوي صاحب الزنج ، والبيتان له في الرسالة الموضحة ٣٧ ـ وهما بدون نسبة في المختار من شعر بشار ١٧٩ من جملة ٧ أبيـات ، وفي الصناعتين ١٧٨ ، وفي القالي ١ : ٤٣ ـ والأول في سمط اللآلي ١٨٢ منسوباً إلى ابن المولى محمد بن عبد الله بن مسلم من شعراء الدولتين .

وقد أوردها في ٧ أبيات الأستاذ أحمد جاسم النجدي الذي جمع وحقق أشعار صاحب الزنج في مقاله المنشور في العدد الثالث : ١٧٠ من المجلد الثالث من مجلة المورد .

(١) في جميع هـذه المصادر : (يلقى) بدل (يغشى) ـ في نزهة الجليس وأنوار الربيع : (يلقى الرماح الشاجرات بنحره) . وفي المختار : (يلقى الرماح ...) وفي النويري : (يلقى الرماح بوجهه وبصدره) . في ديوان المعاني : (.. بوجهه وبصلده) . وورد الشطر الأول منه في الحصري على هذا النحو : (سدكت) أنامله بقائم مرهف ويقيم ...) . وقد ورد هذا الشطر في كل من نزهة الجليس وأنوار الربيع صدراً لبيت آخر في القصيدة هو :

سـدكت أنـامـلـه بقـائم مرهف وبنثر فـائـدة وذروة منبر

(٢) في المختـار وأنوار الربيع : (... اذا الرمـاح تشـاجرت) . في الحصري : (.... طول العنصر) وهو تصحيف على ما يبدو (طيب) .

(٣) في (ب) : (متجرداً بسالة) ، بإسقاط شبه الجملة : (من الجبن) .

- ٥١٩ -

☆ أبو الفرج الأصفهاني هو صاحب كتاب الأغاني ، علي بن محمد بن أحمد بن الهيثم ، وهو أشهر من أن نعرف به (ت : ٣٥٦) . وقد عاصر السري الرفاء صاحب هذا الكتاب .

ديوانـه ٢ : ٥٢ ، وسمط اللآلي ١ : ١٨٣ ، والموشح ٢٣١ ، والأول في طبقات فحول الشعراء ٢ : ٥٤١ ، وتحرير التحبير ٢٥١ ، ومحاضرات الأدباء : ٣ : ١٦٥ . وقد أوردت جميع المصادر هـذه الرواية حول البيتين .

أنشدَ عبدَ الملكِ بنَ مروانَ :

على ابنِ أبي العاصي دِلاصٌ حَصينَةٌ أجادَ المُسدّي سَرْدَها وأذالَها[1]

[٥٣ / ١] يَؤُودُ ضعيفَ القومِ حملُ قَتيرِها ويَستَضْلِعُ القرمَ الأشمَّ احتمالُها[2]

فقال عبدُ الملك : هلاّ قلتَ كما قال الأعشى !؟ فقال كثيِّر : وصفتُكَ بالحزْم ، ووَصَفَ[3] صاحبَه بالخَرَقِ .

- ٥٢٠ -

وقرأتُ في الشُّذورِ من أخبارِ أبي تمام ، أنه أنشدَ عبدَ الله بنَ طاهر قوله :

وقلقلَ نأيٌ من خُراسانَ جأشَها فقلتُ: اطمئني. أنضَرُ الروْضِ عازبُهْ

فقال عبدُ[1] الله بنُ طاهر* : جَعَلْتني مجهولاً غيرَ مُعْلَم . ولم يَبْلُغْني ما قال أبو تمام في الجواب .

---

(١) ابن أبي العاصي هو عبد الملك الخليفة الأموي .

يقال : درع دلاص : أي درع براقة ملساء لينة ـ أذالها : أطال ذيلها .

(٢) في (ا) و (ب) : (يود ضعيف) . وهو تصحيف . في السمط : (يؤود ضئيل القوم ..) في الديوان : (ويستطلع القرم ..) . في (ا) (القرن) وهو تصحيف .

القتير : رؤوس المسامير في الدرع ـ يستضلع ويستطلع : يضطلع ويقوى .

(٣) في (ب) : (ووصفك) وهو تصحيف .

- ٥٢٠ -

ديوانه : ١ : ٢٢٨ وأخبار أبي تمام ١١٥ .

(١) في (ب) : (قال عبد الملك) ، وهو خطأ .

* هو عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي من أكبر قواد المأمون ولي الشام سنة ٢٠٩ ومصر سنة ٢١١ وخراسان ٢١٣ وتوفي بنيسابور سنة ٢٣٠ هـ . وكان شاعراً كاتباً يحسن تذوق الأدب والقول والنغم ويعطف على الأدباء ويكرمهم .

- ٥٢١ -

ابنُ عائشة* :

هيفُ الخُصور قواصِدُ النَبْل قَتَلْننا بلوا خطِ نُجْل[1]

فكأنّهنّ إذا أردْنَ خُطا يَقلعْن أرْجُلَهنّ من وَحْل[2]

- ٥٢٢ -

ذو الرمّة :

إذا الخَزُّ تحت الحَضْرَميّاتِ لُثْنَهُ بمُرتَجّةِ الأردافِ مِثلِ القَصائم[1]

- ٥٢١ -

* ابن عائشة : هو عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن حفص ـ شاعر متأدب من أهل البصرة مات سنة ٢٢٧ .

في (ا) : (لأبي عائشة) وهو تصحيف وصوابه ، في (ب) والنويري .

البيت الأول له في النويري : ٢ : ٩٩ ـ والبيتان في طبقات ابن المعتز ٢٨٣ وفي تاريخ بغداد ٣ : ١٧٠ والإبانة ١٩١ لماني الموسوس ، ونسبا في كتاب الوحشيات ١٩٨ إلى صالح بن عبد القدوس ـ وورد الثاني في الأشباه والنظائر ١ : ٢٠٩ دون نسبة .

(١) في طبقات ابن المعتز : (نجل العيون ... قتلننا بعيونها النجل) ـ في الوحشيات : (قتلننا بنواظر نجل) . في تاريخ بغداد : (قتلننا بالأعين النجل) .

- ٥٢٢ -

ديوانه ٢ : ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ .

(١) في (ب) كلمتا (الحضرميات لثنه) غير منقوطتين ـ ورد هذا البيت في الديوان على هذا النحو :

إذا الخز تحت الأتحميات لثنه بمردفة الأفخاذ ميل المآكم

ويقول الباهلي في شرحه لهذا البيت : روى أبو عمرو هذا البيت .. وأورده كما روي هنا في المخطوطة (ينظر ديوان ذي الرمة) ـ وكذلك : روي (القصائم) بدل (القصائم) .

الحضرميات : برود من برود اليمن . اللوث : الطي اللين ـ القصائم : مفردها القصية وهي نبت الغضا (والاتحميات كالحضرميات : برود من اليمن أيضاً) .

لحفن الحصى أنيـــارَه ثم خَضْنَـــةٌ نهوضَ الهِجانِ المُوعِثاتِ الجواشِمِ[٢]
رَويـــداً كما اهتزّتْ رِمـــاحٌ تَسَفَّهَتْ أعـــاليَهـــا مَرُّ الرِيـــاحِ النَّـــواسِمِ[٣]

- ٥٢٣ -

ابنَ مَيّادة :

مُنَعَّمَـــةُ الأطراف هيفٌ خُصـورُهـا كواعبُ تَمشي مِشْيَةَ الخيلِ في الوَحْلِ[١]
وأعنـاقُهـا أعْنـاقُ غِزلانِ عـالِـجٍ وأعيُنُهـــا من أعين البَقَرِ النُجْـلِ[٢]
وأثـلاثُهـا السُفلى بَرادِيُّ سـاحـلٍ وأثلاثُها الوُسطى نقاً من نَقا الرملِ[٣]
وأثـلاثُهـا العُليـا غُصـونٌ فُروعُهـا عَناقِيدُ تُغْذى بـالـدِّهـانِ وبـالغَسْلِ[٤]

---

(٢) في (ب) (الموعثات الحوامس) ، وهو تصحيف صححناه من (ا) والديوان - ولحفن جعلته كاللحفة . الأنيار : أعلام الخز . الموعثات : اللواتي وقعن في الليّن من الأرض والجواشم : اللواتي يتجشمن المشي على مشقة .

(٣) في (ا) : (أسفهت) ، وهو تصحيف صححناه من (ب) والديوان .
جاء الفعل (تسفهت) بتاء التأنيث مع أن الفاعل مذكر وهو (مرُّ) وذلك لإضافته إلى مؤنث وهو (الرياح) جمع تكسير .

- ٥٢٣ -

هي لقيس بن الملوح - مجنون ليلى - في ديوانه - لأبي بكر الوالبي - : ٢٠ من كلمة في ١٠ أبيات - وديوان مجنون ليلى - عبد الستار أحمد فراج - ١٣٠ نقلاً عن الوالبي .

(١) في الديوان : (... هيف بطونها ..) .
(٢) في الديوان : (غزلان رملة) .
وعالج اسم موضع .
(٣) في الديوان (وأثلاثها الوسطى كثيب من الرمل) .
والبرادي : مفرده برديّ ، وهو نبت مائي كان العرب يشبهون سيقان النساء بسيقانه .
(٤) في الديوان (وأثلاثها العليا كأن فروعها) - في (ب) (وبالعسل) ، وهو تصحيف .

- ٥٢٤ -

الأشْجَعُ :

وجـاريـــةٍ لم تسرقِ الشمسُ نظرةً إليها ولم يَعْبَثْ بأيامها الدهرُ[١]
ومـاجَتْ كموْجِ المـاء بينَ ثيـابِهـا يَجُورُ بها شَطَرٌ ويعدِلُها شطرُ[٢]

- ٥٢٤ -

هي له في الأوراق ١ : ٩٩ من قصيدة في ٣٧ بيتاً ، والأول في البديع : ١٧ . والبيت الثاني له في التشبيهات ١٠١ ، وذيل زهر الآداب ١١١ ، والنويري ٢ : ١١٠ ، وذيل الأمالي : ١١١ .

(١) في الأوراق : (وجارية لم تملك ... ولم يعبث بجدتها الدهر) - في (ا) : (لم تعبث بأيامك) ، وهو تصحيف صححناه من (ب) والبديع .

(٢) في الأوراق وذيل الأمالي والنويري وذيل زهر الآداب : (وماجت كموج البحر ..) .
وفي التشبيهات : (... يميل به شطر ويعد له شطر) . وفي ذيل زهر الآداب (يميل بها ...) .

[٥٣ / ب]

البابُ الرابعُ والعِشرون
في المَلابِسِ وألوانِها

- ٥٢٥ -

أحمدُ بن [أبي] فَنَن[1] :

رَأيتُكِ في السوادِ فقلتُ : بدرٌ ... بَدا في ظُلمةِ الليلِ البهيمِ
وألقيتِ السوادَ فقلتُ : شمسٌ ... مَحتْ بشُعاعِها ضوءَ النجومِ

- ٥٢٦ -

كُشاجِم في الأزرقِ[1] :

أقبلتْ في غلالةٍ زرقاءِ ... زُرقةٌ لُقّبتْ بجريِ الماءِ
فتوهّمتُ في الغلالةِ منها ... جسدَ النورِ في أديمِ الهواءِ[2]
تلكَ بدرٌ ، وإنّ أحسنَ لونٍ ... طَلَعَ البدرُ فيه ، لونُ السماءِ[3]

- ٥٢٥ -

(١) نسبت في (ا) إلى أحمد بن أبي القين ـ وورد البيتان في المستطرف ٢ : ٢٥ منسوبين إلى أبي قيس ـ وقد ثبتنا رواية الأصل (ب) : (أحمد بن فنن) بعد أن زدنا لفظة [أبي] استكمالاً للاسم .

- ٥٢٦ -

ديوانه : ٢٧ .
(١) شبه جملة : (في الأزرق) : ساقطة من (ب) .
(٢) في الديوان : (فتأملت في الغلالة ... في قميص الهواء) .
(٣) في الديوان : (هي بدر ... ظهر البدر فيه .) .

المهلّبيّ :

تبدّى في قميصِ اللاذِ يمشي ... عدوٌ لي يُلقّبُ بالحبيبِ[1]
فقلت له : بمَ استحسنتَ هذا ؛ ... لقد أقبلتَ في زيٍّ عجيبِ[2]
فقال : الشمسُ أهدتْ لي قميصاً ... بديعَ اللونِ من شَفَقِ الغُروبِ[3]
فثوبي والمُدامُ ولونُ خدّي ... قريبٌ من قريبٍ من قريبِ

- ٥٢٧ -

هي له في معجم الشعراء ٩ : ١٥١ ـ ١٥٢ ، وفي الوافي : ١ : ٢٥٩ ، وفي العدد الثاني من المجلد الثالث من مجلة المورد : ١٥٠ ـ شعر الوزير المهلبي ـ جمع وتحقيق الأستاذ جابر عبد الحميد الحاقاني ـ وهي لأحمد النامي في ابن خلكان ١ : ١٠٨ ـ ١٠٩ وقال : « تنسب إلى الوزير المهلبي وليس الأمر كذلك » ؛ وللنامي أيضاً في مواسم الأدب ١ : ١٨٠ وتاريخ الأدب لجرجي زيدان ٢ : ٢٥٦ ـ ونسبت في يتيمة الدهر ١ : ٤٢٤ إلى محمد بن عباس البصري المعروف بصاحب الراقودة ـ وهي في ديوان الوأواء الدمشقي ٣٦ .

وقد زاد ابن خلكان هذا البيت بعد الأول :

وقد عبث الشراب بمقلتيه ... فصيّر خدّه كنّا اللهيب

وزاد هذا البيت بعد الثاني :

أحمرة وجنتيك كتلك هذا ... أم انت صبغته بدم القلوب

(١) في ابن خلكان ومعجم الأدباء : (أتاني ..) في الوافي ويتيمة الدهر وديوان الوأواء (أتاني ... يسعى) .
(٢) في اليتيمة : (.. لم استحسنت هذا ... فقد أصبحت) في الوافي ومعجم الأدباء : (فقلت له : فديتك كيف هذا ... بلا واشٍ أتيت ولارقيب) .
في ديوان الوأواء : (فقلت من التعجب : كيف هذا ... بلا واشٍ ...) .
(٣) في ابن خلكان : (فقال : الراح أهدت ...) ، في ديوان الوأواء : (... غريب اللون ...) ، في ابن خلكان والوافي (.. كلون الشمس في شفق الغروب) ، في معجم الأدباء : (رقيق الجسم من شفق) ، في (ب) : (... في شفق) في اليتيمة : (في شفق المغيب) .

وديكُ الجنّ هو الذي أبدعَ هذا الفنَّ ونهجَهُ للشعراءِ[1] فقال :

أيـــا قمراً تبسَّمَ عن أقـــاحٍ ... ويـا غُصناً يميسُ مع الرياحِ[2]
جبينُكَ والمقلَّدُ والثُّنايا ... صباحٌ في صباحٍ في صباحِ

- ٥٢٩ -

وقال أيضاً :

ومُـزِّرٍ بـــالقضيبِ اذا تثنّى ... ومَـزْهـــاةٍ على القمرِ التمامِ[1]
سقـــاني ثم قبّلني وأومـــا ... بطرفٍ سُقمُـه يَشفي سَقَـامي[2]
[٥٤ / ا] فبتُّ لهُ ، خلا النـدمانِ ، أسقى ... مُـداماً في مُـدامٍ في مُـدامِ[3]

- ٥٢٨ -

هما له في أعيان الشيعة ٣٨ : ٣٦ ، وفي ديوانه - مطلوب وجبوري - ١١٤ ، ودون عزو في المستطرف ٢ : ١٥ .

(١) في (ب) : (نهجه الشعراء) .

(٢) في أعيان الشيعة والمستطرف والديوان : (يميل مع الرياح) .

- ٥٢٩ -

هي له في النويري ٤ : ١٣٠ ، وأعيان الشيعة ٣٨ : ٣١ ، وديوانه - ملوحي ودرويش - ٩٨ ، وديوانه - مطلوب وجبوري - ١١٤ .

(١) في (ب) : وأعيان الشيعة ، وديوانه - ملوحي ودرويش - : (... وتياه على القمر) - في ديوانه - مطلوب وجبوري - : (وغزهاة على ...) .

(٢) في أعيان الشيعة : (... يبري سقامي) - في (ا) (سقامي ثم) ، وهو تحريف .

(٣) في (ب) : (فبت به ..) . في (ا) (حكى الندمان) وهو تصحيف ونظن أن مائتنا هو الصواب - وفي النويري وديوانه - مطلوب وجبوري - (... على الندمات) ، وهي رواية ركيكة - وقد تكون (عدا) .

[وقال][1] الصَنَوبريُّ في الأخضر وأحسنَ فيه :

وشـــاطرةٍ أدَبْتُهـــا الشطـــارهْ ... حلى الروضِ من حُسنها مُستعارهْ[2]
□أميرةُ حُسنٍ إذا مـــا بـــدتْ ... أقرَّ الأميرُ لهـــا بـــالأمـــارهْ
بَـــدتْ في لِبـــاسٍ لهـــا أخضرٍ ... كما تلبَسُ الـــورقَ الجُلَّنـــارهْ[3]
فقلنـا لهـا : مـــا اسمُ هـــذا اللّباسِ ... فردَّتْ جـواباً ظريفَ العِبـارهْ[4]
شَقَقْنـــا مرائرَ قـــومٍ بـــه ... فنحنُ نُسمّيـــه شـــقَّ المرارهْ

- ٥٣١ -

[وقال][1] بشار في الأحمر :

- ٥٣٠ -

له في ديوانه ٨٣ والمستطرف ٢ : ٢٥ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في المستطرف : (وجارية ... ترى الشمس من حسنها ...) . في الديوان (... من وجهها ...) .

□ هذا البيت ساقط من (ب) .

(٣) في (ب) والديوان ، والمستطرف : (أتت في ..) . في المستطرف : (في قميص لها ..) في المستطرف (كما ستر الورق ..) . في (ب) (كما لبس الورق ...) في الديوان : (كطاقة آس على جلناره) .

(٤) في (ب) والديوان والمستطرف : (فقلت لها) - في (ب) والمستطرف : (فأبدت جواباً لطيف العبارة) .

في الديوان : ... (بطرف العبارة) ولعلها بظرف : والروايات الأخرى أجود .

- ٥٣١ -

له في البيان والتبيين ١ : ١٦١ والجماهر ٢٢٤ . ديوانه (ملحقات الديوان) ٤ : ٦١ .

(١) زيادة في (ب) .

وخُذي ملابسَ زينةٍ ومُعصفراتٍ هُنَّ أفخرُ[2]
وإذا دخلْنا فادْخُلي في الحُسنِ إن الحسنَ أحمرُ[3]

قال بعضُ الحكماء[4] : الحسنُ أحمرُ ، أي من أراده صَبَرَ على مضرَّته وشدائده[5] . من قولهم : موتٌ أحمرُ ، أي يَراقُ فيه[6] الدَّمُ .

- ٥٣٢ -

[قال][1] أبو زبيد :

إذا عَلِقتْ قِرناً خطاطيفُ كفِّهِ رأى الموتَ بالعينين أسوَدَ أحمرا[2]

---

(٢) في الجماهر : (فخذي ... ومصبغات هن أفخر) . في البيان والتبيين : (ومصبغات فهي أفخر) .

(٣) في البيان والتبيين والجماهر : (وإذا دخلت تقنعي) . في البيان والتبيين : (بالحر إن الحسن أحمر) وهذه الرواية أجود . وقد كرر بشار هذا المعنى في أكثر من موضع في شعره ومنه قوله :

هجان عليها حمرة في بياضها تروق بها العينين والحسن أحمر

(٤) في (ب) (العلماء) .

(٥) في (ب) (وشديده) .

(٦) في (ب) (منه) ، وهو تصحيف .

- ٥٣٢ -

البيت له في اللسان (خطف) وفي أساس البلاغة (خطف) دون نسبة . وهو في وصف الأسد ، ولأبي زبيد قصائد مشهورة في وصف الأسد .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في الأساس : (رأى الموت في عينيه ..) . وفي اللسان : (رأى الموت رأي العين ...) . وقال : « إنما قال : رأي العين أو بالعينين ، وهنا جعل الموت كأنه مرئي . » الخطاطيف : البراثن والمخاليب .

- ٥٣٣ -

آخر :

طَلَعتْ في مُصبَّغٍ جُلَّناري طَلعةَ البدرِ في انقضاء النهارِ[1]
طافَ من حولها الجواري فقلْنا البدرُ حُفَّت به النجومُ الدراري[2]
خَيزرانيَّةُ المعاطفِ قصريـ ـةُ قصرِ الطِّرازِ والأكوارِ[3]
كتبَ الحُسنُ فوق عارضها قا فاً من الليلِ في أديمِ النهارِ[4]

- ٥٣٤ -

عليُّ بن الجَهم :

طَلَعتْ وهي في ثيابِ حِدادٍ طَلْعةَ البدرِ من خِلالِ السحابِ[1]
[٥٤ / ب] بِتُّ في اللهوِ واللَّذاذةِ ليلي أرشفُ الخمرَ من ثَنايا عذابِ
نَتَجنَّى وساعةً نتراضى عَبَثاً ، والقلوبُ غيرُ غِضابِ
وشربنا من العِتابِ كُؤوساً وجَعلنا التقبيلَ نَقْلَ الشرابِ

- ٥٣٣ -

المقطعة لكشاجم وهي في ديوانه : ٥٣٢ .

(١) في (ا) : (طَلَعَ البدرُ) . وهو تصحيف . في الديوان : (طلعة الشمس في ابتداء النهار) .

(٢) في (ب) (فقلت : البدر حفت ...) .

(٣) في (ب) (خيزرانية المعاطف درية نظم الطراز ...) . وهي رواية جيدة . وفي بعض مخطوطات ديوانه : (قصرية قصّ الطرار ...) وهذه الرواية جيدة .

(٤) في الديوان : (كتب الصدغ فوق ...) . في (ب) والديوان : (في أديم نهار) .

- ٥٣٤ -

ديوانه : ١١٧

(١) في (ا) : (طلع البدر) ، وهو تصحيف . وقد ثبتنا رواية (ب) والديوان .

[وقال][1] الحسينُ بنُ الضحّاكِ ، وقد أقبلَ شفيعٌ[2] الخادمُ بشرابٍ أحمرَ وعليه قباءٌ أحمر :

وكالوردةِ الحمراءِ جاءَ بحُمْرةٍ ... من الوردِ يسعى في القراطقِ كالوردِ[3]

لهُ عَبَثاتٌ عندَ كلِّ تحيةٍ ... بكفَّيْهِ تستدعي الخليَّ إلى الوَجْدِ[4]

تمنَّيتُ أن أسقى بكفَّيهِ شَرْبةً ... تُذكرني ما قد نَسيتُ من العَهْدِ[5]

سقى اللهُ عصراً لم أبتْ فيهِ ليلةً ... من الدهرِ إلاَّ مِن حبيبٍ على وعدِ[6]

- ٥٣٥ -

له في : الأغاني ٦ : ١٧٨ ـ وفيه نصان يختلفان بعض الاختلاف ـ وفي مروج الذهب ٤ : ٧٢ ، والحصري : ٢ : ٢١٢ ، والديارات ٣٨ ، والمرقصات والمطربات ٤٨ ، وعيون التواريخ في حوادث سنة ٢٤٨ والشريشي ٢ : ١٥٢ ، والبيت الرابع في ابن خلكان ١ : ٤٢٥ ـ وهي في أشعار الخليع ٤٣ ـ وفي العقد ٦ : ٤٠٠ .

(١) [وقال] زيادة في (ب) .

(٢) في (ب) : (لما جاءه شفيع ...) .

(٣) في أحد نصي الأغاني : (وكالوردة الحمراء حيا بأحمر ... يمشي في قراطق) . وفي النص الثاني من الأغاني وفي مروج الذهب : (وكالدرة البيضاء حيا بعنبر ...) . وفي (ب) والحصري والأغاني : (في قراطق .) . وفي الديارات : (وكالوردة البيضاء حيا بأحمر ... يسعى في غلائل .) . وفي المرقصات : (... من الخمر يسعى في غلائل) ـ في العقد : (فياوردة جاءت إلي بحمرة) .

(٤) في (ب) : (له عتبات) ، وهو تصحيف ـ وفي الأغاني ومروج الذهب والمرقصات : (بعينيه تستدعي الخليم ..) . في العقد : (ويغمز كفي عند كل تحية ... الشجي إلى الورد) .

(٥) في مروج الذهب : (... بعينيه شربة) ـ في (أ) (نسيت من الود) ـ وفي المصادر الأخرى (نسيت من العهد) وفي العقد : (سقاني بكفيه وعينيه شربة ... فأذكرني) .

(٦) في الأغاني ومروج الذهب والديارات : (سقى الله دهراً ..) . وفي المرقصات : (رعى الله دهراً ..) . في المروج : (... من الليل إلا من حبيب ..) . وفي أحد نصي الأغاني : (... خلياً ولكن من حبيب على وعد) .

وله [فيه][1] :

□[وأبيضَ في خَمرِ الثيابِ كأنهُ ... إذا ما بدا نسرينةٌ في شقائقِ]

سقاني بكفَّيْهِ رَحيقاً وسامَني ... فُوقاً بعينَيْهِ ولستُ بفاسقِ

ولو كنتُ شَكْلاً للهوى لاتبعْتُهُ ... ولكنَّ شَيْبي بالصِّبا غيرُ لائقِ

- ٥٣٧ -

[وقال][1] العلويُّ في الغلالة البالية ، ولم يُسبَقْ إلى معناه :

ياقمراً ثوبُهُ ورامِقُهُ ... منهُ حِذارَ البِلى على خَطَرِ

يامَن حكى الماءُ فرطَ رقَّتِهِ ... وقلبُهُ في قساوةِ الحجرِ

- ٥٣٦ -

الأبيات للحسين في الأغاني ٦ : ٢٠٣ . وعيون التواريخ : حواد سنة ٢٤٨ ، وفي أشعار الخليع ٨٥ ـ ٨٦ .

(١) زيادة في (ب) .

□ هذا البيت ساقط من (أ) وزيادة في متن (ب) .

(٢) في الأغاني : (... شكلاً للصبا ... ولكن سني بالصبا .) وقد ذكر الصفة (لائق) مع أن لفظة (السن) مؤنثة ـ ويبدو أنّ الراوي هنا حملها على لفظة العمر .

- ٥٣٧ -

هي في معاهد التنصيص لابن طباطبا العلوي : ٢ : ١٢٩ ـ وفي شعر ابن طباطبا العلوي جمع وتحقيق جابر الحاقاني ٥٩ ، والبيت الرابع له في : النويري ٧ : ٥٦ ، ومحاضرات الراغب ٢ : ٣٦٧ ، وحلية الكميت : ٣٤٢ ، والطراز ١ : ٢٥٦ .

(١) كلمة : وقال : زيادة في (ب) .

(٢) قد تكون كلمة (رامقه) (وامقه) أي محبه .

يـاليتَ حظي كحـظِّ ثوبـكَ مِن ... جِسمـكَ يـاواحِـدي مِن البَشَرِ[3]
لاتعجَبـا من بِلى غِـلالَتِـه ... إذ زُرَّ كِتّـانُـهُ على القَمَرِ[4]

- ٥٣٨ -

[وقال][1] ابنُ المُعتز في اللِّباسِ الحَلَق ، وأحسنَ فيه :

مـابين بـابِ الـوزيرِ والمسجدِ الـ ... ـجـامِعِ ظبيٌ كالظَّبي في غَيـدِهْ[2]
[٥٥ / أ] أثـوابُـه رثَّـةٌ فقـد ضـاعَ ، لا ... ضـاعَ ، وضـاعَ التَميزُ في بَلـدِهْ[3]
ليس لـه نـاقـدٌ فيعرِفُـه ... وآفـةُ التِّبرِ ضَعْفُ مُنْتَقِـدِهْ

(٣) في معاهد التنصيص وشعر ابن طباطبا : (ياواحداً من البشر) .

(٤) في معاهد التنصيص وشعر ابن طباطبا : ومحاضرات الراغب ، وشرح الإيضاح : (لا تعجبوا ..) . وفي معاهد التنصيص : (قد زر أزراره ، وقال : « ورأيته بلفظ : قد زر كتانها » .

وعقب في (ب) على هذه المقطوعة بقوله : « وما سبقه إلى هذا المعنى أحد » ولم نثبته في المتن ، إذ قدم للمقطوعة بجملة لها المعنى نفسه . وجاء في هامش (ب) : تعليقاً على هذه المقطوعة قوله « والنكتة في هذا البيت الذي لم يسبق إلى معناه ، أن الحكماء قد قالوا : إن الشمس تكشف الألوان ، والقمر يبلي الثوب الكتان ، وذلك مشاهد فيها وفي تأثيرها . » .

وقد ورد شعر كثير في هذا المعنى منه قول أبي المطاع ذي القرنين ناصر الدولة الحمداني ـ شرح الإيضاح : ٣ : ٩٧ :

ترى الثيـاب من الكتـان يلمحهـا ... نـور من البـدر أحيـانـاً فيبليهـا
فكيف تنكر أن تبلى غـلالتـه ... والبـدر في كل يـوم طـالـع فيهـا

- ٥٣٨ -

ليست في ديوانه . وقد وردت في ديوان المعاني ١ : ٢٨٥ دون عزو . وورد البيت الرابع في ربيع الأبرار ٤ : ٨٧ معزواً لابن المعتز .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في ديوان المعاني : (كالظباء في غيده) .

(٣) في ديوان المعاني : (أطماره رثة) .

- ٥٣٩ -

وقال[1] المُهَلَّبي في الأحمر :

وَيْـحَ نفْسي من لـوْعـةِ الإشْتيـاقِ ... ورَسيسِ الهـوى ووَشْـكِ الفِراقِ
جَـلَّ مـابي حتى لَقـد عَلِمَ النـا ... سُ بـأني أطقْتُ غيرَ المُطـاقِ
مَنْ عَـذيري مِمَّنْ بـه ظَـلَّ عِشْقي ... مَثَـلاً بين سـائرِ العُشَّـاقِ
حـاز رِقّي بِـوردِ خـدَّيْـهِ لَمّـا ... أنْ بـدا في مُـوَرَّداتِ رِقـاقِ

- ٥٣٩ -

(١) هذه الكلمة ساقطة من (ب) .

البابُ الخامسُ والعشرون
في العناق وطيبه

- ٥٤٠ -

[قال][1] الحسينُ بن الضحّاك :

ومُوشِّحٍ نازعتُ فَضْلَ وِشاحِهِ ... وكَسَوتُه من ساعِدَيَّ وِشاحا[2]
باتَ الغيورُ يَشُقُّ جِلدةَ خدِّهِ ... وأمالَ أعطافاً عليَّ مِلاحا[3]

- ٥٤١ -

ابن المعتز :

- ٥٤٠ -

هما له في النويري ٢ : ٩٦ ، وفي أشعار الخليع ٢٧ ـ وينظر فيه التخريج ـ ودون عزو في المستطرف ٢ : ٢١ ، وورد البيت الأول بين خمسة أبيات في قطب السرور ٥٥٨ منسوبة للصنوبري وقد نقلها الدكتور إحسان عباس إلى ديوان الصنوبري ـ التكملة ـ ٤٦٩ .

(١) زيادة في (ب) .

(٢) في أشعار الخليع : (ومُنَعَّم نازعت ..) . في المستطرف : (وأعرته من ساعدي ..) .

(٣) في (ب) : (مات الغيور) ، وهو تصحيف ـ في أشعار الخليع : (ترك الغيور بعض جلدة زنده) .

- ٥٤١ -

هي في ديوانه ٩٥ ، وله في الأوراق ٣ : ٢٢٤ ، والنويري ٢ : ٩٦ ، والمستطرف ٢ : ٢١ والبيتان الثالث والرابع في ديوان المعاني ١ : ٢٤٣ ، والتشبيهات : ٢٣٩ ـ وهما لعبد الصمد بن المعذل في حماسة ابن الشجري : ٦٨٨ ، وأمالي المرتضى ٣ : ١٥١ ، وشعر عبد الصمد بن المعذل : ٨٤ نقلاً عن المصدرين الأخيرين ، ونسبا لخالد الكاتب في تزيين الأسواق ٢١٤ ، وفي ديوان الصبابة على هامش التزيين : ١٥٩ .

ما أقصرَ الليلَ على الراقِدِ ... وأهونَ السُّقْمَ على العائدِ[1]
يَفْديكَ ما أبقيتَ من مُهجتي ... لستَ لِما أوليتَ بالجاحِدِ
كأنّني عانقتُ رَيْحانةً ... تنفَّسَت في ليلِها البارِدِ
فلو تَرانا في قميصِ الدُّجى ... حَسِبْتَنا من جسدٍ واحدِ[2]

- ٥٤٢ -

ذو الرُّمَّة :

هَضيمُ الحشا يَثْني الذِّراعَ ضَجيعُها ... على جيدِ أدماءَ المُقلَّدِ مُغْزِلِ[1]
تُعاطيهِ تاراتٍ إذا جيدَ جَوْدَةً ... رُضاباً كطعمِ الزَّنجبيلِ المُعَسَّلِ[2] [٥٥ / ب]
رَشيفَ الهِجانَيْنِ الصَّفا زَقْرَقَتْ بهِ ... على ظَهْرِ صَمْدٍ بَغْشَةً لم تَزَيَّلِ

الصَّمْد : المكانُ الصلبُ . والبَغْشُ : المطرُ الضعيفُ .

عَقيلةُ أترابٍ كأنَّ بعينِها ... إذا استيقظَت كَحْلاً ، وإن لَمْ تَكَحَّلِ

- ٥٤٣ -

الصُّولي :

---

(١) في (ا) : (مأهون) وفوقها (مأقصر) .

(٢) في جميع المصادر المذكورة ماعدا ديوان المعاني : (في جسد واحد) .

- ٥٤٢ -

ديوانه ٣ : ١٤٧٠ .

(١) في الديوان : (عوجاء المقلّد) .

(٢) في الديوان : (تعاطيه أحياناً) ـ في (ا) (نعشه) : وهو تصحيف .
ومعنى جيدَ جَوْدةً : عطش ، والجواد هو العطش الشديد .

□ هذا البيت وشرح الكلمات بعده ساقطان من (ب) : في الديوان : (لم تنثل) .
الرشيف : هو الثرب الذي يسمع له صوت ـ والهجان : البعير الكريم الأبيض ـ والصفا : الطرة الضعيفة .

طالَ عُمْرُ الليلِ عندي إذ تَوَلَّعْتَ بصدّي
يا ظَلُوماً نقضَ العهدَ ولم يُوفِ بوعْدِ
أنسيتَ الوصلَ إذ بتنا على مَرْقَدِ وَرْدِ
واعتنقْنا كوشاحٍ وانتظَمْنا نَظْمَ عِقْدِ
وتعطفنا كغصنيْـ ـنِ فقدّانا كقَدّ
جادَ خدّاكَ بوردٍ لِيَ والنشرِ بنَدّ
وثنايا كَ بَرَاحٍ وبمسكٍ وبشَهْدِ
وجناحَ اللَّيْلِ وَحْفَ مثلَ شَعْرٍ منكَ جَعْدِ
ونجومَ الليلِ تَحْكي ذَهَباً في لازَوَرْدِ

- ٥٤٤ -

ابن المعتز :

[فَقُلْ في مكرعٍ عَذْبٍ وقد وَافاه عَطْشانُ
وضَمَّ لم يكن يحـ ـسبُهُ للريحِ أغصانُ(١)
كما ضَمَّ غريقٌ سا بحاً والماءُ طُوفانُ]

- ٥٤٣ -

وردت الأبيات الخمسة الأولى في النويري ٢ : ٩٧ منسوبة إلى الصولي - هذا وكان المؤلف قد قال : (وليس في شعره - أي الصولي - سوى هذه القطعة وأخرى دالية) ولعله أراد هذه القطعة . تنظر المقطوعة ذات الرقم (٣١٤) من هذا الكتاب .

□ المقطوعات ٥٤٤ حتى ٥٥٠ ساقطة من (ا) .

- ٥٤٤ -

ليست في ديوانه .

□ وهي ساقطة من (ا) وزيادة في (ب) .

(١) وقد تكون : (يحسبه) .

ابن المعذّل :

[أقولُ وجُنحُ الدُّجى مُلْبِدٌ وللليلِ في كُلِّ فَجٍّ يَدُ
ونحنُ ضَجيعانِ في مِجْسَدٍ فَلِلَّهِ ما ضَمَّ المِجْسَدُ
أيا غَدُ إنْ كنتَ لي مُحْسِناً فلا تَدْنُ من ليلتي ياغَدُ(١)
ويا ليلةَ الوصلِ لا تَنْقَضِي كما ليلةُ الهجرِ لا تَنْفَدُ](٢)

- ٥٤٦ -

المُعَوِّجُ :

[ثلاثةٌ منعتْها من زيارتِنا ، وقد طوى الليلُ جَفْنَ الكاشحِ الحَنِقِ(١)

- ٥٤٥ -

□ هذه القطعة ساقطة من (ا) وزيادة في (ب) .

هي لـه في : الشريشي ١ : ٦٢ ، والمستطرف ٢ : ٢٢ ، ونثار الأزهار ١٥ ، والبيت الأول في التشبيهات : ١٩ ، وشعر عبد الصمد بن المعذل ٨٢ و ٨٣ . وهي لأعرابي في مروج الذهب ٤ : ٢١ ، ولأحمد بن أبي فنن في ديوان المعاني ١ : ٣٤٥ .

(١) في ديوان المعاني : (ويا غد ...) وفي مروج الذهب : (فيا غد ..) في الأصل (بي) ، وهو تصحيف ، وفي ديوان المعاني والشريشي : (إن كنت لي راحماً ..) .

(٢) في ديوان المعاني : (أيا ليلة الوصل ..) في الأصل : (تنفدني) ، وهو تصحيف ، وفي الشريشي : (... لاتبعدي ... كما ليلة الهجر لاتبعد) .

- ٥٤٦ -

□ هذه المقطوعة ساقطة من (ا) وزيادة في (ب) .

هي له في النويري ٢ : ٢٣٩ ، وللمعتمد بن عباد في الشريشي ١ : ٢٢٥ وفي ديوان الصبابة - على هامش تزيين الأسواق - ١١٥ ، وديوان المعتمد بن عباد ٢٢ .

(١) في الشريشي : (ثلاثة منعتنا من زيارتها ..) . وفي هذا التعبير تحريف للمعنى المقصود ذلك لأن الامتناع عن الزيارة ينبغي أن يكون منها لامنه ، وللأسباب الثلاثة أو الصفات الثلاث=

ضَوْءُ الجبينِ ، وَوَسْواسُ الحَلِيِّ وما ... يفوحُ من عرقٍ كالعَنْبرِ العَبِقِ[2]
هَبِ الجبينَ بفضلِ الكَمِّ تَسْتُرُهُ ... والحَلْيَ تَنزِعُه ماحيلةُ العَرَقِ[3]

- ٥٤٧ -

أبو عبادة :

[وزارتْ على عجلٍ فاكْتسى ... لِزَوْرتِها أبْرَقُ الحَزْنِ طِيبا[1]
فكانَ العبيرُ بها واشياً ... وجَرْسُ الحَلِيِّ عليها رَقيبا
ولم أنسَ لَقْيَتَنا للعِنا ... قِ ولفَّ الصَّبا بقضيبٍ قَضيبا[2]]

- ٥٤٨ -

ابن المعتز :

=التي نعتها بها والتي هي فاضحة لها وله ، إذا مازارته هي . وليس الأمر كذلك إذا ماعمد هو إلى زيارتها .

ورد الشطر الثاني من هذا البيت في الشريشي وديوان الصبابة وديوان المعتمد على هذا النحو :

(خوف الرقيب وخوف الحاسد الحنق) .

(٢) في النويري : (نور الجبين .. يمس أردانها من عنبر عبق) . وفي الشريشي ، وديوان المعتمد ، وديوان الصبابة (.. تحوي معاطفها من عنبر عبق) .

(٣) في النويري : (.. بفضل الثوب ... ماالشأن في العرق) . وفي الأصل : (ماحيلة في العرق) . وزيادة لفظة (في) : خطأ من الناسخ على ما يبدو .

- ٥٤٧ -

ديوانه : ١ : ١٤٩ - ١٥٠ وفيه التخريج واختلاف الروايات . والزهرة : ٦٣ .

(١) في الأصل : (الجزن) ، وهو تصحيف .

□ هذه القطعة زيادة في (ب) .

(٢) في الديوان : (ولم أنس ليلتنا ... لف الصبا) ، من دون (الواو) وهذه الرواية أعلى - وقد ورد على مثل الأصل ، ولف ، بالواو في الزهرة .

□[وكَمْ عناقٍ لنا وكم قُبَلٍ ... مُخْتلساتٍ حِذارَ مُرْتقبِ[1]
تَقُرّ العصافيرِ ، وهي خائفةٌ ... من النواطيرِ ، يانعَ الرُّطَبِ]

- ٥٤٩ -

ديكُ الجِّن :

□[ومجدولةٍ أمَّا مَلاثُ إزارِها ... فَدعصٌ ، وأمَّا قُدُّها فقضيبُ[1]
لها القمرُ الساري شقيقٌ ، وإنها ... لتطلُعُ ، أحياناً ، له فيغيبُ

- ٥٤٨ -

□ هذه القطعة ساقطة من (أ) وزائدة في (ب) .

ليست في ديوانه . وهي له في الأوراق ٣ : ١٧٧ ، والتشبيهات ٣٦٠ ، والمصون ٥١ ومحاضرات الراغب ٣ : ١٢١ ، والمستطرف ٢ : ٢٢ ، وقطب السرور ٥٢٧ .

(١) في محاضرات الراغب : (وكم عناق لنا ومن قبل) .

- ٥٤٩ -

□ هذه المقطوعة ساقطة من (أ) وزائدة في (ب) .

له في أعيان الشيعة ٣٨ : ٣٦ ، والأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٥) في المستطرف ٢ : ٢٢ ، وهي في ديوانه - مطلوب وجبوري - ١٥٥ ، والأربعة الأولى في ديوانه - ملوحي ودرويش . ٢٢ ، والثلاثة الأولى دون عزو في الظرف والظرفاء ١٤٥ ، وأضاف هذا البيت بعد الثالث :

فقالت نعم إن لم يكن لك غيرنا ... بيغداد من أهل القصور حبيب

(١) في الأصل : (ومجذولة) ، وفي أعيان الشيعة : (ومجزولة) ، وفي المستطرف : (ومعدولة) وهي مصحفة - في المستطرف : (... مهما أمالت إزارها ... فقضيب) . وفي الظرف والظرفاء : (.. أما مجال وشاحها ... فقضيب وأما ردفها فكثيب) .

وهذا البيت يذكر ببيت لابن الدمينة هو :

عقيلةُ ، أمّا ملاث إزارها ... فدعص ، وأما خصرها فقبيل

أقولُ لها ، والليلُ مُلْقٍ سُدُولَه ... وغُصنُ الهوى غَضُّ الشبابِ رَطيبُ[2]
ونحن ، معاً فردانِ في ثِنْيِ مِئْزَرٍ : ... بكِ العيشُ ، يا زينَ النساء ، يطيبُ[3]
لأنتِ المُنى يا زينَ من وَطِئَ الحصا ... وأنتِ الهوى أدعى له فأجيبُ[4]]

- ٥٥٠ -

وأنشد :

[لَمْ أُلْفِها بيدي إذ بتُّ ألثمُها ... إلاّ تطاوَلَ غُصنُ الجيدِ للجيدِ
كما تطاعَمَ في خضراءَ ناعمةٍ ... مُطَوَّقانِ أصاخا بعدَ تغريدِ]

- ٥٥١ -

ومنه أخذَ أبو تمام قوله :

---

(٢) في المستطرف والظرف والظرفاء وأعيان الشيعة : (. مرخٍ سدوله) . في الأصل : (وغصن النوى) : وهو تصحيف وفي المستطرف والديوانين : (غض النبات) . وورد الشطر الثاني من هذا البيت في الظرف والظرفاء على هذا النحو :

(.. علينا بك العيش الخسيس يطيب) .

(٣) في الأصل : (ونحن معاً فردين) .

(٤) في المستطرف وأعيان الشيعة والديوانين : (.. يازين كل مليحة) .

- ٥٥٠ -

□ هذه القطعة ساقطة من (ا) وزائدة في (ب) .

هي دون عزو في الحيوان للجاحظ ٣ : ٤٩ و ١٥٨ وزاد بيتاً ثالثاً هو :

فإن سمعت بهلك للبخيل فقل : بعداً وسحقاً له من هالك مودي

وهي كذلك في اللسان وفي التاج (طعم) ، وورد الثاني في أساس البلاغة (طعم) عن الجاحظ .

(١) في (ب) : (لم) بدل (لم) ، وهو تصحيف لانه يفسد المعنى - وفي اللسان والتاج : (لم أعطها بيد) من أعطى يُعطي . وفي الجاحظ : (لم أعطُها) من عطا يعطو أي أخذ وتناول . وفي الحيوان ١٥٨ : (بالجيد) . وفي اللسان والتاج والحيوان : (.. إذ بت أرشفها) .

وإذا خلا بعتابِ صاحبةٍ ... عجماءَ في الساحات والرَّحَبِ[1]
رَقَّتْ له فسقتْهُ بردَ ندىً ... من ريقةٍ مَعْسولةِ الحلَبِ[2]

- ٥٥٢ -

ذو الرُّمَّة :

تَراءى لنا من بين سِجْفَيْنِ لَمْحةً ... غزالٌ أحمُّ العين بيضٌ ترائبُهْ[1]
إذا نازَعَتْكَ القولَ مَيَّةُ أو بَدا ... لكَ الوجهُ منها أو نضا الدِرعَ سالِبُهْ [٥٦ / ١]
فيالَكَ من خدٍّ أسيلٍ ومَنطِقٍ ... رَخيمٍ ، ومن خَلْقٍ تعلَّل جادِبُهْ[2]

- ٥٥٣ -

الحسنُ بنُ وَهْب :

- ٥٥١ -

ديوانه (الملحق) ٤ : ٦١٥ . وهما من قصيدة طويلة ويقول محقق الديوان إنها من القصائد المنحولة والمشكوك في صحتها .

(١) في الديوان : (فإذا خلا) . في (ا) (صاحبه) . وهو خطأ الناسخ .

(٢) سقطت كلمة (له) في (ا) وجاء فيه أيضاً : (برود) بالجمع وهو تصحيف يخل بالوزن .

- ٥٥٢ -

ديوانه ٢ : ٨٣٣ - ٨٣٤ .

(١) في (ب) : (أحمر العين) ، وهو تصحيف .

(٢) في (ا) (حاذبه) . وفي (ب) : (جاذبه) .

وفي الديوان (جادبة) : أي عائبه . وهو مائبتناه .

- ٥٥٣ -

هما دون عزو في المستطرف ٢ : ٢٢ .

وليلٍ رقيقِ الطُرَّتَيْن تظلَّمت ... كواكبُه من بذرِه المتألِّق[1]
لهونا كغزلان الصَّريمةِ تحتَه ... نميتُ الهوى ما بينَ ثغرٍ ومفرِقِ[2]

- ٥٥٤ -

كُشاجِم :

وزائرٍ والعيونُ هاجعةٌ ... وقلبُه من رَقيبِه وَجِلُ
مَنعَّصٌ وصْلُه بجثْتِه ... يميلُ من لينه ويعتدلُ[1]
كأنَّ شِفائي من ريقِه جُرَعٌ ... تُروي ، ومن وردِ خدِّه قُبَلُ

- ٥٥٥ -

أبو الشيص :

زارتْكَ في غَلَسِ الظلامِ ... حَوْراءُ في قدِّ الغُلامِ
خَوْدٌ كأنَّ جبينَها ... بدرٌ تجلَّى من غَمامِ
رَيْحانُنا وردُ الخدودِ ... ونقلُنا قُبَلُ اللِّثامِ

---

(١) في (ا) : (تألقت كواكبه) ، وقد أثرنا رواية (ب) والمستطرف . ويجوز أن تكون تألقت بمعنى استمدت تألقها من بدره ويعني حبيبته .

(٢) في (ا) : (لهونا بغزلان) ، وفي (ب) : لغزلان . ونرجح أنها مصحفة في كليهما ، وصولها (كغزلان) ،وهو ما ثبتناه .

- ٥٥٤ -

ديوانه : ٤٠١ .

(١) في الديوان : (منغص وصله تجشمه) . ونعتقد أن (تجشمه) مصحف لان تجشم المحب أو المحبوب المتاعب في سبيل الوصل لاينغصه ، بل يزيد من بهجته والتمتع به . والذي ينغص ، على المحب الوصل ، هو حشمة المحبوب وتحفظه ورصانته .

- ٥٥٦ -

القَطامي :

تضع المجاسِدَ عن صفائح فضةٍ ... بيضٍ ترى صَفَحاتِهنَّ حِسانا[1]
وترى لها بَشَراً يعودُ خَلوقُه ... بعدَ الحميمِ خَدلَّجاً زَيْسانا[2]

قال الشيخ : بعد الحميم الحميم : العرقُ والماءُ الحارُّ[3]

وترى النعيمَ على مفارقِ فاحمٍ ... رَجْلٍ تَعُلُّ أصولَه الأدْهانا
وكأنَّما اشتملَ الضجيعُ بريْطةٍ ... لابلُ تزيدُ وَثارةً وليانا[4]

- ٥٥٧ -

علي بن الجهم :

- ٥٥٦ -

ديوانه : ٥٧ ـ ٥٨ .

(١) في الديوان : (.. ذُلق ترى ...)

(٢) في (ا) و (ب) (بعد الحميص) : وهو تصحيف . وصوابه من الديوان .

(٣) هذه الجملة ساقطة من (ب) ـ وهذا معناه أن الحميم يطلق على العرق والماء الحار والاغتسال به .

(٤) في الديوان : (فكأنما) ـ في (ا) (وثارة) : وهو تصحيف ، وحرف (الواو) من كلمة (وليانا) ساقطة منه .

- ٥٥٧ -

ديوانه ٩٥ وهي له في النويري ٢ : ٩٧ ، ومحاضرات الأدباء ٣ : ١٢٠ والتشبيهات ٢٢٩ ، وحماسة ابن الشجري : ٦٨٩ ، والمختار من شعر بشار ٢٤١ ، وأمالي المرتضى ٣ : ١٥١ ، والشريشي ٢ : ١١٥ ، والأشباه والنظائر ٢ : ٢٣ ، والمستطرف ٢ : ٢٢ ، وتزيين الأسواق ٢١٢ ، وسمط اللآلي ٥١٨ .

سقى اللهُ ليلاً ضمّنا بعد فُرقةٍ ... وأدنى فؤاداً من فؤادٍ مُعذَّبِ[1]
فبتنا جميعاً لو تُراقُ زُجاجةٌ ... من الخمرِ فيما بيننا لم تَسَرَّبِ[2]

- ٥٥٨ -

[٥٦ / ب] عبدُ الله بنُ طاهر :

البرقَ في مُبْتَسَمٍ ... والخمرَ في مُلْتَثَمِ
ووجهةً في شَعْرِهِ ... كقمرٍ في ظُلَمِ
نامَ رَقيبي سَكراً ... يَحرُسني في حُلُمِ
وباتَ من أهوى معي ... يَرْزُقُني ريقَ فَمِ[1]

- ٥٥٩ -

[وقال][1] الحسينُ بنُ الضَحّاك :

---

(١) في تزيين الأسواق : (ألا رب ليل ..) وفيه وفي ابن الشجري وأمالي المرتضى ، والمختار من شعر بشار : (بعد هجعة). وفي السمط : (رعى الله) .

(٢) في التزيين : (وبتنا) . في الديوان وأمالي المرتضى : (من الراح فيما ..) . في الأصلين : (لم تشرب) . وهو تصحيف .

- ٥٥٨ -

هي في ديوان ابن المعتز ١١٧ .

(١) لفظة (معي) ساقطة من (ب) .

- ٥٥٩ -

هي له في الأغاني ٦ : ٢٠١ من كلمة طويلة ، وفي تاريخ دمشق لابن عساكر : الورقة ٢٤٠ (حرف الحاء مع الضاض) ، وتهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٠١ ، والرابع في الزهرة ١٥٦ ، وقطب السرور ٦٧٩ - وهي في أشعار الخليع ١٠٥ - ١٠٦ .

(١) زيادة في (ب) .

ولَيلةٍ بِتُّها مُحسَّدةً ... مَحْفوفةً بالظُنون والتُهَمِ
وبتُّ عن موعدٍ سُبِقْتُ به ... أَلْثَمُ دُرّاً مُفَلَّجاً بفَمِ
يا بأبي مَن بِلا يُرَوِّعُني ... وعادَ من بعدِها إلى نَعَمِ[2]
أباحَ لي صَوْنَهُ ووسَّدَني ... إحدى يَدَيْهِ وباتَ مُلْتَزِمي[3]

- ٥٦٠ -

سعيدُ بن حُمَيْد :

يا ليلةً جَرَتِ النُحوسُ بعيدةً ... منها ، على رَغْمِ الرَقيبِ الراصِدِ[1]
تَدَعُ العواذِلَ لا يَقُمْنَ بِحُجَّةٍ ... وتَقومُ بَهجتُها بِعُذرِ الحاسِدِ

- ٥٦١ -

وقد أحسنَ في قولِهِ في غير هذا المعنى :

سَخّى بِنَفْسي عن الدنيا وزينَتِها ... أني أراها بكم ضَنَّتْ فلم تَجُدِ[1]

---

(٢) في (ب) : (يا يأتي من يدا) وهو تصحيف . في الأغاني : (وبأبي .) . في (ب) والأغاني : (... من بدا بروعة لا) ، وهذه الرواية جيدة .

(٣) في الأغاني وقطب السرور : (أبا حتي نفسه ووسدني يمنى يديه ..) . في الزهرة : (أبا حتي قربه ..) ، في تهذيب ابن عساكر : (أبا حتي وصله .) . وفي تاريخ ابن عساكر (أبا حتي صونه) .

- ٥٦٠ -

له في الأغاني : ١٧ : ٥ .

(١) في (ا) : (حرت النفوس) ، وهو تصحيف . في الأغاني : (بات النحوس) ، في (ا) : (الرقيب الحاسد) ، ويبدو أنه خطأ من الناسخ ، إذ لا يتأتي لشاعر كسعيد بن حميد أن يكرر لفظة القافية نفسها في بيتين اثنين .

- ٥٦١ -

(١) في (ا) شُحّي بنفسي ، وفي (ب) سخّى بنفسي ... وهو تحريف ، ونعتقد أن ما أثبتناه =

ضَنَّتْ عليَّ بمن أهوى فجُدْتُ لها بِمَنْ سواهُ ، فلم أجزعْ على أحدِ

- ٥٦٢ -

الخَبْزَرَزِي[1] :

يا ليلُ دُمْ لي لا أريدُ صَباحا حَبِّي بوجهٍ مُعانِقي مِصْباحا[2]
حبي به بَدْراً ، وحبي رِيقَهُ خَمراً ، وحبي خَدُّهُ تُفّاحا[3]
[٥٧ / ا] حبي بمَضْحَكِهِ إذا أستضحكتُهُ مُستَغْنِياً عن كل نَجْمٍ لاحا
طَوَّقتُهُ طَوْقَ العِناقِ بساعِدي وَجَعلتُ كفّي للّثامِ وِشاحا
هذا هو الفوزُ العظيمُ فَخَلِّنا متعانِقَيْنِ فما نُريدُ بَراحا[4]

- ٥٦٣ -

ديكُ الجِنّ :

=هو الصحيح ، وقد ورد في اللسان وفي الأساس (مادة سخو) : يقال : سخّى نفسه وبنفسه عن هذا الأمر : اذا تركه ولم تنازعه إليه نفسه . وعقب على ذلك في الأساس فقال : قال الخليل بن أحمد :

سخّى بنفسي أني لا أرى أحداً يموت هزلاً ، ولا يبقى على حال

وفي (ا) (.. ضَنَّتْ فلم تعد) . وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أصح .

- ٥٦٢ -

(١) في (ب) : لآخر ، ودون عزو أيضاً في المستطرف : ٢ : ٢٢ ـ وورد البيتان الرابع والخامس في النويري ٢ : ٩٧ منسوبين إلى الخبزارزي .
(٢) في (ب) وفي المستطرف (.. لاأريد براحا) . وفي المستطرف (.. بوجه معذبي ...) .
(٣) في المستطرف : (حبي به نوراً) .
(٤) في المستطرف : (هذا هو اليوم النعيم ..) .

قالت : حَراماً تَبْتَغي وَصلَنا قلت : فما بالوصلِ من باسِ[1]
قالتْ : فمن حَلَّلَ هذا لكُمْ ؟ قلتُ : أراهُ رأيَ قَيّاسِ[2]
نحن جميعاً من بني آدمٍ من حرَّمَ الناسَ على الناسِ
فأقبلتْ تمشي ولو أنها تَقدِرُ جاءَتْني على الرّاسِ

هذا آخِرُ صفات مَحاسن الخُلُق المنسوبِ فَصْلُه من الكتاب إلى المحبوب ويتلوه مُقطعّاتُ الشّعْر المنسوبِ فصْلُهُ من الكتاب[3] إلى المُحب . وبالله التوفيق[4] . وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلهِ وصَحبه وسَلَّم[5] .

- ٥٦٣ -

(١) ورد الشطر الثاني من هذا البيت في (ا) على هذا النحو :
« من حرم الورد على الآس » . وقد ثبتنا رواية (ب) لأنها أكثر ملاءمة لسياق الحوار ، وأقوم معنى .. ولعله عجز لبيت آخر قد سقط صدره .
(٢) في (ب) : (قلت رآه رأي قيّاس) .
(٣) شبه جملة (من الكتاب) ساقطه من (ب) .
(٤) جملة : (وبالله التوفيق) : ساقطة من (ب) .
(٥) جاء في (ب) بدل هذه الجملة : (والحمد لله وحده . وصلى الله على من لانبي بعده) .

فهرس كتاب المحبوب

مقدمة المحقق	م ٣ ـ ٥١
مقدمة المؤلف	٣ ـ ١٣
أبواب الكتاب	١٤ ـ ١٥
الباب الأول : في أوصاف الشعر	١٦ ـ ٢٨
الباب الثاني : في الأصداغ	٢٩ ـ ٤٠
الباب الثالث : في مدح العذار وذمّه	٤١ ـ ٥٨
الباب الرابع : في نعت الخيلان	٥٩ ـ ٦٤
الباب الخامس : في الخدود	٦٥ ـ ٧٧
الباب السادس : في نعت الوجنات	٧٨ ـ ٨٦
الباب السابع : في نعت الحواجب	٨٧ ـ ٩٠
الباب الثامن : في العيون والزرقة والشهلة والحَوَل والرمد	٩١ ـ ١٢٤
الباب التاسع : في الأنوف	١٢٥ ـ ١٢٨
الباب العاشر : في الأسنان	١٢٩ ـ ١٤١
الباب الحادي عشر : في طيب الريق والنكهة	١٤٢ ـ ١٤٩
الباب الثاني عشر : في حسن الحديث والنغمة	١٥٠ ـ ١٦٦
الباب الثالث عشر : في رقة البشرة	١٦٧ ـ ١٧٧
الباب الرابع عشر : في الوجه والسواد والصفرة	١٧٨ ـ ٢٢٧
أ ـ ما قيل في الوجه	١٧٨ ـ ٢١٩
ب ـ ما قيل في السواد	٢٢٠ ـ ٢٢٢
جـ ـ ما قيل في الصفرة	٢٢٣ ـ ٢٢٧

الباب الخامس عشر : في التجدير ٢٢٨ ـ ٢٣١
الباب السادس عشر : في البنان المخضّب ٢٣٢ ـ ٢٣٦
الباب السابع عشر : في نعت الجيد ٢٣٧ ـ ٢٤٣
الباب الثامن عشر : في النّحور والحليّ ٢٤٤ ـ ٢٤٦
الباب التاسع عشر : في الثّديّ ٢٤٧ ـ ٢٥٥
الباب العشرون : في نعت الأرداف ٢٥٦ ـ ٢٦١
الباب الحادي والعشرون : في السوق وامتلائها والقصب وخدالتها ٢٦٢ ـ ٢٧٤
الباب الثاني والعشرون : في نعت القدود ٢٧٥ ـ ٢٨٣
الباب الثالث والعشرون : في وصف مشي النساء ٢٨٤ ـ ٢٩٥
الباب الرابع والعشرون : في الملابس وألوانها ٢٩٦ ـ ٣٠٥
الباب الخامس والعشرون : في العناق وطيبه ٣٠٦ ـ ٣١٩

جرد
٢٠١٤